

ﷺ عمرندنسيس قبلان

تقديد i. د. ابراميم محت سلقيني الشيخ محت أنورالمرثدي

كَا إِنْ عَلَى الْأَنْ ثَنَّ عَالَى الْأَنْ ثَنَّ عَالَى الْأَنْ ثَنَّ عَالَى الْأَنْ ثَنَّ عَالَى الْأَنْ ثَن مِنْبَاعَةُ وَالْمَنْفُ يِوَالْتُونِيَّ عَالَمُونِيَّ عَالَمُونِيَّ عَالَمُونِيَّ عَالَمُونِيَّ عَالَمُونِيَّ



يطلب الكتاب في الوطن العربي من

ـ دار سعد الدین للطباعة والنشر والتوزیع ـ دمشق_ سوریة هاتف : ۲۲۱۹٦۹۶ ـ ۱۱ / فاکس : ۲۳۲٦۳۸ ـ ۱۱ / جوال : ۴۸٤٤ ٤٨٤٩٠٠

_ مكتبة التنبي ـ ١٤ شارع الجمهورية ـ عابدين ـ القاهرة

تَلْقَاكُس : ٢٣٩٠٠٢٩٤ ـ ٢٠ / جوال : ١٢ ٢٤٤٤٩٠٤ - ١٢ ٣٦٥٣٦٧٥

مكتبة دبي للتوزيع بفروعها - الإمارات العربية - دبي هاتف : ٢٣٣٩٩٨ - ٥٠ / ٣٣٣٩٩٨ - ٥٠



العنوان: منة الرحمن في بعض أسرار القرآن المؤلف: عمر نديم قبلان تقديم: أ.د. إبراهيم محمد سلقيني الشيخ محمد أنور المرهدي

قياس الصفحة: 14×20 عدد الصفحات: 416 عدد النسـخ: 5000 التنفيذ الطباعي: مطبعة الأمين التجليد الفني: البركة

الإشراف العام والفني : محمد سعد الدين

موافقة وزارة الإعلام في الجمهورية العربية السورية رقم 90456 - 5 / 2 / 2006

مواطقة وزارة الأعلام والثقافة بدولة الإمارات العربية رقم 4 - 16 / 5 / 2004

> الإيداع القانوني بمكتبة الأسد رقم 12795 - 12 / 3 / 2006

رقم دولي معياري للكتاب (ردمك): 5-3-9027-993 ISBN 978

يمكنك التواصل معنا موقعنا على شبكة الأنترنيت www.ebtihaj.co.ae

الإمارات العربية المتحدة عمر نديم قبلان هاتف : 00971504567146 دبي

مغوق لاهليّ وَلافترُمغوظ هذائرُر خَالْسَّنْ عُنْلِلاّ ذِنْنَ

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطى من الناشر.



جمهورية مصر العربية - القاهرة جــوال 4 0 9 4 4 4 4 0 2 1 0 جــوال 4 7 6 3 5 6 6 3 2 1 0

> الطبعة الثالثة عشر 1432 هـ – 2011 م





بِنْ اللَّهِ ٱلرَّخْنِ ٱلرَّجَيْنِ الرَّجَيْنِ الرَّجَيْنِ الرَّجَيْنِ الرَّجَيْنِ الرَّجَيْنِ الرَّجَيْنِ الرّ

﴿ ٱلرَّحْمَانُ إِنَّ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ اللَّهِ

خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ ﴿ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ (١)

(١) سورة الرحمن: الآية: ١-٤.





إن هذه الفائدة وتلك المنفعة من آيات الله المباركة في كتابه تتأتى بتصور معاني الآيات والتأثر بها وتدبرها، لا مجرد القراءة وحسب، وهذه الطريقة تسمى القراءة التصويرية، وانظر إلى طريقة شيخ الإسلام ابن تيمية كيف صور مريض النزيف، حيث شبه الأرض بالإنسان، والنزيف بالمطر والأرض في بلعها الماء أو المطر بتوقف النزيف، وأن هذا النزيف بلعته تلك الأرض، وأن مصدر النزيف أقلع، وأن النزيف غاض، وأن الأمر انتهى عندما قرأ على المريض قوله تعالى: ﴿ وَقَيْنَ اللَّهُ مُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَّهُ اللَّهُ وَلَّهُ اللّهُ وَلَّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ الللّهُ وَلّهُ الللّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّهُ وَلّهُ اللّه

ينسب ألقو التخفي التحصيد

تضمّن القرآن الكريم أسراراً لا تنتهي ، في نواحٍ متعددةٍ لا يمكن حصرها ، هذه الأسرار شفاء لأمراض الروح ، وأمراض الجسد ، وأمراض المجتمع ، والأمراض النفسية . . . إلخ . وكلما ازداد التأمل والتدبر في آيات القرآن الكريم ، وكشفت البحوث العلمية عن أسرار الإنسان والكون وسننه ، قامت أدلة وبراهين جديدة ، على أن القرآن من عند الله تعالى ، وإلى هذا أشارت الآيات الكريمة : ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايُنِنَا فِي ٱلْآفَاقِ وَفِي آنفُسِمِمْ حَتَّى يَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَهُ ٱلْحَقُ الْمَاتِ الْكِيْنِ بِرَبِّكَ أَنَهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا إنسلت: ٥٣] .

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتَكُم مَوْعِظَةٌ مِن رَّيِّكُمْ وَشِفَآهٌ لِمَا فِي الصُّدُودِ وَهُدُى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧] .

﴿ وَلَوْ جَعَلَنَهُ قُرُوانًا أَجَمِينًا لَقَالُواْ لَوَلَا فُصِّلَتَ وَايَنَهُ ۚ وَالْجَرِيِّ وَعَرَيْ ۚ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ وَامَنُواْ هُدُّ وَهُوَ عَلَيْهِ مَ عَمَّى أَوْلَيْنِ لَا يُوْمِنُونَ فِي مَاذَانِهِمْ وَقَرُّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى أُولَتِهِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِ بَعِيدٍ ﴾ [نسلت: 33] .

ومعنى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَكُ قُرَّهَانًا أَعْجَيَّنًا لَقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَنَكُمُ ۖ ءَاعْجَيئٌ

وَعَرَيْنٌ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدُّک وَشِفَكَأَهُ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِى ءَاذَانِهِمْ وَقُرُّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى أُوْلَئِهِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [نصلت: ٤٤] أي يهتدون به إلى الحق ، ويستشفون به من كل شكِ وشبهة ، ومن الأسقام والآلام(١)

﴿ وَنُكِزَلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينِ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٦] .

واختلف أهل العلم في معنى كونه شفاء ورحمة على قولين :

الأول : إنه شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها ، وذهاب الريب ، وكشف الغطاء عن الأمور الدالة على الله سبحانه وتعالى .

القول الثاني: إنه شفاء من الأمراض الظاهرة بالرقى والتعوذ ونحو ذلك ، ولا مانع من حمل الشفاء على المعنيين ، من باب عموم المجاز ، أو من باب حمل المشترك على معنييلاً .

أما الأحاديث النبوية فكثيرة منها ما يلى :

١- ما رواه الترمذي في فضائل الأعمال (٢٩٠٦) ضمن حديث طويل قوله ﷺ : « ولا يَخْلَقُ على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه » .

٢_ ما رواه ابن ماجه في الطب : الاستشفاء بالعسل (٣٤٩٥) قوله ﷺ :
 « عليكم بالشفاءين : العسل والقرآن » .

٣ـ ما رواه ابن ماجه في الطب : الاستشفاء بالقرآن (٣٥٤٦) عن علي رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير الدواء القرآن » .

وهكذا فعموم النصوص القرآنية اختارها الكاتب اجتهاداً ، فيما لا يخالف نصاً ، ويدخل في عموم ما ورد من الآيات الكريمة ، والأحاديث النبوية التي

⁽١) فتح القدير لمحمد بن على الشوكاني ٤/٥١٩.

⁽۲) فتح القدير لمحمد بن علي الشوكاني ٣/ ٢٥٣.

تحث على قراءة آيات القرآن الكريم ، وتبين عظيم فضلها ، وآثارها منها قوله على : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (ألم) حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » . والله تعالى الموفق . .

الدكتور إبراهيم محمد سلقيني

	 	**
		•
(i)		

ينسم الله الزيخن الزيجسية

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للعالمين وجعل قلوب المؤمنين بذكره وتلاوته مطمئنة ، والصلاة والسلام على أفضل المخلوقات من ملك وإنسان وجنَّه ، سيدنا محمد صاحب المعجزات الظاهرات والآيات البينات ، المبعوث للعالمين بالروح والنور المبين ، فهدى الله به ما شاء من العباد ، وأنزل عليه في محكم الكتاب ، ﴿ وَكَنَالِكَ أَوْحَيْنَاۤ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِيَاْ مَا كُنُتَ نَدّرِي مَا ٱلْكِتَنْبُ وَلَا ٱلْإِيمَانُ وَلَئِكِن جَعَلْنَهُ ثُورًا نَهْدِى بِهِ. مَن نَشَآهُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَطِ مُّسَتَقِيمِ﴾ [الشورى: ٥٦] ، والحق جل وعلا حين يقول ذلك فإنه لا يريد من هذه الآيات إلا أن تلمس القلوب وتصبح قيمة حية ووسيلة فاعلة لتحويل الإنسان. وهكذا القرآن كله يجب أن نتلقاه على أنه روح ، لنحيا به وتدب فينا من جديد كل أحاسيس الأمة الحية وليس ألفاظاً ومعانى فقط ، فالقرآن الكريم هو المنحة الإلهية الخالدة للبشر ، والاهتمام بناحية الروح في القرآن يجب أن يأخذ المكانة الأولى في قلوبنا وعقولنا ، وعلى الذين يبحثون في إعجاز القرآن أن يلتمسوا هذا الروح قبل كل شيء ، ثم يطلبون ما في الألفاظ والمعاني من قوة وجمال ليزدادوا بذلك إيماناً وتسليماً فمثلاً حين يقول الله تبارك وتعالى إنه ينزل الماء على الأرض فيحيها وتنبت من كل زوج بهيج لا يريد لفت أنظارنا إلى دقائق حكمته وقدرته وجليل صنعه فقط ، ولا إيراد الدليل على إمكان البعث فحسب ، إنما يريد إلى جانب ذلك تنبيه المؤمن إلى وجوب إحياء خصائص

الروح فيه بمطالعة صفاته تعالى في خلقه من خلال كتابه المنظور وهو الكون ومن بين كتابه المقروء وهو القرآن ، ومنه قوله جل ثناؤه ﴿ ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَن تَغْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِنِكِ مِن اللَّهِ وَمَا زَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَالَّذِينَ أُونُواْ ٱلْكِنَبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَفَسَتْ قُلُوبُهُمٌّ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ۞ ٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْيَهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلَّذِيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الحديد: ١٦-١٧] فهذا القلب البشري سريع التقلب وسريع النسيان وهو يَشِفُّ ويُشْرقُ ويفيض بالنور فإذا طال عليه الأمد بلا تذكير ولا تذكر تبلد وقسى وانطمست إشراقته وأظلم وأعتم فلا بد من تذكير هذا القلب حتى يذكر ويخشع ولابد من تعهده حتى يرق ويشف ، ولابد من اليقظة الدائمة كي لا يصيبه التبلد والقسوة ولا يأس من قلب خمد وجمد وقسي وتبلد فإنه يمكن أن تدب فيه الحياة وأن يشرق فيه النور وأن يخشع لذكر الله فالله يحي الأرض بعد موتها فتنبض بالحياة وتزخر بالنبت والزهر وتمنح الأكل والثمار ، وكذلك القلوب حين يشاء الله لها الحياة وفي هذا القرآن ما يحيى القلوب كما تحيا الأرض بالماء يمدها بالغذاء والري والدفء ، فالمؤمن المخاطب بالقرآن مطالب بالانبعاث إلى فضائل الحق ، وعليه أن يحيى نفسه بالقرآن ويستنبت في بشريته كياناً من صفات الحق وفضائل الخير فمن هداه الله إلى ذلك وأعانه عليه بإخلاصه فهو البشر الحي ، ولا معنى للحياة كما يذكرها القرآن إلا هذا.

ومن ثم علينا أن نتلقى القرآن على أنه روح: وللروح آثارها ومن آثارها الحياة والنمو والقوة والسمع والبصر ، يقول الله تعالى: ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ السَّمَعِيبُواْ لِللَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْمِيكُمْ ﴾ [الانفال: ٢٤].

علينا أن نلتمس هذه الروح وأن نتجه الوجهة الخالصة لله تعالى لإيجاد الصلة بين روح القرآن وبين قلوبنا حين تسري تياراته وإشراقاته في كياننا كله ، ويصبح من اللازم أن نزيل الفوارق والحجب التي تفصل بين قلوبنا وبين القرآن ، فإذا زالت وصار القلب أمام القرآن وجها لوجه أحسسنا بالحياة والقوة

والنور والخشية والحنان يملأ وجودنا وآيات قلائل من كتاب الله تعالى كفيلة يهذا كله لو أحسنًا الاتصال بها خاطراً وقلباً وقالباً ، فليس المعول عليه في إحياء القلوب بمقدار ما نقرأ ونسمع من القرآن ، وإنما هو كيف نتلو أو نسمع القرآن ، وهذا كتاب «منة الرحمن في بعض أسرار القرآن» لمؤلفه الأخ الكريم /عمر نديم قبلان/ اشتمل على مباحث ومختارات لمست من خلال مراجعتي لها أنه قصد بها إجماع خواطر القارىء مع القرآن وروحه ونوره للترويح عن القلوب المتعبة والتنفيس عن الأذهان المكدودة باستيضاح الأسرار والخفايا والتماس رياض القلب وراحة النفس وانشراح الصدر من آيات كتاب رب العالمين وهدي خاتم النبيين وآثار الصالحين إلى غير ذلك مما حواه كتابه من مباحث فأخرجه روضة مزهرة وحديقة مثمرة ، من خلا بها بصفاء استغنى عن كل جليس ومن أنس بها سلا عن كل أنيس ، وليس هذا إلا غيض من فيض إعجاز القرآن فلقد عد الإمام السيوطي رحمه الله في كتاب الإتقان من وجوه إعجاز القرآن أن قارئه لا يمله وسامعه لا يمجه ، بل الانكباب على تلاوته يزيده حلاوة وترديده يوجب له محبة وغيره من الكلام يعاد إذا أعيد ويمل مع الترديد ولهذا وصف ﷺ القرآن بأنه لا يَخْلَقُ على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ، وحول هذا المعنى العظيم يقول الإمام الشاطبي:

وإن كتـــاب الله أوثـــق شـــافــع وأغنـــى غنـــاء واهبـــــاً متفضـــلا وخيـــر جليــس لا يمـــل جليســه وتـــرداده يـــزداد فيـــه تجمــــلا

فجزى الله الأخ الكريم الشيخ/عمر نديم قبلان/ على جهده العظيم في اختياره لما تضمنه كتاب «منة الرحمن في بعض أسرار القرآن» من مباحث قرآنية وآثار نافعة ذكية لمن تدبرها بصفاء والتمس ضالته في رياضها وراحة نفسه وغذاء روحه من خلال نورها وأسرارها وأسأل الله تعالى أن يجعل ذلك الجهد المبارك مبتغياً به وجهه متوخياً به رضاه مأموناً معه سخطه مرجواً به مغفرته وأن

يجعل ثواب ذلك له في ميزان حسناته وصدقة جارية له في حياته وبعد مماته وأن يجمعني وإياه في مستقر رحمته ورضاه ، إنه تعالى ولي ذلك ومولاه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه ومن والاه ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

محمد أنور المرشدي المشرف العام على تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة سلمان الفارسي رضي الله عنه بالشارقة

ينسب ألله التخني التحسير

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب هدئ وموعظة وشفاء لما في الصدور ، من استمسك به فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، وباليقين الذي لا ينفد ، والصلاة والسلام على المبلغ الأمين ، والمرشد الرحيم ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم إلى يوم الدين .

وبعد:

إن قوة ونفوذ الكلام تنبع من قوة ونفوذ مصدره إلا أن قيمة الكلام تكون في محتواه(١).

حينما سمعت هذه المقولة بدأ يتشكل في ذهني جنين فكرة مجهولة لم تتبلور ملامحها بشكل واضح إلا عندما كنت أقرأ القرآن الكريم ، فاستوقفتني عدة آيات كريمة ، يقول تعالى :

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدُّمَى وَشِفَآءً ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرُّ وَهُوَ عَلَيْهِنْهِ عَمَّاً أُوْلَيْهِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِ بَعِيدٍ﴾ [نصلت: ٤٤] .

﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَك وَلَنكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَكَذَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ

⁽١) إحدى الحِكم الشّعبية .

شَيْءٍ وَهُدُى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [بوسف: ١١١] .

- ﴿ مَّا فَرَطْنَا فِي ٱلْكِتَنبِ مِن مَّنَّ وَثُمَّ إِنَّ رَبِّهِمْ يُعْشَرُونَ ﴾ [الانعام: ٢٨].
- ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتنَبَ بِبْيَنَا لِكُلِّلَ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَلَثْمَرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

[النحل: ٨٩] .

﴿ وَأَنْزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلذِّحْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَانْزِلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَفَكَّرُوكَ ﴾ [النحل: ؟؟].

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآةٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَّ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا حَسَالًا﴾

[الإسراء: ٨٢] .

فقرأتها عدة مرات وفي لحظات متباعدة من الزمن ، وما إن تعمقت قليلًا في التفكير والتأمل في هذه الآيات حتى بدأ ذلك الجنين يكبر وينضج إلى أن حان موعد ولادته عام ١٤٢٤هـ .

إلا أن هذا المولود الجديد ، والذي أسميته [منّة الرحمن في بعض أسرار القرآن] ، كان يتطرق لموضوع في غاية الخطورة والأهمية في حياة الأمة المسلمة ، وهو القرآن الكريم .

لذلك كنت قد ترددت في كشف هويته للناس عامة .

وما هي إلا فترة من الزمن حتى تذكرت أني سأقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل ، وسوف أسأل عن علم قد تعلمته ، ولم أنقله إلى المسلمين ، عسى أن يكون نافعاً بإذن الله تعالىٰ .

وعندما عرضت الكتاب على أصدقائي وأساتذتي الكرام ، تفاجأت بالانقسام الذي حدث بين صفوفهم ، فكان منهم المحايد الذي ليس عنده ما يعينني به على تنشئة هذا المولود ، ومنهم الخائف الذي خشي من الموضوع الذي أعالجه في هذا الكتاب ، ومنهم المؤيد الذي شد أزري ، أذكر منهم أستاذنا الدكتور إبراهيم سلقيني و . . الخ .

وبعدها قمت بعرض الكتاب على الجهات الرسمية المعنية وما هي إلا أيام قليلة حتى حصلت على موافقة بطبعه ونشره .

لقد تعمدت كتابة الأسطر السابقة لكي يتعرف القارئ على السيرة الذاتية لهذا المؤلّف الذي بين يديه، منذ أن كان فكرة إلى أن نشأ وأصبح كتاباً بين يديه.

إن القرآن الكريم الذي امتلأت مكتبات المساجد به ، والذي لا يكاد يخلو منزل مسلم منه ، مصدره الله عز وجل يقول تعالىٰ :

﴿ إِنَّا نَعْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَيْفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .

ومحتواه قيم ، يقول تعالى :

﴿ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَنْلُواْ صُفَالمُطَهَّرَةُ ۞ فِيهَا كُنُبُّ قَيِّمَةً ﴾ [البينة: ١-٣].

وكل آية من آيات القرآن الكريم أنزل الله على رسوله بيانها وتفسيرها حيث يقول في كتابه الكريم :

﴿ وَأَنْزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلدِّكْرِ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَانْزِلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَفَكُّرُونَ ﴾ [النحل: 13] .

إن كل آية في الكتاب الكريم فيها من الحِكم والأسرار والكنوز التي تعجز عقول البشر عن إدراكها ، وتجف الأقلام وتنفد الصحف قبل أن تستوعب كل أسرارها وعجائبها وكنوزها .

فهذا القرآن الكريم معجزة للبشر ، وإعجازه يظهر من تحدي العرب به ، وعجزهم الكامل عن الإتيان بأقصر سورة منه ، مع شدة حرصهم على معارضته ، والإتيان بمثله ، حتى يتم لهم ما يريدون من تكذيب النبي في فيما ادعاه من الرسالة . وعجز أهل الفصاحة والبلاغة في أزهى عصورهم دليل قاطع على أنه من عند الله تعالى بالإضافة إلى الكثير من الأدلة العلمية والفكرية والطبية والفلكية . . . الخ . . . والتي ليس الآن مجال الحديث عنها .

يقول الله عز وجل :

﴿ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّشْلِهِ وَأَدْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَدْدِقِينَ ﴾ [البنرة: ٢٣] .

إن محور هذا الكتاب هو الاستفادة من الأسرار الكثيرة الموجودة في كتاب الله عز وجل في حتابه الكريم : في كتابه الكريم :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْفُرْءَانِ مَاهُوَ شِفَآةٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٦].

﴿ وَمَا مِن دَآبَتَةِ فِ ٱلْأَرْضِ وَلَا طَلَيْمِ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْدِ إِلَّا أَمَّمُ أَمْثَالُكُمْ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْحِكَتِبِ مِن شَیَّوثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ چُسْنَرُونَے﴾ [الانعام: ٣٨] .

﴿ وَلَوْ جَعَلَنَهُ قُرْءَانًا أَجَمِيًّا لَقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتَ ءَايَنُهُ ۖ وَالْجَرِيِّ وَعَرَفَى ۚ قَلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدُّف وَشِفَاتًا ۗ وَالَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقَرٌّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى أَوْلَيْهِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِ بَعِيدٍ ﴾ [نصلت: 33] .

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أَمَّةِ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِمِمٌ وَجِثْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَتُؤُكَاءً وَزَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَنَبَ يَبْنَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَيُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ٨٩].

والآن فأودُّ أن أذكر نفسي والقارئ أيضاً ببعض الأمور الواضحة التي تلازم القرآن الكريم .

الكتاب الكريم هو القرآن الكريم ، وقد دلَّ على ذلك قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِ يَسْتَعِمُونَ الْقُرْمَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا أَنصِتُوٓا فَلَمَّا قُضِى وَلَوْا إِلَى قَرْمِهِم مُنذِرِينَ ﴿ قَالُوا يَنقَوْمَنَاۤ إِنَّا سَيِمْنَا كِتَبَّا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْدِيَ بِهِ لَهُ مَا لَكُوْ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الاحناف: ٢٩-٣٠].

والمسموع واحد ، والإجماع منعقد على اتحاد اللفظين .

والحكمة من تسمية هذا الكتاب الكريم قرآناً من بين كتب الله تعالى كونه

كما يقول العلماء: جامعاً لثمرة كتبه ، بل لجمعه ثمرة جميع العلوم كما أشار الله تعالى إلى ذلك بقوله :

﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِإِزْلِي ٱلْأَلْبَثِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَعَ وَلَكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَكَذَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةُ لِقَوْمِ يُؤْمِنُونَ﴾

[يوسف: ١١١] .

والقرآن الكريم: هو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد على اللفظ العربي، المنقول بالتواتر، المتحدى به، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.

والناس أمام كتاب الله أربعة أصناف :

ا ـ صنف حُرِم لذة التلاوة فتتالت عليه الأسقام والعلل والهموم ، رغم أن الشفاء بين يديه ، وهو معرض عنه ، ساع إلى غيره ليداوي الداء بالداء ، ولو صدق يقينه ، وقويت صلته بكلام الله المعجز ، لما وجدت الهموم إليه سبيلاً فكان كما قال الله تعالى :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُدُهُ يَوْمَ ٱلْقِيكَ مَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٧٤].

فهذا الصنف قد انسلخ عن منهج الله تعالىٰ ، فزاد لُهاثه ، وطال أمله ، فكان له مثلُ السوء فهو كالكلب الذي لا ينقطع لهاثه حتى تنتهي أنفاسه كما قال تعالى :

﴿ وَلَوْ شِنْنَا لَوْفَنَنَهُ بِهَا وَلَكِنَهُمُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَنَهُ فَشَلُمُ كَمَثَلِ الْكَلَبِ الْكَلْبِ وَلَا مِثَالِمَ اللَّهِ مِنَا لَهُ الْمَثَلِمِ اللَّهِ مِنَا لَهُ اللَّهِ مَثَلُ الْفَوْمِ اللَّهِ مَنَا لَهُ الْمَثَلِمِ اللَّهِ مَنَا لَهُ اللَّهِ مَنَا لَهُ اللَّهِ مِنَا اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنَا اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُنْ اللْمُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّ

۲ صنف یردد حروفه ، ویقف عند نظمه ورسمه ، یتغنی به ، وذلك حظه
 من كتاب الله .

٣ ـ وصنف يلامس ظاهر معاني كلمات الله ، وقد انقطعت إمداداته اللهنيّة (١) فاكتفى بالساحل .

٤ ـ وصنف داوموا على تلاوة كتاب الله وفهم معانيه ، وتدبره ، حتى سرت آياته في عروقهم ، شغلهم القرآن عن دنيا الناس ، فكان ملاذهم وملجأهم يتلونه آناء الليل وأطراف النهار ، فانكشفت لهم بعض مكنوناته وأسفرت لهم بعض أسراره فضلاً من الله ومنة ، فهم في رياض كتاب الله ينعمون ، فالآية يتلوها هذا ويتلوها ذاك ، وكلما كان القرب من الله أكثر تجلت الأسرار وانكشفت الأستار .

فهذا الصنف من الناس استغنى بكتاب الله عمّا سواه فهو الأنيسُ في رحلة الدنيا ، والمرشدُ إلى طريق الهداية ، ومصدر الشفاء من العلل ، والنور الذي يهتدون به في حلكة الظلمات ، فيه لكل معضلة علاج : جسدية كانت ، أو معنوية ، لا تتخلف آثاره أبداً يقول الله تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيَّو ثُمَّ معنوية ، لا تتخلف آثاره أبداً يقول الله تعالى : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيَّو ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُعْشَرُونَ ﴾ [الانعام: ٣٨] ، ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ ٱلذِّتِ رَلِيُبَيِّنَ لِلنَاسِ مَا نُزِلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنفَكُرُونَ ﴾ [النعل: ٤٤] ، ﴿ وَنُزَلُ مِنَ ٱلقُرْءَانِ مَاهُو شِفَآهُ وَرَحْمَةُ لِلْمُوينِينَ وَلا يَنفِ الْفَيْدِينَ عَامَنُوا هُدُى وَشِفَآهُ وَرَحْمَةُ لِلْمُوينِينَ وَلا يَنفِ الْفَيْدِينَ عَامَنُوا هُدُى وَشِفَآهُ وَلَيْكِ لا يُوْمِنُونَ فِي عَاذَانِهِمْ وَقَرُّ وَهُو عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَتِهِكَ يُنادَوْنَ مِن مَكانِ وَلَقْدِينَ لِللَّهِمْ وَقُرُ وَهُو عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَتِهِكَ يُنادَوْنَ مِن مَكانِ المُسْلِمِينَ ﴾ [النعل: ٤٤] ، ﴿ وَنَزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ بَيْنَانَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَيُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النعل: ٤٤] ، ﴿ وَنَزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ بَيْنَانَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَيُشْرَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَيُشْرَى اللَّهُ اللَّهُ وَهُدًى وَلَوْمَا عَلَيْهِمْ عَمَى أُولِتِكَ يَالنَاعِلَى اللَّهُ اللَّهُ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَيُشْرَى اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلًا اللَّهُ وَلَوْلَا عَلَيْكَ اللَّهُ الْمُولِينَ اللَّهُ النَاعِلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلِيلًا اللَّهُ وَمُؤْلِلْهُ اللَّهُ الْحَلْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُولِي اللَّهُ اللّهُ اللّهُ

وهنا أقترح على من يريد الاستفادة من القرآن الكريم أن يبحث عن حاجته التي يريدها ، أو عن معنى مماثل لها في آيات القرآن.

فمثلاً : إن أردت الغنى فاقرأ وتَحَقَّقْ بمعنى قوله : ﴿ اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ. يَرْزُقُ

مَن يَشَأَةً وَهُوَ ٱلْقَوِي أَلْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩] .

وإن أردت الهدوء وراحة البال فاقرأ : ﴿ هُوَ الَّذِيَّ أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا إِيمَننَا مَمَ إِيمَننِهِمْ وَلِلَّهِ جُسُنُودُ السَّمَوَرَتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا خَكِيمًا ﴾ [الفتح: ١] .

وإن أردت الأمان فاقرأ : ﴿ ٱلَّذِينَ مَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوّا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أَوْلَتَهِكَ لَمُمُ ٱلأَمْنَّ وَهُم تُهْ تَدُونَ﴾ [الانعام ٨٦] .

وإن أردت مودة شخص فاقرأ بنية ذلك ﴿ ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُّرَ وَيَبْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنَهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَلِيرٍّ وَاللَّهُ عَفُورٌ تَحِيمٌ ﴾ [الممتحنة: ٧] .

وإن أردت نزع العداوة بينك وبين شخص فاقرأ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنَّ غِلِّ إِخْوَانَّا عَلَىٰ سُسُرُرٍ مُّنَقَدَجِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] .

وإن أردت قضاء حاجةٍ فاقرأ : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنَةً إِنَّ فِذَلِكَ لَاَيْنَتِ لِقَوَّمِ يَنْفَكَّرُونَ﴾ [الجائبة: ١٣] .

وإن أردت تيسير الزواج فاقرأ : ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَاثُمَّ تَوَلَىٰ إِلَى الظِّـلِّ فَقَـالَ رَبِّ إِنِّى لِمَا ۗ أَنزَلْتَ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِـيرٌ ﴾ [القصص: ٢٤] .

وإن أردت الذرية فاقرأ : ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَكَ رَبَّهُمْ رَبِّ لَا تَـذَرْنِي فَـكُرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَرِثِينِ﴾ [الانبياء: ٨٩] .

وإن أردت الشفاء فاقرأ : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُو يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ١٨] . وإن أردت صرف ما تكره فاقرأ : ﴿ زَيِّنَا ٱكَثِيفَ عَنَّا ٱلْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾

[الدخان: ١٢].

وإن أردت الإصلاح فاقرأ : ﴿ قَالَ يَنَقُومِ أَرَءَ يَشُمَّ إِن كُنُتُ عَلَى بَيْنَةِ مِن زَبِي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنَا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَىٰ كُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَاحَ مَا آسْتَطَعْتُ وَمَا تَرْفِيقِ إِلَّا بِأَللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَيْهِ ﴾ [مود: ٨٨] .

وهكذا تتلو الآية بالنية التي في قلبك وتتجه إلى الله بالدعاء بتلك الآيات

معتقداً اعتقاداً لا يخالطه شك في الإجابة .

وتأمل في عجائب القرآن ، واستخرج من كنوزه ودرره ، واستشف به من الأمراض والعلمل . مؤمناً بإعجاز القرآن العددي والبياني والعلمي والتشريعي . . . الخ والمقام هنا ليس مقام تفصيل ، ولكنه باب جديد من أبواب الإعجاز . . إنه إعجاز الأثر الذي تلمسه في ذاتك . . وتجده بين جوانحك . . ويتحقق بين يديك . .

أما من انقطعت صلته بكتاب الله فيجزع ويفزع إذا شاكته شوكة ، ويظن بالله الظنون لأنه مبتور ، قد أحاط نفسه بالأسباب المادية ، واتكل عليها ، وظن أنها مانعته من صروف الدهر ونكباته ، فوكله الله إلى نفسه ، ولم يبال في أي أودية الدنيا هلك .

وإذا نصحته بالاستشفاء بالقرآن نظر إليك مستغرباً . !

كم من حالة استعصت على الأطباء ذللتها آية من كتاب الله ، عندما لجأ إليه المريض بصدق ، وكنت شاهداً على الكثير من هذه الحالات ، حيث تجلت معجزة كتاب الله في الشفاء ، ومن توفيق الله أن هدى هؤلاء إلى الاستشفاء بالقرآن الكريم ، بعد أن يئسوا من البشر ، وأعيتهم الحيل ، وسدت في وجوههم السبل ، فعلموا أن لا ملجاً ولا منجى من الله إلا إليه ، فكان الله عند حسن ظنهم .

ولكن السواد الأعظم ممن غفلوا عن نعمة القرآن ، وما بثه الله فيه من الأسرار ، ذهبوا إلى السحرة والمشعوذين يسقونهم الداء ويزيدونهم رهقاً ، ويبعدونهم عن المنهج الصحيح ، ويداوونهم برموز وطلاسم ، ما أنزل الله بها من سلطان .

إن كثيراً من الناس لا يستطيع أن يهتدي إلى الآية التي تداويه في كتاب الله فتراه يسأل ويبحث عمن يدله على بغيته ، فاستعنت بالله لأقوم بهذه المهمة

الصعبة ، مسترشداً بمن سبقني من العلماء الذين تكلموا عن خواص القرآن أذكر منهم كتاب: (خواص القرآن) للإمام حجة الإسلام أبي حامد الغزالي ، كما أني اطلعت على ما كتبه الدكتور الشيخ عمار إبراهيم حسن في كتابه (نفحات الشفاء) فوجدته نافعاً في ما أتى به من فوائد عظيمة ، وبين منهجية الاستشفاء بالقرآن ، فجعلت ما كتبه الشيخ الفاضل مدخلاً لكتابي «منة الرحمن في بعض أسرار القرآن» .

واستعنت بما لديّ من تجارب خلال رحلتي مع الاستشفاء بكتاب الله . فعجائب القرآن لا تنقضي ، وأسراره لا تنتهي ، وما من يوم يمر إلا ويتكشف لنا سر من أسراره كما جاء في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قال : سمعت رسول الله علي يقول : « ألا إنها ستكون فتنة . قلت : وما المخرج منها يا رسول الله؟ قال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم . وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله . وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم . هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يَخْلَقُ على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه . . هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿ إِنَّا سَعِعنَا قُرَّا أَنَا عَجَّا إِنَّ آلَكُما ﴾ [الجن: ١-٢] . . من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم (١٠) .

وفي كتابي هذا دعوة للشاردين عن منهج الله المنغمسين في الماديات كي يرجعوا إلى المنهج القويم ، وقد بثثت فيه تجاربي ، ليأخذ من هذا القرآن من شاء ما شاء من الهدى والشفاء ، والبركات الواردة في كتاب الله تعالى ، للكلمة

⁽١) أخرجه الترمذي في فضائل الأعمال (٢٩٠٦).

في القرآن أثرها في حل مغاليق النفس البشرية لهذا فقد أخذت بعين الاعتبار الكلمة وما تحدثه من تغيير في النفس .

وختمت الكتاب ببعض الصلوات المحمدية والأدعية المأثورة عن سلف هذه الأمة لما فيها من التفويض والعبودية والتذلل لله الواحد الأحد القهار .

الفقير إلى الله تعالى عمر نديم قبلان





فصل تمهيدي

مدخل إلى بعض أسرار القرآن الكريم ^(*)

(*) من كتاب «نفحات الشفاء» للدكتور عمار إبراهيم حسن





المبحث الأول

الاستشفاء بالقرآن

قال الله تعالى : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَاهُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٦] .

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله على : « خَيْرُ الدَّواءِ القُرَانَ ١٠١ وجاء في الأثر: (ومن لم يستشف بالقرآن فلا شفاء له) ، وجاء أيضاً: (فمن لم يشفه أيضاً: (من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله) ، وجاء أيضاً: (فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله) ، فالقرآن الكريم كل آية أو سورة فيه شفاء لجانب من جوانب الحياة ، ولا شك في أنه شفاء في بيان الفرائض والأحكام والتشريعات لما فيه من البيان للأقضية والمعاملات والجنايات والعبادات ؛ وهو شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها وإزالة الريب منها ، وكشف غطاء القلوب وعلاج أمراض الجهل لفهم المعجزات والبراهين الدالة على الله تعالى ، وهو شفاء من الأمراض الخهل لفهم المعجزات والبراهين الدالة على الله تعالى ، وهو شفاء من الأمراض الظاهرة بالرقية والتعوذ ونحوه ، ومنه حديث (أعوذ بكلمات الله الثمانة) قيل: هي القرآن ، وقيل: أسماؤه وصفاته الكاملة والمبرأة من النقص أو العيب والنافعة والكافية والحافظة من الآفات ، فإذا قدر الله الشفاء من الشفاء الذي لا ضُرّ فيه ولا تشبهه الأدوية الأخرى ، وإذا قدر الله الشفاء من

⁽١) ابن ماجه: ٣٥٣٣.

مرض بغيره فالله أعلم حيث يجعل حكمته ، ولا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون ، وهذا لا ينال من إخبار الله أنه شفاء ، فليتأدب ضعيف الإيمان قليل العلم مع كلام ربِّ العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وإذا كان دواء المخلوق يُذهب المرض فذلك بإذنه تعالى . سبحانه وتعالى الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .



المبحث الثاني

الرقية بالقرآن

القرآن نور وبرهان وبركة وشفاء ، وكيف لا يستشفى به وهو كلام ربّ العالمين؟! . وكيف لا تجوز الرقية به وقد رقى رسول الله على نفسه وصحبه به وأقرهم على الاستشفاء به؟! . فهو شفاء ورحمة للمؤمنين ، وخسارة وعذاب للظالمين ، ويتساءل البعض ما العلاقة بين المرض والقرآن ؟ وكيف تتم عملية التداوي والوقاية من الأمراض بالقرآن؟ .

نلاحظ أن القرآن الكريم يشير إشارة واضحة إلى ذلك ، فأول ما ينبغي علينا أن نعلمه ؛ هو أن الله على كل شيء قدير ، وأنه هو الذي يقدر الدواء للداء والمستفيد الأول هو المؤمن الذي استقر الإيمان في قلبه ؛ والقلب مقر القيادة النفسية في الجسم ، ولقد بات معلوماً لدى الجميع أن الأجهزة والأعضاء تتأثر بالأمراض النفسية ، فالمؤمن بالله وبكتابه والقارئ الخاشع معافى من الاضطرابات العصبية ، سليم البنية الداخلية ، والمستشفي بالقرآن والتارك للذنوب والآثام والعائد إلى دين الإسلام فهو في حماية الله عزَّ وجل ، وسينال أمرين لا محالة :

الأمر الأول: بركة القرآن لأنه كلام الخالق.

وأما الأمر الثاني: القوة المناعية التي تملأ قلب المؤمن ، وبذلك يرتفع مستوى اليقين والتسليم عند المؤمن فيتغلب على المشاق والمتاعب ، وينعم بنفحات القرآن الشافية والواقية ، بإذن الله ، والحمد لله أولًا وآخراً .

وبين أيدينا أدلة ساطعة قولية وفعلية من هدي النَّبيّ المصطفى ﷺ تشير إلى الاستشفاء بالقرآن العظيم .

ا عن خَارِجَة بن الصَّلت التَّميميُّ عن عمَّه قال : أقبلنا من عند رسول الله ﷺ فأتينا على حيُّ من العرب ، فقالوا إنَّا أُنبِئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرَّجل بخير فهل عندكم من دواء أو رقية فإن عندنا معتوهاً في القيود قال : فقلنا نعم . قال : فجاؤوا بمعتوه في القيود ، قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمتها أجمع بزاقي ثم أتفل فكأنما نشط من عقال ، قال : فأعطوني جعلا فقلت ، لا حتى أسأل رسول الله ﷺ فقال : « كُلْ فَلَعَمرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةٍ حَقَّ » أخرجه أبو داود برقم : ٣٤٢٠ .

٢- عن أبي ليلى قال : كنت جالساً عند النّبي ﷺ إذ جاءه أعرابي فقال إن لي أخاً وجعاً قال : مَا وَجَعُ أَخِيكَ؟ قال : به لَمَمٌ ، قال : اذْهَبْ فَأْتني به ، قال : فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وآية من وسطها ﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَحِدُ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الرّحْمَنُ الله سورة البقرة وآية من وسطها ﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَحِدُ لَا إِلَهَ إِلّا هُوَ الرّحْمَنُ الرّحِيمُ ﴾ [البنرة: ١٦٣] ، وآية الكرسي ، وثلاث آيات من خاتمتها ، وآية من سورة آل عمران أحسبه قال : ﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ وَالْمَلْتَهِكُةُ وَأُولُوا الْمِلْمِ قَالِمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللهُ الللللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ اللّهُ الللهُ اللللهُ الللللهُ اللهُ الللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللللهُ اللللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ

﴿ وَمَن يَدَعُ مَعَ اللّهِ إِلَنَهَا ءَاخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ قَإِنّما حِسَائِمُ عِندَ رَبِّهِ ۚ إِنّـ ثُمْ لَا يُفْسِلِحُ الْكَيْفِرُونِكَ اللهومنون: ١١٧] ، وآية من سورة الجن ﴿ وَأَنَّمُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبّنا مَا أَغَذَ صَاحِبَةُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الله الله وسورة الله الله الله الله وسورة الإخلاص ، والمعوذتين فقام الأعرابي قد برأ ليس به بأس ٌ)(١) .

恭 恭 恭

⁽١) أخرجه ابن ماجه: ٣٥٤٩

المبحث الثالث

القرآن مجمع العلوم

القرآن كتاب الله ، فيه كنوز لا تنفتح إلا على المؤمنين العقلاء الفطنين ، إنه الداعي إلى كل خير والناهي عن كل شر ، كله حق ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وما هذه الحقائق العلمية التي اكتشفت إلا غيض من فيض من كنوز ملكوت السماوات والأرض ، وجميعها تشير إلى وحدانية الله وصدق القرآن العظيم ، الذي حوى من كل صنوف العلم والعبادة المشروعة والطهارة والأخلاق ، أخرج ابن جرير وابن المنذر ، عن مجاهد في قول الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَتُ فِي كُلِ أُمّتَةِ شَهِيدًا عَلَيْهُم مِنْ أَنفُسِهِم مَ وَجِقْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَتُولُلَةً وَنُزَلْنَا عَلَى الْمُسْلِينَ ﴾ [النحل: ١٩] قال : علي المروا به ونهوا عنه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَبِعْتُ فِى كُلِ أُمَّةِ شَهِيدًا عَلَى هَنُوُلَا عَلَى هَنُولَا عَلَى هَنُولَا عَلَى هَنُولَا عَلَى هَنُولَا عَلَى هَنُولَا عَلَى هَنُولَا عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

华 米 辛

المبحث الرابع

القرآن موعظة

إنه شفاء الحياة ، وموعظة للقلوب ، وتذكرة لأولي الألباب وهداية للمؤمنين ، وخيره عميم وفضله جزيل ، دليل الحائرين ، ومرشد الضالين وذكر العابدين ، وأنيس المستوحشين ، وسمير القائمين ، إنه كتاب ربِّ العالمين .

قال تعالى : ﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتُكُمُ مَّوْعِظَةٌ مِن زَيِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [بونس: ٥٧] ، والقرآن في نزوله رحمة من الرحمن الرحيم ، وقراءته رحمة واستماعه رحمه فهنيئاً لمن شملته رحمة الله الواسعة التي وسعت كل شيء قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱللهُ مَا لَهُ مَا لَهُ مَا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ وَأَنْدَ مَا لَهُ مَا لَكُمْ مُونَ ﴾ [الاعراف: ٢٠٤] .

非 非 非

-	



الفصل الأول بعض أسرار القرآن الكريم





النور في القرآن

القرآن الكريم ، كتاب الله المبين ، وحبل الله المتين. وهو الذكر الحكيم ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا تنقضي عجائبه ، من قال به صدق ، ومن عمل به أُجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم. أو كما قال سيدنا رسول الله علي الله علي صراط مستقيم.

ومن عجائب القرآن الكريم أنه يجمع بين العقل والروح ، والتأمل والتفكر ويدعو إلى التجربة للوصول إلى النتيجة حتى يصل المرء إلى اليقين بعيداً عن الشك والريبة ، ومن ذلك أن المتفكر في آيات الله ، إذا توصَّل إلى الربط بين الآيات التي تدعو إلى موضوع ما يجد مثالًا على ذلك أنه بالنظر في آيات النور وارتباطها بالروح مع القلب والنفس الزكية المرضية ، تنعكس هذه الصورة والتأملات على النفس الإنسانية ليتوضح تأثير النور على هذه النفس.

فالله سبحانه وتعالى وصف نفسه بأنه نور السموات والأرض ، فالاسم النور هو الظاهر الذي به كل ظهور في العالم ، والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً. فالله نور السموات والأرض أي مظهرها من العدم إلى الوجود ، فالله خلق المخلق وأفاض عليهم من نوره ، فأهل السموات والأرض يهتدون بنوره الهداية الأولى التي هي الدعوة إلى الحق ، فذو النفس الزكية يصل بهذا النور إلى الهداية الثانية ليتحقق في الخيرية. وبذلك ينجو هؤلاء من حيرة الضلالة ، أما

الظالمون الذين لا يريدون الوصول لنور الهداية ، فهم بعيدون عنه.

والنور نوران نور منبسط على سموات الأسماء وأرض الأشياء ، ونور مستغن وهو النور الحقيقي الذي يستغني عن سموات الأسماء وأرض الأشياء . فالله نور السموات والأرض أي مظهرها ومبديها وموجدها من العدم بكمال القدرة الإلهية .

وقد أعطانا الله تقريباً لعقولنا تشبيها لهذا النور فقال تعالى: ﴿ ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَلَا اللهِ تَعَلَى : ﴿ ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّلَهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ ال

فمثل نوره كمشكاة: أي نور الله الفائض منه على الأشياء المستنيرة وهو القرآن المبين ، وفائدة جعل المصباح في زجاجة ، والزجاجة في كوة ، لأن المكان كلما صغر كان أجمع للضوء ، والزجاجة كأنها كوكب دري متلألىء وقاد شبيه بالدر في صفاته ، والشجرة المباركة كثيرة المنافع ، لأن الزيت يسرج به وهو إدام ودهان ، والزيتون دهنه أضوء وأصفى ، فهو نور متضاعف. فالله يهدي لنوره أي يهدي هداية خاصة موصلة للمطلوب ، بأن يوفق المخلصين الصادقين لفهم ما في القرآن من دلائل ، ويضرب الله الأمثال أي يبينها تقريباً للأفهام ، وتسهيلاً لسبل الإدراك ، إذ إدراك الحقائق كاملة لا يتوصل إليها إلا من وفقه الله لبلوغ هذه المرتبة التي لم يصل إليها إلا الإنسان الكامل وهو الرسول على ومن اختاره الله ونهج سبيل الهدى والرشاد من خاصة عاده.

فالمصباح القرآن ، والزجاجة قلب المؤمن ، والمشكاة فمه ولسانه ، والشجرة المباركة شجرة الوحي أو نور الإيمان يتعدى من قلب المؤمن إلى

سائر الجوارح ، والزجاج سريع الانكسار بأدنى آفة تصيبه ، فكذا القلب سريع التبدل والتغيير بأدنى فساد يصيبه. وإنما شبهت المعرفة بالمصباح تنبيها على أن القلب على خطر وجدير بالحذر.

على أن النور منه مكتسَب بجهد المؤمن ونظره واستدلاله ، ونور موجود بفضل الله بفعل المؤمن لقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَنَهَدُواْ فِينَا لَنَهُدِينَهُمْ سُبُكَنّا ۚ وَإِنَّ اللّهَ لَمُعَ ٱلۡمُحْسِنِينَ﴾ .

وهذا المثل موجه للخلق تعريفاً لذاته وصفاته ، لكل طائفة من الناس اختصاص بالمعرفة من فهم الخطاب على حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم ، فالخواص اختصوا بالمعرفة في مشاهدة أنوار صفات الله تعالى وأنوار ذاته تبارك وتعالى عند التجلي لهم ، لأن الله تعالى خلق نفس الإنسان ، وجعلها مرآة لتلقي الواردات والتجليات وهذه النفس لابد لها من الصفاء وأن تكون بعيدة عن صدأ الصفات الذميمة والأخلاق الرديئة ، مصقولة بكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله على المنافي تعلقها عما سوى الله ، ويثبت نور جمال الله وجلاله فيرى النور والقلب والسر ، ليصل إلى الحقائق الغيبية وليرى بمجموع صور العالم المحسوسة أشعة نور الحق.

من هذه المعطيات والتفسيرات يمكننا القول أيضاً أن المؤمن مأمور بالإيمان بالغيب بالملائكة ، بالجنة والنار ، وأن هناك شيطاناً يوسوس في صدر الإنسان ، وهو خناس الذي أمرنا الله بالتعوذ منه . والابتعاد عن وساوسه ، وخص الإنسان بالنفس ، فالمؤمن مطلوب منه مجاهدة النفس ، ومطاردة الشياطين والتعوذ منهم . بالمجاهدة وصدق النية ، والله لا يكلف نفساً إلا وسعها .

وطالما أمرنا الله بالإيمان بالملائكة واليوم الآخر وهما من الغيبيات وقد وردت الأحاديث الكثيرة التي تخبرنا بمشاركة الملائكة للمؤمنين الصالحين في بيوت الله كقوله عليه الصلاة والسلام: ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله إلا نزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده.

وحديث آخر: إن لله ملائكة سيارة في الطرقات يلتمسون مجالس الذكر. وأحاديث أخرى تخبرنا عن حضور الملائكة حلقاً حلقاً عند ختم القرآن الكريم، وهذا الحضور يعطينا السكينة والاطمئنان والروحانية والرضا، وهو تأثير يلمسه الصالحون المتقون، فأثر الملائكة وهم من الغيبيات التي لا نراها ولا نلمسها، وأثرها واضح وهو من ذلك النور الإلهي الذي خصها الله به فنور الملائكة له قوة فاعلة إيجابية مؤثرة في الإنسان، فإذا أراد المؤمن الزيادة من هذا النور وهذا الأثر عليه أن يكثر من هذه المجالس التي تحيط بها الملائكة.

وكما ذكرنا فإن الله تعالى أمرنا أن نطهر أنفسنا ونزكيها لتصبح هذه النفس وتنتقل من النفس الفاجرة إلى النفس اللوامة ثم إلى النفس الطاهرة المطمئنة المرضية ﴿ يَكَأَيْنُهُا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِنَةُ ﷺ وَ الْمَرْضِيةُ مَرْضِيّةً مَرْضَى المُطْمَيْنَةُ مَنْ مَرْضِيقًا مَرْضِيّةً مَرْضِيّةً مَرْضِيّةً مَرْضَى المُطْمَيْنَةً مُرْضِيّةً مُرْضِيّةً مَرْضِيّةً مَرْضَى المُطْمَيْنَةً مُرْضَى المُطْمَيْنَةً مُرْضَى المُطْمَيْنَةً مُرْضَى الله المُعْمَلِقَةً مُرْضَى الله الله المُطْمَيْنَةً مُرْضَى المُعْمَلِقَةً مَرْضَى المُعْمَلِقَةً مَرْضَى المُعْمَلِقَةً مُرْضَى المُعْمَلِقَةً مَرْضَى المُعْمَلِقَةً مُرْضَى اللهِ اللهُ اللهُ مُنْهَالِقُونَ مَنْهُ مِنْ مُنْ اللهُ اللهُ مَنْ المُعْمَلِقَةً مُرْضَى المُعْمَلِقَةً مُنْفِقًا المُعْمَلِقَةً مُنْفِقًا مُنْفَعُلِقًا اللهُ المُطْمَلِقَةً مُرْضَى المُعْمَلِقَةً مُرْسَعِقًا مُنْفَقِقًا مُنْفَقِقًا مُنْفَقِقًا مُنْفَقًا مُنْفَاقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفَاقِعُونَ مُنْفِقًا مُنْفَاقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقِيقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفُونِهِ مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفِقًا مُنْفُونِهِ مُنْفُونِهِ اللّهُ مُنْفُونُ مُنْفِقًا مُنْفُونِهِ اللّهُ المُعْمُونُ مِنْفُونُ اللّهُ مِنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مِنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُقُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُلُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُونُ مُنْفُلِقُونُ مُنْفُلِقًا مُنْفُلُونُ مُنْفُلُونُ مُنْفُلُونُ مُنْفُلُونُ مُنْفُلُونُ مُنْفُلُونُ مُنْفُلُونُ مُنْفُلِقُلُقُونُ مِ

وأما الشيطان الذي أمرنا الله أن نبتعد عن كل ما يوسوس به ، خُلق من نار السموم ، وهي من أقوى درجات النيران تأثيراً ، وهذه النار مخلوق من مخلوقات الله تعالى.

والإنسان خلقة الله من طين وروح وخصه بالحركة والقوة والعقل ، والشيطان يؤثر في النفس الفاجرة ، وحرارة ناره تؤثر في هذا الطين إذا كان لنفس ظالمة خبيثة. ومثال تأثيره أن من صفات الإنسان الغضب ، والشيطان يزيد هذه الصفة وينفخ فيها من ناره لكي يصل الشيطان إلى مطلربه من إخراج المؤمن من دائرة الإيمان إلى دائرة الكفر أو الفسوق ، ولهذا أمرنا الرسول بيالوضوء عند الغضب لتطفئ نار الشيطان بطاعة الله ونوره بالوضوء ، أو

الانتقال من مكان إلى آخر ، فالشيطان يستطيع التأثير في الجزء الترابي ولكن عباد الله الصادقين يكون تأثيره لا أثر له على المؤمن ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ شُلْطَكُنُّ إِلَّا مَنِ ٱلتَّعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ وكذلك الآية الثانية ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلُطَنُّ وَكُفَى بِرَيِّكَ وَكِيلًا ﴾ وذلك بتأثير النور الذي أودعه الله في قلب المؤمن الصالح ، وهذا النور من الله ، وقوته من الله ، ولذلك فإن المؤمن المتسلح بهذا النور لا يمكن لنار الشيطان أن تؤثر فيه ، وخاصة إذا كان سلاح المؤمن القرآن فهو شفاؤه من كل علة ، ومن الشيطان ومن وساوس النفس ، ومن وسواس أصحاب النفوس الخبيثة ، وفي القرآن آيات للشفاء وآيات للرحمة ، وآيات للتقوى وغيرها أمرنا الرسول علي بتلاوتها للحفظ والتعوذ والشفاء والرقية. وكما قلنا في البداية في رواية الحديث الشريف في وصف القرآن بأن عجائبه لا تنتهي ، فآيات النور في القرآن هي الطريق الموصل للنجاة في الدنيا والآخرة ، وهي وسيلة لطرد الشيطان عن الإنسان الذي خلق من نار السموم ، ووسيلة لطرد فسقة الجن وكفارهم عن المؤمن وإبطال تأثيرها. وكذلك حسد الناس والاتقاء من العين ، والحقد والضغينة وهذا لا يكون إلا بصدق المؤمن وإخلاصه واتباعه وتلاوته للقرآن وخاصة الآيات التي تحفظ المؤمن وتنير له الطريق السوي المستقيم.

والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين.

非非排





الفصل الثاني كتابة كلام الله







جواز كتابة شيء من كلام الله بالمداد المباح وسقيه للمريض

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (أ رحمه الله : يجوز أن يُكْتَبَ للمُصَاب وغيره شيء من كتاب الله وذِكْرِه بالمداد المباح ويُسْقَى ، ونَصَّ على ذلك الإمام أحمد وغيره ، واسْتَدَلَّوا بما رواه سعيد بن جبير (٢)

عن ابن عباس قال : إذا عسر على المرأة ولادتها فيكتب لها : بسم الله

⁽١) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني الدمشقي (١٦٦ - ١٢٦٨ - ١٢٦٨ - ١٣٦٨) أبو العباس ، تقي الدين ابن تيمية ، الإمام شيخ الإسلام ، كان كثير البحث في فنون العلم ، داعية إصلاح في الدين ، آية في التفسير والأصول ، وبرع في التفسير والعلم ، وأفتى ودَرَّس وهو دون العشرين ، له مصنفات عديدة منها : « السياسة الشرعية » ، « الفتاوي » ، « الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان » ، التوسل والوسيلة » . . . إلخ . انظر : الدرر الكامنة (١/ ١٤٤١) ، البداية والنهاية (١/ ١٣٥) ، النجوم الزاهرة (١/ ٢٧١) ، ابن الوردي (١/ ١٨٤٢) ، فوات الوفيات (١/ ٣٥ _ ٥٤) ، آداب اللغة (٣/ ٢٢٢) ، الأعلام (١/ ١٤٤١) .

⁽۲) سعيد بن جبير الأسدي بالولاء ، الكوفي (٤٥ ـ ٩٥ ـ ٩٥ ـ ٢١ ـ ٢١٥ م) أبو عبد الله ، تابعي ، كان أعلمهم على الإطلاق ، ثقة ثبت فقيه ، حديثه في الكتب الستة ، قتل شهيداً بين يدي الحجاج بن يوسف ، قال الإمام أحمد : قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه . انظر : وفيات الأعيان (٢١ ٤٠١) ، تهذيب التهذيب (١١ /٤) ، الحلية (٤١ ٢٢٧) ، صفة الصفوة (٤١١) ، ابسن الأثير (٤١ ٢٠٢) ، الطبري (٨ ٣٣) ، ابن سعد (٢ / ١٧٨) ، شذرات الذهب (١٠٨ / ١) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٢٢) ، الأعلام (٣ / ٣) .

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العاليمن ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُوْنَهَا لَوْ يَلْبَنُوا إِلَا عَشِيَّةٌ أَوْ شَحْنَهَا ﴾ [النازعات: ٤٦] ﴿ فَأَصَيْرَ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْدِ مِنَ الرَّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل فَمُثَمَّ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمَ يَلَبُثُوا إِلَّا سَاعَةً قِن نَهَارٍ بَلَنْغٌ فَهَلْ يُهُلِكُ إِلَّا الْفَوْمُ الْفَلِيقُونَ ﴾ [الاحقاف: ٣٥] ثم يُسْقَى ويُتضح على بطنها ١١)

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: حَدَّثنا أسود بن عامر بإسناده بمعناه، وقال: يُكتب في إناء نظيف فَيُسْقَى، قال عبد الله: رأيتُ أبي يكتب للمرأة في جام أو شيء نظيف ٢٠٠٠.

قال الذهبي: ونصَّ أحمد إن القرآن إذا كُتِبَ في شيء وغُسِلَ وشُرب ذلك الماء فإنه لابأس به، وأن الرجل يكتب القرآن في إناء ثم يسقيه المريض، وكذلك يقرأ القرآن على شيء ثم يُشرب كل ذلك لا بأس بهٰ ...

ورأى آخرون غير أحمد رحمه الله من أثمة السلف أنه يجوز أن تُكتب آيات القرآن للمريض ويشربها . . ، قال مجاهد لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله ويسقيه للمريض . وقال أيوب : رأيت أبا قلابة كتب كتاباً من القرآن ثم غسله بماء وسقاه لرجل كان به وجع (٤٠) .

* * *

 ⁽۱) مجموع فتاوي ابن تيمية (۱۹/ ۱۶) ، الطب النبوي للذهبي (ص۱۷۷) ، الطب النبوي
 لابن القيم (ص۸۶٤) ، زاد المعاد (۳/ ۱۸۰) .

⁽۲) مجموع فتاوي ابن تيمية (۱۹/ ٦٤) .

⁽٣) الطب النبوي للذهبي (ص١٧٧).

⁽٤) الطب النبوي لابن القيم (ص ٢٩٤) .

شروط الرَّاقي

يجب أن تتوافر شروط معينة في الرَّاقي ، فيجب أن يكون صحيح العقيدة ، وأن يتوجه إلى الله تبارك وتعالى بصدق وخضوع وتذلل في طلب الشفاء ، وأن يعتقد اعتقاداً جازماً أن الشفاء بيد الله تبارك وتعالى ، وأن الرُّقية سبب من الأسباب .

وقد جاء في حديث مرفوع : (من لم يَسْتَشْفِ بالقرآن فلا شفاه الله) .

وقال ابن القيم : من لم يَشْفِهِ القرآن فلا شفاه الله ، ومَن لم يكفه فلا كفاه الله .

带 排 排

تنبيه هام

ولا يَظُنُّ ظانٌ أن الدعوة إلى استخدام الرُّقىٰ الشرعية في التداوي والاستشفاء معناها ترك التداوي بالأسباب الأخرى!! لا . . . ، فالنبي ﷺ جَمَعَ بين الأخذ بالأسباب العضوية في التداوي وبين الرقى الشرعية ، ونسوق هنا بعض ما ذكر عن ذلك :

فقد صَحَّ أنه ﷺ بعث طبيباً إلى أُبَيَّ بن كعب فقطع منه عرقاً ثم كواه عليه .

وجاء عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت : دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد خرج في إصبعي بثرة فقال : (عِنْدُكِ ذريرة؟!) ، قلت : نعم ، قال : ضعيها عليها وقال : (قولي اللهم مُصَغِّر الكبيروومُكّبِر الصغير صَغِّر ما بي) فَطُفِئَت .

وفي هذا الحديث جمع النبي ﷺ بين التداوي بالأعشاب والرُّقى .

والأحاديث كثيرة في أمره ﷺ بالتداوي بالأعشاب (كالحبة السوداء، والعسل والزيت (زيت الزيتون)، وغير ذلك من المواد الطبية الطبيعية كما هو موضح في كتب الطب النبوي.

* * *

المبحث الأول

الدُّعــاء

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في قبول دعاء المؤمنين إن شاء الله تعالى .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على وجوب الدعاء والاستعانة والطلب من الله تعالى ، والنهي عن اللجوء إلى غيره .

وقد بشر الله المؤمنين الذين يدعونه بالاستجابة .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِي فَإِنِي قَـرِيبٌ أَجِيبُ دَعُوةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِّ فَلْيَسْـتَجِيـبُوا لِى وَلَيْؤُمِنُوا بِي لَعَلَّهُمَّ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦] .
- ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيًّا رَبُّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ دُرِيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ . [آل عمران: ٣٨]

- ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكَّشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآةً وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [الانعام: ٤١] .
- ﴿ وَلَا تَظْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَفَةِ وَٱلْمَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَظْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [الانعام ٥٢].
- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّ يَكُمْ مِن ظُلُمُنتِ ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةَ لَمِنْ آنجَننا مِنْ هَلاهِ م لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّنكِرِينَ﴾ [الانعام: ٦٣] .
- ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَكُلِّ مَسْجِدٍ وَأَدْعُوهُ تُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَّ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ [الاعراف: ٢٩] .
 - ﴿ أَدْعُواْ رَبُّكُمْ نَضَرُّ كَا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٥] .
- ﴿ وَلَا نُفْسِدُواْفِ ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَعِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُتُحْسِنِينَ ﴾ [الاعراف: ٥٦] .
- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآةُ لَلْمُسْنَىٰ فَأَدْعُوهُ بِهَا ۚ وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى ٱَسْمَنَهِوْ. سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الاعراف: ١٨٠] .
- ﴿ دَعْوَنِهُمْ فِيهَا سُبْحَنِكَ اللَّهُمَّ وَقِيمَتُهُمْ فِيهَا سَلَنَمُ وَءَاخِرُ دَعُونِهُمْ أَنِ الْحَمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَمَلِيمِينَ ﴾ [يونس: ١٠] .
- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَانَ ٱلشَّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ: أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَابِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّدَ يَدْعُنَا ۚ إِلَىٰ ضُرِّ مَّسَنَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَصْمَلُونَ ﴾ [بونس: ١٢] .
- ﴿ هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُونِ النَّرِ وَالْبَحْرِ حَتَى إِذَا كُنتُدْ فِ الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيح طَيِّبَةِ وَفَرِحُوا بِهَا جَآةَتُهَا رِيخٌ عَاصِفٌ وَجَآةَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَظَنُّواْ أَنَهُمْ أَحِطَ بِهِمْ دَعُوا اللّه مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَهِنْ أَنِهَيْنَا مِنْ هَلَذِهِ لَنَكُونَكَ مِنَ الشَّكِرِينَ ﴾ [بونس: ٢٢].
 - ﴿ وَأَلِمَّهُ يَدْعُوٓا إِلَى دَارِ ٱلسَّلَدِ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥].
 - ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعُوتُكُما فَأَسْتَقِيمًا وَلَا نَتِّعَآنِ سَبِيلَ الَّذِيبَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

- ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكُ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّلِلمِينَ ﴾ [يونس: ١٠١].
- ﴿ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَعِيلَ وَإِسْحَقَّ إِنَّ رَقِّ لَسَيِيعُ ٱلدُّعَلَو﴾ [ابراهيم: ٣٩] .
 - ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيدَ ٱلصَّلَوْةِ وَمِن ذُرِّيِّتِيَّ رَبُّنَا وَتَقَبَّلُ دُعَكَ ﴾ [إبراهبم: ٤٠] .
 - ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنْكُنُ بِٱلنَّمْرِ دُعَاءَمُ بِٱلْخَيْرِ وَكَانَ ٱلْإِنْكُنَّ جَمُولًا ﴾ [الإسراء: ١١] .
- ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاأُهُ فَلَمَّا نَجَّنَكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعَرَضْتُمُّ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ١٧] .
- ﴿ قَلِ آدْعُواْ ٱللَّهَ آوِ آدْعُواْ الرَّحْمَنُّ أَيًّا مَا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَالَهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرَ بِصَلَائِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْسَعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] .
- ﴿ وَرَبَطُنَاعَكَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَسَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَدْعُواْ مِن دُونِهِ إلَّهَا ۖ لَقَدْ قُلْنَاۤ إِذَاشَطَطُنَا﴾ [الحهف: ١٤] .
- ﴿ وَآصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَوٰةِ وَٱلْشَيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةً وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ رُبِيدُ وَيَا وَأَنَّبَعَ هُونَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ عَنْهُمْ رُبِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنِيَّ وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا فَلْبَاتُم عَن ذِكْرِنَا وَأَتَّبَعَ هُونَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَ فَرُكُا ﴾ والحهن : ٢٨] .
- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِي وَآشَتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَكِبًا وَلَمْ أَكُنُ بِدُعَآبِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مربه: ٤] .
- ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَقِي عَسَىٰٓ أَلَّاۤ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَقِ شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٤٨] .
- ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَلَ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَكُهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ يُسْتَرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَتِ وَيَلْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُواْلَنَا خَسْعِينَ﴾

[الأنبياء: ٩٠] .

- ﴿ قُلْ مَا يَعْبُواْ يِكُرُ رَبِّ لَوْلَا دُعَآ وُكُمٌّ فَقَدْ كَذَّبْتُدْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٧].
- ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْنِثُ السُّوَءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ اَلْأَرْضِ أَءِكَ أُمَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا لَذَكَّرُوبَ ﴾ [النمل: ٦٢] .
- ﴿ وَلَا يَصُدُّنَكَ عَنْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۚ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۚ وَلَا تَكُونَنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [النصص: ٨٧] .
- ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَىٰهَا ءَاخَرُ لَاۤ إِلَىٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكُ إِلَّا وَجْهَامٌ لَهُ لَلْمُكُورُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [النصص: ٨٨] .
- ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلْفُلْكِ دَعُوا اللَّهَ مُعْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا بَعَنَمُهُمْ إِلَى ٱلْبَرّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٥] .
- ﴿ وَإِذَا مَسَ ٱلنَّاسَ صُرُّ دَعَوْاْ رَبَهُم مُّنِيدِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَاۤ أَذَا فَهُم مِّنَهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مِرَّيِهِمٌ يُشْرِكُونَ ﴾ [الروم: ٣٣] .
- ﴿ وَإِذَا غَشِيهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ ثَخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَّ فَلَمَّا نَجَنْهُمْ إِلَى الْبَرِ فَمِنْهُم مُقْنَصِدُّ وَمَا يَجْحَدُ بِعَايَدِنِنَاۤ إِلَّا كُلُّ خَتَّارِ كَفُورِ ﴾ [لنمان: ٣٢] .
 - ﴿ لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبُّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَنَهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

[السجدة: ١٦] .

- ﴿ ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَنَ ضُرُّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلْيَهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلُهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِى مَا كَانَ يَدْعُوَّا إِلَيْهِ مِن فَبَلُ وَجَعَلَ لِلَهِ أَندَادًا لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ عَلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ وَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَبِ اللَّهِ عِن فَبْلُ وَجَعَلَ لِلَهِ أَندَادًا لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ عَلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ وَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَبِ النَّهِ إِلنَّهِ الزمر: ١٨ .
- ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَانَ ضُرُّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَلْنَكُ نِعْمَةً مِننَا قَالَ إِنَّمَاۤ أُوبِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلَ هِيَ فِي الْفِسَانُ أَكُوبِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلَ هِي فِي فِيتَنَةً وَلَكِئَ ٱكْفَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٤٩] .
 - ﴿ فَأَدْعُواْ اللَّهَ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِّهِ ٱلْكَيْفِرُونَ ﴾ [غانر: ١٤] .

﴿ وَقَالَ رَبُكُمُ ادْعُونِي آَسْتَجِبَ لَكُو ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكُمْرُونَ عَنْ عِبَادَقِ سَيَدْخُلُونَ جَهُنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: 11] .

﴿ هُوَ ٱلْحَثُ لَآ إِلَنَهَ إِلَّا هُوَ فَكَ دَعُوهُ تُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۖ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [خافر: ٦٥]

﴿ وَإِذَا آنَهُمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَنَا بِجَانِيهِ وَ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُ فَذُو دُكَآءٍ عَرِيشٍ ﴾ [نصلت: ٥١]

﴿ فَدَعَارَيُّهُۥ أَنَّ هَـٰ أَوْلَآ ِ فَوْمٌ تُجْرِمُونَ ﴾ [الدخان: ٢٢] .

﴿ إِنَّا كُنَّا مِن مَّتِلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الطور: ٢٨] .

﴿ فَدَعَا رَبُّهُۥ أَنِّي مَغُلُوبٌ فَٱنتَصِرٌ ﴾ [القمر: ١٠] .

﴿ قُلْ إِنَّمَا ٓ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أَشْرِكُ بِدِيهِ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٢٠] .

* * 4

المبحث الثانى

الإبانـــة « المبين »

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إبانة (إيضاح ، إظهار » الأمور الخفية أو قليلة الوضوح ، إن شاء الله تعالى .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على وصف الله سبحانه وتعالى لكثير من الأمور بأنها بينة واضحة ظاهرة ، مهما حاول من في الأرض أجمعون إدخال الخفاء عليها فهي تبقى كما وصفها الله عز وجل في كتابه الكريم واضحة ظاهرة بينة .

وتتضمن هذه الآيات كثيراً من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيْبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَتِ الشَّيَطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُ

- ﴿ يَتَأَيُّهَا اَلَّذِينَ ءَامَنُواْ اَدْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَةً وَلَا تَنَّبِعُواْ خُطُوَاتِ اَلشَكَيْطانِّ إِنَّا يُولَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينٌ ﴾ [البترة: ٢٠٨] .
- ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَنِهِ وَيُزَكِيمِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِنْبُ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

[آل عمران: ١٦٤] .

- ﴿ يَتَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ قَدْ جَاءً كُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّثُ لَكُمْ كَيْرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَيَقْفُواْ عَن كَيْرِ قَدْ جَاءً كُم مِن ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَابُ مُبِينُ ﴾ [المائدة: ١٥] .
- ﴿ ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَاۤ إِلَّا هُوَّ وَيَعْلَرُ مَا فِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَنتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَاشِسِ إِلَّا فِي كِنْبِ مُعِينِ ﴾ [الانعام: ٥٩] .
- ﴿ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصَّنَامًا ءَالِهَةً إِنِّ أَرَنَكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالِ ثُمِينِ ﴾ [الانعام: ٤٤].
- ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَكِيرِ حَمُولَةً وَفَرْشَا ۚ كُلُوا مِنَا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَنْبِعُوا خُطُوَتِ ٱلشَّيَطَانِّ إِنَّهُ لَكُمُّ عَدُوُّ مَّيِنٌ ﴾ [الانعام: ١٤٢] .
- ﴿ فَدَلَّنَهُمَا بِفُرُورٌ فَلَمَا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَمُنَا سَوْهَ تَهُمَا وَطَفِقَا يَغْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةُ وَفَا يَغْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةُ وَاللَّهُمَا وَنَادَنَهُمَا رَبُّهُمَا ٱلْشَجَرَةِ وَٱقُلُ لَكُمَا إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُولُ تَبِينٌ ﴾ وَنَادَنَهُمَا رَبُّهُمَا ٱلْذَا أَنْهَا كُمُا عَدُولُ تَبِينًا ﴾ وَنَادَنَهُمَا رَبُّهُمَا أَنْهَ أَنْهَا كُمُا عَدُولُ تَبِينًا ﴾ وإلا عراف: ٢٢] .
 - ﴿ أُولَمْ يَنُفَكِّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِن جِنَّةً إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٨٤] .
- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنِ وَمَا نَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانِ وَلَا تَصَّمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّ عَكَرُ شُهُودًا إِذَّ تَغِيضُونَ فِيهِ فَيَا إِنَّا كُنْ مُهُودًا إِذَّ تَغِيضُونَ فِيهِ فَي السَّمَاءِ وَلَاّ أَصْغَرَ مِن تَغْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَاّ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلِالَّا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِنْبِ مُّبِينٍ ﴾ [بونس: ٦١] .

- ﴿ ﴿ وَمَا مِن دَآبَتَةِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْنَفَرَهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلُّ فِي كِتَبٍ
 مُهِينِ﴾ [مود: ٦] .
 - ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمُّ نَذِيرٌ مُّبِيثٌ ﴾ [مود: ٢٥] .
 - ﴿ وَلَقَدَّ أَرْسَلُنَا مُوسَىٰ مِعَايَتِنَا وَسُلْطَنَنِ مُّبِينٍ ﴾ [مود: ٩٦] .
- ﴿ قَالَ يَنْهُنَى لَا نَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُقُّ مُّيِيثُ﴾ [يوسف: ٥] .
 - ﴿ الرَّ يَلْكَ ءَايَنتُ ٱلْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُّبِينِ ﴾ [العجر: ١] .
 - ﴿ فَأَنْفَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لِيَإِمَامِ ثَبِينِ ﴾ [الحجر: ٧٩] .
 - ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِن نُطَّفَةِ فَإِذَا هُوَ خَصِيدٌ مُّبِينٌ ﴾ [النحل: ٤] .
 - ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِينِ ٱلظَّلِلُمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَلِ مُّبِينِ ﴾ [مربم: ٣٨] .
 - ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهُا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُوْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحج: ٤٩].
 - ﴿ طَسَّ تِلْكَ ءَابَنتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينِ ﴾ [النمل: ١] .
 - ﴿ وَمَا مِنْ غَايَبَةِ فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِنْكِ مُّبِينٍ ﴾ [النمل: ٧٥] .
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍّ قُل زَقِيَّ أَعْلَمُ مَن جَاءً بِٱلْهَكَ عَ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينِ﴾ [النصص: ٨٥] .
- ﴿ وَقَالُوا ۚ لَوَلَا ۚ أُنزِكَ عَلَيْهِ ءَايَئْتُ مِّن رَّيْتِهِ ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَلِئَمَا أَنَّا نَذِيثُ مُّهِيثُ﴾ [العنكبوت: ٥٠] .
 - ﴿ هَنَذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَا أَرُونِ مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِيةٍ بَلِ ٱلظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾

[لقمان: ١١] .

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِى لَتَأْتِينَكُمْ عَلِمِ ٱلْغَيْبُ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةِ فِي ٱلسَّمَوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا أَصْغَـرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَنْبِ مُبِينِ﴾ [سا: ٣] .

- ﴿ إِنَّا غَنْ نُحْيِ ٱلْمَوْتِ وَنَكَتُبُ مَا قَدَمُوا وَءَاثَنَرُهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَكُ فِي إِمَامِ مُّبِينِ ﴾ [س: ١٢] .
- ﴿ ﴾ اَلَوْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَنْبَنِي ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانُّ إِنَّامُ لَكُوْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [س: ١٠].
 - ﴿ وَمَا عَلَمْنَكُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَلْبَغِي لَكَّ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكِّرٌ وَقُرْوَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [يس: ١٩] .
 - ﴿ أَوَلَدَيْرَ ٱلْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَهُ مِن نَّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ ثُمِّينٌ ﴾ [س: ٧٧] .
 - ﴿ إِن يُوحَىٰ إِنَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [ص: ٧٠] .
- ﴿ أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن زَيِّهِ ۚ فَوَيْلُ لِلْقَلَسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ الزمر: ٢٢] . أَوْلَتِكَ فِي ضَلَالٍ مُّيِينٍ ﴾ [الزمر: ٢٢] .
 - ﴿ وَجَعَلُواْ لَمُ مِنْ عِبَادِهِ جُزَّةًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴾ [الزخرف: ١٥] .
 - ﴿ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَانُ إِنَّامُ لَكُو عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [الزخرف: ١٦] .
 - ﴿ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَنْاتِي ٱلسَّمَاءُ مِدُخَانِ مُّبِينِ ﴾ [الدخان: ١٠] .
- ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْ عَا مِنَ ٱلرُّسُلِ وَمَا آذَرِى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُوَّ إِنْ أَنْبِعُ إِلَا مَا يُوحَى إِلَى وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرُ مُبِينٌ ﴾ [الاحتاف: ٩] .
- ﴿ وَمَن لَا يُجِبُ دَاعِى اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعَجِزِ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَا ۚ أُولَئِهِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينِ﴾ [الاحناف: ٣٢] .
 - ﴿ فَفِرُواْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّ لَكُمْ مِّنَّهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥٠] .
 - ﴿ وَلَا بَعْمَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَنهًا ءَاخَرُّ إِنِّي لَكُمْ مِّنَّهُ فَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥١] .
- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمْيَتِ نَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَشْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَنِهِ. وَيُزَكِيهِمْ وَيُعَلِمُهُمُ ٱلْكِئنَبَ وَالْخِمَةَ وَإِنْ كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي صَلَالِي تُمِينِ﴾ [الجمعة: ٢] .
 - ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْرُعِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الملك: ٢٦] .
 - ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْدَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينِ ﴾ [الملك: ٢٩] .

- ﴿ وَأَطِيعُواْ اَللَّهَ وَأَطِيعُواْ اَلرَّسُولَ وَاَحَذَرُواْ فَإِن قَوَلَتْتُمْ فَأَعْلَمُوٓا أَنْسَا عَلَى رَسُولِنَا ٱلْبَكَثُهُ ٱلْمُدِينُ ﴾ [العالدة: ٩٦] .
 - ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَهِ فِ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَالِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُدِينُ ﴾ [الانعام: ١٦] .
 - ﴿ الَّرَّ قِلْكَ مَايَنتُ ٱلْكِنَابِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [بوسف: ١] .
 - ﴿ وَقُلْ إِنِّتَ أَنَّا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِيثُ ﴾ [الحجر: ٨٩] .
- - ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْكِنْعُ ٱلْمُدِينُ ﴾ [النحل: ٨٢] .
- ﴿ وَمِنَ اَلنَاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَى حَرْفِ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرً اَظْمَانًا بِقِدْ وَإِنْ أَصَابَنْهُ فِلْنَدُّ اَنقَلَبَ عَلَى
 وَجْهِهِ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ ذَلِكَ هُوَ ٱلْخُسُّرَانُ ٱلْمُدِينُ ﴾ [العب: ١١] .
 - ﴿ يَوْمَهِدِ يُوَيِّهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهُ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُدِينُ ﴾ [النور: ٢٥] .
- ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولِ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُيّلَ وَعَلَيْكُمُ مّا حُيِّلْتُدٌّ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْ تَدُواْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلّا ٱلْبَلَاخُ ٱلنَّهِيثُ﴾ [النور: ٥٥] .
 - ﴿ يِلْكَ ءَالِنَتُ ٱلْكِئنبِ ٱلْبُينِ ﴾ [الشعراء: ٢] .
- ﴿ وَوَدِثَ سُلَيْمَنُ دَاوُدٌ وَقَالَ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاشُ عُلِمْنَا مَنطِقَ ٱلظَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءً إِنَّ هَلَاا لَمُثَى ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النسل: ١٦] .
 - ﴿ فَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴾ [النمل: ٧٩] .
 - ﴿ يَلْكَ ءَايَنتُ ٱلْكِنْبِ ٱلْمُينِ ﴾ [الفصص: ٢] .
 - ﴿ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَدُ مِن مَّلِكُمْ وَمَا عَلَ ٱلرَّسُوكِ إِلَّا ٱلْكُنُّ ٱللَّيِيثُ ﴾

[العنكبوت: ١٨] .

- ﴿ وَمَا عَلَيْنَاۤ إِلَّا ٱلْبَلَغُ ٱلْمُبِيثُ ﴾ [يس: ١٧].
- ﴿ إِنَّ هَلْنَا لَمُو ٱلْبَلَتُوا ٱلْمُبِينُ ﴾ [الصافات: ١٠٦] .
- ﴿ فَاعْبُدُواْ مَا شِنْتُمْ مِن دُونِهِ ثُلْ إِنَّ لَلْنَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِينَمَةُ أَلَا ذَالِكَ هُوَ لَلْمُسْرَانُ الْمُهِينُ﴾ [الزمر: ١٥] .
 - ﴿ وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [الزخرف: ٢] .
 - ﴿ وَٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [الدخان: ٢] .
- ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَكِمْتُوا ٱلصَّلْلِحَاتِ فَيُدَّخِلُّهُمَّ وَيُهُمَّ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُهِينُ ﴾
- [الجاثية: ٣٠] .
 - ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولُ فَإِن تَوَلَّتَتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَغُ الْمُين ﴾

[التغابن: ١٢] .

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ مِا لَأَنْقِ ٱلْمُدِينِ ﴾ [التكوير: ٢٣] .

* * *

الهبحث الثالث

كلمة الله تعالى (سلطان الله ، قوة الله ، أمر الله)

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في الدلالة على سلطان الله عز وجل وأن أمر الله تعالى يسري على من في السموات والأرض فإذا أراد أمراً فإنما يقول له كن فيكون .

وهي تُفيد في جميع أمور الحياة إن شاء الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص.

الآيات القرآنية:

- ﴿ فَلَلَّقَى ءَادَمُ مِن زَّيْمِه كَلِمَت فَنَابَ عَلَيْهُ إِنَّهُ هُوَ ٱلنَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧] .
- ﴿ ﴿ وَإِذِ أَبْتَكَنَ إِبْرَهِ عَمَ رَئُمُ بِكَلِمَنْتِ فَأَنَسَهُمْ ۚ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامَّمَا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى الظَّلِلِمِينَ ﴾ [البغره: ١٢٤] .
- ﴿ فَنَادَتُهُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ وَهُوَ قَاآمِهُمُ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَعْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدُا وَحَصُورًا وَنَبِينًا مِنَ ٱلصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩] .

- ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَتِهِكَةُ يَكُمْرِيكُمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةِ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْتِيمَ وَجِيهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْاَخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّينَ ﴾ [آل عمران: ٤٥] .
- ﴿ يَتَأَهَّلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَمَّلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَتَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُمْ ٱلْقَلْهَا ٓ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِّنَهُ فَعَامِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِيْهِ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَنَتُهُ ٱلنَّهُ وَاللّهُ اللهُ إِلَّهُ وَحِيدٌ أَلَّهُ سُبَحَنَنَهُمْ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدُّ لَمُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضُ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا ﴾ [انساء: ١٧١] .
- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلُّ مِن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُودُواْ حَتَّى أَلَنْهُمْ نَصْرَاً وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَنتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الانعام: ٣٤] .
- ﴿ وَتَمَنَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَنتِهُ وَهُوَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيدُ ﴾ [الانعام: ١١٥].
- ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَنْدِقَ آلْأَرْضِ وَمَفَنْدِبَهَا ٱلَّتِي بَنْرَكُنَا فِيهَا ۚ وَتَمَنَّتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَى عَلَىٰ بَنِى إِسْرَتِهِ بِلَ بِمَاصَبُرُواْ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُمُ وَمَا كَانُواْ يَعْدِشُونَ ﴾ [الأعراف: ١٣٧] .
- ﴿ قَالَ يَنْمُوسَىٰ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَلَتِي وَبِكَلَيْمِ فَخُذْ مَا ءَاتَـنْتُكَ وَكُن مِّرَ ٱلشَّنكِرِينَ﴾ [الاعراف: ١٤٤] .
- ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيمًا الَّذِى لَهُ مُلَكُ السَّمَنَوَتِ وَالْأَرْضِ لاّ إِلَهُ إِلَا هُوَ يُعْتِى وَيُمِيثُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمْنِ الَّذِى يُؤْمِثُ بِاللَّهِ وَكَلِمَنِهِ وَالتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْسَدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٨].
- ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّابِفَنَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَقَوْدُونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُوثُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُونُ اللَّهَ أَن يُحِقَّ الْحَقّ بِكَلِمَنتِهِ وَيَقّطَعَ دَابِرَ الْكَنفِرِينَ ﴾ [الانفال: ٧] .
- ﴿ وَإِنْ أَحَدُّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارِكَ فَأَجِرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبَلِغَهُ مَأْمَنَهُ ذَالِكَ بِأَنْهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبه: ٦] .

- ﴿ إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذَ أَخْرَجُهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِ اَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِ ا الْفَارِ إِذْ يَعْوُلُ لِصَنْجِهِ . لَا تَحْرَنْ إِنَ اللّهَ مَفَنَا فَأَسْزَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلْيَهِ وَأَيْكَدُمُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَمَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلُ وَكَيْمَةُ اللّهِ عَلَيْكُ وَالسَّفْلُ وَكَيْمَةُ اللّهِ عَلَيْهُ اللّهُ عَلِيدٌ عَكِيمًا اللّهُ اللّهُ وَكَيْمُ اللّهُ عَلِيدٌ عَكِيمًا اللّهُ عَلِيدٌ عَكِيمًا اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ إِلَيْ اللّهُ عَلَيْكُ أَنْهُ اللّهُ عَلَيْهُ إِللللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَلَهُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولِي الللّهُ عَلَيْكُولِي الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ الللّهُ اللّهُ اللّ
- ﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّكَاسُ إِلَّا أَمْتَةً وَحِدَةً فَآخَتَكَفُواً وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَيِّكَ لَقُضِى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُوكَ ﴾ [يونس: ١٩] .
 - ﴿ كَذَالِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَ الَّذِينَ مَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤمِنُونَ ﴾ [بونس: ٣٣] .
- ﴿ لَهُمُ ٱلْشَرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةَ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَنتِ ٱللَّهِ ذَيلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [يونس: ٦٤] .
 - ﴿ وَيُمِنُّ اللَّهُ ٱلْمَنَّ بِكَلِمَنْتِهِ وَلَوْ كَرِهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [بونس: ٨٢] .
 - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس: ٩٦] .
- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَبَ فَأَخْتُلِفَ فِيذُ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَّيِّكَ لَقُضَى بَيْنَهُمُّ وَإِنَّهُمُّ لَلِمَا لَهُ سَبَقَتْ مِن زَيِّكَ لَقُضَى بَيْنَهُمُّ وَإِنَّهُمُّ لَلْفِي شَكِّى بِنَّهُ مُرِيبٍ ﴾ [هود: ١١٠] .
- ﴿ إِلَّا مَن زَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمُّ وَتَمَتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [مود: ١١٩] .
- ﴿ وَلَوْ أَنَ قُرْهَ اَنَا سُيِرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْقُطِّمَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِمَ بِهِ ٱلْمَوْقَى بَل يَلَوَ ٱلْأَمْرُ جَيعًا أَفَلَمْ يَابْنِسِ ٱلَّذِيثَ مَامَنُواْ أَن لَوْ يَشَآهُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَيعًا وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنعُواْ قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ فَرِيبًا مِن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْنِيَ وَعَدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِعِكَادَ﴾ [الرعد: ٣١].
- ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةِ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَايِثُ وَفَرَعُهَا فِي ٱلسَّكَمَآةِ﴾ [ابراميم: ٢٤] .

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةِ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَتُّ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَالَهَا مِن قَرَادٍ ﴾

[إبراهيم: ٢٦] .

﴿ مَّا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْرِ وَلَا لِآبَآبِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُون إلَّا كَذِبًا ﴾ . [الكهف: ٥]

﴿ وَٱثَّلُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِّمَنتِهِ وَلَن تَجِعَدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكمف: ٧٧] .

﴿ قُل لَوْ كَانَ ٱلْبَعْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَعَرُ قَبْلَ أَن نَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ حِثْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩].

﴿ وَلَوْلَا كَامَةٌ سَبَقَتْ مِن زَّيِّكَ لَكَانَ لِزَامَا وَأَجَلُ مُسَمَّى ﴾ [طه: ١٢٩] .

﴿ حَتَىٰ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۞ لَعَلِيّ أَعْمَلُ صَلِيحًا فِيمَا تَرَكُتُ كَلَأَ إِنَّهَا كَا الْمَعْوِنِ ۞ المؤمنون: ٩٩-١٠٠] .

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةِ أَقَلَكُ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّمُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ ٱلجَحْرِ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَنْتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيدٌ ﴾ [لغمان: ٢٧] .

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَيِعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيْبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّدلِحُ بَرْفَعُلُّمُ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّعَاتِ لَمُنْمَ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ ٱوْلَيْكِ هُوَ بِبُورُ ﴾ [ناطر: ١٠] .

﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَنْنَا لِيبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١٧١] .

﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ آفَأَنَت تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴾ [الزمر: ١٩] .

﴿ وَسِينَى ٱلَّذِينَ كَفُرُوٓا ۚ إِلَى جَهَنَّمَ زُمُرؓ حَتَّى إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَبُهَا وَقَالَ لَهُمِّ خَرَنَنُهُمَّ ٱلْهَ يَأْتِكُمُ رُسُلٌ مِنْكُم يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَاينَتِ رَتِيكُمْ وَيُنذِرُونِكُمْ لِفَآء يَوْمِكُمْ هَاذَا قَالُوا بَلَنَ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَنفِرِينَ﴾ [الزمر: ٧١] .

﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُّواْ أَنَّهُمْ أَصْحَبُ ٱلنَّارِ ﴾ [غانر: ٦] .

- ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا مُوسَى ٱلْكِنْبَ فَأَخْتُلِفَ فِيدٌ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَيِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمُّ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَلِّي مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [نصلت: ٤٥] .
- ﴿ وَمَا نَفَرَقُواْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمَّ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَيِكَ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَسَمَّى لَقُضِى بَيْنَهُمَّ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُواْ الْكِننَبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِ مِنْهُ مُرِسٍ﴾

[الشورى: ١٤] .

- ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَتُوا شَرَعُوا لَهُم مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَهُ ٱلْفَصْلِ لَقَطْنِي مَا لَمْ يَاذَنُ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَهُ ٱلْفَصْلِ لَقُصْمَى بَيْنَهُمُّ وَإِنَّ الظَّلِيلِينَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [الشورى: ٢١] .
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ كَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَعَيْدُ عَلَىٰ قَلْبِكُ وَيَعْمُ اللّهُ ٱلْبَنطِلَ وَيُحِقَّ ٱلْحُنَّ بِكَلِمَنِيهُ ۗ إِنَّهُ مَلِيدُ إِذَاتِ ٱلصُّدُودِ ﴾ [السودى: ٢٤] .
- ﴿ إِذْ جَمَلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْمَيَيَّةَ جَمِيَّةَ اَلْمَنَهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُمُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَىٰ اللهُ اللهُ
- ﴿ وَمَرْيَمُ ٱبْنَتَ عِمْرَنَ ٱلَّتِيّ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْتَ افِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّفَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ ، وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَنْلِينَ ﴾ [التحريم: ١٢] .

المبحث الرابع

ذكر الله

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث وجوب ذكر الله سبحانه وتعالى .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على وجوب ذكر الله تعالى في السرِّ والجهرِّ . كما تتضمن فوائد ذكر الله تعالى والتي منها اطمئنان القلوب . كما أن الله عز وجل وصف الذاكرين له بالمؤمنين المبصرين وأعد لهم مغفرة وأجراً عظيماً .

كما أن الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً قد نعت الناس الذين نسوا ذكره بأنهم من المنافقين والغافلين والظالمين والقوم البور ، وأنهم حزب الشيطان وإنهم لخاسرون .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ فَاذْكُرُونِ أَذْكُرُكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكُفُرُونِ ﴾ [البقرة: ١٥٢] .

- ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكِّبَانًا ۚ فَإِذَا آمِنتُمُ قَاذَكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَمَّلُونَ﴾ [البغرة: ٢٣٩] .
- ﴿ قَالَ رَبِّ أَجْمَلَ لِيَّ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ أَلنَّاسَ ثَلَنَفَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزُاً وَأَذْكُر رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَرَبِحْ بِالْفَشِقِ وَٱلْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: ٤١] .
- ﴿ وَالَّذِيكِ إِذَا فَمَـٰلُوا فَنَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا أَنَفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَمْفِرُ
 الذُّنُوبِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَـٰلُواْ وَهُمْ يَسْلَمُوبَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] .
- ﴿ اَلَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِينَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ رَتَّنَامَا خَلَقْتَ هَلَذَا بَطِلَا سُبِّحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّادِ﴾ [آل عمران: ١٩١] .
- ﴿ فَإِذَا فَضَيَّتُدُ ٱلصَّلَوْةَ فَأَذَّكُرُوا ٱللَّهَ قِينَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمُّ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمُّ فَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوَةً إِنَّ ٱلصَّلَوَةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَبًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].
- ﴿ إِنَّ الْمُنَنفِقِينَ يُحْدَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواً إِلَى الصَّلَوْةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُوكَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٤٢] .
- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَلَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآةَ فِى ٱلْخَبْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَةِ ۚ فَهَلْ ٱنْهُ مُّنَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١] .
- ﴿ فَلَـمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِم فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِ شَمْءٍ حَقَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَآ أُونُواً لَخَذَنَهُم بَغْتَةُ فَإِذَاهُم ثُبْلِسُونَ﴾ [الانعام: ٤٤] .
- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَلِنَا فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ حَقَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَلِمَّا يُنسِينَكَ ٱلشَّيْطَانُ فَلاَنْقَعُدْ بَمْدَ ٱلذِّحَـدَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِلِمِينَ﴾ [الانمام: ٦٨] .
- ﴿ وَاَذْكُرُوٓا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَكَةَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَنَخِذُونَ مِن سُهُولِهَمَا قُصُورًا وَلَنْحِنُونَ ٱلْجِبَالَ بِيُوتًا ۚ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا نَعْثَوَا فِي ٱلأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الاعراف: ٧٤] .

- ﴿ إِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوّا إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيْهِ فُ مِنَ ٱلشَّيْطُنِ تَذَكُّرُواْ فَإِذَا هُم مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠١].
- ﴿ وَأَذْكُر رَّيَّاكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْفُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَفِلِينَ ﴾ [الاعراف: ٢٠٥] .
- ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتَ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتَ عَلَيْهِمْ ءَايَنْتُهُ زَادَتُهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الانفال: ٢] .
- ﴿ يَتَأَيُّهُمَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَ أَفَبُتُوا وَآذْكُرُوا ٱللَّهَ كَيْرِيرًا لَمَلَكُمْ ثُقْلِحُونَ﴾ [الانفال: ٤٥] .
- ﴿ وَأَقِيرِ الصَّدَلَوْهَ طَرَقِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ الْيَلِّ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتُ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِللَّذِكِرِينَ ﴾ [مود: ١١٤] .
- ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَعِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِنِكِي اللَّهِ تَطْمَعِنُّ القُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].
 - ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَمَنْظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .
- ﴿ وَمَا آَرْسَلْنَا مِن مَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْجِى إِلْيَهِمْ فَسْعَلُوٓا أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُد لَا تَعْامُونُ ﴾

 [النحل: 3]
- ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى ٓءَاذَانِهِمْ وَقَرَّا ۚ وَلِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرَّءَانِ وَحْدَمُ وَلُوَّا عَكَنَ أَدْبَئرِهِمْ نُفُونَا﴾ [الإسراء: ٤٦] .
- ﴿ إِلَّا أَن يَشَآهُ اللَّهُ وَاَذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتٌ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَلْنَا رَشَدُا﴾ [الكهف: ٢٤] .
- ﴿ وَآصَيْرِ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَوْةِ وَٱلْمَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَةُ وَلَا تَعَدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ وَنَا وَأَتَّبَعَ هَوَيْهُ وَكَانَ أَمْرُهُ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَـةَ ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَّ وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَيْهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فَيُكُلُهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

- ﴿ وَمَنْ أَظْلَدُ مِمَّن ذُكِرَ مِالِئِتِ رَبِّهِ فَأَعَرَضَ عَنْهَا وَنَسِى مَا قَدَّمَتْ يَدَأَهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونَ يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرَا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن بَهْتَدُواْ إِذَا أَبَدَا﴾ أَكُونِهِمْ أَكُونِهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن بَهْتَدُواْ إِذَا أَبَدَا﴾ . (الكهف: ٥٧]
 - ﴿ اَلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَلَمْ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف: ١٠١] .
 - ﴿ كُنْ نُسَيِّمُكَ كَثِيرًا ﴿ وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴾ [طه: ٣٣_٣٤] .
 - ﴿ أَذْهَبُ أَنتَ وَأَخُوكَ بِتَايَنِي وَلَا نَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ [طه: ٤٢] .
 - ﴿ كَذَالِكَ نَفْشُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَآءِ مَا قَدْسَبَقَّ وَقَدْ ءَالَيْنَكَ مِن لَّذَنَّا ذِكْرًا ﴾ [طه: ٩٩] .
 - ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنكًا وَغَشُرُمُ يُومَ ٱلْقِيكَمَةِ أَعْمَى ﴾
- [طه: ١٣٤] .
 - ﴿ مَا يَأْنِيهِم مِّن ذِكْرِ مِّن زَّرِّيهِم تُحْدَثٍ إِلَّا ٱسَّمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الانبياء: ٢] .
- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فَهَلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوجِى إِلَيْهِمَّ فَسَالُواْ أَهْلَ ٱلذِّكِرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾
- [الأنساء: ٧] .
 - ﴿ قُلْ مَن يَكَلُونُكُم بِاللَّهِ وَالنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْنَيُّ بَلْ هُمْ عَن ذِحْرِ رَبِّهِد مُعْرِضُون ﴾
- [الأنبياء: ٤٦] .
- ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَتَ ٱلأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي ٱلصَّالِحُوبَ
- [الأنبياء: ١٠٥].
- ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّنبِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوْةِ وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحج: ٣٠] .
 - ﴿ فَأَغَّذَنْتُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى آلْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمَّ تَضْمَكُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٠] .
 - ﴿ فِي بُيُونٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذِّكَرَ فِهَا السَّمَهُ يُسَيِّحُ لَمُ فِهَا بِالْفُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾
- [النور: ٣٦] .

- ﴿ رِجَالٌ لَا نُلْهِيمِ مَ يَحَدَرُ أَ وَلَا بَيْعُ عَن ذِكْرِ ٱللهِ وَلِقَامِ ٱلصَّلَوْةِ وَإِينَاءِ ٱلزَّكُوةَ يَخَافُونَ بَوْمَا لَنَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَكُ ﴾ [النور: ٣٧] .
- ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يَلْبَغِي لَنَا أَن تَتَخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَا ٓ وَلَاكِن مَّتَعْتَهُمْ وَءَابَ ٓ هُمُّ حَقَّىٰ نَسُواْ الذِّحْرَ وَكَانُواْ قَوْمًا بُورًا ﴾ [الفرقان: ١٨] .
- ﴿ لَقَدْ أَضَلَنِي عَنِ ٱلذِّكِرِ بَعَدَ إِذْ جَآءَ فِي وَكَابَ ٱلشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴾ [الفرفان: ٢٩].
- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَ ارْخِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَنَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ [الفرقان: ٦٢] .
 - ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ يِتَايَنَ رَبِيهِمْ لَمَ يَغِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ [الغرفان: ٧٧].
 - ﴿ وَمَا يَأْنِيهِم مِن ذِكْرِ مِنَ ٱلرَّمْنِ تُحْدَث إِلَّا كَانُواْ عَنَّهُ مُعْرِضِينَ ﴾ [الشعراء: ٥] .
- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّالِحَنتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَدْيرًا وَٱننَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعْكُمُ النَّذِينَ ظَلَمُواْ أَيّ مُنقَلَبِ يَنقَلِمُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] .
- ﴿ اَتْلُ مَا أُوْمِى إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِئْبِ وَأَقِيهِ الصَّكَلُوةٌ لِإِنْ الصَّكَلُوةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ وَٱلْمُنْكُرِّ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَحْبَرُّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا نَصَّنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥] .
- ﴿ لَقَدَ كَانَ لَكُمْمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أَسْوَةً حَسَنَةً لِمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَذِيرًا﴾ [الاحزاب: ٢١] .
- ﴿ وَالْذَكُرِّبِ مَا يُتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِصَّمَةً إِنَّ ٱللَّهَ كَاتَ لَطِيفًا خَيِيرًا﴾ [الاحزاب: ٣٤] .
- ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَنِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْقَنِيْنِينَ وَٱلْقَنِيَاتِ وَٱلصَّدِوِينَ وَالصَّدِقَاتِ وَٱلصَّنِينِينَ وَالصَّدِيرَتِ وَٱلْخَاشِعِينَ وَٱلْخَشِعَاتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُنَصَدِّقَاتِ وَٱلصَّنِيمِينَ وَٱلصَّنَيِمَاتِ وَٱلْحَافِظِينَ فَرُوجَهُمْ وَٱلْحَافِظاتِ

وَالذَّكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّكِرَتِّ أَعَدَّ اللَّهُ لَكُمْ مَغْفِرَةً وَلَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] .

﴿ إِنَّمَا لَنَذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكُرَ وَخَشِى ٱلرَّمْنَ بِٱلْفَيْبِ فَبَشِّرَهُ بِمَغْفِرَةِ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ [س: ١١] .

- ﴿ وَمَا عَلَمْنَهُ الشِّعْرَ وَمَا يَلْبَغِي لَهُ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكِّرٌ وَقُرْمَانٌ تُبِينٌ ﴾ [يس: ٦٩] .
- ﴿ أَفَمَنَ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِن زَّيِّهِ ۚ فَوَيْلٌ لِلْقَسَيةِ قُلُوبُهُم مِن ذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَوْلَئِهَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الزمر: ٢٢] .
- ﴿ وَإِذَا ذَكِرَ اللَّهُ وَحَدَهُ ٱشْمَأَزَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۚ بِٱلْآخِرَةِ ۚ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ: إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥] .
 - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمٌّ وَإِنَّهُ لَكِنَبُّ عَزِيزٌ ﴾ [نصلت: ٤١] .
- ﴿ لِتَسْتَوُءا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمُ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَنَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَرَ لَنَا هَدُا وَمَا كُنَّا لُهُ مُقْرِفِينَ ﴾ [الزعرف: ١٣] .
 - ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكَّرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَّ وَسَوْفَ تُسْتَلُونَ ﴾ [الزخرف: ١٤] .
 - ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطُكُنَّا فَهُوَ لَهُ فَرِينٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٦] .
 - ﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنَّ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنِ وَلَا بَحْنُونِ ﴾ [الطور: ٢٩].
 - ﴿ وَلَقَدْ يَسَرَّنَا ٱلْقُرْمَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَّكِرٍ ﴾ [النسر: ١٧] .
- ﴿ ﴿ أَلَمْ بَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَعْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِنِكِ لِللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَلَا يَكُونُهُمْ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَلًا اللَّهُ اللَّاللَّالَةُ اللَّاللَّاللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل
- ﴿ اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلظَّيْطِنُ فَأَسَنُهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أَوْلَتِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلاّ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْمُنْيِرُونَ﴾ [المجادلة: 19] .
- ﴿ يَنَائِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نُودِى لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعُ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعَلَّمُونَ﴾ [الجمع: ٩] .

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَأَنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْنَغُواْ مِن فَضَّلِ اللَّهِ وَٱذْكُرُواْ اللّهَ كَتِيرًا لَعَلَّكُرُ نُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠] .

﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَنْ هِرْ لَمَّا سَعِمُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ [القلم: ٥١] .

﴿ لِنَتْفِنَاكُمْ فِيهُ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ عَيسَلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [الجن: ١٧] .

﴿ وَاذْكُرِ أَسْمَ رَبِّكَ وَتَبْتَلْ إِلَّهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٨] .

﴿ وَأَذْكُرُ أَشَمَ رَبِّكَ بُكُرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الإنسان: ٢٥] .

﴿ وَذَكَّرَ ٱسْدَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ [الأعلى: ١٥] .

推 推 推

الهبحث الخاهس

الأمل والرجاء من الله تعالى

المقدمة:

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن الله تعالى إذا قضى أمراً يكون فيه الخير لنا بصفة خاصة ، وللأمة الإسلامية بصفة عامة ، وإن دل ظاهر قضاء الله عز وجل على أن فيه بعض الضرر .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْتُكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرُّهُ لَكُمُّ وَعَسَىٰٓ أَن تَسَكُرَهُواْ شَيْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمُّ وَعَسَىٰٓ أَن تَسَكُرهُواْ شَيْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمُّ وَعَسَىٰٓ أَن تَسَكُرهُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٦] .
- ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُ لَكُمُ أَن تَرِثُوا النِّسَآءَ كَرَهَا ۚ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَحِشَةٍ مُّبَيِّنَةً وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْ تُمُوهُنَّ

- فَعَسَىٰ أَن تَكُرهُوا شَيْعًا وَيَجْعَلَ أَللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَيْرُا كَيْرِيرًا ﴾ [النساء: ١٩].
- ﴿ فَقَائِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُتَكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱللَّهُ أَشَـٰذُ بَأْسُـا وَأَشَذُّ تَنكِيلًا﴾ [النساء: ٨٤] .
 - ﴿ فَأُولَتِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُو عَنْهُمُّ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا عَفُورًا ﴾ [النساء: ٩٩] .
- ﴿ فَلَرَى الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَدِعُونَ فِيمٍ يَقُولُونَ نَخَشَقَ أَن تُصِيبَنَا دَآبِرَهُ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِى بِالْفَتْجِ أَوَأَمْرِ مِّنْ عِندِهِ. فَيُصَّبِحُواْ عَلَى مَاۤ أَسَرُّواْ فِي آنفُسِهِمّ نَدِمِينَ﴾ [المانده: ٥٦].
- ﴿ قَالُوٓا أُوذِينَا مِن قَبَلِ أَن تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِثْنَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَكَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾[الاعراف: ١٢٩] .
- ﴿ أَوَلَدَ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنَّ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقَنْرَبَ أَجَلُهُمَّ فَيِأَيِّ حَدِيثٍ بِمَدَمُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الاعراف: ١٨٥] .
- ﴿ إِنَّمَا يَصْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيُؤْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَوْةَ وَءَانَ الزَّكَوْةَ وَلَمَّ يَغْشَ إِلَّا اللَّهِ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ [التربة: ١٨] .
- ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَلِلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّقًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَثُوبَ عَلَيْهِمَّ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النوبة: ١٠٢] .
- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتَ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرٌ فَصَـبَرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُمُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ٨٣] .
 - ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُوا أَن يَرْحَكُو وَإِنْ عُدَيُّمْ عُدَّنا كَوَحَمَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَفْرِينَ حَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٨] .
- ﴿ إِلَّا أَن يَشَآءَ اللَّهُ وَاُذَكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتٌ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَلَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤] .

﴿ وَأَعْتَرِلُكُمْ وَمَا نَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُواْ رَفِي عَسَىٰٓ أَلَّاۤ اَكُونَ بِدُعَآءِ رَقِي شَقِيًّا ﴾ [مريم: ٤٨] .

﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْشُ ٱلَّذِي تَسْتَعْجِلُوبَ ﴾ [النمل: ٧٧] .

﴿ وَلَمَّا تُوَجَّهُ يَلْكَ أَمْ مُذْيَكَ قَالَ عَسَىٰ رَفِّت أَن يَهْدِينِي سَوَّلَةَ ٱلسَّكِيلِ ﴾ [النصص: ٢٢].

﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَمَامَنَ وَعَيِلَ صَدِيلِحًا فَعَسَى ٓ أَن يَكُوبَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾ [النصص: ٦٧] .

﴿ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ يَتِنكُرُ وَيَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم يَنْهُم مَّوَدَّةً وَآلَقَهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

[الممتحنة: ٧] .

﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلْنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلْ رَبِّنَا رَغِبُونَ ﴾ [العلم: ٣٦] .

المبحث السادس

المناجاة (المناداة)

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في التقرب من الله عز وجل ، إن شاء الله تعالىٰ .

كما توضح أن النداء من الله سبحانه وتعالى يكون خطاباً ، ومن الملائكة يكون بشرى ، ومن العبد يكون طلب استغاثة ورجاء ودعاء .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ فَنَادَتُهُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ وَهُوَ قَـكَهُمُ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَعْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَسَكِيدًا وَحَصُورًا وَنَبِيتًا مِّنَ ٱلصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩] .

- ﴿ رَّبَنَآ ۚ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيَا يُنَادِى لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَتِكُمْ فَعَامَنَاْ رَبَّنَا فَأَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَا ذُنُوبَنَا وَكَا ذُنُوبَنَا وَكَا ذُنُوبَنَا وَكَا ذُنُوبَنَا وَكَا ذُنُوبَنَا وَكَا أَنَّا ذُنُوبَنَا وَكَا أَنْ عَمَالَا: ١٩٣] .
- ﴿ فَدَلَنَهُمَا بِغُهُورً فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَمُنَمَا سَوَءَ ثَهُمًا وَطَفِقَا يَغْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلجُنَّةً وَنَادَنَهُمَا رَبُّهُمَا ٱلْرَ أَنْهَكُماعَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُلُ لَكُمَّا إِنَّ ٱلشَّيْطَانَ لَكُاعَدُو ثُمِينٌ﴾
- [الأعراف: ٢٢] .
- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَخَكُمُ ٱلْخَيْكِينَ ﴾ [مود: ٤٥] .
 - ﴿ إِذْ نَادَعِكَ رَبُّهُ نِلَاَّةً خَفِيتًا ﴾ [مريم: ٣] .
 - ﴿ فَنَادَ نِهَا مِن تَحْنِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤] .
 - ﴿ فَلَمَّا أَلَنْهَا ثُودِي يَنْمُوسَى ﴾ [طه: ١١] .
- ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَابُلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَيْنَكُ وَأَهْلَمُ مِن ٱلْكُرْبِ ٱلْعَظِيرِ ﴾ . [الأنباء: ٢٦]
 - ﴿ ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُ وَأَنِّي مَسَّنِي ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَكُمُ ٱلزَّجِينَ ﴾ [الانبياء: ٨٣] .
- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذِ ذَّهَبَ مُغَنَضِبًا فَظَنَّ أَن لَن نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَكَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَنْتِ أَن لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِي كُنتُ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ﴾ [الانبياء: ٨٧] .
 - ﴿ وَزَكَرِنَّا إِذْ نَادَكُ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَكُرُدًا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْوَرِثِينَ ﴾ [الانباء: ١٨].
 - ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ أَمْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٠] .
 - ﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِي أَنْ بُولِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنَّ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [النمل: ٨] .
- ﴿ فَلَمَّاَ أَتَنَهَا نُودِى مِن شَلِطِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَدَرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَلمُوسَىَ إِذِّتِ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَكِيدِ؟ ﴿ النصص: ٣٠] .
- ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَاكِن رَّحْمَةً مِّن رَّيِّكَ لِشُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنَنَهُم مِّن نَذيرِ مِّن فَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ مِّنَ أَنْنَهُم مِّن نَذيرِ مِّن فَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [النصص: ٤٦] .

- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكّاءَى ٱلَّذِينَ كُنتُمّ مَزَّعُمُوبَ ﴾ [القصص: ٦٢] .
 - ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا آَجَبَتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [القصص: ١٥] .
- ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِ يَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونِ ﴾ [الفصص: ٧٤].
 - ﴿ وَلَقَدَّ نَادَ لِنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [الصافات: ٧٥] .
 - ﴿ وَنَنْدَيِّنَاهُ أَنْ يَكَالِبَرُهِيمُ ﴾ [الصافات: ١٠٤] .
 - ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا آفَوْبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَنِّي مَسَّنِي الشَّيْطَانُ بِنُصِّبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [ص: ٤١] .
- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَهُ قُرْءَانًا أَجْمِينًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِلَتْ ءَايَنَهُمُ ۖ ءَاجْمِينٌ وَعَرَفِيُّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدُى وَشِفَاتًا ۗ وَالَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ جَمَّى أُولَلَيْكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِ بَعِيدٍ ﴾ [نصلت: 33] .
- ﴿ ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَغْرُجُ مِن ثَمَرَتِ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْنَ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا ءَاذَنَاكَ مَا مِنَا مِن شَهِيلِ ﴾ [نصلت: ٤٧] .
- ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا نُودِئَ لِلصَّلَوْةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُواْ الْبَيْغُ ذَلِكُمُّ خَيْرٌ لِّكُمْ إِن كُنْـنُـمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩] .
 - ﴿ فَآصْيِرَ لِلْكُرِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْمُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكَّظُومٌ ﴾ [القلم: ٤٨] .
 - ﴿ إِذْ نَادَنُهُ رَبُّهُ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدِّسِ طُوى ﴾ [النازعات: ١٦] .

* * *

المبحث السابع

النجاة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث تَفَصُّلَ الله عز وجل في عون وإغاثة وإنقاذ المؤمنين المتقين من الكرب والمصائب ، إن شاء الله تعالى .

كما أنه حقٌ على الله الواحد القهار عقاب الظالمين المجرمين إن شاء تعالى .

كما قد ورد ذكر بعض الأمم السابقة وما كان عقابهم في الدنيا وما سيكون لهم في الآخرة حتى تكون عبرةً للأمم اللاحقة .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِن ظُلُمُنتِ ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُم تَضَرُّهَا وَخُفْيَةَ لَمِنْ أَبَحَلْنَا مِنْ هَلَاهِ مَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّلَكِرِينَ ﴾ [الانعام: ٦٣] .

- ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم يِّنَّهَا وَمِن كُلِّي كَرْبِ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [الانعام: ١٤] .
- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِرُواْ بِهِ ۚ أَجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْكَ عَنِ ٱلسُّوَّةِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَعِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥] .
- ﴿ هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُونُ فِي الْمَرِّ وَالْبَحْرِّ حَتَّى إِذَا كُنتُدْ فِ الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيج طَيِّبَةِ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاةَ تَهَا رِيجٌ عَسَاصِفٌ وَجَاةَ هُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَظَنْوًا أَنَهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعُواْ اللّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَهِنْ أَنِجَيْتَنَا مِنْ هَلاِهِ لَنَكُونَكِ مِنَ الشَّكِرِينَ ﴾ [بونس: ٢٢] .
- ﴿ فَلَمَّا آَنِحَنَهُمْ إِذَا هُمْ يَبَغُونَ فِ ٱلأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ يُكَايُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَقْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ مَّسَنَعَ ٱلْحَكِيْوَةِ ٱلدُّنَيَّا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَتُنْزِيَّكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [بونس: ٢٣] .
 - ﴿ ثُمَّ نُنَجِي رُسُلُنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْسَنَا نُنْجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ١٠٣].
 - ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَيِّتَ نَاهُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَمُّ بِرَحْ مَوْ مِنَّا وَجَيَّنَكُمْ مِن عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾

[هود: ۵۸] .

- ﴿ فَلَمَّا جَمَاءَ أَمْرُنَا نَجَيِّنَا صَلِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَـهُ بِرَحْـمَةِ مِّنْكَا وَمِنْ خِزْي يَوْمِهِ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْمَـزِيْرُ ﴾ [مود: ٦٦] .
- ﴿ وَلَمَّا جَانَهُ أَمْرُنَا نَجَيَّمَنَا شُعَبَبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ اللَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَا صَاحَوا فِي دِيكرِهِمْ جَيْمِينَ ﴾ [مود: ٩٤] .
- ﴿ مَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن فَبَلِكُمُ أَوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْكَ عَنِ الْنَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا فَلِيلًا مِّمَّنَّ أَجَيَّنَا مِنْهُمُّ وَاتَّبَعَ ٱلَّذِيكَ ظَلَمُوا مَا أَتْرِفُوا فِيدِوْكَا ثُواْجُتْرِمِينَ ﴾ [مود: ١١٦] .
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اَسْتَيْنَسَ الرُّسُلُ وَظَنْمًا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُبِعَى مَن نَشَاَةٌ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَاعَنِ الْفَوْمِ الْمُجْمِِمِينَ ﴾ [بوسف: ١١٠] .
- ﴿ رَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاأَهُ فَلَمَّا لَجَنكُرَ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعَهُ ضُمٌّ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٦٧] .
 - ﴿ ثُمَّ نُنَيِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا وَّنَذَرُ ٱلظَّلِمِينَ فِيهَا جِيْنَا﴾ [مربم: ٧٧] .

- ﴿ وَنُومًا إِذْ نَادَىٰ مِن فَكِبُلُ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَيْنَكُهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الانباء: ٧١].
 - ﴿ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَعَيْنَكُ مِنَ ٱلْغَيَّرُ وَكَذَلِكَ نُسْجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الانبياء: ٨٨] .
 - ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَتَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي يَعَنَنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِيمِينَ ﴾

[المؤمنون: ٢٨].

- ﴿ فَٱفْنَحْ بَيْنِي وَيَيْنَهُمْ فَتَحَا وَيُجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١١٨] .
 - ﴿ فَأَجْمَنْنَهُ وَمَن مَّعَمُونِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ [الشعراء: ١١٩] .
 - ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء: ١٦٩] .
 - ﴿ وَأَجَيَّــنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَاثُواْ يَـنَّقُونَ ﴾ [النمل: ٥٣] .
- ﴿ فَرَجَ مِنْهَا خَآيِفًا يَثَرَقَّتُ قَالَ رَبِّ نَجِنِي مِنَ ٱلْقَوْرِ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴾ [النصص: ٢١] .
- ﴿ فَجَآءَتُهُ إِحْدَنِهُمَا تَمْشِى عَلَى اَسْتِحْيَـآءَ قَالَتْ إِنَ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيكَ آجَرَ مَا سَقَيْتَ لَنَأَ فَلَمَّاجَـآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَـالَ لَا تَغَفَّ ثَجَوْتَ مِن ٱلْقَوْمِ الظَّلِمِينَ﴾

[القصص: ٢٥] .

- ﴿ فَأَنْجَيْنَكُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَكَةِ وَجَعَلْنَهَا ءَاكِةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [العنكبوت: ١٥].
- ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ۚ إِلَّا أَن قَالُوا أَفْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنِحَـٰلُهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارُ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمٍ يُوْمِنُونَ﴾ [المنكبوت: ٢٤] .
- ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلْفُلْكِ دَعُواْ اللَّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّنهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [المنكبوت: ٦٥] .
- ﴿ وَإِذَا غَشِيهُم مَّرَجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ اللِّيْنَ فَلَمَّا نَجَنَهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقَنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِعَايَدِيْنَاۤ إِلَّا كُلُّ خَتَارٍ كَفُورٍ ﴾ [لنسان: ٣٢] .
 - ﴿ وَجَنَيْنَكُ وَأَهْلَمُ مِنَ ٱلْكُرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الصافات: ٧٦] .

- ﴿ وَيُنَجِّى اللَّهُ ٱلَّذِينَ أَتَّقَوّا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَنُّهُمُ ٱلسُّوَّهُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الزمر: ١٦] .
 - ﴿ ﴾ وَيَنقَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوْةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [غانر: ٤١] .
 - ﴿ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَنَّقُونَ ﴾ [نصلت: ١٨] .
 - ﴿ يَنَاتُهُمَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَذُلُكُو عَلَى تِجَزَوْ لُنجِيكُمْ مِّنْ عَلَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [الصف: ١٠] .
- ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتُنَا فِي الْجَنَّةِ وَيَجْنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَيَجِنِي مِن الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [التحريم: ١١] .

谁 排 排

المبحث الثامن

الحِسبان « التوهم ، الظن ، الاعتقاد الخاطئ »

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في التفنيد والتكذيب الذي ذكره الله عز وجل للظن والتوهم والاعتقاد الخاطئ الذي يراه المكذبون والظالمون والكافرون لأمور الدنيا والآخرة .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن الله عز وجل توعدهم بعذاب أليم ، وحق على الله ألا يخلف وعده . كما أنها تفيد إبطال التوهم الخاطئ والأماني التي يتمناها من سبق ذكرهم إن شاء الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ أَمْ حَسِبْتُدُ أَن تَدْخُلُوا الْجَنْتَةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوًا مِن قَبْلِكُمْ مَّسَتُهُمُ الْبَأْسَآهُ وَالطَّرِّلَهُ وَذُلِزِلُوا حَتَىٰ يَعُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِبِهُ ﴾ [البغر: ٢١٤] . ﴿ لِلْفُكُورَةِ الَّذِينَ أَخْصِرُوا فِ سَيِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرَّاً فِ الْأَرْضِ يَعْسَبُهُمُ الْجَهَامِلُ أَغْنِياتَهُ مِنَ النَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَهُمْ لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْكَافًا وَمَا تُسْفِقُوا مِنْ خَيْرِ فَإِنَ اللَّهَ بِهِ عَلِيمُ ﴾

يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْكَافًا وَمَا تُسْفِقُوا مِنْ خَيْرِ فَإِنَ اللَّهَ بِهِ عَلِيمُ ﴾

[البقرة: ٢٧٣] .

- ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُوُنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِئْبِ لِتَخْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَنِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَنْبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَمْ لَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٨] .
- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَلهَ كُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّلْمِينَ ﴾
 [آل عمران: ١٤٢] .
 - ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ فَيَلُواْ فِ سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلَ أَحْيَآهُ عِندَ رَبِّهِم يُرْزَقُونَ

[آل عمران: ١٦٩] .

- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِنْ مَأْ وَلَهُمْ عَذَاكُمُ مُعِينٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٨] .
- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَنَاهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضَّلِهِ۔ هُوَخَيْرًا لَهُمُ بَلُ هُو شَرُّ لَهُمَّ سَيُطُوّ قُونَ مَا بَعِلُواْ بِهِ. يَوْمَ ٱلْقِيلَـمَةُ وَ لِلَّهِ مِيزَثُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضُ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبِيرٌ ﴾

[آل عمران: ١٨٠] .

- ﴿ لَا تَحْسَبَنَ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آنَوَا وَيُحِبُونَ أَن يُحْمَدُوا عِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَهُم بِمَفَاذَةِ مِّنَ ٱلْعَذَابُ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيدُ ﴾ [آل عمران: ١٨٨] .
- ﴿ وَحَسِبُوٓا ۚ أَلَّا تَكُونَ فِتَنَةً فَعَمُوا وَصَكُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَدُ ثُمَّ عَمُوا وَصَكُوا كَثِيرٌ يَنْهُمُّ وَاللَّهُ بَصِيدٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [العالده: ٧١] .
- ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَكَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُواْ الشَّيَطِينَ أَوْلِيَآةَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهَ تَدُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٠] .

- ﴿ وَلَا يَعْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفُرُوا سَبَقُوا ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴾ [الانفال: ٥٩] .
- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتَرَكُواْ وَلَمَّا يَمْلَمُ اللَّهِ اللَّذِينَ جَنهَ دُواْ مِنكُمُّ وَلَرْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ. وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [التربة: ١٦] .
- ﴿ وَلَا تَحْسَبَكَ ٱللَّهَ غَلَفِلًا عَمَّا يَصْمَلُ ٱلظَّللِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمِ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَنْرُ﴾ [إبراهيم: ٤٢] .
 - ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ تُخْلِفَ وَعْدِهِ ورُسُلَةً * إِنَّ اللَّهَ عَزِيبُ ذُو اَنِنْقَامِ ﴾ [إبراحيم: ٤٧] .
 - ﴿ أَمْرَ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَلَ ٱلْكُهْفِ وَالرَّفِيمِ كَانُواْ مِنْ اَيْنِيّنَا عَبَسًّا ﴾ [الكهف: ٩] .
- ﴿ وَتَعْسَبُهُمْ أَيْقَكَ اطْمَا وَهُمْ رُقُودٌ وَثَقَلِبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِّ وَكَلُبُهُ م بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِنْتَ مِنْهُمْ رُعْبُكَ ﴾ [الكهف: ١٨] .
- ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَن يَنَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُوفِيٓ أَوْلِيَآ ۚ إِنَّاۤ أَعَنَدْنَا جَهَنَّم لِلْكَفِينِ تُزُلُا﴾ . [الكعب: ١٠٢]
 - ﴿ الَّذِينَ صَلَّ سَعَيْهُمْ فِي الْخَيْوَةِ الدُّنَّيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٤] .
 - ﴿ فَذَرَّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٤] .
 - ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُيدُّهُم بِدِيمِن مَّالٍ وَمَنِينٌ ﴾ [المؤمنون: ٥٥] .
 - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتَوْفِيمٍ إِلْفَدَابِ إِذَاهُمْ يَعَنُرُونَ ١٤ مَعْمَرُوا ٱلْبُرْمُ إِلَّكُمْ مِنَا لَا نُصَرُونَ ﴾

[المؤمنون: ٦٤_٦٥] .

- ﴿ أَفَكَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ عَبَثَا وَأَنَّكُمْ إِلْتَنَالَا تُرْجَعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥].
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةً مِنكُزُ لَا تَسْبَوهُ ثَرًا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُوْ لِكُلّ ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِفْدُ وَالَّذِى نَوَلَك كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١١] .
- ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ وِأَلْسِلَتِكُرُ وَتَقُولُونَ بِأَفْواَهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِدِ، عِلْمُ ۗ وَتَعْسَبُونَهُ هَيِّنَا وَهُوَ عِندَ اللّهِ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٥] .

- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرْوٓاْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرُكِ بِقِيعَةِ يَعْسَبُهُ ٱلظَّمْعَانُ مَآءٌ حَقَّةَ إِذَا جَآءَهُ لَرْيَجِدْهُ شَيْعًا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَمُ فَوَفَّنْهُ حِسَابَهُ وَٱللَّهُ مَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [النور: ٣٩] .
 - ﴿ لَا تَعْسَبُنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَأْوَدَهُمُ ٱلنَّازُّ وَلَيْفُ ٱلْمَصِيرُ ﴾

[النور: ٥٧] .

- ﴿ أَمْ تَعْسَبُ أَنَّ أَكُثْرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَلَمْ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَكِيلًا ﴾ [الفرقان: 33] . [الفرقان: 33]
- ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَعْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِى تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِّ صُنْعَ اللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنْقَنَ كُلَّ شَى ۚ إِنَّهُ خَبِيرُ بِمَا تَفْصَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨] .
 - ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُواْ أَن يَقُولُواْ ءَامَنْ الْحَهُمْ لَا يُقْتَنُونَ ﴾ [العنكبوت: ٢] .
 - ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّعَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَآءَ مَا يَعْكُمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤] .
- ﴿ يَخْسَبُونَ ٱلْأَخْرَابَ لَمْ يَذْهَبُواۚ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَخْزَابُ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلْأَعْرَابِ يَسْعَلُونَ عَنْ أَنْبَا ۚ إِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُواْ فِيكُمْ مَّا قَنْلُوۤا إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاحزاب: ٢٠] .
 - ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهُ تَدُونَ ﴾ [الزحرف: ٣٧] .
 - ﴿ أَمْ يَعْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَبَحْوَنهُمَّ بَلَى وَيُسْلُنَا لَدَّيْمٍمْ يَكَنُّبُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٠] .
- ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اَجْتَرَحُواْ اَلسَّيِّعَاتِ أَن تَجْعَلَهُ مَ كَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ اَلصّللِحنتِ سَوَآءَ تَعْيَنَهُ مَ وَمَمَاتُهُمْ سَلَةَ مَا يَعَكُمُونَ ﴾ [الجائبة: ٢١] .
 - ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضُّ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٩] .
- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَتَطِفُونَ لَمُ كَمَا يَكِلْفُونَ لَكُمُّ وَيَحْسَبُونَ أَنَهُمْ عَلَى شَيَّعُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ اللَّهِ عَلَى شَيَّعُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ اللهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَل
- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى ٓ أَخَرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْبِ مِن دِيَرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحُنَّرِّ مَا ظَنَنتُمَ أَن يَعُرُجُواً وَظَنُّواً أَنَّهُم مَانِعَتُهُمَّ حُصُونُهُم مِنَ ٱللَّهِ فَأَنْنَهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَرَ يَعْنَسِبُواً ٱلرُّعَبُّ يُخْرِيُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَأَعْنَبُرُواْ يَتَأْوَلِي ٱلْأَبْصَلْرِ ﴾ [الحنر: ٢] .

- ﴿ لَا يُقَائِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى تُحَسَّنَةٍ أَوْ مِن وَزَلَهِ جُدُرٍّ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَيِعًا وَقُلُوبُهُمْ شَقَّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ فَقَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [الحشر: ١٤] .
- ﴿ ﴿ وَإِذَا رَأَيْنَهُمْ تُعَجِبُكَ آجَسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ نَسْمَعْ لِقَوْلِمْ كَأَنَهُمْ حُشُبُ تُسَنَدَهُ يَعْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُ فَأَحْدَرُهُمْ فَنَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَى يُؤْفِكُونَ ﴾ [السانعرن: ٤] .
- ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْفَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفِ وَأَشْهِدُواْ ذَوَى عَدْلِ مِّنكُرُ وَأَقِيمُواْ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَالِكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَالِكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل أَلْهُ وَالْيُوْمِ ٱلْآخِرُ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَعْرَجًا إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِمُ لَهُ مَنْ مَنْ مَنْ كَانَ يُوْمَن يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسَّبُهُ وَا اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِمُ لَمُ اللَّهِ فَهُو حَسَّبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِمُ لَمَ اللَّهِ فَهُو حَسَّبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِمُ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٢-٣] .
 - ﴿ إِنِّ ظُنَنتُ أَنِّ مُلَاقٍ حِسَابِيَّة ﴾ [الحاقة: ٢٠].
 - ﴿ أَيْحَسَبُ ٱلْإِنسَانُ أَلَّن بَحْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ [القيامة: ٣] .
 - ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَانُ أَن يُتَرَكَ سُلَّى ﴾ [القيامة: ٣٦] .
 - ﴿ ﴿ وَيَطُوثُ عَلَيْهِمْ وِلَذَنَّ تُحْلَدُونَ إِذَا رَأَيْهُمْ حَسِبْنَهُمْ لْوَّلْوَا مَّنُوزًا ﴾ [الإنسان: ١٩].
 - ﴿ أَيُعْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَعُلْيُهِ أَحَدُّ ﴾ [البلد: ٥] .
 - ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَمْ يَرَهُ أَحَدُ ﴾ [البلد: ٧] .
 - ﴿ يَعْسَبُ أَنَّ مَا لَكُورًا خَلَدُمُ ﴾ [الهمزة: ٣] .

المبحث التاسع

ظهور الحق

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إظهار الحق وإزهاق الباطل ، إن شاء الله تعالى .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن الله عز وجل أزهق الباطل وأظهر الحق وأيده بكلماته ولوكره المجرمون المشركون .

كما جعل الله عز وجل سبيل الحق واضحاً .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقِّ بِٱلْبَطِلِ وَتَكْتُنُوا ٱلْحَقَّ وَٱنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البغرة: ٤٢] .
 - ﴿ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمَّتِّرِينَ ﴾ [البقرة: ١٤٧].
 - ﴿ ٱلْحَقُّ مِن زَّيِّكَ فَلَا تَكُنُّ مِّنَ ٱلْمُمَّدِّينَ ﴾ [آل عمران: ٦٠] .

- ﴿ يَتَأَهَّلَ ٱلْكِتنَٰبِ لِمَ تَلْمِسُوتَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَطِلِ وَتَكْنُسُونَ ٱلْحَقَّ وَٱنتُمْ تَعَلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧١]. ﴿ وَمَا لَنَا لَا ثُوْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَ نَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْ خِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّلِحِينَ ﴾ ﴿ وَمَا لَنَا لَا ثُوْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَ نَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْ خِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّلِحِينَ ﴾ . [المائدة: ٨٤].
- ﴿ قُلْ إِنِي عَلَىٰ بَيِنَدَةٍ مِن رَّبِي وَكَنَّ بَنْمُ بِدِّ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ۚ إِنِ ٱلْحُكُمُ إِلَّا يَّةً يَقُشُ ٱلْحَقَّ وَهُوَخَيْرُ ٱلْفَلْصِيلِينَ ﴾ [الانعام: ٥٠] .
 - ﴿ ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللَّهِ مَوْلَنَهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْخَكُمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْخَنسِينَ ﴾ [الانعام: ٦٢] .
 - ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَهِذِ ٱلْحَقُّ فَمَن تَقُلَتْ مَوَزِيتُ مُ فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ [الاعراف: ٨] .
 - ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحُنُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٨] .
 - ﴿ يُجَدِدُلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا لَبَيْنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ [الاننال: ٦] .
- ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّابِفَنَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُودُونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُودِينَ ﴾ [الانفال: ٧] .
 - ﴿ لِيُحِقُّ ٱلْحَقَّ وَبُمُّظِلَ ٱلْبَطِلَ وَلَوْ كُرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الانفال: ٨] .
- ﴿ لَقَدِ ٱبْسَغَوْا الْفِسْنَةَ مِن قَسْلُ وَقَسَلُهُوا لَكَ الْأُمُورَحَقَىٰ جَسَآءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمُ اللَّهِ وَهُمْ صَائِرِهُونَ ﴾ [النوبة: ٤٨] .
 - ﴿ فَلَالِكُو اللَّهُ رَبُّكُو المُنَّ فَمَا ذَا بَعْدَ الْعَقِ إِلَّا ٱلضَّلَالِّ فَأَنَّى تُشْرَقُونَ ﴾ [يونس: ٣٢].
- ﴿ أَنْزَلُ مِنَ ٱلسَّمَاءَ مَاءً مَسَالَتْ أَوْدِيثُمُ بِقَدَرِهَا فَاَحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدُا زَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآهَ حِلْيَةٍ أَوْمَتَنِعِ زَبَدُ مِثْلُثُم كُذَلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَطِلَّ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاَّةُ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمَكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ [الرعد: ١٧] .
 - ﴿ وَقُلْ جَاءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَاطِلُّ إِنَّ ٱلْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١].
 - ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلْيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَتَّ هُوَ خَيْرٌ ثُوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ [الكهف: ١٤] .

- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَ مَا يَكْعُونَ مِن دُونِيهِ هُوَ ٱلْبَنْطِلُ وَأَنَ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكِبِيرُ ﴾ [الحج: 17] .
 - ﴿ فَتَكَلَّى اللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لاَ إِلَهُ إِلَّا هُوَرَبُّ ٱلْمَرْشِ ٱلْكَرِيرِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦] .
 - ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴾ [النمل: ٧٩] .
- ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِ أُمَّةِ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَا أَوَا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوٓا أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونِ ﴾ [النصص: ٧٥] .
- ﴿ ذَالِكَ بِأَنَّ اَللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَطِلُ وَأَنَّ اَللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ ٱلْكَيْبِرُ ﴾ [النمان: ٣٠] .
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَيْثُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقَّ مِن زَيِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّاۤ ٱتَنهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمٌّ يَهْ تَدُونَ﴾ [السجدة: ٣] .
- ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِى آَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن زَّيِكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِى إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِينِ الْعَرْمِينِ الْحَمْدِيةِ السّا: ١] . الْحَمْدِيةِ السّا: ١] .
- ﴿ سَنُرِيهِ مِّ ءَايَتِنَا فِي ٱلْأَفَاقِ وَفِيَ أَنفُسِمٍ مَحَنَّى يَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ أَوَلَمْ يَكُفِ بِرَيِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدُ ﴾ [نسلت: ٥٥] .
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَعْتِدْ عَلَى قَلْبِكٌ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَعَلِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَنتِهِ * إِنَّهُ مَلِيدُ إِذَاتِ الصُّدُودِ ﴾ [الشورى: ٢٤] .
- ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظَلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقَّ أُولَتَهِكَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ ﴾ [الشورى: ٤٢] .
- ﴿ هُوَ الَّذِي ٓ أَرْسَلَ رَسُولَمُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّمِـ وَكَفَى بِٱللَّهِ شَهِـــيدُا﴾ [الفتح: ٢٨] .
 - ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۚ إِن يَلِّيعُونَ إِلَّا ٱلظَّنُّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيَّنًا ﴾ [النجم: ٢٨] .

﴿ هُوَ الَّذِي آرْسَلَ رَسُولُمُ بِالْمُدَىٰ وَدِينِ لَلْنَقِ لِيُطْهِرَهُ عَلَى الِذِينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾

[الصف: ٩] .

﴿ ذَلِكَ ٱلْيُومُ ٱلْمَنَّ فَكُن شَاءَ ٱتَّحَذَ إِلَى رَبِّهِ مَثَابًا ﴾ [النبا: ٣٩].

* * *

الهبحث العاشر

إبطال الظنن

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الورادة ضمن هذا المبحث في إبطال الظن الخاطئ السيّئ ، إن شاء الله تعالى . وقد يأتي الظن بمعنى اليقين .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على وجوب حسن الظن بالله عز وجل وبرسوله ﷺ وبالمؤمنين ، والنهى عن سوء الظن بمن سبق ذكرهم .

كما أن الله سبحانه وتعالى قد غضب ولعن من يسيء الظن به وبرسوله ﷺ وبالمؤمنين وأعدله نار جهنم .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِ ٱلْأَرْضِ يُضِلُوكَ عَن سَكِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [الانعام: ١١٦] .

- ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ اَشَرَقُواْ لَوْ شَاءَ اللّهُ مَا أَشْرَكَ نَا وَلَا ءَابَآ أَوْنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيَّ وَكَ ذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُواْ بَأْسَنَا ۚ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمِ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَنْفِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُدُ إِلَّا تَغَرْصُونَ ﴾ [الانعام: ١٤٨] .
- ﴿ وَعَلَى الثَّلَانَةِ الَّذِيبَ خُلِنُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لَا مَلْجَئَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَـتُوبُواْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ النَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ [النوبة: ١١٨] .
- ﴿ هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُوْ فِي الْمَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَىٰ إِذَا كُنتُدْ فِ الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيح طَيِّبَةِ وَفَرِحُوا بِهَا جَاهَ تَهَا رِيخٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَظَنُّواْ أَنَهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعُواْ اللّهَ تُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَهِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَلَذِهِ لَنَكُونَكِ مِنَ الشَّكِرِينَ ﴾ [يونس: ٢٢].
- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوْةِ الدُّنَا كَمَآهِ أَنزَلْنَهُ مِنَ السَّمَاّةِ فَأَخْلَطُ بِهِ. نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَنْدُ حَنَّ إِنَّا أَخْذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتَ وَظَلَ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَلْدِرُونَ عَلَيْهَا اَتَنْهَا أَمْرُنَا لَيَلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْشِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَنَ لِقَوْمِ يَنْفَكَّرُونَ﴾ [يونس: ٢٤] .
- ﴿ وَمَا يَنَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظُنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [بونس: ٣٦].
- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَهِ مَن فِ ٱلسَّمَنُوَتِ وَمَن فِ ٱلْأَرْضِ وَمَا يَشَيِعُ ٱلَّذِينَ يَـذَعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَآءً إِن يَـنَّيِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ [بونس: ٦٦] .
- ﴿ حَقَّ إِذَا اَسْتَيْنَسَ الرُّسُلُ وَظَنْوًا أَنَّهُمْ قَدْ كَلِيهُ أَجَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُدِيَّى مَن نَشَآةٌ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَاعَنِ ٱلْقَوْدِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [برسف: ١١٠] .
 - ﴿ وَرَهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّواقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ [الكهف: ٥٥] .
- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَن يَنصُرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَآءِ ثُمَّ لَيُقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُمَ مَا يَغِيظُ ﴾ [العج: ١٥] .

- ﴿ وَمَا خَلَقَنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَعْطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُواً فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴾ [ص: ٢٧] .
- ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُو وَلَا أَبْصَئُرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَننتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَا تَضْمَلُونَ ﴾ [نسلت: ٢٢] .
 - ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنَّكُو الَّذِي ظَنَنتُد مِرَتِكُمْ آزَدَنكُمْ فَأَصَّبَحْتُم مِنَ ٱلْخَنسِرِينَ ﴾ [نصلت: ٢٣] .
- ﴿ وَلَ بِنَ أَذَقَنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ صَرَّاتَهَ مَسَّتُهُ لَيَقُولَنَّ هَلَا لِى وَمَاۤ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَايَهِمَةُ وَلَيْنِ لَكُونَةً إِلَى وَمَاۤ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَايَهِمَةُ وَلَيْنِ لَكُونَةً إِلَى مَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ عَلِيظٍ ﴾ [نصلت: ٥٠] .
- ﴿ وَقَالُواْ مَا هِمَ إِلَّا حَيَاثُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَعْيَا وَمَا يُهْلِكُما ٓ إِلَّا الدَّهْرُ ۚ وَمَا لَمُثَم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمِ ۖ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَطُنُونَ﴾ [الجائبة: ٢٤] .
- ﴿ وَإِذَا فِيلَ إِنَّ وَعَدَ ٱللَّهِ حَقُّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَبِّ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَظُنُّ إِلَّا ظُنَّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْفِنينَ﴾ [الجاثبة: ٣٢] .
- ﴿ وَيُعَدِّنِ ٱلنَّنْفِقِينَ وَٱلْمُنْفِقَتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَتِ ٱلظَّآيِّينَ بَاللَّهِ ظَلَ ٱلسَّوَّةُ عَلَيْهِمْ دَآيِرَةُ ٱلسَّوْيَةُ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَمَنْهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَدٌّ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾

[الفتح: ٦] .

- ﴿ بَلَ ظَنَىنَتُمْ أَن لَن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّبَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَ السَّوْهِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُولًا ﴾ [الفنح: ١٦] .
- ﴿ يَمَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اَجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِ إِثْثُّ وَلَا جََسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَعْضَكُم بَعْضَا الْيُعِبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَانَقُواْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُّ رَحِيمٌ ﴾ [الحجرات: ١٢] .
- ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا آَسَمَا أَهُ سَيَّتُتُمُوهَا آنتُمْ وَءَابَآ أَكُمُ مَّا آنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلَطَنَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَ وَمَا تَهُوى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِن تَبِّهُ ٱلْمُدَى ﴾ [النجم: ٢٣] .

﴿ وَمَا لَهُمْ بِدِ. مِنْ عِلْمٍ ۚ إِن يَلَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظُّلَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُعْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨].

﴿ وَأَنَّهُمْ ظُنُواْ كُمَا ظَنَنُمُ أَن لَّن يَبْعَثَ أَللَّهُ أَحَدًا ﴾ [الجن: ٧] .

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعَجِزَ اللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُعْجِزَمُ هَرَاً ﴾ [الجن: ١٢] .

* * *

المبحث الحادي عشر

الاطمئنان

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الورادة ضمن هذا المبحث في إرساء الاطمئنان وسكون القلب والرضا والثبات على الحق للمؤمنين وتذهب الخوف والقلق من قلوبهم ، إن شاء الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبَرَهِ عُمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُعْمِى ٱلْمَوْقَةُ قَالَ أَوْلَمُ ثُوْمِنٌ قَالَ بَلَىٰ وَلَدَكِن لِيَطْمَهِنَ قَالِمِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْمَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَ يَأْتِينَكَ سَعْيَا أَوَاعْلَمْ أَنَّ ٱللّهَ عَزِيزُ حَكِيمٌ ﴾ [البدر: ٢٦٠] .
- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنَظْمَهِنَ قُلُوبُكُم بِدٍّ. وَمَا ٱلنَّصَرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيدِ﴾ [آل صوان: ١٢٦] .
- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُكُمُ الصَّلَوْةَ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ قِيكُمَّا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمٌّ فَإِذَا أَطْمَأْنَسَتُمْ

- فَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَنْبُا مَّوْقُوتُ ا﴾ [انساء: ١٠٣] .
- ﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَيِنَ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّلِهِدِينَ﴾ [المالده: ١١٣] .
- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْدَىٰ وَلِتَطْمَيْنَ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ أَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزُ حَكَمَتُهُ ﴾ [الانفال: ١١] .
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِلَلْيَوْةِ ٱلدُّنَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَاينَذِنَا عَنْفِلُونَ ۚ ۞ أُوْلِيَكِ هُمْ عَنْ ءَاينَذِنَا عَنْفِلُونَ ۚ ۞ أُوْلِيَهِكَ مَأْوَنْهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [يونس: ٧-٨] .
- ﴿ اَلَّذِينَ وَامَنُواْ وَيَطْمَعِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهُ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَطَلَّمَينُ ٱلْقُلُوبُ ﴾ [الرعد: ٢٨].
- ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَدِيهِ إِلَّا مَنْ أُكَوْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَعِنٌ إِلَا إِيمَدِن وَلَكِكُن مَن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْدًا فَمَلَتِهِ هِمْ عَضَبُ مِن اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: ١٠٦] .
- ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةَ كَانَتْ ءَامِنَةُ مُطْمَيِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدُا مِن كُلِّ مَكَانِ فَكَ فَضَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَاكَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل: ١١٢] .
- ﴿ قُل لَوْ كَانَ فِي ٱلْأَرْضِ مَلْتِهِكَةً يَمْشُونَ مُطْمَهِنِينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِد مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكَ وَ وَلَا السَّمَآءِ مَلَكَ وَالْإِسراء: ٩٥] .
- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ ۚ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرُ اَطْمَأَنَّ بِهِۥ وَلِنْ أَصَابَهُ فِلْنَةُ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجَهِهِ عَلَىٰ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَىٰ وَجَهِهِ عَلَىٰ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَىٰ عَلَى
- ﴿ يَكَانَّتُهَا ٱلتَّفْسُ ٱلْمُطَلَمَهِنَّةُ ۞ ٱرْجِعِيٓ إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّضِيَّةً ۞ فَٱدْخُلِي فِي عِبَدِى ۞ وَٱدْخُلِي جَنِّيْ﴾ [الفجر: ٢٧-٢٩] .

推 推 张

المبحث الثاني عشر

اللطف

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في اللطف في جميع الأمور ، إن شاء الله تعالى .

كما توضح لطف الله اللطيف الرحيم بعباده.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُو وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَدُرُّ وَهُوَ ٱلطَّيفُ ٱلْخَيِدُ ﴾ [الانعام: ١٠٣].
- ﴿ وَرَفَعَ أَبُويْدِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَمُ سُجَدًّا وَقَالَ يَتَأَبَّتِ هَذَا تَأْدِيلُ رُهْ يَنِي مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّ حَقَّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِنَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءً بِكُمْ مِنَ الْبُدُو مِنْ بَعْدِ أَن نَزَغَ الشَّيْطَنُ بَيْنِ وَبَالَهُ مُو الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ الشَّيْطَنُ بَيْنِ وَبَيْنَ إِخْوَتِتُ إِنَّ رَقِي لَطِيفُ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

[يوسف: ١٠٠] .

﴿ وَكَذَالِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ قَالَ قَآبِلُّ مِنْهُمْ كُمْ لِيَثَمُّ قَالُوا لِيثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْدٍ قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَرُ بِمَا لِيثَتُمْ فَكَابْعَثُواْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّا ٓ أَذَكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقِ مِنْـهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَ بِكُمْ أَحَـدُا﴾

[الكهف: ١٩].

- ﴿ أَلَوْ تَكَ أَنِكَ ٱللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ ٱلنَّتَكَآءِ مَآهُ فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُغْضَكَرَةً إِنَ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَيِيرٌ﴾ [المح: ٦٣] .
- ﴿ يَنْبُنَ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْهَالَ حَبَّةِ مِنْ خَرْدَلِ فَتَكُن فِي صَخْرَةِ أَوْفِ ٱلسَّمَنَوَتِ أَوْفِ ٱلأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفُ خَبِيرٌ ﴾ [لنمان: ١٦] .
- ﴿ وَاذْكُرْتُ مَا يُتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِصَّمَةَ إِنَّ ٱللَّهَ كَابَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الاحزاب: ٣٤] .
 - ﴿ اللَّهُ لَطِيثُ بِمِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاآمُ وَهُوَ الْقَوِي الْعَزِيرُ ﴾ [الشورى: ١٩] .
 - ﴿ أَلَا يَمْلُمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤] .

* * *

المبحث الثالث عشر

السكينة والاستقرار

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في السكن والسكينة والاستقرار والهدوء والاطمئنان والثبات ، إن شاء الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنَّا وَالشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَاناً ذَالِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَرِيزِ ٱلْعَلِيدِ ﴾ [الأنعام: 91] .
- ﴿ ثُمُّ أَنْلَ اللَّهُ سَكِينَتُمُ عَلَى رَسُولِهِ. وَعَلَى اَلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّرَ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَذَلِكَ جَزَآهُ ٱلْكَفِرِينَ﴾ [النوبة: ٢٦] .
- ﴿ إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدَ نَصَكَرُهُ اللَّهُ إِذَ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِكَ النَّيْنِ إِذْ هُمَا فِ ٱلْفَارِ إِذْ يَكُولُ لِصَنجِهِهِ. لَا تَحْذَرُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۚ فَأَسْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتُهُ

- عَلَيْهِ وَأَيْكَدُمُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَكَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَقُ وَكَلِمَةُ اللَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَقُ وَكِيمُ اللَّهُ عَزِيزُ حَكِيمُ اللَّهِ الدِّبة: ٤٠١ .
- ﴿ خُذَ مِنْ أَمْوَلِهِمْ صَدَقَةَ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوْتَكَ سَكَنٌ لَمُمُّ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوْتَكَ سَكَنٌ لَمُمُّ وَٱللَّهُ سَمِيعُ عَلِيدً ﴾ [التربة: ١٠٣] .
- ﴿ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِدًا ۚ إِنَّا فِى ذَالِكَ لَآيَـُنتِ لِقَوْمِر يَسْمَعُونَ﴾ [يونس: ٦٧] .
 - ﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمَّ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٍ ﴾
- [إبراهيم: ١٤] .
- ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِن جُلُودِ ٱلْأَعْلَىدِ بُيُوتَا تَسْتَخِفُونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَنْنَا وَمَتَنعًا إِلَى حِينٍ ﴾
- [النحل: ٨٠] .
- ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّهُ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَلِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَندِرُونَ ﴾
- [المؤمنون: ١٨].
- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾
- [الفرقان: ٥٤] .
- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَا جَعَلْنَا أَلْيَلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُنْصِرًّا إِن فِي ذَلِكَ لَآينتٍ لِقَوْمِ بُؤْمِنُونَ ﴾
- [النمل: ٨٦] .
- ﴿ قُلْ أَرَهَ يَشَرُ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرَمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَلَمَةِ مَنْ إِلَاكُهُ عَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلِ تَسْكُنُونَ فِيةً أَفَلَا تُبْصِرُونِ ﴾ [النصص: ٧٧] .
- ﴿ وَمِن تَحْمَتِهِ ، جَمَلَ لَكُرُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْنَغُوا مِن فَضْلِهِ. وَلَعَلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾
- [القصص: ٧٣].
- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَد تَبَيَّنَ لَكُم مِن مَّسَكِنِهِمْ وَزَيِّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ

- أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٨] .
- ﴿ وَمِنْ ءَايَنتِهِ؞ أَنْ خَلَقَ لَكُر مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَبُهَا لِتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم وَرَحْمَةً إِنَّا فِ ذَلِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمِ يَنَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١] .
- ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَا فِ مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَتَانِ عَن يَمِينِ وَشِمَالٌ كُلُوا مِن زِّزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَمُّ بَلَدَةٌ طَيْبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾ [سا: ١٥] .
- ﴿ اللَّهُ ٱلَّذِى جَمَلَ لَكُمُ الْتِسَلُ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِدًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَنَكِنَ أَحْتُ ثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [خافر: ٦١] .
- ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّمِحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِوَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لِكُلِّ صَبَّارِ شَكُورٍ ﴾ [الشودى: ٣٣] .
- ﴿ هُوَ ٱلَّذِيَّ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا إِيمَننَا مَعَ إِيمَننِهِمُّ وَيَلَو جُحنُودُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [الفتح: ٤] .
- ﴿ ﴾ لَقَدْ رَضِي ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُقْمِينِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثْبَهُمْ فَتَحَا فَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨] .
- ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَبْثُ سَكَنتُد مِن وُجْدِكُمْ وَلَا نُصَارَّوُهُنَّ لِيُصَيِّقُواْ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَئتِ حَلْ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَئتِ حَلْ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ وَأَنْهُرُواْ بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفَوَّ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَيْرَ خَقَى يَضَعْنَ حَلَّهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُوْ فَعَانُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَنْهُرُواْ بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفَ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَكُرْضِعُ لَهُ وَأُخْرَىٰ ﴾ [الطلاق: ٦] .

المبحث الرابع عشر

عوامل المسودة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إقامة المودة والمحبة في الأمور التي لا معصية فيها وتذهب البغضاء والعداوة ، إن شاء الله تعالىٰ .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ وَأَسْتَغْفِرُواْ رَبُّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوٓاْ إِلَيْهُ إِنَّ رَبِّ رَجِيتُ وَدُودٌ ﴾ [مود: ٩٠] .
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِيرَ ٤ اَمَنُواْ وَعَكِمُواْ ٱلصَّدِلِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَمُمُّ ٱلرَّحْنَنُ وُدًّا ﴾ [مريم: ١٩٦].
- ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا أَضَّذَ ثُرُ مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَنَا مَوَدَّةَ بَسْنِكُمْ فِي الْحَيَوْةِ الدُّنْكَ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيدَمَةِ

 يَكُفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضِ وَيَلْعَثُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمُ

 مِن نَّاصِرِينَ ﴾ [العنجوت: ٢٥] .

- ﴿ وَمِنْ ءَايَنتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُر مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَبُهَا لِتَسْكُنُواْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمِ بَنَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١] .
- ﴿ ذَلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّدْلِحَتُّ ثُلَ لَآ ٱسَّتُلَكُمُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْيَةُ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُونِهَا حُسْنًا إِنَّ ٱللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [الشورى: ٢٣] .
- ﴿ لَا يَهِدُ قَوْمًا يُوْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَرَسُولُهُ وَلَوْ كَانُوا عَابِياً عَهُمْ أَوْ أَبْسَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمُّ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَنَ وَأَيْسَدَهُم بِرُوجٍ مِنْدُ فَويُدْخِلُهُمْ جَنَّتِ بَعْرِي مِن غَيْهَا ٱلْأَنْهَارُ خَدلِدِينَ فِيهَا رَضِي اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أَوْلَئِهِكَ حِزْبُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللّهِهُمُ الْمُقْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: ٢٢].
- ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنَّخِذُوا عَدُوَى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ نَلْقُونَ النَّهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَآءَكُمُ مِنَ الْحَقِّ يُحْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللّهِ رَتِيكُمْ إِن كُمُّمْ خَرَجَتُمْ جِهَدَا فِي سَبِيلِي وَآلِيْغَآءَ مَرْضَائِيَّ ثِيْرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعَلَرُ بِمَا ٱخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنَهُمْ وَمَن يَفْعَلُهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاةَ السَّبِيلِ﴾ [المعنحة: ١] .
 - ﴿ ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ يَيْنَكُرُ وَيَهِنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنَهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ فَذِيرٌّ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

[الممتحنة: ٧] .

﴿ إِنَّهُ هُوَ بُدِّينُ وَبُهِيدُ ﴿ وَهُو ٱلْفَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴾ [البروج: ١٣ ـ ١٤] .

* * *

المبحث الخامس عشر

المحبسة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إقامة المودة والمحبة في الأمور التي لا معصية فيها ، إن شاء الله تعالى .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على الأفعال والصفات التي تجعل العبد قريباً من الله عز وجل ويكتسب محبته .

كما تبين الأفعال والصفات التي تجعل العبد يكتسب غضب الله تعالى .

ومن يكتسب غضب الله تعالى فله عذاب الدنيا والآخرة .

ومن يكتسب محبة الله تعالى ورضاه فله خير الدنيا والآخرة .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَنْخِذُمِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَمُسَتِ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَامَنُواۤ أَشَدُّ حُبًّا

لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوٓ الْإِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَكِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴾ [البغرة: ١٦٥] .

- ﴿ وَقَنْتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُرُ وَلَا نَمْــتَدُوّاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ النَّهُ لَا يُجِبُ النَّهُ لَا يُجِبُ النَّهُ لَا يُجِبُ النَّهُ عَلَى اللهُ لَا يُجِبُ
 - ﴿ وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَنْدِيكُرُ إِلَى النَّهُ كُوَّ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[البقرة: ١٩٥] .

- ﴿ وَإِذَا تَوَكَّىٰ سَكَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُقْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسَلُّ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ [البغرة: ٢٠٥] .
- ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّهُ لَكُمُّ وَعَسَىٰ آن تَسَكَّرَهُواْ شَيْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمُّ وَعَسَىٰ آن تَسَكَّرَهُواْ شَيْعًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمُّ وَعَسَىٰ آن تَسَكَّرَهُواْ شَيْعًا وَهُو خَيْرٌ لَكُمُّ وَاللهُ يَسْلَمُ وَأَنشُتَمْ لَا تَفْسَلَمُونَ ﴾ [البغرة: ٢١٦] .
- ﴿ وَيَسْتَكُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَاعْتَزِلُوا اللِّسَآةِ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا نَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى
 يَطْهُرُنَّ فَإِذَا تَطَهَّرُنَ فَإِذَا تَطَهَّرِنَ فَأَتُوهُرَى مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُ التَّقَابِينَ وَيُحِبُ
 الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] .
 - ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ ٱلرِّيَوْا وَيُرْبِي ٱلصَّكَ قَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُ كُلَّ كَفَّادٍ أَثِيمٍ ﴾ [البغرة: ٢٧٦].
 - ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَالَّبِعُونِي يُحِيبَكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمُ وَاللَّهُ عَفُولٌ رَّحِيبُ

[آل عمران: ٣١] .

- ﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَالرَّسُولَكَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَنْفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٦] .
- ﴿ وَأَمَّا الَّذِيرَ السَّوَا وَعَكِيلُوا الصَّلِحَاتِ فَيُوفِّيهِ مَ أَجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

[آل عمران: ٥٧].

- ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْتَى بِمَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران: ٧٦] .
- ﴿ لَن نَنَالُواْ ٱلْمِرَّحَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا يُحْبُونَ وَمَا لَنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِن اللهَ بِهِ عَلِيمٌ

[آل عمران: ٩٢] .

- ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَنظِمِينَ ٱلْفَيْظُ وَالْمَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُ ٱلْمُحْسِنِينِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤] .
- ﴿ إِن يَمْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّنْ لَهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاتً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّلِمِينَ ﴾

[آل عمران: ١٤٠] .

- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَبِيِّ قَلْتَلَ مَعَـهُ رِبِيْتُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُواْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوالْ وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عِلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا وَمَا اللَّهُ عَلَيْكُوا أَلَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُوا أَلَالِهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ عَلَيْكُ
 - ﴿ فَعَالَنَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثُوابِ ٱلْآخِرَةَ وَاللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٨] .
- ﴿ وَلَقَدُ صَدَقَكُمُ اللّهُ وَعَدَهُ، إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِيدٌ حَقَّ إِذَا فَشِلْتُ مَ وَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْدِ وَعَصَيْتُم مِنْ بَعْدِ مَا أَرَسَكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن وَتَنْزَعْتُمْ فِي الْأَمْدِ وَعَصَيْتُم مِنْ بَعْدِ مَا أَرَسَكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةُ ثُمَّ صَكَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِلبَّتَلِيكُمُّ وَلَقَدَ اللهُ عَلَى اللهُ وَمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٢]
- ﴿ فَيِمَا رَحْمَةِ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمُّ وَلَوْ كُنتَ فَظَّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَٱنْفَشُواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمُّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لِنَّ اللَّهَ يُحِبُ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

[آل عمران: ١٥٩] .

- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتُوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْسَدُوا عِالَمْ يَفْعَلُواْ فَلَا تَحْسَبَنَهُم بِمَفَاذَةِ مِّنَ ٱلْعَذَابُ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيدُ ﴾ [آل معران: ١٨٨] .
- هُ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا نُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَنَا وَبِذِى الْقُرْبَى وَالْبَتَكَمَى
 وَالْمَسَرَكِينِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَالْمَ السَّيِيلِ
 وَمَا مَلَكُتْ أَيْمَنْكُمُ إِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ [الساء: ٣٦].
 - ﴿ وَلَا تَجُدَدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَغْمَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾

[النساء: ۱۰۷] .

﴿ ﴿ لَا يُحِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ وِالسُّوَّةِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمٌ وَّكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴾

[النساء: ١٤٨] .

- ﴿ فَهِمَا نَقْضِهِم مِّيثَنَقَهُمْ لَعَنَّهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمُ عَن مُواضِعِهِ، وَنَسُوا حَظًا مِّمَا ذُكِرُوا بِدٍ. وَلَا نَزَالُ تَطَّلِمُ عَلَى خَابِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمُّ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائذ: ١٣] .
- ﴿ سَمَّنَعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَنْلُونَ لِلسُّحْتِّ فَإِن جَآءُوكَ فَأَحَكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْمِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَكَنْ يَضُرُّوكَ شَيَعًا ۚ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِّ إِنَّ اللّهَ يُحِبُ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة: ٤٢] .
- ﴿ يَسَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ مَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ أَذِلَةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَلفِرِينَ يُجَهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَعَافُونَ لُوْمَةً لَآيِمٍ ذَالِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْمِنِهِ مَن يَشَاّهُ وَاللَّهُ وَسِمُّ عَلِيدُ﴾ [المائدة: 80] .
- ﴿ وَقَالَتِ ٱلْمَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغَلُولَةً عُلَّتَ آيَدِيهِمْ وَلُهِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاهُ وَلَيْزِيدَ كَ كَثْرَا مِنْهُمُ ٱلْعَدَوَةَ وَٱلْبَغْضَآةَ إِلَىٰ يَوْدِ ٱلْقِيْمَةُ كُلُمَا أَوْمَدُواْ نَازًا لِلْتَحْرَبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة: 15] .
- ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا شُحَرِّمُوا طَلِبَنَتِ مَا آحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا نَصْتَدُواً إِنَ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [الماندة: ٨٧] .
- ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَصِلُوا الصَّلِحَنةِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّفَوا وَءَامَنُوا وَعَصِلُوا الصَّلِحَنةِ مُعَالًا الصَّلِحَنةِ ثُمَّ انَّقُوا وَمَامَنُوا وَعَصِلُوا الصَّلِحَنةِ ثُمَّ انَّقُوا وَءَامَنُوا ثُمَّ انَّقُوا وَالْصَلَادَةِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ
- ﴿ ﴿ يَنَهِى مَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدِ وَكُنُواْ وَاَشْرَبُواْ وَلَا نُسْرِفُواً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الاعراف: ٣١] .
 - ﴿ أَدْعُواْ رَبُّكُمْ نَصَرُعُا وَخُفَيَةً إِنَّامُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٥] .

﴿ وَإِمَّا تَغَافَنَ مِن فَوْمِ خِيانَةً فَالْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَّآةٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآمِنِينَ ﴾

[الأنفال: ٥٨].

- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَنهَدَتُم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمَ يَنقُصُوكُمْ شَيْنًا وَلَمْ يُطْلِهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَيْسُواً إِلَيْهِمْ عَهْدَهُوْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُنَّقِينَ ﴾ [النوبة: ٤] .
- ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَنْفِذُوّا ءَابَاءَكُمْ وَلِخُونَكُمْ أَوْلِيآ إِن اسْتَعَبُوا ٱلْكُفْرَعَلَى الْمُعَالِيْهُونَ ﴾ [النوبة: ٢٣] . الشيمني وَمَن يَتَوَلَّهُم مِنكُمْ فَأُولَتِكَ هُمُ ٱلظَّليلمُونَ ﴾ [النوبة: ٢٣] .
- ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآ وُكُمْ وَإِخْوَنُكُمْ وَأَنْاَجُكُمْ وَعَثِيرِنْكُو وَأَمْوَلُ أَقْتَرَفْتُمُوهَا وَجَهَرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسْكِنُ تَرْضَوْنَهَا آخَتَ إِلَيْكُمْ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَا دِ فِ سَبِيلِهِ وَنَرَبْصُوا حَتَّى يَأْقِي اللّهُ بِأَمْرِقِهُ وَاللّهُ لاَ يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَنْسِقِينَ ﴾

[التوبة: ٢٤].

- ﴿ لَا نَقَمْدُ فِيهِ أَبَكُأً لَمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَ التَّقُوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَـقُومَ فِيدٍ فِيهِ رِجَالُّ يُحِبُونَ أَن يَنَطَهَّ رُوَّا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّةِ رِينَ ﴾ [التوبة: ١٠٨] .
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَاعَلَى ٱلْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبَعُونَهَا عِوَجًا أُوْلَيِكَ فِي ضَكَلِ بَعِيدٍ﴾ [إبراهيم: ٣] ·
 - ﴿ لَاجَدَعَ أَبُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّامُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكَمِينَ

[النحل: ٢٣].

﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَنِيهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُكُمُ مُطْمَعِنٌ بَالْإِيمَانِ وَلَكِن مَن شَرَحَ بِالْكُثْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِ فَعَضَبُ مِن اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اللَّهِ مِلْكُمْ مُطْمَعُ اللَّهُ مَلَ اللَّهِ مِلْكُمْ مُطَابُ عَلَى اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَن اللّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَن اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَا عَلَّهُ عَلّ

- ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِهِ فِى ٱلْمَرِّ فَلْمُلْقِهِ ٱلْمَمُّ بِٱلسَّاحِلِ مَأْخُذَهُ عَدُوُّ لِي وَعَدُوُّ لَمُّ وَٱلْفَيْتُ عَلَيْكَ مُحَبَّةٌ مِّنِي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَنِيْ ﴾ [ط: ٣٩] .
 - ﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدُنِّغُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [الحج: ٣٨].
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَنحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَمُمْ عَذَابُ ٱلِيمٌ فِي ٱلدُّنَيَا وَٱلْآخِرَةُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَسَّمُ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] .
- ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْ لِ مِنكُرٌ وَالسَّعَةِ أَن يُؤَتُّواْ أَوْلِي الْقُرِّيّ وَالْمَسَنِكِينَ وَالْمُهَاجِ رِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصَّفَحُوَّاً أَلَا يُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمُّ وَاللَّهُ عَفُورٌ وَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢] .
 - ﴿ إِنَّكَ لَا تُهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلِلْكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ

[القصص: ٥٦] .

- ﴿ ﴿ إِنَّ فَكُرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَءَانَيْنَكُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاقِعَهُ لَلَـُنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَكَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦] .
- ﴿ وَآبَتَغِ فِيمَاۤ ءَاتَمٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةُ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَآ وَأَحْسِن كَمَاۤ أَخْسَنَ ٱللَّهُ إِلِيَكَ ۚ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾

[القصص: ٧٧] .

- ﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيِلُواْ ٱلصَّالِحَتِ مِن فَضَّلِهِ ۚ إِنَّامُ لَا يُحِبُّ ٱلْكَيْفِرِينَ ﴾ [الروم: ٤٥] .
- ﴿ وَأَمَّا نَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَلِعِقَةُ الْعَذَابِ الْمُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [نصلت: ١٧] .
 - ﴿ وَحَزَّ وَالسِّينَةِ سَيِّنَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَ وَأَصْلَعَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّليلِمِينَ ﴾

[الشورى: ٤٠] .

﴿ وَأَعْلَمُواْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوَ يُطِيعُكُرُ فِي كَثِيرِ مِنَ ٱلْأَمْ ِ لَشِيْتُمُ وَلَئِكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَانَ وَذَيَّنَهُ فِ قُلُوبِكُمْ وَكُرَّهُ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوفَ وَٱلْمِصْيَانَّ أُوْلَيْنِكَ هُمُ الزَّشِدُونَ ﴾

[الحجرات: ٧] .

- ﴿ وَإِن طَآهِفَنَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْنَتَلُواْ فَآصَلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَفَتَ إِحَدَنَهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَنِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ ٱللَّهِ فَإِن فَآءَتْ فَأَصَلِحُوا بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَفْسِطُوٓ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُ
 الْمُفْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩] .
- ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُواْ اَجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِ إِنَّهُ وَلَا جَسَّسُواْ وَلَا يَغْنَب بَعْضُكُم بَعْضًا الظَّنِ إِنَّهُ وَلَا جَسَّسُواْ وَلَا يَغْنَب بَعْضُكُم بَعْضًا اللَّهُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ تَوَابُ بَعْضًا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ تَوَابُ اللَّهُ تَوَابُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ تَوَابُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَ
- ﴿ مَا أَصَابَ مِن تُصِيبَةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَنْبِ مِن قَبْلِ أَن نَبْرَأُهَمَ إِلَّا فِي كِتَنْبِ مِن قَبْلِ أَن نَبْرَأُهَمَ أَإِنَّا فَانَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَا تَنْكُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُثْنَالٍ فَخُورٍ ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣] .
 - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ. صَفًّا كَأَنَّهُ مِ بُنْيَنَّ مَّرْصُوصٌ ﴾

[الصف: ٤] .

- ﴿ وَأُخْرَىٰ يُعِبُّونَهُ أَنْصُر مِنَ اللَّهِ وَفَنْحٌ فَيْتُ وَكَثِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصف: ١٣] .
 - ﴿ كُلَّا بَلْ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾ [القيامة: ٢٠] .
 - ﴿ وَتُطْلِعِثُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَى حُيِّدٍ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٨ .
- ﴿ إِنَّ هَنُولاً يُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَزَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ [الإنسان: ٢٧] .
 - ﴿ وَتُحِيُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [الفجر: ٢٠] .
 - ﴿ وَإِنَّامُ لِحُتِّ ٱلْحَدِّ لَشَدِيدُ ﴾ [العاديات: ٨] .

المبحث السادس عشر

التسخير

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في التسخير وقضاء الحاجات ، إن شاء الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص.

- ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَنَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَفِ الَّيْلِ وَالنَّهَادِ وَالْفُلْكِ الَّتِي جَمْدِي فِي الْبَخْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَلَةِ مِن مَلَوٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَمْدَ مَوْيَهَا وَبَثَى فِيهَا مِن كَلْمُ مَثْنَعُ النَّاسَةُ وَالْأَرْضِ لَآيَكِمْ وَالشَّحَابِ الْمُسَخَدِ بَيْنَ السَّمَلَةِ وَالْأَرْضِ لَآيَكِمْ وَالشَّحَابِ الْمُسَخَدِ بَيْنَ السَّمَلَةِ وَالْأَرْضِ لَآيَكِمْ وَالشَّحَابِ الْمُسَخَدِ بَيْنَ السَّمَلَةِ وَالْأَرْضِ لَآيَكِمْ لِقَوْمِ لِيَعْمَ وَالشَّحَابِ الْمُسَخَدِ بَيْنَ السَّمَلَةِ وَالْأَرْضِ لَآيَكِمْ لِقَوْمِ لِيَقْوَمِ لِيَعْمِ البَيْرِةِ : ١١٤] .
- ﴿ إِثَ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِسَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَ الْعَرْفِي يُعْفِي الْكَيْلُ النَّهَارَ يَطْلُبُمُ حَنِينًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخِّرَاتِ بِأَرَبِهِ آلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْنُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْمَلَدِينَ ﴾ [الاعراف: ٤٥] .

- ﴿ اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدِ تَرَوْنَهَا ثُمُّ ٱسْتَوْىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِى لِإِنَّهِ ٱلَّذِينَ الْعَلَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لِللَّهَ أَوْقِنُونَ ﴾ [الرعد: ١] .
- ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ وَأَسْرَلَ مِنَ الشَّمَاءُ مَا أَهُ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَرَ لَكُمُ ٱلفُلْكَ لِتَجْرِي فِ الْبَحْرِ بِأَمْرِةٍ وَسَخَرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَارَ ﴾ لَكُمْ وَسَخَرَ لَكُمُ ٱلفُلْكَ لِتَجْرِي فِ الْبَحْرِ بِأَمْرِةٍ وَسَخَرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَارَ ﴾
 - ﴿ وَسَخَّرَلَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآبِبَيْنِ وَسَخَرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ [إبراميم: ٣٣] .
- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْيَلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَرِّ وَالنَّجُومُ مُسَخِّرَتُ بِأَمْرِقَ إِنَ فِي ذَلِكَ لَا يَنْتِ لِقَوْمِ يَمْقِلُونَ ﴾ [النحل: ١٢] .
- ﴿ وَهُوَ الَّذِى سَخْرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْمَةُ تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِ، وَلَمَلَكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٤] .
- ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَتِ فِ جَوِّ ٱلسَّكَمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِ ذَلِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمِ يُوْمِنُونَ﴾ [النحل: ٧٩] .
- ﴿ فَفَهَمْنَكُهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَالَيْنَا حُكُمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ ٱلْحِبَالَ يُسَيِّحْنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَلِعِلِينَ﴾ [الأنباء: ٧٩] .
- ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَهَا لَكُرُ مِن شَعَتِيرِ ٱللَّهِ لَكُرْ فِهَا خَيْرٌ فَاذَكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفٌ فَإِذَا وَجَتَ اللَّهِ مُؤْتِهَا فَكُو اللَّهِ مَكُونَهَا لَكُمْ لَمُسَاكُمْ لَمُسَكَّمْ لَمُسَكِّمْ لَلْكُمْ لَمُسَكِّمْ اللَّهِ عَلَيْهَا وَجَبَتُ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ لَكُمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّه

[الحج: ٣٦] .

- ﴿ لَن يَنَالَ اللَّهَ لَحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِين بَنَالُهُ ٱلنَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُو لِتُكَمِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُوْ وَبَشِرِ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الحج: ٣٧] .
- ﴿ أَلَدْ تَرَأَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُحْسِكُ ٱلسَّكَمَآءَأَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِةً إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَهُ وَثُّ تَحِيثُ ﴾ [الحج: ٦٥] .

- ﴿ وَلَمِنِ سَأَلْتَهُم مِّنَ خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ فَأَنَّى يُؤْفِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦١] .
- ﴿ أَلَدْ تَرَوْإَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلسَّمَاؤِتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَنِهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَدِلُ فِ ٱللَّهِ بِغَيْرٍ عِلْمٍ وَلَا هُدَى وَلَا كِنْكِ مُّنِيرٍ ﴾ [لقمان: ٢٠] .
- ﴿ أَلَمْ نَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ النَّلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِ النَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِيَ إِنَىٰ أَجَلِ شُسَمَّى وَأَبُ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [لنمان: ٢٩] .
- ﴿ يُولِجُ اَلَيْنَلَ فِي اَلنَّهَ كَارِ وَيُولِجُ النَّهَ ارْفِي الَيِّلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلِ مُسَنَّى ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَيُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَاَلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن فِطْمِيرٍ ﴾ [ناطر: ١٣] .
- ﴿ اَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُردَ ذَا الْآيْدِ إِنَّهُۥ اَوَّابُ ۞ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِمَالَ مَعَهُ يُسَيِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ۞ وَالطَّيْرَ تَحْشُورَةً كُلِّ لَهُۥ أَوَّابٌ﴾ [ص: ١٧ - ١٩] .
- ﴿ قَالَ رَبِّ اَغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلَكًا لَا يَلْبَغِى لِأَحَدِ مِّنْ بَعْدِى ۖ إِنَّكَ أَنَتَ الْوَهَّابُ ۞ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِ. رُخَاةً حَيْثُ أَصَابَ ۞ وَالشَّيَطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ۞ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّبِينَ فِ ٱلأَصْفَادِ﴾ [ص: ٣٥-٣٨] .
- ﴿ خَلَقَ السَّمَنَوَتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ النَّهَا عَلَى النَّهَادِ وَيُكَوِّرُ النَّهَادَ عَلَى النَّبَادِ وَيُكَوِّرُ النَّهَادَ عَلَى النَّبَادِ وَيُكَوِّرُ النَّهَادَ عَلَى النَّبَالِ وَيُكَوِّرُ النَّهَادَ عَلَى النَّبَادِ وَيُكَوِّرُ النَّهَادَ عَلَى النَّبَادِ وَيُكَوِّرُ النَّهَادُ فَلَا هُو الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ وَسَخَدَ الشَّمْسَ وَالْقَدَرُ الْعَفَّارُ ﴾ وَسَخَدَ الشَّمْسَ وَالْقَدَرُ الْعَفَارُ اللَّهُ عَلَى النَّهَادُ اللهِ اللهُ الل
- ﴿ لِتَسْتَوُواْ عَلَى ظُهُورِهِ عُمَّ تَذَكُّرُواْ نِعْمَةَ رَبِيكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُواْ سُبْحَنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُمُ مُقْرِينِينَ ﴾ [الزعرف: ١٣] .
- ﴿ أَهُرُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ غَنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنَيَّ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَنتِ لِيَتَخِذَ بَعْضُهُم بَعْضَاسُخْرِيًا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

[الزخرف: ٣٢] .

﴿ ﴿ اللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُرُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِى ٱلْقُلْكُ فِيهِ بِٱمْرِهِ وَلِنَبْنَغُوا مِن فَضْلِهِ . وَلَعَلَّكُمْ مَشْكُرُونَ ﴾

[الجاثية: ١٢].

﴿ وَسَخَرَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلسَّمَوَدِتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنتِ لِقَوْمِ بَنَفَكُّرُونَ

[الجاثية: ١٣].

﴿ وَأَمَّا عَادٌّ فَأَهْلِكُواْ بِرِيجٍ صَـُرْصَرٍ عَانِسَةٍ ۞ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَنْبَعَ لَبَالٍ وَنَمَنيَةَ أَيَامٍ حُسُومًا ۖ فَتَرَفَ ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَمْلٍ خَاوِيَةِ ۞ فَهَلْ نَزَىٰ لَهُمْ مِنْ بَافِيكِ ﴿

[الحاقة: ٦ ـ ٨].

الهبحث السابع عشر

الكفاية

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في الكفاية وحماية الله عز وجل ورعايته لعباده المؤمنين من الأمور السيئة ، إن شاء الله تعالى .

كما تفيد في وجوب التوكل على الله الواحد القهار الذي يتكفل بأمر الذين يأتون الفعل السيّئ ، إن شاء الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِ - فَقَدِ اَهْتَدَوَّاْ قَالِن لَوَلَوْا فَإِنَّا كُمْ فِي شِقَاقِ فَسَيَكُفِيكُهُمُ اللَّهُ وَهُوَ اَلسَّمِيعُ اَلْمَكِيدُ﴾ [البقرة: ١٣٧] .

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكُونِيكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبَّكُم بِثَلَثَةِ ءَالَنفِ مِّنَ ٱلْمَلَتَهِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [ال عمران: ١٢٤] .

- ﴿ وَٱبْنَالُواْ الْيَنْمَىٰ حَقَّة إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنَهُمُ رُشْدًا فَادْفُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَلَمُمُّ وَلَا تَأْكُلُوهَا ۗ إِسْرَافَا وَبِدَارًا أَن يَكْبُرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلُ بِالْمَمْرُهُ فِي فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمٌّ وَكَفَىٰ بِاللّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦] .
 - ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآمِكُمُّ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٤٥] .
 - ﴿ انظُرْ كَيْفَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبِّ وَكَفَىٰ بِهِ: إِنَّمَا مُّبِينًا ﴾ [النساء: ٥٠] .
 - ﴿ فَينَهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنَّهُ وَكُفّى بِجَهَنَّمَ مَسَعِيرًا ﴾ [النساء: ٥٥] .
 - ﴿ ذَالِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ٧٠] .
- ﴿ مَّاَ أَصَابُكَ مِنْ حَسَنَةِ فِينَ اللَّهِ وَمَا أَصَابُكَ مِن سَيِّتَةِ فِين نَفْسِكَ وَأَرْسَلُنَكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩] .
- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةُ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآبِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ٨١] .
 - ﴿ وَيِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٣٢] .
- ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكُ أَنزَلَهُ بِعِلْمِةِ وَالْمَلَتَهِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦] .
- ﴿ يَنَاهَلَ الْكِتَبِ لَا تَمَّلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوكُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُم الْقَنْهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مِنْهُ فَنَامِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِّهِ.
 وَلَا تَقُولُواْ لَلَنَفَةُ انتَهُوا خَيْرًا لَكُمُ مَ إِنَّمَا اللّهُ إِلَّهُ وَحِيدٌ أَنْ سُبَحَنْهُ وَأَن يَكُوكَ لَهُ وَلَدُّ لَمْ مَا فِي السّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلًا ﴾ [انساء: ١٧١] .
 - ﴿ فَكَفَىٰ وَاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمُ لَفَن فِلِينَ ﴾ [يونس: ٢٩].
- ﴿ وَيَقُولُ الَّذِيرَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِ وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمَ اللَّهِ عَندَهُ عِلْمُ الْكِنْنِ ﴾ [الرعد: ٤٣] .
 - ﴿ إِنَّا كُفَّيْنَكُ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] .

- ﴿ أَقْرَأُ كِنْنِكَ كُفِّي بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء: ١٤] .
- ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوجٌ وَكُفَى رِبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ وَخِيرًا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٧] .
 - ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَكُّ وَكُفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٥] .
- ﴿ قُلْ كَ فَيْ بِ اللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَيُنْتَكُمُّ أَلِنَامُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٩٦] .
- ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰذِينَ ٱلْقِسَطَ لِيُوْمِ ٱلْقِيْمَةِ فَلَا نُظْلَمُ اَفْشٌ شَيْعًا ۚ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّتَةِ مِّنْ خَرْدَلِ ٱلْيَنْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَسِيِينَ﴾ [الأنباء: ٤٧] .
 - ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُّوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينُّ وَكَفَىٰ بِرَمَّلِكَ هَادِيـُ اوَنَصِيرًا ﴾ [الفرنان: ٣١] .
 - ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْمَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَيِّعْ بِحَمَّدِهِ وَكَفَى بِهِ إِذْنُوبِ عِبَادِهِ خَيِيرً
- [الفرقان: ٥٨].
- ﴿ أَوْلَةُ يَكُفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابُ يُثْلَى عَلَيْهِمْ ۚ لِكَ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْكَةُ وَذِكْرَىٰ لِفَوْمِ يُوْمِنُونِ﴾ [العنكبوت: ٥١] .
- ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَيَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَمْلَمُ مَا فِ السَّمَنَوْتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِيكَ عَامَتُوا بِاللَّهِ اللَّهِ أَوْلَتَهِكَ هُمُ الْخَلِيرُونَ ﴾ [العنكبوت: ٥٢] .
 - ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَ ٱللَّهِ وَكَفَى إِللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٣] .
- ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَرَ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَابَ اللَّهُ فَوِيتًا عَزِيزًا﴾ [الاحزاب: ٢٥] .
 - ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَلَنتِ ٱللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾
- [الأحزاب: ٣٩] .
- ﴿ وَلَا نُطِعِ ٱلْكَنفِرِينَ وَٱلْمُنَفِقِينَ وَدَعَ أَذَنهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَى بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾
- [الأحزاب: ٤٨] .
- ﴿ أَلِيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَةً ۚ وَيُحَوِّفُونَكَ بِأَلَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِ ﴾ [الزمر: ٣٦] .

- ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَنِنَا فِ الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِمِمْ حَتَى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَدُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكُفِ بِرَيِكَ أَنَهُمُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [نصلت: ٥٦] .
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ اَفَتَرَنَّهُ قُلْ إِنِ اَفَتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللّهِ شَيْتًا هُوَ أَعْكُرُ بِمَا نُفِيضُونَ فِيلِهِ كَفَى بِهِ -شَهِيذًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُو الْفَفُورُ الرِّحِيدُ ﴾ [الاحتاف: ٨] .
- ﴿ هُوَ الَّذِعَ ۚ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِٱللَّهِ شَهِـــيَدًا﴾ [الفنح: ٢٨] .
- ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمُ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنَا وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَيَعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران: ١٧٣] .
- ﴿ فَإِن نَوَلُوٓا فَشَلَ حَسْمِى ٱللَّهُ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُوَّ عَلَيْهِ نَوَكَمَ لَتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النوبة: ١٢٩] .
- ﴿ ﴿ يَكَايُّهَا الرَّسُولُ بَلِغٌ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن زَبِكٌ وَإِن لَّذَ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَكُمُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَيْفِرِينَ ﴾ [المائدة: ١٧] .
- ﴿ فَلَمْ تَقَتْلُوهُمْ وَلَكِنَ اللَّهَ قَلَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِكِنَ اللَّهَ رَئَنْ وَلِيُسْلِى الْمُوْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءٌ حَسَنًا إِنَ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيثٌ ﴾ [الانفال: ١٧] .

المبحث الثامن عشر

البراءة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إظهار براءة المؤمنين من أفعال المشركين ومن عبادة غير الله أو الشرك به .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن الله تعالى كفيل في إظهار تلك البراءة فهو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ قُلْ أَيُّ مَنْ عِ أَكْبُرُ شَهَدَدُ قُلُ اللَّهُ شَعِيدُ أَيَّنِي وَيَنِيْكُمُ وَأُوحِى إِلَى هَلاَ الْقُرْءَانُ لِأَنذِرَكُم بِعِه وَمَنْ بَلَغَ أَبِنَكُمُ لَوَ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَمِدٌ وَإِنِّنِي بَرِيَّ مِنَا أَشَهَدُ فَلَ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَمِدٌ وَإِنِّنِي بَرِيَّ مِنَا أَشَهِرُونَ ﴾ لتشهَدُونَ أَنَ مَعَ اللّهِ ءَ اللهِ قَالَمَ قُومَ لَلْهُ وَمِدٌ وَإِلَّهُ وَمِدٌ وَإِنِّنِي بَرِيَّ مِنَا أَشَهِرُونَ ﴾ والمنام: ١٩١].
- ﴿ فَلَمَّا رَمَا ٱلشَّمْسَ بَازِعْتَةً قَالَ هَلَذَا رَبِّي هَلَآآ أَكَّبَرُ فَلَمَّاۤ أَفَلَتْ قَالَ يَنقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓ ۗ مِمَّاً مُسَلّاً وَلَكَا ٱلْفَلْتُ قَالَ يَنقَوْمِ إِنّي بَرِيٓ ۗ مِمَّاً مُثّارِكُونَ﴾ [الانعام: ٧٨] .
- ﴿ وَإِذَ زَيِّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَاغَالِبَ لَكُمُ ٱلْيُوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّ جَازٌ

لَكُمْ مَّلَمَا تَرَاءَتِ ٱلْفِتْتَانِ نَكُصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى بَرِىَّ " مِنكُمْ إِنِّ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّ أَخَافُ ٱللَّهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ ٱلْمِقَابِ ﴾ [الانفال: ٤٨] .

﴿ وَأَذَنَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَحْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيَّ مِنَ الْمُشْرِكِينُّ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمُ فَهُو خَيْرٌ لِكُمُّ وَإِن قَوْلَيْتُمْ فَأَعْلَمُواْ أَنْكُمُ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ وَلَيْسِ الَّذِينَ كَفَرُواْ بعَذَابِ أَلِيدٍ ﴾ [الترب: ٣] .

﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيَعُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِىٓ * مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . [يونس: ٤١]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَكَةُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُ فَعَلَى إِجْرَامِى وَأَنَا بَرِيَّ مُّ مِثَا جُحْرِمُونَ ﴿ [مود: ٣٥] . ﴿ إِن نَقُولُ إِلَّا آغَنَرَكُ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوَّةً قَالَ إِنِيَّ أَشْهِدُ ٱللَّهَ وَآشَهُدُوۤ ا أَنِي بَرِيَّ مُّ مِثَا تُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ إِن نَقُولُ إِلَّا آغَنَرَكُ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوَّةً قَالَ إِنِيَّ أَشْهِدُ ٱللَّهَ وَآشَهُدُوۤ ا أَنِي بَرِيَّ مُ مِنَا تُشْرِكُونَ ﴾ [مود: ٣٥] . [هود: ٤٥]

﴿ ﴿ وَمَا أَبُرِينُ نَشِيعٌ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةُ ۚ بِالشُّوءِ إِلَّا مَارَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [بوسف: ٥٥] .

﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيَّ أُمِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [الشعراء: ٢١٦] .

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّاهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهَا ﴾ [الاحزاب: ٦٩].

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرُهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ ۚ إِنَّنِي بَرْآةٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ [الزخرف: ٢٦] .

﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَنِ إِذْ قَالَ لِلْإِسْنِ ٱصَحَفَّرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّ بَرِىٓ * مِنْكَ إِنِّ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبُ ٱلْمَاكِمِينَ﴾ [العشر: ١٦] .

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَلَهُ الْحُسْنَ يُسَيِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَنوَتِ وَالْأَرْضِّ وَهُوَ اَلْمَرْبِدُ الْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢٤] .

* * *

المبحث التاسع عشر

الشفاء

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في أنها خاصة ، وجميع آيات القرآن عامة هدئ وشفاء للمؤمنين ، إن شاء الله تعالىٰ .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ يِسْسِدِ اللهِ النَّخِفِ النَّحِسِةِ ﴿ الْمَحْمَدُ يَلَهِ رَبِ الْعَكَمِينَ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْمُعْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُعُلِقُولِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمِلُولَ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل
- ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخَزِهِمْ وَيَضَرَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينِ ﴾ [التوبه: ١٤] .

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتَكُم مَنْوَعِظَةٌ مِن زَّتِكُمْ وَشِفَآهٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدَى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۞ ثُلَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرِرْحْمَتِهِ مَهِذَلِكَ فَلَيْفُ رَحُواْ هُوَ خَـنْرٌ مِنْمَا يَجْمَعُونَ﴾

[يونس: ٥٧ ـ ٨٥] .

- ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّي اَلشَّكَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ تُخْلِكَ أَلوَنَهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِك لَآيَةً لِقَوْمِ يَنَفَكَرُّونَ ﴾ [النحل: ٦٩] .
- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَاهُوَ شِفَآهُ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [الإسراء: ٨٦] .
 - ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُو يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء: ٨٠] .
- ﴿ وَلَوْ جَعَلَنَهُ قُرْءَانًا أَجَمِيًا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِلَتْ وَايَنْهُمْ وَالْجَرِيُّ وَعَرَفِيُّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدُّف وَشُوْكَا مُّ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي وَاذَانِهِمْ وَقُرُّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى أُوْلَيْهِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانِ بَعِيدٍ ﴾ [نصلت: 33] .

177

المبحث العشرون

الحفظ

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في حفظ الله عز وجل وحمايته للمؤمنين ، إن شاء الله تعالىٰ .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على حفظ الله عز وجل للقرآن الكريم .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ اللَّهُ لَآ إِلَكَ إِلَّا هُوْ اَلْحَى الْقَيْوَمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا فَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضُ مَن ذَا اللَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ وَ إِلَّا بِإِذْ نِدِءً يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِ يَهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءِ مَن ذَا اللَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ وَإِلَّا بِإِذْ نِدِهُ مَا بَيْنَ أَيْدِ يَهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحُومُ مَا فَي اللَّهُ السَّمَوَتِ وَالأَرْضُ وَلَا يَحُومُ مُ حِفْظُهُمَ أَوهُو الْعَلِي الْمَا لَيُ السَّمَوَةِ وَالْاَرْضُ وَلَا يَحُومُ مُ حِفْظُهُمَ أَوهُو الْعَلِي اللَّهُ عَلَيْهُ السَّمَوَةِ وَالْاَرْضُ وَلَا يَحُومُ مُ وَفَظُهُمَ أَوهُو الْعَلِي اللَّهُ السَّمَوَةِ وَالْاَرْضُ وَلَا يَحُومُ مُ عِفْظُهُمْ أَوهُو الْعَلِي اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ وَلَا يَعُومُ مُ اللَّهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مَا اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ عَلَيْكُولُولُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللْعَلَالُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ الْعُلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه
- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِوِدْ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةٌ حَقَّة إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الانعام: ٦١] .

- ﴿ فَدْ جَاءَكُمُ بَصَآيَرُ مِن زَيْكُمٌ فَمَنَ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِةً ۚ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَاۤ أَنَا عَلَيْكُمُ يِحَفِيظِ﴾ [الانعام: ١٠٤] .
- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَّا أَرْسِلْتُ بِهِ ۗ إِلْتَكُوْ وَيَسْنَخْلِفُ رَقِي فَوْمًا غَيْرَكُوْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَقِي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِينُظُ﴾ [مود: ٥٧] .
- ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الزَّحِينَ ﴾ [برسف: ٦٤] .
- ﴿ لَهُ مُعَقِّبَتُ ثُنَ بَيْنِ يَدَيْدِ وَمِنْ خَلْفِهِ ـ يَحَفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمِ حَقَّىٰ يُعْزِيرُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ مِنْ وَالِهِ ﴾ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِيمٍ ۗ وَإِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمِ سُوَّا الْلَامَرَدَ لَلَّهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالِهِ ﴾

[الرعد: ١١] .

- ﴿ إِنَّا خَتُنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَيْفِظُونَ ﴾ [العجر: ٩] .
 - ﴿ وَحَفِظْنَنَهَا مِن كُلِّ شَيْطَنِنِ تَجِيمٍ ﴾ [الحجر: ١٧] .
- ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقَفًا تَحَفُوظَ أَوهُمْ عَنْ ءَايِنِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ [الانبياء: ٣٢].
- ﴿ وَمَا كَانَ لَمُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَنِ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْآخِرَةِ مِثَنَّ هُوَ مِنْهَا فِي شَكِّ وَرَبَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيئُظُ﴾ [سا: ٢١] .
 - ﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطُنِ مَّارِدٍ ﴾ [الصافات: ٧] .
- ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآهٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَا السَّمَآةِ الدُّنْيَا بِمَصَنبِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [نسلت: ١٢] .
- ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ مَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِوَكِيسِلِ ﴾ [الشورى: ١] .
 - ﴿ فِي لَوْجٍ مَّعَفُوظٍ ﴾ [البروج: ٢٢] .
 - ﴿ إِن كُلُّ نَفْسِ لَّمَا عَلَيْهَا حَافِظٌّ ﴾ [الطارق: ٤] .

المبحث الحادي والعشرون

الفتح

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة في هذا المبحث في أن النصر والفتح للمؤمنين في كل المجالات ، وقد بشرهم الله بذلك النصر .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَنرِعُونَ فِيمٌ يَقُولُونَ غَفْثَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَايَرَهُ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِى بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرِ يِنْ عِندِهِ فَيُصَّبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي آنفُسِهِمْ نَدِمِينَ ﴾ [المائدة: ٥٢] .
- ﴿ ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَّ وَيَعْلَمُ مَا فِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةً إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ ٱلْأَرْضِ وَلَارَطْبِ وَلَا يَاسِ إِلَّا فِي كِنْبِ مُبِينِ ﴾ [الانعام: ٥٩].
- ﴿ قَدِ اَفْتَرَيْنَا عَلَى اللّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلّنِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَنّنَا اللّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَعُودَ فِيهَا إِلّاَ أَن يَشَآهُ اللّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَئِيجِينَ ﴾ [الاعراف: ٨٩] .

- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰ دَامَنُوا وَاتَّقُوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَنتِ مِنَ ٱلسَّمَآ وَٱلْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذَنْهُم بِمَاكَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الاعراف: ٩٦] .
- ﴿ إِن تَسْتَقْلِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَكَتْحُ وَإِن تَنْهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدُّ وَلَن تُعْفِى عَنَكُمْ فِقَاعُمُ شَيْعًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الانفال: ١٩] .
 - ﴿ وَأَسْتَقْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّ الدِ عَنِيدِ ﴾ [ابراهيم: ١٥] .
 - ﴿ وَلَوْ فَنَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونً ﴾ [الحجر: ١٤] .
 - ﴿ حَقَّتَ إِذَا فُيْحَتَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَّبٍ يَنسِلُونَ ﴾ [الانبياه: ٩٦].
 - ﴿ فَأَفْتُحْ بَيْنِي وَيَنْنَهُمْ فَتَمَّا وَنَجِينِي وَمَن مَّيى مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١١٨] .
 - ﴿ وَيَقُولُونَ مَنْ هَنَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ [السجدة: ٢٨] .
 - ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوٓا إِيمَنْهُمْ وَلَا هُرُ يُنظَرُونَ ﴾ [السجدة: ٢٩] .
 - ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفَتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سا: ٢٦].
- ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن زَحْمَةِ فَلَا مُتَسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكَ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنُ بَعْدِهِۥ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ لَـفَكِيمُ﴾ [ناطر: ٢] .
 - ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتَحَاتُمِينًا ﴾ [الفنح: ١] .
- ﴿ ﴾ لَقَدْ رَضِي اللَّهُ عَنِ اَلْمُوْمِينِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ اَلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِمِنَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨] .
- ﴿ لَقَدْ صَدَفَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّمَّ يَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَآءً اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُ وسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَكَيْمَ مَا لَمْ تَمْ لَمُواْ فَجَمَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧] .
 - ﴿ وَأَخْرَىٰ يُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَنْتُ فَرِيثٌ وَإِنَّهِ وَأَخْرَىٰ أَلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصف: ١٣] .
 - ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْدُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر: ١] .

المبحث الثاني والعشرون

أسباب النصيس

المقدمة:

تفيد الأيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في أن النصر للمؤمنين وقد بشرهم الله بذلك ، بإذن الله تعالئ .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن العوامل المادية للنجاح والنصر وإن لم تتوافر جميعها ـ ولكن توافرت العوامل المعنوية ـ ، فإن الله الواحد القهار سينصر المؤمنين ، ويخذل الكفار والمشركين والمنافقين كما في معركة بدر .

كما تدل على أن النصر من عند الله وهو قادم إن شاء ويومئذ يفرح المؤمنون.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَ اللَّهَ لَهُ مُلِكُ ٱلسَّمَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيّ وَلَا نَصِيرِ ﴾ [البقرة: ١٠٧] .

- ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن مَدْخُلُوا الْجَنْكَةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلُواْ مِن فَبْلِكُمْ مَّسَتُهُمُ الْبَأْسَآهُ وَالطَّرِّلَهُ وَذُلِزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البغرة: ٢١٤] .
- ﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُمْوُدِهِ قَالُواْ رَبِّنَكَ ٱفْرِغْ عَلَيْمَا صَبْرًا وَثَكِيْتَ أَقَدَامَنك وَانْصُدْرَنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَنْفِيرِيكِ﴾ [البغرة: ٢٥٠] .
- ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا آكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذْنَآ إِن نَسِينَآ أَوْ أَخْطَأْناً رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا رَبَّنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِناً رَبَّنَا وَلا تُحْمَلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِدِ وَاعْمُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنَتَ مَوْلَسَنَا فَانصُرُنَا عَلَى الْقَوْمِ الْحَكَمِلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِدِ وَاعْمُ عَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَسَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْحَمْدِينَ ﴾ [البغرة: ٢٨٦] .
- ﴿ فَدْ كَانَ لَكُمْ مَايَةٌ فِي فِشَتَيْنِ الْتَقَتَّ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِ سَهِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِشْلَتَهِمْ رَأْءَ الْمَنْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَآةٌ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَمِسْرَةً لِأُوْلِ ٱلْأَبْصَلَى ﴾ [آل عمران: ١٣] .
 - ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَشْمَ أَذِلَّةً فَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٣] .
- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشَرَىٰ لَكُمْ وَلِنَطْمَهِنَ قُلُوبُكُم بِيِّهِ وَمَا ٱلنَّصَرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْمَزِيزِ ٱلْحَكِيمِهِ﴾ [آل عمران: ١٢٦] .
- ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَيِّتُ أَقَدَامَنَا وَأَنصُرْنَا عَلَى الْقَوْرِ الْكَنْفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧] .
 - ﴿ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَكُمُّ وَهُو خَيْرُ ٱلنَّصِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٠] .
- ﴿ إِن يَنصُرُكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۚ وَإِن يَخَذُلُكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنَا بَعْدِهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلَيْمَوَكِّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠] .
 - ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآبِكُمُّ وَكُفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكُفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٤٥] .
- ﴿ وَمَا لَكُورَ لَا نُقَيْلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَنِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَّا

أَخْرِجْنَا مِنْ هَاذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَأَجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَأَجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٧٥] .

- ﴿ وَلَقَدَ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُودُواْ حَتَّى أَنَـُهُمْ نَصْرَنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الانعام: ٣٤] .
 - ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَمُمَّ نَصَّرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ [الاعراف: ١٩٢] .
 - ﴿ وَٱلَّذِينَ مَّدَّعُونَ مِن دُونِهِ عَ لَا يَسْتَطِيعُوكَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَصُرُوكَ

[الأعراف: ١٩٧] .

- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْدَىٰ وَلِتَطْمَعِنَ بِهِ قُلُوبُكُمُّ وَمَا ٱلنَّصِّرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ أَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ عَلَيْهُ وَمَا كَنْ اللَّهُ عَالِيزٌ عَلَيْهُ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ أَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ
- ﴿ وَانْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضَعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُوكَ أَن يَنخَطَفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَعَاوَئكُمْ وَالْمَالِيَابُ وَعَاوَئكُمْ وَالْمَالِ: ٢٦] .
 - ﴿ وَإِن تَوَلُّواْ فَأَصْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَنكُمُّ نِعْمَ الْمَوْلِي وَيْعَمَ النَّصِيرُ ﴾ [الانفال: ٤٠] .
 - ﴿ رَإِن يُرِيدُوٓا أَن يَعْدَعُوكَ فَإِنَ حَسَّبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِيَّ أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَيَالْمُؤْمِنِينَ ﴾

[الأنفال: ٦٢].

- ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمِ مُؤْمِنِينِ﴾ [النوبة: ١٤] .
- ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذَا خَرَبَهُ الّذِينَ كَفَرُوا ثَانِ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِ اللّهَ الْفَارِ إِذْ يَحْوَلُ لِصَنْحِهِ وَ لَا تَقْرَنُ إِنَ اللّهَ مَعَنَا قَانَزَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُمُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِيكَةَ الّذِينَ كَفَرُوا السُّفَانُ وَكَيْمَةُ اللّهِ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُمُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِيكَةَ الّذِينَ كَفَرُوا السُّفَانُ وَكَيْمَةُ عَنْ مِنْ حَكِيمَةً ﴾ [التربة: ٤٠] .
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلَكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْقِ، وَيُمِيثُ وَمَا لَكُمْ مِن دُولِ ٱللَّهِ مِن وَلِمْ وَكَا نَصِيدِ ﴾ [النوبة: ١١٦] .

- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْنَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصَرُنَا فَنُبِعَى مَن نَشَاَةً وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَاعَنِ ٱلْفَوْمِ ٱلْمُجْمِِينَ﴾ [بوسف: ١١٠] .
- ﴿ وَقُل رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَٱجْعَل لِي مِن لَدُنك سُلْطَك نَا نَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٨٠]
 - ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَدَّتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواً وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِدً لَقَدِيرٌ ﴾ [الحج: ٣٩] .
- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيكِرِهِم بِخَنْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَمَكِمَتْ صَوْمِعُ وَبِيعٌ وَصَلَوَتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَيْرِيُّ وَلَيَسْصُرَكَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيَّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ١٤] .
- ﴿ وَجَنِهِدُواْ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ أَهُو اَجْتَبَنَكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي اللّهِينِ مِنْ حَرَجٌ مِلّةً أَيكُمْ إِبْرَهِيبَدُّ هُوَ اللّهِينِ مِنْ حَرَجٌ مِلّةً أَيكُمْ إِبْرَهِيبَدُّ هُوَ سَمَّنَكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلٌ وَفِي هَذَا لَيكُونَ الرّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُو وَيَكُونُواْ شَهَدَاءً عَلَى النّاسِ فَأَقِيمُواْ الصّلَوةَ وَءَاتُواْ الزّكوةَ وَاعْتَصِمُواْ بِاللّهِ هُوَ مَوْلِنكُونَ فَيعْمَ الْمَرْفِي وَنِعْمَ النّصِيرُ ﴾ [الحج: ٨٧] .
 - ﴿ قَالَ رَبِّ أَنصُرْنِي بِمَاكَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون: ٢٦] .
 - ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيِّ عَدُوًّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينُّ وَكَفَى بِرَبِّكِ هَادِيـُ اوَنَصِيرًا ﴾ [الفرقان: ٣١] .
- ﴿ وَمَا أَنتُد بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُمْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيَ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [المنكبوت: ٢٢] .
 - ﴿ قَالَ رَبِّ أَنصَّرْفِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣٠] .
- ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ ٱلْأَمْسُرُ مِن قَبَلُ وَمِنْ بَعْدُ أَ وَيُومَى إِلَّهِ يَفْسَرُحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿ اللَّهِ مِنْكُمْ مَن يَشَكُمُ وَهُو ٱلْمَكَنِيرُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الروم: ٤-٥] .
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ غَلَامُ وَهُر بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْفَصْنَا مِنَ الَّذِينَ لَجْرَمُواً ۚ وَكَافَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] .
 - ﴿ وَنَصَرِّنَنَهُمْ فَكَانُواْ هُمُ ٱلْفَلِينَ ﴾ [الصافات: ١١٦] .

- ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي الْخَيَوْةِ الدُّنَّا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ ﴾ [عانر: ٥١].
- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُدُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَقَّ إِذَا آغْنَتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَثَا بَعْدُ وَإِمَّا فِلَدَا تَحَقَّ تَضَعَ الْمَرْبُ أَوْزَارَهُمَّا ذَلِكُ " وَلَوْ يَشَاهُ اللَّهُ لَانْضَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِيَبْلُوا بَعْضَكُم بِبَعْضٌ وَالَّذِينَ قُيلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَ أَعْمَلُكُمْ ﴾ [محمد: ٤] .
 - ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن نَنصُرُوا ٱللَّهَ يَنصُرُكُمْ وَيُنَيِّتْ ٱللَّامَكُر ﴾ [محمد: ٧] .
 - ﴿ وَيَنْصُرُكَ أَلِلَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [الفتح: ٣] .
 - ﴿ فَدَعَا رَبُّهُ وَأَنِّي مَغَلُوبٌ فَٱنكُصِرٌ ﴾ [القمر: ١٠].
 - ﴿ وَأُخْرَىٰ يُحِبُّونَهُمُّ نَصَّرُّ مِنَ لَلَّهِ وَفَنْحٌ فَيِبُّ وَيَثِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصف: ١٣] .
 - ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَٱلْفَيْحُ ﴾ [النصر: ١] .

* * *

المبحث الثالث والعشرون

قضباء ألله

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الورادة ضمن هذا المبحث في الإيمان والتسليم لقضاء الله عز وجل .

كيف لا نؤمن ونسلم بقضائه وقدره وهو أحد أركان الإيمان الذي لايقوم إيمان صحيح كامل بدون الإيمان والتسليم به .

فقضاء الله سواء كان خيراً لنا أو شراً لا يردُّ ولكن نسأل الله الرحمن الرحيم اللطف في قضائه .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى آمَرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البقرة: ١١٧].

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدُّ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرُّ قَالَ كَنَاكِ اللهُ يَخَلُقُ مَا يَشَامُ إِذَا فَضَى آمَرًا فَإِنْمَا يَتُولُ لَلَّهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران: ٤٤] .

- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَكَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِ دُواْ فِي آنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسَّلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] .
- ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَى آجَلًا وَأَجَلُ مُسَمِّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُرٌ تَمْتُرُونَ ﴾ [الانعام: ٢] .
 - ﴿ وَقَالُواْ لَوَلاَ أَنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكُ فَوَوَ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقَيْنِي ٱلأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظُرُونَ ﴾ [الانعام: ٨] .
- ﴿ قُل لَوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَمْعِلُونَ بِهِ. لَقُضِىَ ٱلأَمْرُ بَيِّنِي وَبَيْنَكُمُّ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّلِلِمِينَ﴾ [الانعام: ٥٨] .
- ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّنَكُم مِا لَيْتِلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمد فِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلُّ مُسَنَّىٰ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَيِّقُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الانعام: 10] .
- ﴿ إِذَ أَنتُم بِالْمُدُوَةِ الدُّنِيَا وَهُم بِالْمُدُوَةِ القَصْوَىٰ وَالرَّحْبُ أَسْفَلَ مِنحُمُّ وَلَوْ تَوَاحَدَثُمُّ لَا لَهُ الْمَرُّا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهَ لِكَ مَنْ هَلَكَ لَأَخْتَلَفْتُدْ فِي الْمِيحَلِّ وَلَكِن لِيَقَضِى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهَ لِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ الْمَيْنَةِ وَيَعْمَىٰ مَنْ حَرَى عَنْ بَيْنَةً وَإِنَ اللَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيدً ﴿ وَالانفال: ٢٢] .
- ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعَيُّنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِلْكُمْ فِي أَعَيُنِهِمْ لِيَقْضِى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجُمُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [الانفال: ٤٤] .
- هِ وَلَوْ يُعَجِّـ لُ اللّهُ لِلنَّاسِ الشَّرّ اَسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ
 لا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [بونس: ١١] .
- ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أَمْتَةً وَحِدَةً فَأَخْتَكَفُواْ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَيِّلَكَ لَقُضِى بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَغْتَلِفُونَ﴾ [يونس: ١٩] .
 - ﴿ وَلِكُلِّ أَمَّةِ زَّسُولٌ فَإِذَا جَكَةً رَسُولُهُمَّ قُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

[يونس: ٤٧] .

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسِ طَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَآفَتَدَتْ بِدُّ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا ٱلْمَذَابُّ وَقُضِي بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِّ وَهُمَّ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [يونس: ٥٥] .

- ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأَنَا بَنِيَ إِسْنَ مِلَ مُبَوَّأُ صِدْقِ وَرَزَقْنَهُد مِّنَ الطَّيِبَنتِ فَمَا الْخَتَلَفُوا حَتَى جَآءَهُمُ الْفِلْرُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِينَمَة فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [بونس: ٩٣] .
- ﴿ وَقِيلَ بَنَا زَصُ ٱبْلَعِى مَا مَكِ وَبَسَسَمَاهُ أَقِلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآهُ وَفَيْنِى ٱلْأَمْرُ وَأَسْتَوَتَّ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْرِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [مود: ٤٤] .
- ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا مُوسَى ٱلْصِحِتَابَ فَآخَتُلِفَ فِيدٍ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَيِّكَ لَقُضِى بَيْنَهُمُّ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكِّ مِنْنَهُ مُرِيبٍ﴾ [مود: ١١٠] .
- ﴿ يَصَنِحِيَ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّمُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَـرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِدِّ- قَضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْنَقْتِهَانِ ﴾ [برسف: ١١] .
- ﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِى ٱلْأَمْرُ إِنَ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدَ أَكُرُ وَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِلَ عَلَيْكُمْ مِن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَالسَّتَجَبَّدُ لِلَّ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ مَن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَالسَّتَجَبَّدُ لِلَّ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ مَنَا أَنتُ بِمُصْرِخِيَ إِنِي كَفَرْتُ بِمَا أَشَرَكَ تُمُونِ مِن قَبَلًا إِنَّ النَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيدُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] .

 الظّل لِمِينَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيدُ ﴾ [إبراهيم: ٢٢] .
 - ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ أَلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَلَوُكُو ٓ مَقَطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ [الحجر: ١٦].
- ﴿ وَقَضَيْنَا ۚ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاءِ يِلَ فِي ٱلْكِنْبِ لَنْفُسِدُنَا فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّ تَيْنِ وَلَنَعْلَنَ عُلُوًا كَبِيرًا ﴾ [الاسواد: 4] .
- ﴿ ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُواَ إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَلِدَيْنِ إِحْسَىٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُفَنَ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلُ لَمُكَا أَنِّ وَلَا نَنْهَرَهُمَا وَقُل لَهُمَا فَوْلًا كَيْرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣] .
- ﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَ بِيْنٌ وَلِنَجْمَلَهُۥ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرُا مَقْضِدَيًّا﴾ [مربم: ٢١] .
 - ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَنَّخِذَ مِن وَلَدٍّ سُبَّحَننَهُ ۚ إِذَا فَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَمُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [مربم: ٣٥] .
 - ﴿ وَأَنذِ رَهُمْ يَوْمُ ٱلْمُسْرَةِ إِذْ قَضِى ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي عَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مربم: ٣٩].
 - ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَأَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتَّمَا مَّقْضِيًّا ﴾ [مربم: ٧١] .

- ﴿ قَالُواْ لَن نُوْثِرُكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْمِيّنَتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنّا ۚ فَاقْضِ مَاۤ اَنَتَ قَاضٍ ۚ إِنَّمَا نَقْضِى هَـٰذِهِ ٱلْخَيْرَةَ ٱلدُّنِيّا ﴾ [طه: ٧٢] .
- ﴿ فَنَعَالَى اللَّهُ ٱلْمَاكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُكُم وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمَا﴾ [طه: ١١٤] .
 - ﴿ إِنَّ رَبِّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيدُ ﴾ [النمل: ٧٨] .
 - ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِي ٱلْفَرْدِي إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّنِهِدِينَ

[القصص: ٤٤] .

- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُوْمِنِ وَلِا مُوْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥُ أَمَّرًا أَن يَكُونَ لَمُثُمَّ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولُمُ فَقَدْ ضَلَّ صَلَاكُمْ تَمِينا﴾ [الاحزاب: ٣٦] .
- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَذِى أَنَعَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَنْمَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتِّى اللّهَ وَتُحْفِى فِي نَفْسِكَ مَا اللّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللّهُ أَحَقُ أَن تَخْشَلْهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ يِنْهَا وَطَرًا زَوْجَنَكَهَا لِكَى لَا يَكُونَ عَلَى المُوْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزَوْجِ أَدْعِيَآبِهِمْ إِذَا قَضَوْأُ مِنْهُنَ وَطَرًأٌ وَكَاكَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧] .
- ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُونُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِنْ عَذَابِهَا * كَذَالِكَ نَقْرِى كُلَّ كَنْ هَذَابِهَا * كَذَالِكَ نَقْرِى كُلَّ كَنْ هَذَا إِنهَا * .
- ﴿ أَوَلَيْسُ الَّذِيِّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَالِدٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَقُ الْعَلِيمُ ۞ إِنَّمَا أَمْرُهُم إِذَا أَرَادَ شَيْعًا أَن يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ۞ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُونُ كُلِّ شَيْءٍ وَلِلْتِهِ رُبْحَعُونَ ﴾ [بس: ٨١-٨٣] .
- ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهِ اَ وَالَّتِى لَعْ تَمُتْ فِى مَنَامِهِ مَّا فَيَمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأَخْرَى ۚ إِلَى آجَلِ مُسَمَّى إِنَّ فِى ذَلِكَ لَا يَسَتِ لِقَوْمِ يَنَفَكُّرُونَ ﴾ المَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأَخْرَى ۚ إِلَى آجَلِ مُسَمَّى إِنَّ فِى ذَلِكَ لَا يَسَتِ لِقَوْمِ يَنَفَكُّرُونَ ﴾ المَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأَخْرَى إِلَى آجَلِ مُسَمَّى إِنَّ فِى ذَلِكَ لَا يَسَتِ لِقَوْمِ يَنَفَكُرُونَ ﴾ الزير: ٢٤١ .
- ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِنْبُ وَجِائَة بِالنَّبِيِّــٰنَ وَٱلشُّهَـٰدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَايُظْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٦٩] .

- ﴿ وَتَرَى اَلْمَلَتِهِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ اَلْعَرَشِ يُسَيِّحُونَ بِحَمَّدِ رَيِّهِمٌّ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمَّدُ لِلَهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ﴾ [الزمر: ٧٥] .
- ﴿ وَاللَّهُ يَقَضِى بِٱلْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِثَقَءً إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [غانر: ٢٠] .
 - ﴿ هُوَ الَّذِي يُحْمِي وَيُعِيثُ فَإِذَا قَضَى آمَرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَمُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [عانر: ١٨] .
- ﴿ وَلَقَدُ أَرْسَلْنَا رُسُلَا مِن قَبْلِكَ مِنْهُم مَن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَن لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْك وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْفِ بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِىَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [خانه: ٧٨] .
- ﴿ فَقَضَانُهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَأَ وَزَيَّنَا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَدِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ نَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [نصلت: ١٢] .
- ﴿ وَلَقَدَّ ءَالْيْنَا مُوسَى ٱلْكِنْبَ فَاخْتُلِفَ فِيدٍ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَيِكَ لَقُضِى بَيْنَهُمُّ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَلِّي مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [نصلت: ٤٥] .
- ﴿ وَمَا نَفَزَقُواْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْمِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمُّ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن زَيِكَ إِلَىٰٓ أَجَلِ مُسَمَّى لَقُضِى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُواْ الْكِننَبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِ مِنْـهُ مُرِيبٍ﴾

[الشورى: ١٤].

- ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَتُواْ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَهُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ يَيْنَهُمُّ وَإِنَّ الظَّلِلِمِينَ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [الشورى: ٢١].
 - ﴿ وَنَادَوْا يَكُولِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكُ قَالَ إِنَّكُم مَّنكِدُونَ ﴾ [الزخرف: ٧٧] .
- ﴿ وَوَانَيْنَهُم بَيِّنَتِ مِنَ ٱلْأَمْرِ فَمَا اَخْتَلَفُواْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْمِلُرُ بَعْيَا بَيْنَهُمْ إِنَّ وَوَانَيْنَهُمْ بَوْمَ الْفِيلُرُ بَعْيَا بَيْنَهُمْ إِنَّ وَرَا الْمَانِيةِ: ١٧] .

泰 泰 泰

المبحث الرابع والعشرون

العون والمدد من الله وحده

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في كسب المؤمنين المعونة الإلهية والتي تكون رحمة لهم في أمور الدنيا وهم في الآخرة من الفائزين ، بإذن الله تعالى .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن استدراج الله الغني للظالمين والمنافقين هو ابتلاء لهم ، وإن اكتسبوا اللذة الدنيوية الفانية فهم في الآخرة من الخاسرين .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ أَلَّهُ يُسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيُمُذُّهُمْ فِي طُغْيَنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٥] .
- ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِينَكُمْ أَن يُعِلَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَثَةِ وَالنَّفِ مِّن ٱلْمَلْيَهِكَةِ مُنزلِينَ ﴾

[آل عمران: ١٢٤] .

- ﴿ بَلَى اللهُ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْدِهِمْ هَذَا يُمَّدِدَكُمْ رَبُّكُم بِخَسْدَةِ ءَالَفِ مِّنَ ٱلْمَلَتَهِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٥] .
 - ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِذُّكُمُ بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلْتَمِكَةِ مُرْدِفِيك

[الأنفال: ٩] .

- ﴿ ثُمَّرَ رَدَدْنَا لَكُمُّمُ ٱلْكَثِّرَةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَّدَدْنَنَكُمْ بِأَمْوَالِ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَنَكُمْ أَكْفَرَ نَفِيرًا ﴾ . [الإسراه: ٦]
 - ﴿ كُلَّا نُمِدُ هَتَوُلَّاهِ وَهَتَوُلَّاهِ مِنْ عَطَآهِ رَبِّكُ وَمَا كَانَ عَطَآهُ رَبِّكَ مَعْظُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٠].
- ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَالَةِ فَلَيَمَدُدُ لَهُ ٱلرَّحْنَ مُدًّا حَقَّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةُ فَسَيَعْلَمُوكَ مَنْ أَفَوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ [مريم: ٧٥] .
 - ﴿ كَلَّا سَنَكُنْتُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَمُ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ [مريم: ٢٩] .
- ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنَ يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمَّدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لَيُقَطَّعَ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُمُ مَا يَغِيظُ ﴾ [الحج: ١٥] .
 - ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ عِن مَّالِ وَبَنِينٌ ﴿ أَسَارِعُ لَمْمٌ فِي لَلْيَرَتَّ بَل لاَ يَمْمُونَ ﴾

[المؤمنون: ٥٥ ـ ٥٦] .

- ﴿ وَإِنَّقُوا الَّذِي آَمَدُّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الشعراء: ١٣٢] .
- ﴿ وَيُمْدِدُكُمْ بِأَمْوَالِ وَيَنِينَ وَيَجْعَلَ لَكُوْجَنَّنتِ وَيَجْعَلَ لَكُو أَنْهَزًا ﴾ [نوح: ١٦].

المبحث الخامس والعشرون

التأييد

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في كسب المؤمنين للمعونة الإلهية والتي تكون رحمة لهم في الدنيا وهم في الآخرة من الفائزين ، بإذن الله تعالىٰ .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِنْبَ وَقَفَّيْتَ امِنْ بَعْدِهِ وَالرَّسُلِّ وَءَاتَيْنَا عِيسَى أَبْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
 وَأَيَّدْنَهُ بِرُوجِ الْقُدُسِّ أَفَكُلُما جَآءَكُمْ رَسُولُ بِمَا لَا خَبُوكَ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كُذَّبْتُمْ
 وَفَرِيقًا نَقْنُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧] .
- ﴿ ﴿ يَٰلَكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَسْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ مِنْهُم مَّن كُلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَلَتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَتِ وَأَيَّدْنَكُ بِرُوجِ ٱلْقُدُسِ ۖ وَلَوْ شَآةَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَـتَلَ ٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِم مِّنْ مَرْيَمَ ٱلْبَيْنَتُ وَلَكِنِ ٱخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرُ وَلَوْ بَعْدِهِم مِّنْ بَعْدِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآةَ تَهُدُ ٱلْبَيْنَتُ وَلَكِنِ ٱخْتَلَفُواْ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرُ وَلَوْ

- شَاآةَ اللَّهُ مَا أَقْتَ تَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [البغرة: ٢٥٣] .
- ﴿ فَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةً فِي فِشَيَّيْنِ الْتَقَتَّأَ فِئَةً ثُقَنَتِلُ فِ سَهِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةً يَرَوْنَهُم مِّشْلِيَهِمْ رَأْمَ الْمَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَكَأَهُ إِنَ فَ اللَّكَ لَمِبْرَةً لِأُوْلِى الْأَبْصَلَىرِ ﴾ [آل عمران: ١٣] .
- ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعِيسَى أَنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ يَعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَ وَلِدَيْكَ إِذْ أَيَّدَتُكَ بِرُوجِ الْقُدُسِ

 تُكَافِرُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَإِذْ عَلَمْتُكَ الْكِتَنِ وَالْحِكْمَةَ وَالْتَوْرَىنَةَ

 وَالْإِغِيلِ وَإِذْ غَنْكُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْعَةِ الطّيرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيَرًا بِإِذْنِي

 وَتُبْرِئُ الْإَخِيلِ وَإِذْ غَنْكُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْعَةِ الطّيرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيرًا بِإِذْنِي

 وَتُبْرِئُ الْإَخْمِيلُ عَنكَ إِذْ جَمْتَهُم وَالْبَيْنَاتِ فَقَالَ الّذِينَ كَثُرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَلَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِيثُ ﴾

 إشرَاء بِل عَنك إِذْ جَمْتَهُم وِالْبَيْنَاتِ فَقَالَ الّذِينَ كَثُرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَلَا آلِا سِحْرٌ مُبِيثُ ﴾

 [المائدة: ١١٠].
- ﴿ وَاذَّكُرُواْ إِذَ أَنتُدَ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُوكَ أَن يَنْخَطَفَكُمُ النَّاسُ فَعَاوَىكُمُّ وَأَيَّدَكُمُ بِنَصْرِهِ. وَرَزَقَكُمُ مِّنَ الطَّيِبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الانفال: ٢٦] .
- ﴿ وَإِن يُرِيدُوٓا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِى آَيَدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ [الانفال: ٢٢] .
- ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَفَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا خَرَبَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِ الْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِ الْفَادِ إِذْ يَصُولُ لِصَيْحِهِ. لَا تَحْرَنْ إِنَ اللَّهُ مَعَنَا ۚ فَأَسْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَ مُ يُحَدُّو لِمَ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِيكَةَ الَّذِينَ كَعَنْ وَاللَّهُ فَلَنَّ وَكَا لَهُ فَلَنَّ وَكَا لَهُ فَلَنَّ وَكَا لَهُ فَلَنَّ وَكَا لِمُعْلَقُ اللهُ فَلَنَّ وَكَا لِمَا لَكُونُ وَلَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِيكَةَ اللَّهِ مِن الْمُلْمِكُ وَاللَّهُ عَزِيزً كَلِيدً ﴾ [النوبة: ٤٠].
- ﴿ لَا يَهِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِيرِ يُوَاَذُونَ مَنْ حَاذَ اللّهَ وَرَسُولُةٌ وَلَق كَالُوّا هَ ابْنَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمُّ أَوْلَئِهِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيْنَدَهُم بِرُوحٍ مِنْةٌ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّتِ يَغِيى مِن تَغْنِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا رَضَى اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أَوْلَيْهِكَ حِرْبُ اللّهُ أَلاّ إِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾

﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوْا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى اَبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ قَالَ الْمَوْدِينَ مَنْ أَنصَارُ اللَّهِ فَنَامَنت ظَالَهِفَةٌ مِنْ بَغِيتِ إِسْرَةِ بِلَ وَكَفَرَت ظَالِهَةٌ فَأَيَّذَنا اللَّينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَهِرِينَ﴾ [الصف: 18] .

米 米 米

المبحث السادس والعشرون

العـــزة لله وحده

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الورادة ضمن هذا المبحث في أن العزة لله العزيز الكريم يعز من يشاء ويذل من يشاء ، ونسأل الله أن تكون سبباً في تغيير حالة المؤمنين من الذل إلى العز بإذن الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ أَتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْمِزَّةُ بِٱلْإِنْدِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلِيسْ ٱلْمِهَادُ ﴾ [الذن: ٢٠٦].

﴿ فَإِن زَلَلْتُ مِنْ بَعْدِمَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَكُ فَأَعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ عَنِيرُ حَكِيمُ ﴾ [البغرة: ٢٠٩].

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِ عُمُ رَبِّ أَرِنِ كَيْفَ تُحِي ٱلْمَوْقَ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِن لِيَطْمَهِنَ قَلْمِى قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْمَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُهُنَّ

- يَأْتِينَكَ سَعْيَا ۚ وَأَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٦٠] .
- ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَتَهِكَةُ وَأُولُواْ الْعِلْمِ قَآمِمًا بِالْقِسْطِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَرِينُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨] .
- ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ ثُوْقِ الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاّةٌ وَتُمِدُّ مَن نَشَاهُ وَتُدِلُ مَن تَشَاّةٌ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: ٢٦] .
- ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِلطَّمَيِنَ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصَرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيدِ ﴾ [آل عمران: ١٢٦] .
- ﴿ الَّذِينَ يَنَّخِذُونَ اَلْكَفِرِينَ أَوْلِيَآهَ مِن دُونِ اَلْمُؤْمِنِينَّ أَيَبْنَغُوكَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٣٩] .
- ﴿ لَقَدْ جَاءَ كُمْ رَسُولُ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيرٌ عَلَيْهِ مَا عَنِـ تُدْ حَرِيثُ عَلَيْكُمُ الْمَوْ مِنِين وَالْمُؤْمِنِينَ رَهُونُكَ رَجِيدٌ ﴾ [النوبة: ١٢٨] .
 - ﴿ وَلَا يَصْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْهِــزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّحِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [بونس: ٦٥] .
- ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْهُا بَغَيْمُنَا صَلِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكُم بِرَحْمَةِ مِّنْكَا وَمِنْ خِزْي يَوْمِهِلَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمَرْيِرُ ﴾ [مود: ٦٦] .
- ﴿ الْرَّكِتُبُ أَنَزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِلْتَحْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلْسَتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِ مَ إِلَى صِرَطِ
 الْعَزِيزِ الْحَيِيدِ ﴾ [ابراميم: ١] .
- ﴿ أَلَةَ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَنَوَتِ وَالْأَرْضَ بِالْخَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبَكُمُّ وَيَأْتِ بِحَلْقِ جَدِيلِ ۞ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزِ﴾ [إبراميم: ١٩ ـ ٢٠] .
 - ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ تُعْلِفَ وَعْدِهِ ورُسُلَةً ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنْفِقَامِ ﴾ [إبراهبم: ١٤٧] .
- ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْمَ ۗ وَيَلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰۚ وَهُوَ ٱلْمَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [النحل: ٦٠] .
 - ﴿ وَاتَّخَذُواْ مِن دُونِ اللَّهِ وَالِهَةَ لِيَكُونُواْ لَمُهُمْ عِزًّا ﴾ [مريم: ١٨] .

- ﴿ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيكِرِهِم بِغَنْدِ حَقِّ إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِنَعْضِهُم فَكِيْتُ وَصَلَوْتُ وَمَسْحِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَيْمِراً وَكِينَا اللَّهُ اللَّهِ كَيْمِراً وَكَيْنَا اللَّهُ اللَّهِ كَيْمِراً وَلَيْنَا اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ لَقُوعَتُ عَزِيزُ ﴾ [العج: ١٤] .
 - ﴿ مَا فَكَدُرُوا ٱللَّهَ حَقَّ فَكَدرِهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِي عَزِيرٌ ﴾ [الحج: ٧٤].
 - ﴿ يَكُوسَىٰ إِنَّهُ وَأَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْمَكِيمُ ﴾ [النمل: ٩] .
 - ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [النمل: ٧٨] .
- ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَبْدَوُّا الْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُمُ وَهُوَ أَهْوَبُ عَلَيْهُ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعَلَىٰ فِ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ الْحَكِيدُ ﴾ [الروم: ٢٧] .
- ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَرَ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَابَ اللَّهُ فَوِيتًا عَزِيزًا﴾ [الاحزاب: ٢٥] .
- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَيِعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكِيْرُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّلِيْحُ يَرْفَعُنُّهُ وَٱلَّذِينَ يَمْكُونَ ٱلسَّيِّعَاتِ لَمُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ ٱوْلَيَئِكَ هُوَ بِبُورُ﴾ [ناطر: ١٠] .
- ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُواْ دُعَاءَكُمْ وَلَقَ سِمِعُواْ مَا اَسْتَجَابُواْ لَكُوْ ۖ وَيَوْمَ الْقِيْمَةِ يَكُفُرُونَ

 بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَيِّتُكَ مِثْلُ خِيرٍ ۞ ﴿ يَنَا يَهُا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُحَوَلَةُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُو

 الْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ۞ إِن يَشَأْ يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقِ جَدِيدٍ ۞ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِمَزِيزٍ ﴾

 الْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ۞ إِن يَشَأْ يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقِ جَدِيدٍ ۞ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِمَزِيزٍ ﴾

 [ناطر: ١٤-١٧].
 - ﴿ صَّ وَالْفُرْءَ إِن ذِي اللِّكْرِ ۞ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةِ وَشِقَاقِ ﴾ [ص: ١-٢].
- ﴿ أَمُنزِلَ طَيْدِ الذِّكُرُ مِنْ بَيْنِنَأَ بَلَ هُمْ فِي شَكِّ مِن ذِكْرِيَّ بَل لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۞ أَمْر عِندَهُمْ خَزَابِنُ رَحْمَةِ رَبِكَ الْعَزِيزِ الْوَهَابِ﴾ [ص: ٨-٩] .
- ﴿ قُلْ إِنَّمَاۚ أَنَا مُنذِرٌّ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْفَهَارُ ۞ رَبُّ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْفَفَكْرُ ﴾ [ص: ٦٥-٦٦] .
 - ﴿ قَالَ فِيعِزَ لِكَ لَأَغْوِينَهُمْ أَجْمَعِينُ ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [ص: ٨٢-٨١] .

- ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَمُ مِن مُّضِلِّ ٱلْيَسَ اللَّهُ بِعَزِيزِ ذِى ٱنْنِقَامِ ﴾ [الزمر: ٣٧] .
 - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمٌّ وَإِنَّهُ لَكِنَبُّ عَزِيزٌ ﴾ [نصلت: ٤١] .
- ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمَدُ رَبِّ ٱلسَّمَوَتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآةُ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَبِّ ٱلْعَلَمِينَ ۞ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآةُ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَجَّوَ ٱلْعَالَمِينَ الْعَرَبُ وَهُوَ الْعَالَمِينَ ١٦٠ ٣٧] .
 - ﴿ وَيَنْصُرَكَ أَلِلَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ [الفنح: ٣] .
 - ﴿ كُذَّبُواْ بِكَانِيْنَا كُلِهَا فَأَخَذْنَاهُمْ آخَذَ عَزِينٍ مُّقْنَدِرٍ ﴾ [القمر: ٤٢] .
 - ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغَلِبَكِ أَنَا وَرُسُلِتُ إِنَ اللَّهَ قَوَى عَزِيرٌ ﴾ [المجادلة: ٢١] .

* * *

المبحث السابع والعشرون

السلام

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في وجوب الاستسلام لله وهو الذي يرضى عنه الله عز وجل في جميع الأمور بإذنه تعالىٰ.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ بَلَنَ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَمُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِبُ فَلَهُۥ أَجْرُمُ عِندَ رَبِّهِ؞ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢] .
 - ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ وَأَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْمَلْكِينَ ﴾ [البنرة: ١٣١] .
- ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُوا اَدْخُلُوا فِي السِّـلْمِ كَافَـةً وَلَا تَـنَّبِعُوا خُطُوَتِ الشَّكَيْطُانِّ إِنَّامُ لَكُمْ عَدُوُّ مُثِينًا﴾ [البغرة: ٢٠٨] .

- ﴿ أَنْغَنَيْرُ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ وَأَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوَعُنا وَكَرْهَا وَإِلَيْتِهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٣] .
- ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَأَتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَهِيمَ حَنِيفاً وَأَتَّخَذَ اللهُ إِرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] .
- ﴿ يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَكُمُ سُبُلَ السَّكَئِدِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُّسْتَقِيدِ ﴾ [العالاه: ١٦] .
- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَايِنِنَا فَقُلْ سَلَنَمُ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ الْنَهُ مَا اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَلَةِ ثُكَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ عَفُودٌ رَّحِيدٌ ﴾ النّعُم مَنْ عَمِلَ مِن كُمْ مَنْ عَمِلَ مِن كُمْ مَنْ عَمِلَ مِن كُمْ مَنْ عَمِلَ مِن اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى مَنْ عَمِلَ مِن كُمْ مَنْ عَمِلَ مِن كُمْ مَنْ عَمِلَ مِن كُمْ مُنْ وَاللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الل
 - ﴿ ﴿ لَمُ مَارُ ٱلسَّلَارِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيتُهُم رِبَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [الانعام: ١٢٧] .
- ﴿ دَعْوَنَهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ ٱللَّهُمَّ وَيَحِيَّنُهُمْ فِيهَا سَلَنَمٌّ وَءَاخِرُ دَعُونَهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْمُنكِدِينَ ﴾ [بونس: ١٠] .
 - ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُواْ إِلَى دَارِ ٱلسَّلَيْرِ وَيَهْدِى مَن يَشَاَّهُ إِلَّى صِرَاطٍ مُّسْنَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥] .
 - ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَيَعْمَ عُفِّينَ ٱلدَّادِ ﴾ [الرعد: ٢٤] .
- ﴿ وَأَدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّلِحَنتِ جَنَّتِ تَجْرِى مِن تَمْنِهَا ٱلْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمَ تَمْ يَمِّنَهُمْ فِهَا سَلَمُ ﴾ [برامبم: ٢٣] .
- ﴿ الَّذِينَ نَنُوَفِّنَهُمُ الْمَلَةِ كُذُ طَيِّيِينٌ يَقُولُونَ سَلَدُ عَلَيْكُمُ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُتُتُمْ تَحْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٣٢].
 - ﴿ وَالسَّلَمُ عَلَى يَوْمَ وُلِدتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبُعثُ حَيًّا ﴾ [مربم: ١٣].
 - ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا إِلَّا سَلَنَمًا وَلَمْمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكُرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ١٦] .
 - ﴿ قُلْنَا يَكِنَارُ كُونِي بَرُدًا وَسَكَمًا عَلَى إِبْرَهِيدَ ﴾ [الأنبياء: ٦٩] .

- ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَدَهِلُونَ قَالُواْ سَلَامًا ﴾ [الفرنان: ٦٣] .
 - ﴿ أُوْلَكِيْكَ يَجْدُزُونَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَاصَبَرُواْ وَيُلْقُونَ فِيهَا يَعِبَّهُ وَسَلَمًا ﴾

[الفرقان: ٧٥] .

- ﴿ قُلِ ٱلْمُمَدُّدُ يِلَةٍ وَسَلَمُ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِيبَ ٱصْطَفَقَ ءَاللَّهُ خَيْرُ أَمَّا يُشْرِيكُونَ ﴾ [النمل: ٥٩] .
- ﴿ وَإِذَا سَكِمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُو سَلَمُ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنَغِى الْجَنْهِلِينَ﴾ [النصص: ٥٠] .
- ﴿ ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَحْهَهُ وَإِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اَسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ ٱلْوُثْفَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَلِقِبَةُ الْأَمُودِ ﴾ [لغمان: ٢٢] .
 - ﴿ سَلَنَمُ قَوْلًا مِن رَّبِّ رَّحِيمٍ ﴾ [بس: ٥٨] .
 - ﴿ سَلَامُ عَلَى نُوجٍ فِي ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ٧٩] .
- ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًّا حَقَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبُوبُهَا وَقَالَ لَمُصَرِّ خَزَنَتُهَا سَلَتُمْ عَلَيْحَهُمْ طِبْتُدٌ فَأَدْخُلُوهَا خَنالِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣] .
 - ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَمُّ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٩].
 - ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَيْرِ ذَالِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴾ [ق: ٣٤] .
 - ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَنَمَا سَلَنَمًا ﴾ [الواقعة: ٢٦] .
- ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْمَالِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمِيثُ الْمَزِيرُ الْجَبَّادُ الْمُتَكِيِّرُ شُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [العند: ٢٣] .
 - ﴿ سَلَادُ هِيَ حَتَّى مَطْلِعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥] .

* * *

المبحث الثامن والعشرون

السهولة والتيسير

المقدمة:

تفيد الآيات الواردة ضمن هذا المبحث في تيسير أمور المؤمنين بإذن الله تعالىٰ .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِى أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدُى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَتِ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْتَصُمْةُ وَمَن كَانَ مَ يِضَا أَوْ عَلَى سَفَرِ فَعِدَّهُ مِنْ أَلْهُ مِنْ أَلْهُ مِنْ فَكُمُ الشَّهْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْمُسْرَ وَلِاتُكِمْ أَلْهُ الْمِدَةُ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْمُسْرَ وَلِاتُكُمْ أَلْمُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْمُسْرَ وَلِاتُكُمْ أَلْمُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْمُسْرَ وَلِاتُكُمْ الْمُسْرَ وَلِاتُكُمْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَى مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَكُمْ مَنْ أَنْ أَلُوكُ مُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ
- ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةِ فَنَظِرَةُ إِلَى مَيْسَرَةً وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمِّ إِن كُنتُمْ تَعْ لَمُونَ ﴾ [البنرة: ٢٨٠] .

- ﴿ وَمَن يَفْعَلُ ذَلِكَ عُدُوا نَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [النساء: ٣٠].
- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ۞ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّدَ خَلِدِينَ فِهَآ أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ [النساء: ١٦٨ ـ ١٦٩] .
 - ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنَّهُمُ أَيْفَاتَهُ رَحْمَةِ مِن رَّيِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٨] .
 - ﴿ فَإِنَّمَا يَشَرْنَنُهُ بِلِسَافِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ مَوْمَا لَّذَا ﴾ [مريم: ١٩٧].
- ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَعْ لِي صَدْرِى ۞ وَيَسِّرْ لِيَّ أَمْرِي ۞ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِيْ ۞ يَفْقَهُواْ قَوْلِي﴾ [طه: ٢٥-٢٨] .
- ﴿ أَلَمْ تَعْلَمُ أَنَ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّكَلَهِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ذَالِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ﴾ [الحج: ٧٠] .
 - ﴿ ثُمَّ قَبَضَىنَهُ إِلَيْمَا قَبَضَا يَسِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢٦] .
 - ﴿ أُولَمْ يَرَوا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرُ ﴾

[العنكبوت: ١٩] .

- ﴿ أَشِحَةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ لَلْوَقْ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعَيُنُهُمْ كَٱلَذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْمُؤْفُ سَلَقُوكُم بِٱلْسِنَةِ حِدَادٍ آشِحَةً عَلَى ٱلْمَيْرُ أُوْلَئِكَ لَرَ يُؤْمِنُوا فَأَحْجَطَ ٱللّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ٱللّهِ يَسِيرًا ﴾ [الاحزاب: ١٩] .
- ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِن تُرَابِ ثُمَّ مِن نُطْفَةِ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَيْجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنثَى وَلَا تَضُعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ * وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِننَبٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرُ ﴾ [اناطر: ١١] .
 - ﴿ فَإِنَّمَا يَسَرَّنَكُ لِلسَّانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الدخان: ٥٨] .
 - ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ حَشَّرُ عَلَيْنَا يَسِيرُ ﴾ [ن: ٤٤] .
 - ﴿ وَلَقَدْ يَشَرَّنَا ٱلْفُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّذَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧] .

- ﴿ مَا آَصَابَ مِن مُصِيبَةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَنْمِ مِن قَبْلِ أَن نَبَرَأَهَأَ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ نَسِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢٢] .
 - ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوٓا أَن لَن يُبْعَثُوا قُلْ بَكَى وَرَقِ لَنَبْعَثُنَ ثُمَّ لَلْبَوَّنَ بِمَا عَمِلْتُم وَذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾

[التغابن: ٧] .

﴿ وَٱلْتِي بَيِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِسَآيَكُرْ إِنِ ٱرْبَبْتُرْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلْتِي لَرْ يَحِضْنً وَأُوْلَتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلُهُنَّ وَمَن يَنِّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَلْهُ مِنْ أَمْرِهِ يُشْرَكِ

[الطلاق: ٤] .

- ﴿ لِيَنْفِقْ ذُوسَعَةِ مِن سَعَيَةٍ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُمْ فَلَيْنَفِقْ مِمَّاۤ ءَانَنهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاۤ ءَاتَنهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَعُسِرِ يُسْرَكِ ﴿ [الطلاق: ٧] .
 - ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُرِ ﴿ فَلَالِكَ يَوْمَهِ لِيَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿ عَلَى ٱلْكَنْفِرِينَ غَيْرٌ يَسِيرٍ ﴾ [المدثر: ٨-١٠] .
- ﴿ قُيلَ ٱلْإِنَىٰنُ مَا ٱلْفَرَوُ ۞ مِنْ أَيِ شَيْءٍ خَلَقَةُ ۞ مِن نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ۞ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَرَوُ ۞ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقَدَرُهُ ﴾ [عبس: ١٧ - ٢١] .
 - ﴿ إِلَّا مَا شَآةَ ٱللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَغْفَىٰ ۞ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [الأعلى: ٧-٨] .
- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱلْغَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِٱلْحَسْنَىٰ ۞ مَسَنُيُسِرُهُ لِلِيسْرَىٰ ۞ وَآمَّا مَنْ بَخِلَ وَٱسْنَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِٱلْحَسْنَىٰ ۞ فَسَنُيْسِرُهُ لِلْمُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥-١١] .
 - ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْفُسْرِ يُسْرًا ١٠ إِنَّ مَعَ ٱلْفُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥-١] .

推 操 操

المبحث التاسع والعشرون

المصائب تمحيص وابتلاء

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في أن المصائب التي تحل بالمؤمنين قد تكون ابتلاء من الله عز وجل فعليهم أن يصبروا عسىٰ أن يفرج الله عنهم ، وكان في قصة سيدنا أيوب عليه السلام عبرة للمؤمنين .

كما قد تكون نتيجة لأفعالهم ، ففي هذه الحالة عليهم أن يصلحوا أفعالهم ويتقوا الله حق تقاته .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتَهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّاۤ إِلَيْهِ رَجِعُونَ ﴾ [البغرة: ١٥٦].

﴿ أَوَلَمَا ٓ أَصَلِبَتَكُم مُصِيبَةٌ قَدَ أَصَبْتُم مِثْلَيْهَا قُلْنُمْ آنَى هَلَاً قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىءٍ قَدِيدٌ ﴾ [ال عمران: ١٦٥] .

- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَعْلِفُونَ بِأَللَهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَنَا وَقَوْفِيقًا ﴾ [النساء: ١٦] .
- ﴿ وَمَا أَصَدَبُكُم مِن مُصِيبَةٍ فِي مَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرِ ﴾ [النورى: ٣٠] . ﴿ وَمَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَبِ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَبِ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتنبِ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتنبِ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتنبِ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي حِيتَبُ
 - ر ما الحديث على ألله يُسِيدُ ﴾ [الحديد: ٢٢] . وَالِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيدُ ﴾ [الحديد: ٢٢] .
- ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَكُمْ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [التغاير: ١١] .

非 非 非

المبحث الثلاثون

الغضب

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في أن من صفات المؤمنين المغفرة والتسامح عند الغضب ، كما توضح الأسباب والأفعال التي تؤدي إلى غضب الله عز وجل ، كما توضح كيف تكون العلاقة بين المؤمنين وبين مَنْ غضب الله عليهم ولو كانوا أقرباءهم .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ بِنْسَكَا اشْتَرَفَا بِوهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكَفُرُوا بِكَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغَيَّا أَن يُنزِلَ اللّهُ مِن فَضْلِهِ - عَلَ مَن يَشَلَهُ مِنْ عِبَادِوةٍ فَيَاآءُ و بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍّ وَلِلْكَنفِرِينَ عَذَاتُ مُّهِمِثُ ﴾

[البقرة: ٩٠].

﴿ شُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبِ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَايَنتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِيَآةَ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِعَايَنتِ اللّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنْبِيَآةَ

- بِفَيْرِ حَقِّ أَذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَقْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٢] .
- ﴿ وَمَن يَقْتُلُ مُؤْمِنَ الْمُتَعَمِّدُا فَجَزَآؤُمُ جَهَ نَمُ خَلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ [الناء: ٩٣] .
- ﴿ قُلَ هَلَ أُنْبِيَتُكُمْ بِثَمْرٍ مِن ذَالِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَمَنهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّلِغُوتَ أَوْلَتِكَ شَرٌّ مَكَانَا وَأَصَلُ عَن سَوَلَهِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المالدة: ٦٠] .
- ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِن رَّيِكُمْ رِجْسُ وَعَضَبُ أَتُجَدِلُونَنِي فِت أَسْمَآ وَسَمَّيْتُمُوهَا أَنتُدْ وَ اَبَا وَكُمْ مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَائِ فَٱنظِرُواْ إِنِي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُسْتَظِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٧١].
- ﴿ وَمَن يُولِهِمْ يَوْمَهِ لِهِ دُبُرَهُمْ إِلَّا مُتَحَرِّقًا لِقِنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِشَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبِ مِنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَنَهُ جَهَنَّمُ ۗ وَبِثْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الانفال: ١٦] .
- ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَنِيهِ إِلَّا مَنْ أَكْرِهَ وَقَلْبُهُمُ مُطْمَيِنٌ إِلَا يَمْنِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْدًا فَعَلَتْهِمْ عَضَبُ مِن اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: ١٠٦] .
- ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَكِ مَا رَزَقْنَكُمْ وَلَا تَطْغَوَاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُرْ غَضَبِيٌّ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَيٰ﴾ [طه: ٨١] .
- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَهَبَ مُعَنضِبًا فَظَنَّ أَن لَن نَقْدِ رَعَلَيْ و فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَاتِ أَن لَآ إِلَكَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَننَكَ إِنِّ كُنتُ مِنَ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ [الانبياء: ٨٧] .
- ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاَّجُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَمُ حُجَّنُهُمْ دَاحِضَةً عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبُّ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَكِدِيدُ ﴾ [الشورى: ١٦] .
 - ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْنَيْبُونَ كَبَّكِيرَ ٱلْمِرْمُ وَٱلْفَوَحِشَ وَإِذَامَا غَضِبُواْ هُمَّ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧] .
- ﴿ وَيُعَذِبُ ٱلْمُنْفِقِينَ وَٱلْمُنْفِقَاتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَاتِ ٱلظَّـآنِينَ بَاللَّهِ ظَنَ ٱلسَّوَةً عَلَيْهِمْ دَآيِرَةُ السَّوْةِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّدٌّ وَسَاءَتْ مَصِـيرًا﴾

[الفتح: ٦] .

- ﴿ ﴿ أَلَةِ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوْلَواْ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَعَلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [المجادلة: ١٤] .
- ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نَتَوَلَّوْاْ قَوْمًا عَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَبِسُوا مِنَ ٱلْآخِرَةِ كَمَا يَبِسَ الْكُفَّالُ مِنْ أَصَّلِ الْفُبُورِ ﴾ [المستحنة: ١٣] .

恭 恭 张

المبحث الحادي والثلاثون

أسباب الكراهية

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث إظهار الحق وإقامة العدل الذي يرضاه الله عز وجل ويرضاه المؤمنون ولو كره المجرمون والمنافقون ، كما تفيد إحقاق الحق في الأمور المستعصية التي أتعبت المؤمنين .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ كُتِبَ عَلَيْتَكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرُهُ لَكُمُ وَعَسَىٰ أَن تَسَكَرَهُواْ شَيْعًا وَهُوَ غَيْرٌ لَكُمُ وَعَسَىٰ أَن تُسَكِّرَهُواْ شَيْعًا وَهُوَ غَيْرٌ لَكُمُ وَعَسَىٰ أَن تُسَكِّرَهُواْ شَيْعًا وَهُوَ غَيْرٌ لَكُمُ وَعَسَىٰ أَن تَسْكَمُ وَأَنتُ لَا نَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٦] .
- ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ وَ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَلُوَتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعَا وَكَرَهُا وَكَرَهُا وَكَرَهُا وَكَرَهُا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٣] .

- ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِبِنَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُ لَكُمُّ أَن تَرِثُوا النِّسَآة كَرَهَا ۚ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةً وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهِ تُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكُرَهُوا شَيْعًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَيْرِينًا ﴾ [النساء: ١٩].
 - ﴿ لِيُعِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلُ ٱلْبَطِلُ وَلَوْ كَرِهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الانفال: ١] .
- ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطَفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفَوَهِهِ مَرِيأَبِى اللَّهُ إِلَّا أَن يُشِعَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَنْفِرُونَ﴾ [النوبة: ٣٢] .
- ﴿ هُوَ الَّذِي آَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُــَـدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَمُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِـ. وَلَوْ كَرِهُ ٱلمُشْرِكُونَ ﴾ [النوبة: ٣٣] .
- ﴿ لَقَدِ ٱلْسَغَوُا الْفِسْنَةَ مِن قَسْلُ وَقَسَلَمُوا لَكَ الْأُمُورَحَقَىٰ جَسَاةَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمَّ اللّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴾ [النوبة: ٤٨] .
 - ﴿ وَيُمِقُّ ٱللَّهُ ٱلْمَعَّ بِكَلِمَنيْهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨٦] .
- ﴿ وَلَوْ شَاءً رَبُّكَ لَاَمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَانَتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى بَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٩٩] .
- ﴿ وَيَلْوَ يَسْجُدُمَن فِي ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكُرْهًا وَظِلَنْلُهُم بِٱلْفُدُّوِ وَٱلْأَصَالِ ٢٠ [الرحد: ١٥].
 - ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِتُتُمُ عِندَ رَيِّكَ مَكَّرُوهًا ﴾ [الإسراء: ٣٨].
 - ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ عِنَّهُ مِلْ جَأَهُمُ مِالْحَقِّ وَأَحْتُرُكُمْ لِلَّحَقِّ كَلْرِهُونَ ﴾ [المؤمنون: ٧٠] .
 - ﴿ فَأَدْعُوا اللَّهَ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كُرِهَ ٱلْكَيْفِرُونَ ﴾ [غانر: ١٤] .
 - ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءَ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَمَا وَلِلْأَرْضِ اثْتِيَا طَوْعًا أَوْ كُرِّهَا قَالْتَا أَنْيْنَا طَابِعِينَ ﴾
- [فصلت: ١١] .
- ﴿ لَقَدْ جِنْنَكُمْ بِٱلْحَقِّ وَلَئِكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَدْرِهُونَ﴾ [الزخرف: ٧٨] .
- ﴿ وَاعْلَمُواْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرِ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَمَنِتُمْ وَلِيكِنَّ اللّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمُنَ

وَزَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ وَكُرَّهَ إِلَيْكُمْ ٱلْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَّ أُولَتِيكَ هُمُ الرَّشِدُوبَ

[الحجرات: ٧] .

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِعُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفَرَهِ مِنْ وَاللَّهُ مُنِيمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَفِرُونَ ﴾ [الصف: ١] . ﴿ هُوَ اللَّذِينَ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِأَلْمُدَىٰ وَدِينِ الْمُقِيِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّيهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾

[الصف: ٩].

李 华 李

المبحث الثباني والثلاثون

القهر والغلبة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في اتصاف الله عز وجل بصفة القهر ، وفي رفع القهر عن المؤمنين إن شاء تعالى ، كما تفيد أن الله تعالى يقهر كل من كان جباراً معانداً لأحكام الله تعالى.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۗ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الانعام: ١٨] .
- ﴿ وَهُوَ ٱلْفَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَقَّة إِذَا جَلَةَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتَهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الانعام: ١١] .
 - ﴿ يَكَصَدْحِنِي ٱلسِّجْنِءَ ٱرِّبَابُ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِر ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَلَهَ ارْ﴾ [بوسف: ٣٩] .
- ﴿ قُلْ مَن زَبُّ السَّمَوَدِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِن دُونِدِهِ أَوْلِيَآهُ لَا يَعْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرَّا قُلْ هَلْ يَسْتَرِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ شَسْتَرِى ٱلظُّلُمَنتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا يِلَّهِ شُرَكَآةَ خَلَقُوا كَخَلْفِهِ

فَتَشَبُهُ ٱلْخَاتَى عَلَيْهِ قُلُ ٱللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَحِدُ ٱلْقَهَارُ ﴾ [الرعد: ١٦] .

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ عَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَالسَّمَوَتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَحِدِ ٱلْقَهَّادِ ﴾ [إبراهيم: ١٤٨].

﴿ قُلْ إِنَّكَا أَنَّا مُنذِرٌّ وَمَا مِنْ إِلَهِ إِلَّا اللَّهُ ٱلْوَحِدُ ٱلْفَهَّارُ ﴾ [س: ٦٥] .

﴿ لَوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَخِذَ وَلِذَا لَآصَطَفَىٰ مِتَا يَعَلَقُ مَا يَشَكَأَهُ سُبْحَكُنَكُمْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَحِدُ اللَّهَ الْوَحِدُ اللَّهَ الْوَحِدُ اللَّهَ الْوَحِدُ الْقَهَارُ ﴾ [الزمر: ١٤] .

﴿ يَوْمَ هُم بَرِزُونَ لَا يَغْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيُومَ لِلَّهِ الْوَحِدِ الْفَهَّادِ ﴾ [عانر: ١٦] .

排 排 排

المبحث الثالث والثلاثون

الرعب

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الورادة ضمن هذا المبحث في إلقاء الرعب في قلوب الكافرين والمشركين وإذهاب الرعب من قلوب المؤمنين بإذنه تعالىٰ.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ سَنَنْلِق فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَنْرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ، سُلطَنْنَا وَمَا وَمَا لَمَ يُنَزِّلْ بِهِ، سُلطَنْنَا وَمَا وَمَا وَمَا اللَّالَ وَيِنْسَ مَنْوَى الظَّلْلِمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥١] .
- ﴿ إِذْ يُوسِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَتِهِ كَوْ أَنِي مَعَكُمْ فَكِيْتُوا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَأَلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْكُ اللهِ عَلَى اللّهِ عَل
- ﴿ وَتَعْسَبُهُمْ أَيْقَسَاظُا وَهُمْ رُقُودٌ وَتُقَلِّمُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِّ وَكَلْبُهُ م بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدُ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لُوَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رُعْبُ الْ الكهف: ١٨] .
- ﴿ وَأَنَزَلَ ٱلَّذِينَ ظَلَهَ رُوهُ مِ مِّنَ أَهَلِ ٱلْكِتَئِبِ مِن صَيَاصِيهِمٌ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقَّ تُلُوكَ وَتَأْسِرُوكَ فَرِيقًا﴾ [الاحزاب: ٢٦] .

﴿ هُوَ الَّذِي ٓ أَخَرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ أَهَلِ ٱلْكِنْبِ مِن دِيرِهِ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرُ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَعْرُجُواً وَظَنُّواْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِنَ ٱللَّهِ فَٱلْنَهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَدْ يَحْتَسِبُواْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبُ يُحْرِيُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَآعَتْ يُرُوا يَسَأُولِي ٱلْأَبْصَلِ ﴾ [الحند: ٢] .

* * *

المبحث الرابع والثلاثون

المكسير

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في عون المؤمنين لمواجهة مكر الكافرين والمشركين والمنافقين .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن الله سيدمر الذين يمكرون بدين الله وبالمؤمنين ، كما تذكر بعض القصص لتكون عبرة لهم .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَمَكَدُوا وَمَكَرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَنْكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٥٤] .
- ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الانعام: ١٢٣] .
- ﴿ وَإِذَا جَآءَتُهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا لَن نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِشْلَ مَاۤ أُونِى رُسُلُ ٱللَّهُ ٱعْلَمُ حَيْثُ

- يَجْمَلُ رِسَكَالَتَهُمْ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَفَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابُ شَدِيدُ بِمَا كَانُواْ يَمْكُونَ﴾ [الانعام: ١٢٤] .
 - ﴿ أَفَ أَمِنُواْ مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكِّرَ اللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَسِرُونَ ﴾ [الاعراف: ٩٩] .
- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبَلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُوْ إِنَّ هَلَاا لَمَكُرٌّ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِنُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا ضَنَوْفَ تَعَلَّمُونَ ﴾ [الاعراف: ١٢٣] .
- ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِكُنِّيتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُغْرِجُوكً وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَنْكِرِينَ ﴾ [الانفال: ٣٠] .
- ﴿ وَإِذَاۤ أَذَفَنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّآةَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكُثُرٌ فِي مَايَائِنَا قُلِ ٱللَّهُ ٱسْرَعُ مَكُرًّا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُذُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١] .
- ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآيِدٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتُّ وَجَعَلُواْ يِلَّهِ شُرَكَاْءَ قُلْ سَمُّوهُمُّ أَمْ تُنْيَعُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِ ٱلْأَرْضِ أَمْ يِظَنِهِرِ مِّنَ ٱلْقَوْلُ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّيِيلُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَا لَهُ مِنْ هَاوِ﴾ [الرحد: ٣٣] .
- ﴿ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعَتْ يَعْلَهُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسِ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّرُ لِمَنْ عُقِي ٱلدِّارِ ﴾ [الرعد: ٤٢] .
- ﴿ وَقَدْ مَكُرُوا مَكْرُهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ الْمِنْهُ الْمَرُولُ مِنْهُ الْمِنْهُ الْمِنْهُ الْمِنْهُ الْمِنْهُ الْمِنْهُ الْمِنْهُ الْمِنْهُ الْمُؤْمِلُ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُولُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُولُمْ لِمَنْهُ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَرُولَ مِنْهُ اللَّهُ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِللَّهِ مَنْهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللّه
- ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَفَ اللَّهُ بُنْيَنَهُم مِّن ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّفْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَنَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النحل: ٢٦] .
- ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّعَاتِ أَن يَغْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْلِيَهُمُ الْعَدَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النحل: ٤٥] .
- ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَعْرَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقِ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النحل: ١٢٧].

- ﴿ وَمَكْرُواْ مَكْرًا وَمَكْرَنَا مَكْرُنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النمل: ٥٠] .
- ﴿ فَأَنْظُرْ كَيْفَكَ كَانَ عَنْقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَنَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النمل: ٥١] .
 - ﴿ وَلَا تَعْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَا يَمْكُرُونَ ﴾ [النسل: ٧٠].
- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اَسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اَسْتَكَبَرُوا بَلْ مَكُرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِذْ تَأْمُرُنَآ أَنْ تَكُفُرَ بَاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادَأُ وَأَسَرُّواُ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَحَعَلْنَا الْأَغْلَىٰلَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُواً هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَامًا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [سا: ٣٣] .
- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَهِ الْعِزَّةُ جَيِعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّدِيحُ بَرْفَعُتُمُّ وَالْخِينَ يَوْرُ ﴾ [الطر: ١٠] .
- ﴿ اَسْتِكَبَازًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّيِ وَلَا يَحِينُ ٱلْمَكْرُ السَّيَّقُ إِلَّا بِأَهْلِيَّ فَهَلَ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَّ فَكَن تَجِدَلِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۚ وَلَن تَجِدَلِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [ماطر: ٣٢] .
- ﴿ وَأَفَوْضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرًا بِالْعِبَادِ ﴿ فَوَقَلْهُ اللَّهُ سَيِّعَاتِ مَا مَكَرُواً وَحَاقَ بِعَالِ فِرْعَوْنَ سُوّهُ الْعَذَابِ ﴾ [عانه: ٤٤-٤٥] .
 - ﴿ وَمَكُرُواْ مَكُرًا كُبَّارًا ﴾ [نوح: ٢٢].

المبحث الخامس والثلاثون

النهى عن الخيانة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في الدلالة الواضحة للنهي عن الخيانة .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلْكِنَابَ بِٱلْحَقِّ لِتَحَكُّمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَا آزَبَكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِلْخَابِنِينَ خَصِم بِمُنا﴾ [الساء: ١٠٥] .
 - ﴿ وَلَا يَجُدُلِلْ عَنِ ٱلَّذِيرَ يَعْتَاثُونَ ٱنفُسَهُمَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا آثِيمًا ﴾
- [النساء: ١٠٧].
- ﴿ يَنَا يُنَّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا ٓا أَمْنَذَتِكُمُ وَأَنتُمْ تَعْدَلَمُونَ ﴾ [الانفال: ٢٧].

﴿ وَإِمَّا تَخَافَكَ مِن قَوْمٍ خِيهَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَآةٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمَآلِئِينَ ﴾

[الأنفال: ٥٨].

﴿ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَكَ فَقَدْ خَانُوا ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمُّ وَاللَّهُ عَلِيدُ حَرَيدُ ﴾

[الأنفال: ٧١] .

﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِي لَمَ أَخُنْهُ وَالْفَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَابِّدِينَ ﴾ [بوسف: ٥٠] .

﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهُ يُكِوْمُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوآ أَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾ [العج: ٣٨] .

﴿ يَعْلَمُ خَآبِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُحْفِي ٱلصَّدُورُ ﴾ [خانر: ١٩] .

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُواْ اَمْرَأَتَ نُوجِ وَاَمْرَأَتَ لُوطٍّ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَكِلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَرْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْتًا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّرِخِلِينَ﴾ [التعربم: ١٠] .

李 辛 杂

المبحث السادس والثلاثون

الكيسد

المقدمة:

بإذن الله تعالى تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في مساعدة المؤمنين لمواجهة كيد وتخطيط الكافرين والمشركين والمنافقين الذين يدبرون الأمور السيئة للدين الإسلامي وللمؤمنين.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ إِن تَمْسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوَّهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّنَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ۚ وَإِنْ تَصْدِرُواْ وَتَنَّقُواْ لَا يَعْنُرُكُمْ كَيْدُهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْعًا ۚ إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُجِيطًا ﴾ [آل عمران: ١٢٠] .
- ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَائِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَائِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّلْغُوتِ فَقَائِلُواْ أَوْلِيّاتَهُ الشَّيَطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ صَعِيفًا﴾ [النساء: ٧٦] .
- ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَنِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۞ وَأُمْلِ لَهُمَّ إِنَّ كَيْدِى مَتِينُ ﴾ [الاعراف: ١٨٢ - ١٨٣] .
- ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ يَهَا أَدْ لَهُمْ أَيْدِ يَبْطِشُونَ يَهَا أَدْ لَهُمْ أَعَيُنٌ يُبْصِرُون يَها أَمْ لَهُمْ

- عَاذَاتٌ يَسْمَعُونَ بِهَأَ قُلِ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا نُنظِرُونِ ﴾ [الاعراف: ١٩٥] .
 - ﴿ ذَالِكُمْ وَأَتِ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَنفِرِينَ ﴾ [الانفال: ١٨] .
- ﴿ قَالَ يَنْهُنَى لَا نَقْصُصْ رُمْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطُانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّ مُّبدِتُ ﴾ [برسف: ٥] .
 - ﴿ فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنَّهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ الشَّمِيعُ ٱلْعَلِيدُ ﴾ [بوسف: ٣٤] .
 - ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمُ أَنِي لَمَ أَخُنَّهُ وَالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ الْخَابِّينِينَ ﴾ [بوسف: ٥٦] .
 - ﴿ فَأَجِّعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتْتُواصَفّاً وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَى ﴾ [ط: ٦٤].
 - ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَعِينِكَ نَلْقَفَ مَا صَنَعُوّا ۚ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَيحِرٍّ وَلَا يُقْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَّى ﴾

[طه: ۲۹] .

- ﴿ وَأَرَادُواْ بِهِ، كَيْدًا فَجَعَلْنَكُهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ [الانبياء: ٧٠] .
- ﴿ مَن كَاكَ يَظُنُّ أَنَ لَنَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَآءِ ثُمَّ لَيُقْطَعُ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُمُ مَا يَغِيظُ ﴾ [العج: ١٥] .
 - ﴿ فَأَرَادُواْ بِهِ كَيْدًا خِعَلْنَهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ [الصافات: ٩٨] .
- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَآءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَآءَهُمَّ وَمَاكِيهُ وَمَاكِيهُ وَمَا اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ فَكُولُ إِنْهَ عَالَمَ عَالَى اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ فَعَلَمُ وَاسْتَعْمُوا فِيكَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَ
 - ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدُأُ فَأَلَّذِينَ كَفَرُواْ هُرُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴾ [الطور: ٤٢] .
 - ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [الطور: ٤٦] .
 - ﴿ وَأُمْلِي لَمُمَّ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [الفلم: ١٥] .
 - ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُوْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ [المرسلات: ٣٩].
 - ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا فِي وَأَكِدُكِنَدًا﴾ [الطارق: ١٥_١٦] .
 - ﴿ أَلَرْ بَجْعَلْ كَيْدُهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ [الفيل: ٢] .

* * *

المبحث السابع والثلاثون

الانتقام

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث انتقام الله عز وجل ممن ينتهكون حرمات دينه .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ مِن قَبْلُ هُدَى لِلنَّاسِ وَأَنْلَ ٱلْفُرُقَانَّ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُهِ إِعَايَنتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابُ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيدٌ ذُو ٱلنِقَامِ﴾ [آل عمران: ٤] .
- ﴿ قُلْ يَكَأَهُلَ ٱلْكِنْبِ هَلَ تَنقِمُونَ مِنَآ إِلَآ أَنْ ءَامَنَا بِاللَّهِ وَمَاۤ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن مَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَنسِفُونَ﴾ [المائد: ٥٩] .
- ﴿ يَنَايُّهَا الَّذِينَ مَامَنُوا لَا نَقَنُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ فَانَهُ مِنكُمْ مُتَعَيِّدًا فَجَزَآهُ مِثْلُ مَا فَنَلَ مِنَ النَّعَدِ
 يَعَكُمُ يِدِد ذَوَا عَدْلِ مِنكُمْ هَدِّيًا بَلِغَ اَلْكَمْبَةِ أَوْ كَفَنْرَةٌ طَعَامُ مَسَكِمِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا
 لِيَدُونَ وَذِلَ آمْرٍ وَ عَفَا اللَّهُ عَنَا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَننَقِمُ اللّهُ مِنْةٌ وَاللّهُ عَزِيدٌ ذُو اَنفِسَامٍ ﴾

[المائدة: ٩٥] .

- ﴿ وَمَا لَنَقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَا بِثَالِمَا جَاءَتُنَّا رَبَّنَا أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٢٦] .
- ﴿ فَأَنْفَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقَنَهُمْ فِي ٱلْمَدِياِ أَقَهُمْ كَذَّبُوا بِكَايَالِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَنِفِلِينَ ﴾ [الاعراف: ١٣٦] .
- عَلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ ٱلكُفْرِ وَكَ فَرُوا بَعْدَ إِسْلَنِهِمْ وَهَمْوا بِمَالَةُ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُوا إِلَا أَنَ أَغْنَىٰهُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِوْ فَإِن يَتُوبُواْ بَكُ خَيْرًا لَمُثَرِّ وَإِن يَتُوبُواْ بَكُ خَيْرًا لَمُثَرِّ وَإِن وَلا يَسَوَلُوا يُعْذِيهُمُ اللّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةُ وَمَا لَمُثَرِّ فِي ٱلْأَرْضِ مِن وَلِي وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [التربة: ١٧] .
 - ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ تُخْلِفَ وَعْدِهِ وَرُسُلَةً ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنْفِقَامِ ﴾ [إبراهيم: ١٤] .
 - ﴿ فَأَنْفَهُمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَيِإِمَامِ شِّبِينِ ﴾ [الحجر: ٧٩] .
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلَنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَهَا مُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانْنَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ لَجْرَمُواْ وَكَاسَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] .
 - ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِرً بِعَايَنتِ رَبِّهِ فَرُ أَعْرَضَ عَنْهَأَ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾
- [السجدة: ٢٢] .
 - ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَا لَهُ مِن مُّضِلٌّ أَلِيسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي ٱنْفِقَامِ ﴾ [الزمر: ٣٧].
 - ﴿ فَأَنفَقَمْنَا مِنْهُمَّ فَأَنظُر كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [الزحرف: ٢٥].
 - ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنكَقِمُونَ ﴾ [الزخرف: ٤١] .
 - ﴿ فَلَمَّا ءَاسَفُونَا ٱنْنَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِيكَ ﴾ [الزحوف: ٥٥] .
 - ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى إِنَّا مُنكَقِمُونَ ﴾ [الدخان: ١٦] .
 - ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [البروج: ١] .

المبحث الثامن والثلاثون

الحزن

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في نهي المؤمنين عن الحزن لما أصابهم من قضاء الله عز وجل ، أو لما أصابهم من أفعال الكافرين أو المشركين .

كما توضح للمؤمنين أنه لا حزن يدوم ولا سرور وأن الأمر لله تعالى .

كما تفيد في إذهاب الحزن عن المؤمنين بإذن الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ۚ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدَّى فَمَن تَبِعَ هُدَاى فَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البنرة: ٣٨] .
- ﴿ بَلَنَ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَةُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِبَ فَلَهُۥ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ. وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْزَنُونَ﴾ [البنرة: ١١٢] .

- ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَاۤ أَنفَقُواْ مَنَا وَلَاۤ أَذَى لَهُمْ أَجُرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البغرة: ٢٦٢] .
- ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمُولَهُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَادِ سِرًّا وَعَلَانِيَةٌ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البغرة: ٢٧٤] .
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّبَالِحَنتِ وَأَقَامُواْ الصَّبَلَوْةَ وَءَاتُواْ الزَّكَوْةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٧] .
 - ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا عَمَرَنُوا وَانْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كَنْتُد مُّوْمِنِينَ ﴾ [آل عدران: ١٣٩].
- ﴿ ﴿ إِذْ نَصْعِدُونَ وَلَا تَنْلُؤُنَ عَلَىٰٓ أَحَدِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٰ أَخْرَىٰكُمْ فَأَثَبُكُمْ عَمَنَا بِغَمِ لِكَيْلًا تَحْدَنُواْ عَلَىٰ مَا فَانَكُمْ وَلَا مَا أَضَبَكُمْ وَلَا مَا أَصَنَبَكُمْ وَاللَّهُ أَلَىٰ عَمَا فَانَكُمْ وَلَا مَا أَصَنَبَكُمْ وَاللَّهُ مَلُونَ ﴾ [آل عمران: ١٥٣] .
- ﴿ وَحِينَ بِمَا ءَاتَنْهُمُ اللَّهُ مِن فَصْلِهِ. وَيَسْتَنْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْدَزُنُوكَ﴾ [آل عمران: ١٧٠] .
- ﴿ وَلَا يَعَدُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْمَلَ لَهُمْ حَظّا فِي ٱلْآخِرَةِ وَلَمْ مَذَاكُ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٦] .
- ﴿ هُ يَتَأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَدِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ ءَامَنّا بِأَفْوَهِهِمْ وَلَمْ تُقْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُواْ سَمَنَعُونَ لِلْكَذِبِ الْفَوْهِهِمْ وَلَمْ يُعْرَفُونَ الْكَيْمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِمْ يَقُولُونَ إِنْ سَمَنعُونَ لِقَوْمِ ءَاخَدِينَ لَمْ يَأْتُولُ يُحْرَفُونَ الْكَيْمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِمْ يَقُولُونَ إِنْ أَوْيَنتُمْ هَلَا اللهُ فَتُنتَمُ هَلَا اللهُ فَتَنتُمُ فَان تَمْ اللهَ يَعْرَفُونَ اللهُ وَيَعْتُمُ هَلَا اللهُ فَلَا تَمْ اللهُ ال
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَالْذِينَ هَادُواْ وَالصَّدِعُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ ءَامَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَلِحًا فَلَاحْوَقُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَغْزَنُونَ﴾ [المائدة: ٦٩] .

- ﴿ قَدْ نَمْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۚ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ ٱلظَّالِمِينَ بِحَايَنتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الانعام: ٣٣] .
- ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينٍّ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَاخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمِّ يَحْزَنُونَ﴾ [الانعام: ٤٨] .
- ﴿ يَنَهِيّ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلُ مِنكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحَرُنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥] .
- ﴿ إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذَا خَرَجَهُ الّذِينَ كَفَرُوا ثَانِ اَثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِ الْفَادِ إِذْ يَصُولُ لِصَلَحِهِهِ لَا تَحْدَزَنْ إِنَ اللّهُ مَعَنَا ۚ فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِيكَةَ الّذِينَ كَنْ اللّهُ مَن الشّفَلَ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَيْكَدُهُ إِللّهُ عَنْ لِيزُ حَكِيدً ﴾ [التربة: 13] .
 - ﴿ أَلَا إِنَ أَوْلِيامَ ٱللَّهِ لَاخُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمَّ يَعْزَنُونَ ﴾ [يونس: ٦٢].
 - ﴿ وَلَا يَحْدُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْمِـنَّرَةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [يونس: ٦٥] .
 - ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْدَكَ إِلَى مَا مَتَّعَنَا بِهِ الْزَوْجَا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأَخْفِضْ جَنَاحَك لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾
- [الحجر: ٨٨] .
 - ﴿ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبُّرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَعْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمًا يَمْكُرُونَ ﴾
- [النمل: ١٢٧] .
- ﴿ فَنَادَ نَهَا مِن تَّمِينُهُمْ أَلَّا تَصْرَفِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْنَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم: ٢٤] .
- ﴿ لَا يَعَرُنُهُمُ ٱلْفَرَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَلَنَلَقَالَهُمُ ٱلْمَلَتِيكَةُ هَلَاَ يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ وَلَنَلَقَالُهُمُ ٱلْمَلَتِيكَةُ هَلَاَ يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ وَلَانِياهِ: ١٠٣] .
 - ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِتَا يَمْكُرُونَ ﴾ [النمل: ٧٠] .
- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِرْمُوسَىٓ أَنَّ أَرْضِعِيةٍ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَكَأَلْقِيهِ فِي ٱلْمَيْرَ وَلَا تَعَافِي وَلَا تَعَزَيْتُ إِنَّا زَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧] .

- ﴿ فَٱلْنَقَطَهُ ءَالَ فِرْعَوْكَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۚ إِنَّ فِرْعَوْكَ وَهَنَمَنَ وَجُنُودَهُمَا كَا مَا وَكَانُواْ خَنْطِعِينَ ﴾ [النصص: ٨] .
- ﴿ فَرَدَدْنَهُ إِلَىٰ أُقِهِ مِ كَنْ نَفَرٌ عَيْنُهُ كَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَ وَعْدَ اللّهِ حَقَّ وَلَاكِنَّ وَلَاكِنَّ أَتُ وَعْدَ اللّهِ حَقَّ وَلَاكِنَّ أَتُحْدُرُكُ وَالنّص : ١٣] .
- ﴿ وَلَمَّآ أَن جَمَآةَتْ رُسُلُنَا لُوطَاسِتَ بَهِمْ وَضَافَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُواْ لَا تَخَفَّ وَلَا تَحْزَنَّ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْعَنْدِينِ ﴾ [العنكبوت: ٣٣] .
- ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَعَزُنكَ كُفُرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنِيَتُهُم بِمَا عَمِلُوٓأً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾ [لنمان: ٢٣] .
 - ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى ٓ أَذَهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَّ إِنَ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [ناطر: ٣٤] .
 - ﴿ فَلَا يَحْزُنِكَ قَوْلُهُمُّ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [بس: ٧٦] .
- ﴿ وَيُنَجِّى اللَّهُ ٱلَّذِينَ أَنَّقُواْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَثُّهُمُ ٱلشُّوَّهُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [الزمر: ١٦] .
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اَسْتَقَامُواْ تَـنَّزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَيِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحَدِّزُنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوحَدُونَ ﴾ [نسلت: ٣٠] .
 - ﴿ يَكِمِبَادِ لَا خَوْفُ عَلَيْكُمُ ٱلْيُومَ وَلَا أَنتُمْ تَعَزَنُونَ ﴾ [الزخرف: ١٨] .
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ السَّقَتَمُواْ فَلَا خُوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَعَنَوْنُ ﴾ [الاحنان: ١٦]. إِنِّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُثَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَاَرِّهِمْ شَيْعًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَسَوَّكِلُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المجادلة: ١١].

المبحث التاسع والثلاثون

الغسظ

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إذهاب الغيظ من قلوب المؤمنين بإذن الله تعالى .

كما تتحدث عن صفات المؤمنين المحسنين والتي من بينها كظم الغيظ.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ هَتَأَنَتُمْ أَوْلَآء يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِئلِ كُلِهِ. وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوّا ءَامَنَا وَإِذَا خَلَوَا عَضُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيَظِ قُلْ مُوثُوا بِغَيْظِكُمْ ۚ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ إِذَاتِ الصُّدُودِ﴾

[آل عمران: ١١٩] .

﴿ اَلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَالْكَنظِمِينَ الْفَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُ الْمُحْسِنِينِ﴾ [آل عمران: ١٣٤] . ﴿ نَنتِلُوهُمْ يُمَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَنتِدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَصْرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْم مُؤْمِنينَ ۚ ۞ وَيُلذِّهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَآةٌ وَاللَّهُ عَلِيمُ حَكِيمُ ﴾

[التوبة: ١٤_١٥] .

﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَنَ لَنَ يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لَيَقَطَعُ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُه ﴾ [العج: ١٥] .

﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآيِظُونَ ﴾ [الشعراء: ٥٥] .

﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَرَ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَارَ اللَّهُ فَوِيتًا عَزِيزًا﴾ [الاحزاب: ٢٥] .

﴿ تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ اَشِدَاهُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَاةً بَيْنَهُمْ تَرَبَهُمْ رُكَّا سُجَدًا بَيْتَغُونَ فَضَلا مِّنَ اللَّهِ وَرِضُونَا لَي التَّوْرَئِذَ وَمَثَلَّهُمْ فِي التَّوْرَئِذَ وَمَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَئِذَ وَمَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَئِذَ وَمَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَئِذَ وَمَثَلُهُمْ فِي الْمُجَودُ وَالكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَئِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْمُحَقَّلُ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ مِنْ مَثْمِثُ الزُرْعَ فَا وَمَعَلُوا الصَّلُوحَاتِ مِنْهُم مَعْفِرَةً وَأَجَرًا عَظِيمًا ﴾ الفتح: ٢٩] .

﴿ تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ ٱلْفَيْظِ كُلِّمَا ٱلْفِي فِهَا فَوْجٌ سَأَلَمُ خَزَنَتُهَا ٱلْدَيَاتِكُو نَفِيرٌ ﴾ [الملك: ٨] .

* * *

المبحث الأربعون

عاقبة الكذب

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في وجوب قول الصدق . كما أنها تتضمن ألفاظاً تدل على النهي عن الكذب وذكر عاقبة المكذبين في الدنيا والآخرة .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَالَّذِينَ كَفُرُواْ وَكَذْبُواْ بِعَايَنْتِنَا أَوْلَتُهِكَ أَصْحَنَاتُ النَّارِّ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ﴾ [البغره: ٣٩] .
- ﴿ فَمَنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِهِكَ هُمُ ٱلظَّلِيمُونَ ﴾ [آل عمران: ٩٤] .
- ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ شُنَنَّ فَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَأَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ
- [آل عمران: ١٣٧] .
 - ﴿ اَنظُرْ كَيْفَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبِّ وَكَفَىٰ بِهِ ۚ إِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ٥٠] .

- ﴿ وَالَّذِينَ ذَكَفَرُواْ وَكُذَّبُواْ بِعَايَدِينَا أَوْلَتِيكَ أَصْحَبُ الْجَحِيدِ ﴾ [الماندة: ١٠] .
 - ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَنَّهُواْ بِعَايَنِينَا أُوْلَئِكَ أَصْعَلْبُ ٱلْجَحِيدِ ﴾ [الماندة: ٨٦] .
- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمٌّ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَكُواْ مَا كَانُواْ بِدِ. يَسْتَهْزِهُونَ ﴾ [الانعام: ٥] .
- ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [الانعام: ١١] .
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَا مِنِّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَايَتِيهُ إِنَّهُ لَا يُقْلِحُ ٱلظَّلِيمُونَ ﴾ [الانعام: ٢١] .
 - ﴿ ٱلنَّارُ كَيْنَ كَذَبُواْ عَلَ ٱلنَّسِيمَ ۗ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ [الانعام: ٢٤] .
 - ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَ ٱلنَّارِ فَقَالُوا يَلْتِلْنَا نُرَدُّ وَلَا تُكَذِّبَ بِعَايَنتِ رَبِّنَا وَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

[الأنعام: ٢٧] .

- ﴿ بَلْ بَدَا لَمُهُمْ مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْرُدُوا لَمَا مُوا لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَلِدِ بُونَ
- [الأنعام: ٢٨] .
- ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اللَّهِ حَقَّ إِذَا جَآءَتُهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةَ قَالُواْ يُحَسَّرَلَنَا عَلَى مَا فَرَّطَنَا فِيهَا وَهُمْ يَعْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمَّ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [الانعام: ٣١] .
- ﴿ قَدْ نَمْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَّ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ ٱلظَّالِحِينَ عِنَايَتِ ٱللَّهِ يَخْحَدُونَ﴾ [الانمام: ٣٣] .
- ﴿ وَلَقَدْ كُذِّ بَتْ رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى ٱلنَّهُمْ نَصْرَأً وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَنتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الانعام: ٣٤] .
- ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَتِنَا صُمَّةً وَبُكُمْمٌ فِي الظُّلُمَانِةِ مَن يَشَلِم اللَّهُ يُصْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْمَلُهُ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمِ ﴾ [الانعام: ٣٩] .
 - ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِنَايَنِتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَدَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴾ [الانعام: ٤٩] .
- ﴿ قُلْ إِنِي عَلَىٰ بَيِنْمَةِ مِن رَّقٍ وَكَذَبْتُم بِدِّ مَاعِندِم مَا تَسْتَغَجِلُونَ بِدِّ إِنِ ٱلْحُكُمُ إِلَّا يَتَّةٍ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَخَيْرُ ٱلْغَصِلِينَ ﴾ [الانعام: ٥٧] .

- ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ وَوَمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَسَّتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ [الأنعام: ٦٦] .
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِى إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَى * وَمَن قَالَ سَأَيْزِلُ مِثْلَ مَا آَزَلَ ٱللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ ٱلظَّلِلِمُونَ فِي غَمَرَتِ ٱلْمُوتِ وَٱلْمَلَتِ كُذُّ بَاسِطُوۤ الَّذِيهِ مَ أَخْرِجُوٓ ا أَنفُسَ حَكُمُ ٱلدَّوْمَ تُجَرِّوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْمُقِ وَكُنتُمْ عَنْ وَاينتِهِ وَتَسْتَكُمْ يُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٣] .
- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْمِمِينَ [الأنمام: ١٤٧] .
- ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشَرَقُواْ لَوَ شَاءَ اللّهُ مَا أَشْرَكَنَا وَلَا ءَابَآ وُنَنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن ثَيَّهِ كَذَالِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُواْ بَأْسَنَاۚ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمِ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ إِن تَنْبِعُونَ إِلّاَ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَغَرُّصُونَ﴾ [الانعام: ١٤٨] .
- ﴿ قُلَ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُوكَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَاذَأَ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَكَ مَعَهُمَّ وَلَا تَنَيِّعُ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَنِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ﴾ [الانعام: ١٥٠] .
 - ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَدُينَا وَاسْتَكْمَرُواْ عَنْهَا ۖ أَوْلَتِهِكَ أَصْحَابُ ٱلنَّارِّ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

[الأعراف: ٣٦] .

- ﴿ فَمَنْ أَظَالُا مِمَّنِ أَفَتَرَىٰ عَلَى اللّهِ كَذِهَا أَوْ كَنَّبَ بِعَايَنِيَّةٍ أُوْلَتِهَكَ يَنَا أَكُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِلَنَاتِ حَقَّىٰ إِذَا جَآةَ تَهُمُ رَسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُواْ أَيْنَ مَا كَثْتُمْ تَدْعُونَ مِن دُورِبِ ٱللّهِ قَالُواْ صَلُواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَى أَنْفُومِهُمْ أَنْفُومُ مَا كُولُونَ كَاللّهِ وَالأعراف: ٣٧] .
- ﴿ إِنَّ الَّذِيكَ كَذَّبُواْ بِعَايَنِيْنَا وَاسْتَكَبَرُواْ عَنْهَا لَا نُفَتَّحُ لِمُمْ أَبُوَبُ السَّمَلَةِ وَلَا يَنْظُوْنَ الْجَنَّةَ حَقَّى يَلِجَ ٱلجُمَلُ فِي سَيِّرِ لَلِّفِيَاطِّ وَكَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٤٠] .
- ﴿ قَدِ الْفَرِّينَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدُّنَا فِي مِلَّذِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَدَّنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَّعُودَ فِيهَا

- إِلَّا أَن يَشَآهُ ٱللَّهُ رَبُّناً وَسِعَ رَبُّنا كُلَّ شَيْءٍ عِلمَّاً عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْناً رَبَّنا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَلْيِحِينَ﴾ [الاعراف: ٨٩] .
- ﴿ يَلُكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْبَآيِهِاۚ وَلَقَدْ جَآءَتُهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَتِ فَمَا كَانُوا لِيُوْمِنُوا بِمَا كَذَلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِ ٱلْكَفِرِينَ ﴾ [الاعراف: ١٠١] .
 - ﴿ فَأَنْفَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَهُمْ فِي ٱلْمِيدِ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِعَايَلِينَا وَكَانُوا عَنْهَا غَفِلِينَ

[الأعراف: ١٣٦] .

- ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَسَرُواْ حَكُلَّ ءَايَةِ لَا يُؤْمِدُواْ بِهَا وَإِن بَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَسَرُوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِعَايَنتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَنِفِلِينَ ﴾ [الأعراف: 181] .
- ﴿ وَالَّذِينَ كُذَّبُواْ بِعَايَنِتِنَا وَلِقَكَاءِ ٱلْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْسَلُهُمَّ هَلْ يُجَرِّزُونَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَمْـمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٤٧] .
- ﴿ وَلَوْ شِنْنَا لَوْفَنَنَهُ بِهَا وَلَنَكِنَهُ وَأَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَانَّبُعَ هَوَةً فَشَلَّمُ كَمَثُلِ ٱلْكَلَّبِ إِن تَحْدِلْ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَنْرُكُهُ يَلْهَتْ ذَالِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْرِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَئِنَاً فَاقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] .
 - ﴿ سَلَةَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَنِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ ﴾ [الاعراف: ١٧٧].
 - ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَنِينَا سَنَسَتَدَّدِجُهُم مِّنَّ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٢] .
- ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضَا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبَعُوكَ وَلَكِئ بَعُدَتَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّقَةَ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَحُرُجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفْسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴾ [التوبه: ٤٢] .
- ﴿ فَأَعْفَبُهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْهِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخَلَفُواْ اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة:٧٧] .
- ﴿ فَمَنْ أَظْلُمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَكَ عَلَى ٱللَّهِ كَذَبَّ إِنَّا أَوْ كُذَّبَ بِعَايَنَتِهِ إِنَّكُمُ لَا يُفْلِخُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [بونس: ١٧] .

- ﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْفِيلُمُ كَنَاكَ كَذَبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانَظُرْ كَيْفَ كَانَاكَ كَذَبَ ٱلنَّابِينَ فِي اللَّهُ فَانَظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ الظَّلِمِينَ ﴾ [يونس: ٣٦] .
- ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِي عَمَلِي وَلَكُمُ عَمَلُكُمُ أَنتُد بَرِيَعُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيَ مُ مِنَا تَعْمَلُونَ ﴾ . [يونس: ١١]
- ﴿ وَيَوْمَ يَصْشُرُهُمْ كَأَن لَرَ يَلْبَـثُوٓا إِلَا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَقُونَ بَيْنَهُمُّ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَلَو اللّهِ وَمَا كَانُوا مُهَمَّ تَدِينَ﴾ [بونس: ١٥] .
- ﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِينَمَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضَٰ لِ عَلَى النَّاسِ وَلِكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [بونس: ٦٠] .
 - ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُقْلِحُونَ ﴾ [بونس: ١٩].
- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِد رُسُلًا إِلَىٰ قَرِّمِهِ مَ خُمَّاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِء مِن قَبَلُّ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [يونس: ٧٤] .
 - ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِيرَ كُذَّبُواْ بِعَايَنتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ﴾ [يونس: ٩٥] .
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَا مِثَنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْلَتِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَادُ
 هَنَوْلَا اللَّهِينَ ﴾ [مرد: ١٨] .
- ﴿ وَيَنَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَئِكُمْ إِنَّ عَئِيلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُحْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَنَذِبٌ وَآرْتَيَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ [مود: ٩٣] .
- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَنْفَسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُواۤ أَنَّهُمْ قَدْ كُلِهُواْ جَاءَهُمْ نَصَّرُنَا فَنُبِعَى مَن نَشَآ أُولَا يُرَدُّ بَأْسُنَاعَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [بوسف: ١١٠] .
- ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِ أُمَّةِ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاَجْتَىنِبُوا الطَّلغُوتُ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَابَ عَنقِبَهُ الْمُكَذِيدِبَ﴾ [النحل: ٣٦] .

- ﴿ وَيَجْعَلُونَ يِلَهِ مَا يَكُرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَ لَهُمُ لَلْمُسْنَىٰ لَاجَرَمَ أَنَّ لَمُّمُ النَّارَ وَأَنَهُم مُقْرَطُونَ ﴾ [النحل: ٦٢] .
- ﴿ وَإِنَا رَءَا الَّذِينَ أَشْرَكُواْ شُرَكَآءَ هُمْ قَالُواْ رَبَّنَا هَتَوُلَآءِ شُرَكَٓ آوُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِن دُونِكِ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَ لِذِبُوكَ ﴾ [النحل: ٨٦] .
- ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ بِعَايَنِ ٱللَّهِ وَأُوْلَتَهِكَ هُمُ ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ بِعَايَنِ ٱللَّهِ وَأُوْلَتَهِكَ هُمُ ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُوْمِنُونَ ١٠٠٠] .
 - ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتُولِّى ﴾ [ط: ٤٨] .
- ﴿ قَـَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمُ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْتَحِنَكُم بِعَذَاتٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ أَفْتَرَىٰ﴾ [ط: ٦١] .
 - ﴿ وَالَّذِينَ كَفُواْ وَكَنَّهُواْ مِنَايَدِينَا فَأُولَتَهِكَ لَهُمْ عَذَاتٌ مُّهِينٌ ﴾ [العج: ٥٠] .
 - ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلصَّرْفِي بِمَاكَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون: ٢٦] .
 - ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصَّرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [المؤمنون: ٣٩] .
- ﴿ ثُمُّ أَنْسَلْنَا رُسُلَنَا تَثَرَّ كُلَّ مَا جَآدَ أَمَّةً رَسُولُمَا كَلَنْبُوهُ فَأَتَبَعَنَا بَعْضَهُم بَعْضَا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثٌ فَبُعْدًا لِقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [المومنون: 33] .
 - ﴿ فَكَلَّهُ بُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴾ [المؤمنون: ٤٨] .
 - ﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَانِدِبُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٠] .
 - ﴿ أَلَمْ تَكُنُّ ءَايَنِي تُنْلَى عَلَيْكُو فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُوكَ ﴾ [المومنون: ١٠٥] .
 - ﴿ بَلَّ كَذَّبُواْ بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [الغرقان: ١١] .
- ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا نَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرَّفًا وَلَا نَصَّرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ لَع نُذِقْهُ عَذَابُ كَاجَبِيرًا ﴾ [الفرقان: ١٩] .
 - ﴿ فَقُلْنَا أَذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَرْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَدَيْنَا فَدَمَّرْنَتُهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ [الفرفان: ٣٦] .

- ﴿ قُلْ مَا يَعْبَوُا بِكُرُ رَبِّ لَوْلَا دُعَآ وُكُمٌّ فَقَدْ كَذَّبَتُدْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ [الفرنان: ٧٧].
 - ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَكُواْ مَا كَانُواْ بِدِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الشعراء: ٦] .
 - ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [الشعراء: ١٢] .
 - ﴿ كُذَّبَتْ قَوْمُ نُوجٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٠٥] .
 - ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كُلَّبُونِ ﴾ [الشعراء: ١١٧] .
 - ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكَثَّرُهُمْ كَنْذِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٢٢٣] .
 - ﴿ ﴿ وَالسَّنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَذِيبِينَ ﴾ [النمل: ٢٧] .
- ﴿ وَأَخِى هَـٰدُونِتُ هُوَ أَفْصَتُ مِنِي لِسَكَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَلِّيقُيَّ إِنِّ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [النصص: ٣٤] .
- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَذبِينَ ﴾ [العنكبوت: ٣] .
- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ أَتَّبِعُواْ سَبِيلُنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَنَكُمْ وَمَا هُم بِحَلْمِلِينَ مِنْ خَطَايَنَهُم مِن شَيْءً إِنَّهُمْ لَكَنْذِبُونَ ﴾ [العنكبوت: ١٢] .
 - ﴿ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أَمَدُّ مِن فَبَلِكُمْ مَاعَلَى الرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَغُ ٱلمُرِيثُ ﴾
- [العنكبوت: ١٨] .
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِتَنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذَبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥ ۚ ٱلْبَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِنَّا جَآءَهُۥ ۗ ٱلْبَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلَّا كَذَبِهِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَ
- ﴿ ثُمَرٌ كَانَ عَلِقِبَةَ ٱلَّذِينَ ٱسَتَعُوا ٱلسُّوَاَيْنَ أَن كَنْ بُواْ بِعَاينتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْ فِرهُ وَكَ ﴾ . [الروم: ١٠] .
- ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِتَايَنْتِنَا وَلِقَآمٍ ٱلْآخِرَةِ فَأُوْلَتِهِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ [الروم: ١٦] .

- ﴿ وَأَمَّا اَلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَنِهُمُ النَّآثُرُ كُلَّمَاۤ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ اَلنَّادِ اَلَّذِى كُنتُد بِهِۦ تُكَذِّبُوك﴾ [السجدة: ٢٠] .
- ﴿ فَالْتَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ نَفْعًا وَلَاضَرًا وَيَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُواْ عَذَابَ النَّادِ ٱلَّتِي كُنتُمُ جِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [سا: ٤٢] .
 - ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلُّ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجُعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [فاطو: ٤] .
 - ﴿ هَلْمَا يَوْمُ الْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُديهِ مِن كُلَّةِ بُوك ﴾ [الصافات: ٢١] .
- ﴿ أَلَا يَلَهِ اللَّذِينُ الْخَالِصُّ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيكَا ٓ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَاۤ إِلَى اللَّهِ ذُلْفَىۤ إِنَّ اللَّهَ يَعَكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُو كَلَذِبُّ كَفَّارُ ﴾ [الزمر: ٣] .
 - ﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَنْنَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [الزمر: ٢٥] .
- ﴿ ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَ ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلسَّاعِينَ إِذْ جَآءَهُۥ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى لِلسَّاعِينَ إِذْ جَآءَهُۥ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوَى
 - ﴿ بَلَىٰ قَدْجَآءَتُكَ ءَايَنِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَنفِرِينَ ﴾ [الزمر: ٥٩] .
- ﴿ وَيَوْمَ الْقِينَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُم مُسْوَدَّةً ۚ الْيْسَ فِي جَهَنَّهَ مَثْوَى لِللَّمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٦٠] .
- ﴿ وَقَالَ رَجُلُ مُؤْمِنُ مِّنَ ءَالِ فِرْعَوْ َ يَكُنُدُ إِيمَننَهُ وَأَنَقَ تُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَقِ اللّهُ وَقَدْ جَآءَكُمْ بِالْبَيِّنَتِ مِن زَيِكُمْ ۚ وَإِن يَكُ كَنْدِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبَكُم بَعْضُ الّذِى يَعِدُكُمْ ۚ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِقُ كَذَابُ ﴾ [عاد: ٢٨] .
 - ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا آرْسَلْنَا بِهِ ورُسُلْنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [عانو: ١٠] .
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَغَيْدُ عَلَى قَلْبِكٌ وَيَمْحُ اللّهُ الْبَعَلِلَ وَيُحِقُّ اَلْحَقَّ بِكَلِمَنْيَدِةً إِنَّهُ عَلِيدُ وَذِاتِ الصُّدُورِ ﴾ [الشورى: ٢٤] .

- ﴿ فَأَنْفَقَمْنَا مِنْهُمَّ قَانْظُر كَيْفَ كَانَ عَنِقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [الزعرف: ٢٥].
 - ﴿ بَلَّ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرِ مَّرِيجٍ ﴾ [ن: ٥] .
 - ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَهِ لِمِ لِلَّمُكُلِّذِ بِينَ ﴾ [الطور: ١١] .
 - ﴿ هَانِهِ ٱلنَّاارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ [الطور: ١٤] .
 - ﴿ مَا كُذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَارَأَى ﴾ [النجم: ١١] .
 - ﴿ وَكَذَّبُواْ وَانَّبَعُواْ أَهْوَاءَهُمَّ وَكُلُّ أَمْرِ مُّسَّتَقِرٌّ ﴾ [النس: ٣] .
 - ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدَامِّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَيْرُ ﴾ [القمر: ٢٦] .
 - ﴿ كُذَّبُوا بِعَايَنِتَنَا كُلِهَا فَأَخَذَنَاهُمُ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْنَدِدٍ ﴾ [النمر: ٤٢] .
 - ﴿ فَيِأْيِّ ءَالْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ١٦] .
 - ﴿ لَيْسَ لِوَقَّعِنْهَا كَاذِبَةً ﴾ [الواقعة: ٢] .
 - ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الرافعة: ٨٢] .
- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ الْوَلَيْكَ هُمُ الصِّدِيقُونَ وَالشُّهَدَآهُ عِندَ رَبِّهِمَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُتُهُمْ وَاللَّهِينَ وَاللَّهِينَ كَالَّذِينَ كَالَّذِينَ كَالَّذِينَ كَالَّذِينَ كَالَّذِينَ كَالَّذِينَ كَالَّذِينَ كَاللَّهِينَ أَوْلَيْهَ كَا أَصْمَاتُ الْجَهَدِيدِ ﴾ [الحديد: 19] .
- ﴿ ﴿ أَلَةِ نَرَ إِلَى الَّذِينَ قَوْلُواْ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَعْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [المحادلة: 18] .
- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَبِيعًا فَيَتَلِفُونَ لَهُم كَمَا يَكِلْفُونَ لَكُرٌ وَيَحْسَبُونَ أَنَهُمُ عَلَى مَنْ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ اللَّهِ عَلَى مَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى مَنْ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ
 - ﴿ وَمَنْ أَظْلَرُ مِمِّنِ ٱفْتَرَكَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى ٱلْإِسْلَةِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَرَمَ الظَّالِينَ ﴾

[الصف: ٧] .

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا النَّوْرَينَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِنْسَ مَثَلُ الْقَوْرِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الجمعة: ٥] . ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُهُ الصَّذَٰبُوا بِتَايَنِنَـآ أُولَـٰتِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّـارِ خَلِدِينَ فِيهَا ۗ وَبِنْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [التغابن: ١٠] .

﴿ قَالُواْ بَلَنَ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَلَ ٱللَّهُ مِن شَى ، إِنْ أَنشُمْ إِلَّا فِي ضَلَالِ كَبِيرٍ ﴾ [الملك: ٩].

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ ﴾ [الملك: ١٨] .

﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَلِّينِينَ ﴾ [القلم: ٨] .

﴿ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا ٱلْمُدِيثِّ سَنَسْتَدْرِجُهُر مِّنْ حَيْثُ لَا يَمْلَمُونَ ﴾ [الفلم: 33] .

﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴾ [الحانة: ٤٩] .

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن: ٥] .

﴿ وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أَوْلِي ٱلتَّعْمَةِ وَسَهِلْهُمْ قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ١١] .

﴿ وَكَذَّبُواْ بِعَايَانِينَا كِذَّابًا﴾ [النبا: ٢٨] .

﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُوا وَلَا كِذَّابًا ﴾ [النبا: ٣٥] .

﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ [الانفطار: ٩] .

﴿ وَمَالٌ يَوْمَهِ لِ الْمُتَكَذِبِينَ ۞ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيوْمِ الدِّينِ ۞ وَمَا يُكَذِّبُ بِدِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدِ أَثِيمٍ ﴾

[المطففين: ١٠ ـ ١٦] .

﴿ ثُمَّ هُمَّالُ هَاذَا ٱلَّذِي كُنُّمُ بِهِدِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المطففين: ١٧] .

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴾ [الانشناق: ٢٢] .

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكَذِيبٍ ﴾ [البروج: ١٩] .

﴿ وَكُذَّبَ بِأَلْمُسْنَىٰ ﴾ [الليل: ٩] .

﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [الليل: ١٦] .

﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ [التبن: ٧] .

* * *

المبحث الحادي والأربعون

السخرية

المقدمة:

تفيد الايات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في النهي عن السخرية.

كما تبين عاقبة الذين سخروا من الرسول والدين الإسلامي ومن المؤمنين.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ٱلْحَيَوْةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخُرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواُ وَالَّذِينَ اَتَّقَوَا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيكَمَةُ وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآهُ مِنْيْرِ حِسَابِ﴾ [البقرة: ٢١٢] .
- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْنُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِم يَشْنَهْزِهُونَ﴾ [الانعام: ١٠] .
- ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُوَّمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَاتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُرْ فَيَسَّخُرُونَ مِنْهُمٌّ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمٌ وَلَمَّةً عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ٧٩] .

- ﴿ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلُكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنَةً قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَا فَإِنَا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴾ [مود: ٣٨] .
- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ مِرْسُلِ مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِاللَّيْنَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَاثُواْ بِهِ يَسْنَهْزِهُ وَكَ ﴾ [الانبياء: ٤١] .
 - ﴿ فَأَتَّخَذَتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُد مِنْهُمْ تَضْمَكُونَ ﴾ [المومنون: ١١٠] .
 - بَلُ عَجِبْتَ وَيَسْخُرُونَ ﴾ [الصافات: ١٢] .
 - ﴿ وَإِذَا زَأَوْاً مَالِيَةً يَشَتَسْخِرُونَ ﴾ [الصافات: ١٤] .
 - ﴿ أَغَنْذُنَّهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَدُ ﴾ [ص: ٦٣] .
 - ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بَحَمْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ ٱلسَّاخِرِينَ ﴾

[الزمر: ٥٦] .

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِكَ خَنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنْيَأَ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضِ دَرَجَنتِ لِيَسَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضَا سُخْرِيًا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

[الزخرف: ٣٢] .

﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا فِسَاءٌ مِّن فِسَآءٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا فِسَاءٌ مِّن فِسَآءٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ الفَسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَنِ وَمَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمُ الفَسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَنِ وَمَن لَمْ مَنْهُ الْفَلِيمُونَ ﴾ [الحجرات: ١١] .

المبحث الثاني والأربعون

الاستهزاء

المقدمة:

تفيد الايات القرآنية الورادة ضمن هذا المبحث في النهي عن الاستهزاء.

كما تبين عاقبة المستهزئين.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البنرة: ١٥] .
- ﴿ وَإِذَا طَلَقَتُمُ النِسَآة فَلَنْنَ أَجَلَهُنَ فَأَمْسِكُوهُ ﴾ يَمْهُفِ أَفْ سَرِجُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَ مِصْرَارًا لِنَمْنَدُواْ وَمَن يَفْمَلْ ذَالِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَتُمْ وَلَا نَتَخِذُوٓا ءَايَتِ اللّهِ هُرُواً وَأَذَكُواْ يَعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْكِنْفِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِدِّ وَاتَّقُوا اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلْكِنْفِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِدِّ وَاتَّقُوا اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [البدرة: ٢٣١] .
- ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِنَبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ يُكَفِّرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا نَقْعُدُواْ

- مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوشُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا يَثْلُهُمُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَفِقِينَ وَٱلْكَنفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَيِعًا﴾ [النساء: ١٤٠] .
- ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا لَنَقِيدُوا الَّذِينَ أَغَنَدُوا وِيتَكُمْ هُرُوا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِيرَ أُوتُوا الْكِنَبَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاةً وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُمُنُم تُوْمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٥٧] .
 - ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمٌّ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَتُواْ مَا كَانُواْ بِهِ. يَسْتَهْزِ مُونَ ﴾ [الانعام: ٥] .
- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْنُهْزِئَ مِرُسُلِ مِن قَبَلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ يِهِ، يَشَنَهْزِهُونَ﴾ [الانعام: ١٠] .
- ﴿ يَحْدَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ لُنَيِّتُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمَّ قُلِ ٱسْتَهْزِهُوَ إِنَ ٱللهَ مُخْرِجٌ مَّا عَنْدَرُونَ ﴾ [النوبة: 12] .
- ﴿ وَلَهِن سَاَ أَلْتَهُمْ لَيَقُولُ إِنَّمَا كُنَّا غَنُوشُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَيَاللَّهِ وَمَا يَنْفِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْ زِهُوكَ ﴾ [النوبة: ٦٥] .
- ﴿ وَلَهِنْ أَخَرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَدَابَ إِلَىٰ أَمَّةِ مَعْدُودَةِ لِيَقُولُكَ مَا يَعْيِسُهُۥ ۚ أَلَا يَوْمَ يَأْلِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَافَ بِهِم مَا كَانُواْ بِدِيَسْتَهْزِءُونَ﴾ [مود: ١٨] .
- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلِ مِن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْ تُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ [الرعد: ٣٢].
 - ﴿ وَمَا يَأْتِيمِ مِّن رَّسُولِ إِلَّا كَانُواْ بِلِهِ مِيَّنَهُ رِيُّونَ ﴾ [الحجر: ١١] .
 - ﴿ إِنَّا كُفِّينَكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] .
 - ﴿ فَأَصَابَهُمَّ سَيِّعَاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَمْزِهُونَ ﴾ [النحل: ٣٤] .
- ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِي بِرُسُلِ مِن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْلَهْزِ مُونَ ﴾
 [الانبياء: 13] .
 - ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُؤاْ مَا كَانُواْ بِدِ، يَسْنَهْزِءُونَ ﴾ [الشعراء: ٦] .

- ﴿ ثُمَّ كَانَ عَنِقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَتَعُوا ٱلسُّوَاَئَ أَنَ كَنَّ أَبُواْ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِهُ ونَ ﴾ . [الروم: ١٠]
- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَكِدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْوِ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًّا * أُولَئِهِكَ لَمُثُمَّ عَذَابٌ ثُهِينٌ ﴾ [لنمان: ٦] .
 - ﴿ يَنحَسَّرَةً عَلَى ٱلْمِبَادِّ مَا يَأْتِيهِ مِن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِ عِيسَّتَهْ زِعُونَ ﴾ [س: ٣٠] .
 - ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّعَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَمْزِهُ ونَ ﴾ [الزمر: ٤٨] .
- ﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْدِ وَحَاتَ بِهِم مَّا كَاثُوا بِهِم يَسْتَهُزِهُونَ ﴾ [عانه: ٨٦] .
 - ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَكِيْنَا شَيْعًا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًّا أَوْلِكَتِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [الجاثية: ٩] .
 - ﴿ ﴾ وَبَدَا لَمُمَّ سَيِّعَاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الجاثبة: ٣٣] .
- ﴿ ذَلِكُمْ بِأَنْكُرُ اَتَّخَذَتُمُ مَايَنَتِ اللَّهِ هُزُوا وَغَرَّتَكُمُ الْمَيْوَةُ الدُّنَيَّ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسَنِّعَنَبُونَ﴾ [الجاثبة: ٣٥] .
- ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّنَهُمْ فِيمَا إِن مُكَنِّكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَنَزًا وَأَقْعِدَةَ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلِآ أَبْصَنْرُهُمْ وَلَآ أَنْهِدَمُهُمْ مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجَمَّحَدُونَ بَايَنتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِدِيَسْتَهْزِهُونَ﴾ [الاحنان: ٢٦] .

المبحث الثالث والأربعون

الحسرة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إزالة الحسرة من قلوب المؤمنين ، فهذه الدنيا ما هي إلا رحلة قصيرة وإنما الحسرة تكون للكفار والمشركين في الدنيا وفي الآخرة .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ النَّبِعُواْ لَوَ أَكَ لَنَا كُرَّةً فَنَنَبَرًا مِنهُمْ كَمَا تَبَرَّهُوا مِنَّا كَذَلِك يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَلَهُمْ حَمَارَتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَرِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ [البغرة: ١٦٧] .
- ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُواْ لِإِخْوَنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُذَّى لَوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَا قُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ اللهُ ذَالِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِد وَيُمِيثُ وَاللَّهُ بِمَا تَشْمَلُونَ بَصِيدُ ﴾ [آل عمران: ١٥٦] .
- ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَلَهِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَلَةَتُهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةَ قَالُواْ يَنحَسَّرَلَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا

- وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَاسَآءَمَا يَزِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣١] .
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمَوْلَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُوثُ عَلَيْهِ اللَّهِ فَسَايُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُوثُ عَلَيْهِ مَحَسَّرَةً ثُمَّ يَعْلَبُونَ وَالْمَنفال: ٣٦] .
- ﴿ وَلَا يَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا نَبْسُطُهَا كُلُّ ٱلْبَسْطِ فَنَقَعُدَ مَلُومًا تَحْسُورًا ﴾ [الإسراء: ٢٩] .
 - ﴿ وَأَنذِ رَهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِى ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مربم: ٣٩] .
 - ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندُمُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ. وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾
- [الأنبياء: ١٩].
- ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَمُ سُوَّهُ عَمَلِهِ مِ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۚ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ فَلَا لَذَهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَتِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر: ٨] .
 - ﴿ يَنَحَسَّرَةً عَلَى ٱلْمِبَادِ مَا يَأْتِيهِ مِن رَّسُولِ إِلَّا كَانُواْ بِهِ ، يَسْتَمْ زِمُونَ ﴾ [س: ٣٠] .
 - ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بَحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ ٱلسَّنخِرِينَ ﴾
- [الزمر: ٥٦] .
- ﴿ ثُمَّ أَرْجِعِ ٱلْمَصَرَ كُرِّيْنِ يَنقلِبَ إِلَيْكَ ٱلْمِصَرُ خَاسِتُنا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ١٤].
 - ﴿ وَإِنَّامُ لَحَسْرَةً عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ [الحاقة: ٥٠] .

推 推 推

المبحث الرابع والأربعون

الوعيد (للردع والزمر)

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في الردع والزجر الذي يؤثر في المؤمنين الذين زلت خطواتهم فينتهون عن انتهاك حرمات الله ، كما تذهب الوسواس من صدر المؤمن بإذن الله تعالى .

أما من لا يعقل ما جاءه من الذكر فأولئك لهم سوء العاقبة .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ كَلَّا سَنَكُنْتُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَكُم مِنَ ٱلْعَذَابِ مَذَّا ﴾ [مربم: ٧٩] .
 - ﴿ كَلَّا سَيَكُفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: ٨٢] .
- ﴿ حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدُهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۞ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَلِيحًا فِيمَا تَرَكُتُ كَلَّ إِنَّهَا

- كُلِمَةُ هُوَ قَآيِلُهُمْ وَمِن وَرَآيِهِم بَرْزَجُ إِلَى يَوْمِ يُبَعَثُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] .
 - ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا إِعَايَدِيَّنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء: ١٥].
 - ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّهُدِينِ ﴾ [الشعراء: ٦٢] .
- ﴿ قُلۡ أَرُونِ ٱلَّذِينَ ٱلْحَقَّتُم بِهِ شُرَكَآ أَء كَلَّا بَلَ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيدُ ﴾ [سا: ٢٧] .
- ﴿ كَلَّرٌ ۚ إِنَّهَا لَظَىٰ ۞ نَزَاعَةً لِلشَّوَىٰ ۞ تَنْعُواْ مَنْ أَذَبَرَ وَقَوَلَىٰ ۞ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴾ [المعارج: ٥ ١٨] .
 - ﴿ كَلَّا ۚ إِنَّا خَلَقَنْنَهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ [المعارج: ٣٩] .
 - ﴿ كُلَّ ۚ إِنَّهُ كَانَ لِآيَنِيَّنَا عَنِيدًا ﴾ [المدثر: ١٦] .
 - ﴿ كُلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴾ [المدثر: ٣٢] .
- ﴿ كُلَّا لِمَ لَا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ۞ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكِرَةً ۞ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ۞ وَمَا يَذَكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ أَللَهُ هُوَ أَهْلُ ٱلنَّقَوَىٰ وَأَهْلُ ٱلمَغْفِرَةِ ﴾ [المدثر: ٥٣-٥٦] .
- ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْفَمَرُ ۞ يَقُولُ الْإِسْنُ يَوْمَبِذِ أَيْنَ اَلْمَفَرُّ ۞ كَلَّا ۚ لَا وَزَدَ ۞ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَبِذِ ٱلْمُسْنَفَرُّ ۞ يُنَبُّوا الْإِسْنُ يَوْمَبِذٍ بِمَا فَدَّمَ وَأَخَرَ ﴾ [القبامة: ٩-١٣] .
 - ﴿ كُلَّا بَلْ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ آقَ وَلَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ [القيامة: ٢٠-٢١] .
 - ﴿ كُلَّ إِذَا بَلَفَتِ التَّرَافِي ١٤ وَفِيلَ مَنْ وَقِ ١ وَمُلِّنَ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿ وَالْفَتِ ٱلسَّاقُ وَالسَّاقِ ﴾

[القيامة: ٢٦-٢٩] .

- ﴿ كُلَّا سَيَعْلَمُونَ ١ أَنْزَ كُلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ [النبأ: ٤ ـ ٥] .
- ﴿ كُلَّا إِنَّهَا لَذَكِرَةً ١٤ إِنَّهَا لَذَكِرَةً ١٠ [١٢] .
 - ﴿ كُلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرَوُ ﴾ [عبس: ٢٣].
 - ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَلِّذِ بُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ [الانفطار: ٩] .
 - ﴿ كُلَّ إِنَّ كِنَنَ ٱلْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينِ ﴾ [المطففين: ٧] .

﴿ كُلَّا بَلِّ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۞ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِهِمْ يَوْمَهِلِ لَمَحْجُوبُونَ﴾

[المطففين: ١٤ ـ ١٥] .

﴿ كُلَّا إِنَّ كِننَبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلْتِينَ ﴿ وَمَا أَدْرَنكَ مَا عِلِيُّونَ ﴿ كُننَتُ مَّرَقُمْ ﴾

[المطففين: ١٨ ـ ٢٠] .

- ﴿ كُلًّا بَلَ لَا تُكْرِّمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ [الفجر: ١٧] .
- ﴿ كَلَّ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكَّا دَكًا ۞ وَجَاءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًا صَفًا ۞ وَجِائَةَ يَوْمَهِ فِي يَوْمَهِ ذِينَدَ حَشَّرُ ٱلْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ ٱلذِّكْرَى ۞ يَقُولُ يَنتَننِ مَنَّمْتُ لِمِيَاتِ ۞ فَوَمَهِ ذِلَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ وَأَحَدُ ۞ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ وَأَحَدُّ ﴾ [النجر: ٢١-٢١] .
 - ﴿ كُلَّ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَيَطْغَيُّ إِنَّ إِنَّا أَن رَّدَاهُ ٱسْتَغْفَرَ ﴾ [العلن: ٦ ـ ٧] .
 - ﴿ كُلُّا لَيْنَ لَّرْ بَنتَهِ لَنَسْفَمًّا بِأَلنَّا صِيَةٍ ﴾ [العلق: ١٥] .
 - ﴿ كُلُّ لَا نُطِعْهُ وَأَسْجُدُ وَأَقْتَرِبِ ١٩ ﴾ [العلن: ١٩].
 - ﴿ كُلَّا سَوْفَ تَمْلَمُونَ ١ كُلَّا سَوْفَ تَمْلَمُونَ ١ كُلَّا لَوْ تَمْلُمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ

[التكاثر: ٣_٥] .

﴿ كَلَّا كُنُبَذَنَّ فِي ٱلْحُكُمَةِ ۞ وَمَا آذَرَنكَ مَا ٱلْحُكَمَةُ ۞ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوفَدَةُ ۞ ٱلَّتِي تَطَلِعُ عَلَى ٱلْأَفْقِدَةِ ﴾ [الهنزة: ٤-٧] .

المبحث الخامس والأربعون

النسيان

المقدمة:

تتضمن الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث النسيان ، وما يفيد في علاجه بإذن الله تعالىٰ .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَإِن طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضَّتُمْ لَمُنَّ فَرِيضَةَ فَنِصْفُ مَا فَرَضَتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُواْ الَّذِي بِيدو مُقَدَّةُ التِّكَاجُ وَأَن تَمْ فُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمُ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرُ ﴾ [البنرة: ٢٣٧] .
- ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسَعَهَا لَهَا مَا كُسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُوَاخِذُنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأَنا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلُ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِيرَ مِن قَبْلِنا رَبَّنَا
 وَلَا تُحْكِيلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِيرِ وَاعْفُ عَنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمَنَا أَنْتَ مَوْلَدَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى
 الْقَوْمِ الْكَافِيدِينَ ﴾ [البغرة: ٢٨١] .

- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ اَلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَنِنَا فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ حَتَّى يَغُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ. وَإِمَّا يُنسِينَكَ الشَّيْطَانُ فَلَا نَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكِرَىٰ مَعَ الْقَوْرِ الظَّلِمِينَ﴾ [الانعام: ٦٨] .
- ﴿ الَّذِينَ اتَّخَدُواْ دِينَهُمْ لَهُواْ وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَكِيْوَةُ ٱلدُّنْيَ ۖ فَالْيَوْمَ نَنسَنهُمْ كَافَوْ كَيْمَ الْحَكَيْوَةُ ٱلدُّنْيَ ۖ فَالْيَوْمَ نَنسَنهُمْ كَافُواْ بِعَايَنِينَا يَجْعَدُونَ ﴾ [الاعراف: ٥١] .
- ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِيِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيَّنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ الشُّوَةِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَعِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥] .
- ﴿ ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنَ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكِوِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللّ
- ﴿ إِلَّا ۚ أَن يَشَآءَ اللَّهُ وَاذْكُر زَّبَّكَ إِذَا نَسِيتٌ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَلْذَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤] .
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَرُ مِمَّن ذُكِّرَ مِثَايَدتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَأَهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُومِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهِمْ أَكُونِهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُواْ إِذَا أَبَدَا﴾

[الكهف: ٥٧].

﴿ فَأَجَآءَ هَا ٱلْمَخَاصُ إِلَى جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَلْيَتَنِي مِثْ فَبَلَ هَاذَا وَكُنتُ نَسْيَا مَاسِيتًا ﴾ . [مريم: ٢٣]

﴿ وَمَا نَنَا َزُلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُمَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكٌ وَمَا كَانَ رُتُبِكَ فَيسَيًّا ﴾ [مريم: ٦٤] .

- ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدُ رَبِّي فِي كِتَنْبِّ لَّا يَضِيلُ رَبِّي وَلَا يَسَى ﴾ [طه: ٥٦] .
- ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنًا ۚ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدُ لَمُ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥] .
 - ﴿ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَكَ ءَايَنُّنَا فَنَسِينَهَ ۖ وَكَذَلِكَ ٱلْيَوْمَ نُسَىٰ ﴾ [طه: ١٢٦] .

- ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاآءَ يَوْمِكُمْ هَنَذَآ إِنَّا نَسِينَكُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٤] .
- ﴿ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَنكُمْ كَأَ نَسِيتُمْ لِقَاتَهُ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَنكُو ٱلنَّادُ وَمَالكُمْ مِن نَّصِرِينَ ﴾ [الجالبة: ٣٤].
- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّتُهُم بِمَا عَمِلُواً أَحْصَنْهُ اللَّهُ وَنَسُوهً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدُ ﴾ [المجادلة: ٦] .
- ﴿ اَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ فَأَسْلُهُمْ ذِكْرُ اللَّهِ أَوْلَيْكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَانِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ ٱلْتَنْيَمُونَ﴾ [المجادلة: ١٩] .
 - ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَنهُم أَنفُسَهُم أَوْلَتِهِكَ هُمُ ٱلْفَنسِقُوبَ ﴾ [الحشر: ١٩].
 - ﴿ سَنُقُرِثُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴾ [الأعلى: ٦] .

泰 李 李

المبحث السادس والأربعون

التماس البركة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في الشفاء من الإصابة بالعين والحسد بإذن الله تعالى .

كما تُقرأ هذه الآيات الكريمة التالية الواردة في هذا المبحث على ماء بشكل يومي ويشرب من الماء الذي قرأت عليه هذه الآيات ويمسح مكان الألم أيضاً.

كما أن هذا المبحث مرتبط بالمبحث الذي يليه.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَنُوْتِ وَالْأَرْضَ فِي سِسَّتَةِ أَيَّامِرِ ثُمَّ السَّوَىٰ عَلَ الْعَرْفِي يُعْفِي النَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْبِنُنَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَتِ بِأَمْرِقِيهُ أَلَا لَهُ الْخَلَقُ وَالْأَمْرُ بَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَنْكِينَ ﴾ [الاعراف: ٥٤] .

- ﴿ ثُرَ خَلَقْنَا ٱلنَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْعَىةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْعَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظْدَرَ لَحَمَّا ثُوَّ أَنشَأْنَهُ خَلْقًا ءَاخَرٌ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] .
 - ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّكَ ٱلْقُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ولِيكُونَ لِلْعَلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ١] .
- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى إِن شَكَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِن ذَالِكَ جَنَّدَتٍ جَرِّي مِن تَعْيَبَهَا ٱلْأَنْهَدُرُ وَيَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا﴾ [الذنان: ١١] .
 - ﴿ لَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَكَ فِي ٱلسَّمَاءَ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَجًا وَقَسَمُرًا ثُمِّنِ يَرًا ﴾ [الفرنان: ٦١] .
- ﴿ اللَّهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَكَرَارًا وَالسَّمَاةَ بِنَآ ۗ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فِنَ الطَّيِبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ أَللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبِّ الْفَاتِهَ وَبِثَ اللَّهُ وَبِثُ الْفَاتُ لَيْهِ وَمِنْ اللَّهُ وَبِثُ اللَّهُ وَلِيكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ اللَّهُ وَبُثِ اللَّهُ وَمِنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَالْ
- ﴿ وَبَّكَ رَكَ ٱلَّذِى لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَمُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَلِلَيْهِ مُرْجَعُونَ ﴾ [الزخرف: ٥٥] .
 - ﴿ لَبُرَكَ أَسَّمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَكِ وَٱلْإِكْرُامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨] .
 - ﴿ تَبَنَرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيُّرُ ﴾ [الملك: ١] .

* * *

المبحث السابع والأربعون

جواز النفث والنفخ للاستشفاء

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في الشفاء من الإصابة بالعين والحسد بإذن الله تعالى .

كما تُقرأ الآيات الواردة في هذا المبحث بعد قراءة الآيات الواردة في المبحث السابق .

وينفث القارئ على نفسه وعلى الماء الذي تمت القراءة عليه ، ويشرب من الماء ويمسح مكان الألم .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

﴿ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَنَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونٌ قَوْلُهُ الْحَقَّ وَلَهُ الْحَقَّ وَلَهُ الْحَقَّ وَلَهُ الْحَقَّ وَلَهُ الْحَقَّ وَلَهُ الْحَقَى الْحَقَلَ الْحَقَّ وَلَهُ الْفَكِيمُ الْفَيْسِ وَالشَّهَادَةَ وَهُوَ الْخَكِيمُ الْفَيْسِ وَالشَّهَادَةَ وَهُو الْفَكِيمُ الْفَيْسِ وَالشَّهَادَةَ وَهُو الْفَكِيمُ الْفَيْسِ وَالشَّهَادَةَ وَهُو الْفَكِيمُ الْفَيْسِ وَالشَّهَادَةَ وَهُو الْفَكِيمُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللْعُلُولُ اللَّهُ وَلَا الللْعُلُولُ اللللْعُلُولُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللْعُلُولُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُؤْلِقُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُؤْلِقُ الللْمُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ الللللْمُ الللْمُولُولُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللْمُو

- ﴿ ﴿ وَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يُومَهِ لِي يَمُونُ فِي بَعْضٌ وَأَفِحَ فِي ٱلصُّورِ فَهَمَّعْنَهُمْ جَمَّعًا ﴾ [الكهف: ٩٩] .
 - ﴿ يَوْمَ يُفَخُ فِي ٱلصُّورِّ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَ إِذِ زُرَّقًا ﴾ [ط: ١٠٢] .
- ﴿ فَإِذَا نُوْحَ فِي ٱلصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَيِدْ وَلَا يَتَسَآ الُّوبَ ﴾ [المؤمنون: ١٠١] .
- ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَيْزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَكَآءَ ٱللَّهُ وَكُلُّ ٱتَوَهُ دَلِخِرِينَ﴾ [النمل: ١٨] .
 - ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ [س: ٥٠] .
- ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَنوَتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمَّ قِيامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [الزم: ٦٨] .
 - ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورُّ ذَلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴾ [ق: ٢٠] .
 - ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَكِيدَةٌ ﴾ [الحانة: ١٣] .
 - ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِ ٱلصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفُواجًا ﴾ [النبأ: ١٨] .
- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلْفَكِقِ ۞ مِن شَرِّ مَاخَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شُكِّرِ ٱلنَّفَّاثُنَتِ فِ ٱلْمُفَكِدِ ۞ وَمِن شُكِرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الغلن: ١-٥] .
- ﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبِ ٱلنَّاسِ ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ إلك و النَّاسِ ﴿ مَنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ الْخَنْنَاسِ ﴾ الْخَنْنَاسِ ﴿ مَالَنْكَاسِ ﴾ الْخَنْنَاسِ ﴿ مَالَنْكَاسِ ﴾ الخَنْنَاسِ ﴿ مَالْمَنَاسِ اللَّهِ مَا لَذِى يُوسُوسُ فِي صُدُودِ ٱلنَّاسِ ﴿ مِنْ الْجِنْدَةِ وَالنَّاسِ ؛ ١٠٠].

المبحث الثامن والأربعون

النطق

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في المساعدة على النطق لمن مُنِع منه بإذن الله تعالى .

فتقرأ على ماء ويُشرب منه يومياً .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْتِ قَالُوا كَيْفَ ثُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى الْمَهْدِ صَبِينًا ۞ قَالَ إِنِّ عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَلنِيَ
 الْكِنْبَ وَجَعَلَنِي نِيْنًا ۞ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَوْةِ وَالزَّكُوةِ مَا دُمْتُ
 حَيًّا ۞ وَبَرَّا إِوَالِدَقِ وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا شَقِينًا ۞ وَالسَّلَمُ عَلَى يَوْمَ وُلِدتُ وَيَوْمَ أَمُوسَثُ
 وَيُومَ أَبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مربم: ٢٩-٣٣] .
 - ﴿ قَالَ بَلْ فَعَكَلُمُ كَيْرِهُمْ هَاذَا فَسَنَّلُوهُمْ إِن كَانُواً يَنطِقُونَ ﴾ [الانبياء: ١٦] .
 - ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَكَن رُهُ وسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَنَوُكُمْ مِنطِقُوبَ ﴾ [الأنباء: ١٥] .

- ﴿ وَلَا نُكِلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِنَابٌ يَنِطِقُ بِالْحَيِّقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٦].
 - ﴿ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [النمل: ٨٥] .
 - ﴿ مَالَكُورُ لَا نُنطِقُونَ ﴾ [الصافات: ٩٦] .
- ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُمْ عَلَيْناً قَالُوٓا أَنطَقَنا اللّهُ الّذِي آنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ لِلْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [نسلت: ٢١] .
 - ﴿ هَذَا كِتَبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِيحُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجانية: ٢٩] .
 - ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضِ إِنَّامُ لَحَقُّ مِثْلَ مَآ أَنَّكُمْ نَطِقُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٣] .
 - ﴿ مَاضَلَ صَاحِبُكُمْ وَمَاغَوَىٰ ١ إِنَّ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْمُوَىٰٓ ﴾ [النجم: ٢-٣] .
 - ﴿ هَنَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ [المرسلات: ٢٥] .

* * *

المبحث التاسع والأربعون

الاستعجال

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الورادة ضمن هذا المبحث في معالجة حالة العناد والاستعجال والاستهزاء والكذب وذلك بإذن الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَّىٰ هَنَا الْوَعْدُ إِن كُنتُرْ صَلِدِقِينَ ﴾ [يس: ٤٨] .
- ﴿ قُل لَا آمُلِكُ لِنَفْسِى صَرًّا وَلَا نَفْتَ إِلَّا مَا شَآةِ ٱللَّهُ لِكُلِّى أُمَّةٍ آجَلَّ إِذَا جَآةِ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْضِرُونَ سَاعَةٌ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [يونس: ٤٩] .
- ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَانُ مِنْ عَجَلِّ سَأُوْرِيكُمْ مَايَنِقِ فَلا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿ وَيَقُولُونَ مَنَىٰ هَذَا ٱلْوَعْدُ إِن كَالْتُمْ مَايِنِقِ فَلا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [الأنبياء: ٣٨-٣٦] .
- ﴿ وَلَا تَعْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَا يَمْكُرُونَ ۞ وَيَقُولُونَ مَنَى هَلَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُرْ صَلدِقِينَ ۞ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ ٱلَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [النمل: ٧٠-٧٧] .

- ﴿ وَيَقُولُوكَ مَنَىٰ هَلَذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَلِيقِينَ ﴿ قُلُ لَكُمْ مِّيعَادُ يُوْمِ لَا تَسْتَغْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدُونَ ﴾ [سا: ٢٩-٣٠] .
- ﴿ وَيَقُولُونَ مَنَىٰ هَذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ۞ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَلِجِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ [بس: ٨٨-٤٩] .
- ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعَدُ إِن كُنتُمْ صَلِيقِينَ ﴿ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْرُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّسِينً ﴾ [الملك: ٢٥-٢١].
- ﴿ وَيَقُولُونِ مَنَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴿ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوٓا إِيمَنتُهُمْ وَلَا هُرُ يُنظَرُونَ ﴿ فَا غَرِضَ عَنْهُمْ وَانطَلِرُ النَّهُم مُّنتَظِرُونِ ﴾

[السجدة: ۲۸_۳۰] .

المبحث الخمسون

إحضار الغائب

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إمكانية إحضار الغائب بإذن الله تعالى .

كما يجب أن تقرأ يومياً صباحاً ومساءً .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَلَكُلِ وِجْهَةً هُوَ مُوَلِّهَا ۚ فَاسْتَبِقُوا ٱلخَيْرَتِّ آيَنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ١٤٨] .
- ﴿ بَلَنَ ۚ إِن تَصْبِرُواْ وَتَنَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْدِهِمْ هَذَا يُعْدِدَكُمْ رَبُّكُم مِِغَنْسَةِ ءَالَفِ مِّنَ ٱلْمَلَتَهِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عبران: ١٢٥] .
 - ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْلِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن شَآةً وَمَاۤ أَنتُم بِمُعْمِرِينَ ﴾ [مود: ٣٣] .

- ﴿ وَأَعْبُدُ رَبُّكَ حَتَّى يَأْنِيكَ ٱلْيَقِيثُ ﴾ [الحجر: ٩٩] .
- ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرُ أَفْسَبَرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللهُ أَن يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُمُ هُوَ اَلْعَلِيمُ اللهَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ
- ﴿ أَلَةٍ تَرَ أَنَ اللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَنَوَتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأَ يُذَّهِبَكُمْ وَيَأْتِ بِحَلِّقِ جَلِيلِ﴾ [إبراهيم: ١٩] .
- ﴿ يَنْبُنَى ٓ إِنَّهَ ٓ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٍ مِنْ خَرْدُلِ فَتَكُن فِي صَخْرَةِ أَوْفِ ٱلسَّمَنُوبِ أَوْفِ ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفُ خَبِيرٌ ﴾ [لنمان: ١٦] .
- ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِرْمُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيةٍ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَكَأَلْقِيهِ فِي ٱلْمُرْمَدِ إِنَّا زَاَدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْمَدِينَ﴾ [القصص: ٧] .
- ﴿ ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلَ أَدْلُكُو عَلَى آهْلِ بَيْتِ يَكَفْلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِحُونَ شَى فَرَدْنَنَهُ إِلَى أُقِيهِ كَى نَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَ وَعْدَ ٱللّهِ حَقُّ وَلَكِنَ أَكْ ثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [النصص: ١٢-١٣] .
 - ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ عَبَثَا وَأَنَّكُمْ إِلِّنَالَا تُرْجَعُونَ ﴾ [المومنون: ١١٥] .
 - ﴿ فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَّتِهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [يس: ٨٣] .
 - ﴿ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ اللَّهِ الرَّحْدِينِ الرَّحِيمِ

[النمل: ٣٠_٣١] .

- ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ مِنَا يَلْنِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٢] .
- ﴿ إِذْ تَشْفِى أَخْتُكَ فَنَقُولُ هَلَ أَدُلُكُمْ عَلَى مَن يَكُفُلُمُ فَرَحَعْنَكَ إِلَىٰ أَمِكَ كَنْ نَقَرَ عَيْنُهَا وَلَا تَعْزُنَّ وَقَنَلْتَ نِفَالُهُ أَمْدُ فَكُوناً فَلُوناً فَلَيْقَتَ سِنِينَ فِي آهْلِ مَذْيَنَ ثُمَّ جِثْتَ عَلَى قَدَرِ يَعْمُونَى ﴾ [طه: ٤٠] .
 - ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجِّيهِ لَقَادِرٌ ﴾ [الطارق: ٨] .

﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِي دُخَانٌّ فَقَالَ لَمَا وَلِلْأَرْضِ انْتِيَا طَوْعًا أَوْ كُرِّهَا قَالْمَا أَنْبُنَا طَآمِينَ﴾

[نصلت: ١١] .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكَ لَرَاّذُكَ إِلَىٰ مَعَادٍّ قُل نَوْقَ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْمُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِ ضَلَالٍ مُّبِينِ﴾ [النصص: ٨٥] .

﴿ إِنَّمُ ظُنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۞ بَكِن إِنَّ رَبَّلُم كَانَ بِعِه بَصِيرًا ﴾ [الإنشقاق: ١٥_١٥] .

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَكُمْ عَبَثُا وَأَنَّكُمْ إِلِّنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ [المومنون: ١١٥] .

﴿ فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْمٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [بس: ٨٦].

* * *

المبحث الحادي والخمسون

المودة والألفة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في إقامة الألفة بين قلوب المؤمنين .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

- ﴿ وَاَعْتَصِمُوا بِصَهِلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصَّبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ عِلْحُوانَا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِنْهَا كَذَالِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ ءَاينتِهِ لَعَلَكُمْ نَهْتَدُونَ ﴾ [آل عسران: ١٠٣] .
- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُودِهِم مِّنَ غِلِ تَجْرِى مِن تَعْنِيمُ ٱلْأَنْهَرُّ وَقَالُواْ ٱلْحَمَّدُ لِلَّهِ ٱلْذِى هَدَننَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْ يَدُودُوَا أَنْ يَلَكُمُ ٱلْمَنْ أَوْدُنُوا أَنْ يَلَكُمُ ٱلْمَنْ أَوْدُنُوا أَنْ يَلَكُمُ ٱلْمَنْ اللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوَا أَنْ يَلَكُمُ ٱلْمَنْ اللَّهُ أَوْدِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُو مَعْلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣] .
 - ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُودِهِم مِّنْ غِلِّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُر مُّنَقَدْمِلِينَ ﴾ [الحجر: ٤٧] .

- ﴿ وَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوَ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا ٱلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيدٌ ﴾ [الانعال: ٦٣] .
 - ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُقْوِمِنُونَ إِخْوَةً فَأَصِّلِحُواْ بَيْنَ أَخْوَيْكُمُّ وَاتَّقُواْ اللَّهَ لَعَلَّكُمُّ مُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠] .
 - ﴿ ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ يَيْنَكُرُ وَيَهِنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم يَنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ عَلَيْرٌ وَاللَّهُ عَلُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

[الممتحنة: ٧] .

- ﴿ وَقُلْ لِمِبَادِى يَقُولُواْ الَّتِي هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُم ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَاكَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُيننا﴾ [الإسراء: ٥٣] .
- ﴿ وَالَّذِينَ جَآءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اَغْفِرْ لَنَكَا وَلِإِخْوَنِنَا اَلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبّنَا ۚ إِنَّكَ رَمُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [العند: ١٠] .
- ﴿ ﴿ وَسَادِعُواْ إِلَىٰ مَمْ فِرَةٍ مِن زَيْكُمْ وَجَنَةٍ عَهْمُهَا السَّمَوَتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلمُتَّقِينَ ﴿ اللَّهِ مَكُوا وَاللَّهُ عَلَيْكُ الْفَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ عَمِّتُ الْفَيْطُ وَالْمَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ عَمِّتُ الْفَيْمُ وَالْمَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ عَمِّتُ الْفَيْمُ وَاللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوا اللَّهُ فَالسَّغَفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ اللَّهُ فَاللَّمَ عَلَمُ وَلَمْ يَعِمُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾

[آل عمران: ١٣٣_ ١٣٥] .

﴿ فَبِمَا رَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمُّ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظً ٱلْقَلْبِ لَآنفَشُواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرُ فَإِذَا عَنَهْتَ فَتَوكَّلُ عَلَى ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾

[آل عمران: ١٥٩] .

- ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنكُرٌ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْفَّواْ أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَنكِينَ وَالْمُهُوجِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلَيْعَفُواْ وَلَيْصَفَحُواً أَلَا يُحْبُونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمُّ ۚ وَاللَّهُ عَفُورٌ دَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٢٢] .
 - ﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْنَيْبُونَ كَبَّكِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَحِشَ وَإِذَامَا غَضِبُواْ هُمَّ يَغْفِرُونَ ﴾ [الشورى: ٣٧] .
- ﴿ خُنِهِ ٱلْمَقْوَ وَأَمْرٌ مِٱلْمُرُفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَنِهِلِينَ ۞ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ نَذْخُ

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ۚ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيدٌ ۞ إِنَ الَّذِينَ اتَّقَوَا إِذَا مَسَّهُمْ طَلْبَيْتُ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَرُوا فَإِذَا مُسَّهُمْ طَلْبَيْتُ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩ - ٢٠١] .

﴿ قُلُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِى قَوْمًا بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾
[الحاثة: ١٤].

﴿ وَمَنَ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَن دَعَا إِلَى اللّهِ وَعَمِلَ صَنلِحًا وَقَالَ إِنّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ وَلا مَسْتَوَى الْمُسَلِمِينَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ وَلَا السَّيَّعَةُ ادْفَعَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا اللّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَكُمُ عَدَوَّةٌ كَأَنْكُم وَلِيَّا وَمَا يُلَقَّنُهَا إِلّا ذُو حَظْ عَظِيمٍ ﴿ وَلِمَا وَمَا يُلَقَّنُهَا إِلّا ذُو حَظْ عَظِيمٍ ﴿ وَلِمَا وَمَا يُلَقَّنُهَا إِلّا ذُو حَظْ عَظِيمٍ ﴿ وَلِمَا يَنَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعِيمُ الْعَلِيمُ ﴾ [نصلت: ٣٣-٣١] .

﴿ فَلِانَالِكَ فَأَدَّةً وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِّرَتً وَلَا نَلْيَعْ أَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ مِن كِتَنبِ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللّهُ رَبُّنَا وَرَبُكُمْ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَيَسْتَكُمُ اللّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [النورى: ١٥] .

排 非 掉

المبحث الثاني والخمسون

العلاء

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في دفع البلاء بإذن الله تعالى وتقرأ صباحاً ومساءً .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ لَاتُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَنُو وَهُو يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَدَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الانعام: ١٠٣].
 - ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَيِيرُ ﴾ [الملك: ١٤] .
- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَمُ سُجَدًا وَقَالَ يَنَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُهْ يَنَى مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّ حَقَّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّبِينِ وَجَاةً بِكُمْ مِّنَ الْبُدُو مِنْ بَعْدِ أَن نَزَغَ الشَّيْطَنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَقِتَ إِنَّ رَبِّ لَطِيثُ لِمَا يَشَاهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْفَكِيمُ ﴾

[پوسف: ۱۰۰] .

﴿ يَنْبُنَى إِنَّهَ إِنَّ اللَّهُ مِنْقَالَ حَبَّةِ مِنْ خَرْدَلِ فَتَكُن فِي صَخْرَةِ أَوْ فِي ٱلسَّمَوَتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفُ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦] .

- ﴿ وَاذْكُرْتِ مَا يُتَلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَنتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِصَّمَةَ إِنَّ ٱللَّهَ كَاتَ لَطِيفًا خَيرًا﴾ [الاحزاب: ٣٤] .
 - ﴿ اللَّهُ لَطِيفًا بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاآُهُ وَهُوَ الْقَوِي الْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩].
 - ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبُ إِلَى رَبِّي سَيَمْدِينِ ﴾ [الصافات: ٩٩] .
 - ﴿ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَفِي فَإِنَّامُ سَيَهُدِينِ ﴾ [الزخرف: ٢٧] .
 - ﴿ رَبُّنَّا ءَالِنَا مِن لَذُنكَ رَحْمَةُ وَهَيتَعُ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدُكُ ﴾ [الكهف: ١٠] .
- ﴿ إِلَّا ۚ أَن يَشَآهُ ٱللَّهُ وَٱذْكُر زَّبَّكَ إِذَا نَسِيتٌ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَلَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ٢٤] .
 - ﴿ وَلَمَّا نَوْجَهُ يَلْقَالَةً مَذَّيْكَ قَالَ عَسَىٰ رَقِّت أَن يَهْدِينِي سَوَّاءَ ٱلسَّكِيلِ ﴾ [القصص: ٢٢] .
- ﴿ هُ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَلِحَاً قَالَ يَنَقَرْ وِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُو مِنْ إِلَهٍ غَيْرَةُ هُوَ أَنشَأَكُمُ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَالسَّتَعْمَرُكُو فِهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُكَّ تُوبُواً إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبُ ثِجْيبٌ ﴾ [مرد: ١٦] .
 - ﴿ وَأَسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُولُوا إِلَيَّهُ إِنَّ رَفِّ رَجِيمٌ وَدُودٌ ﴾ [مود: ٩٠] .
- ﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسُدِعُوكَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَغَثَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَاَيْرَهُ فَمَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِى إِلْفَتْحِ أَوْ أَمْرِ مِنْ عِندِهِ مَ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي آنفُسِهُمْ نَدِمِيكَ ﴾ [المائدة: ٥٦] .
- ﴿ لِلْمُنفِقْ ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِةٍ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُمْ فَلَيُنفِقْ مِمَّآ ءَالَنهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَنهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَعُسْرِ يُسْرَكِ ﴾ [الطلاق: ٧] .
- ﴿ ﴿ إِنَّ وَعَنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَّ وَيَعْلَمُ مَا فِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَ يَهْ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةِ فِى ظُلْمَنتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَاشِسِ إِلَّا فِى كِنَكِ [الإنعام: ٥٩] .
 - ﴿ لِكُلِّ نَبَا مُسْتَقَرُّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [الأنعام: ٦٧] .
 - ﴿ أَنَّ أَمُّو اللَّهِ فَلَا تَسْتَعَجِلُوهُ شُبِّحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١] .

- ﴿ وَجَلَمُو عَلَى قَمِيصِهِ عِدَمِ كَذِبٍّ قَالَ بَلْ سَوَّلَتَ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمَّرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [بوسف: ١٨] .
- ﴿ يَكَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوَّا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةَ نَصُّوهًا عَسَىٰ رَيَّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيَّاتِكُمْ وَيُدَخِلَكُمْ اللَّهُ النَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيُدْخِلَكُمْ بَسَعَىٰ بَيْنَ وَاللَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعْمُ ثُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيمِمْ وَبِأَيْمَنِيمْ يَقُولُونَ رَيَّنَا أَتَهِمْ لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا اللَّهَ عَلَىٰ كَالَ مَكُمْ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيمِمْ وَبِأَيْمَنِيمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَهِمْ لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِلْكَ عَلَىٰ كَالَ مَكْلِ شَيْءٍ فَلِيرٌ ﴾ [التحريم: ١] .
- ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَبْدَؤُا ٱلْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُمُ وَهُوَ أَهْوَتُ عَلَيْهٌ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الروم: ٢٧] .
- ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَجَا وَمِنَ ٱلْأَنْعَلَمِ أَزْوَجَا ۖ يَذْرَوُكُمْ فِيدٍ لَيْ السَّمِونَ وَالْأَنْعَلَمِ أَزْوَجَا لَكُمْ فِيدٍ لَيْسَ كُمِثْلِهِ عَشَى الْأَمْوِيرُ ﴾ [الشورى: ١١] .
 - ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآبِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٤٥] .
- ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآبِهَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكُتُبُ مَا يُبَيِّـتُونَّ فَآعَرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١] .
- ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَرَّ يَنَالُواْ خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَارَ اللَّهُ قَوِيتًا عَزِيزًا﴾ [الاحزاب: ٢٥] .
- ﴿ فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ وَفَقَدِ اَهْ تَدَوا ۚ وَلِن فَوْلَوا فَإِنَّا هُمْ فِي شِقَاقٌ فَسَيَكُفِيكُمُ اللَّهُ وَهُو اَلْتَكِيمُ اللَّهُ اللَّ
- ﴿ وَاَسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُ جَبَادٍ عَنِيدٍ ۞ مِّن وَوَآمِدٍ عَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَآءِ صَكِدِيدٍ ۞ بَنَجَدَّ عُمُمُ وَلَا يَكَادُ يُسِيفُهُ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيْتِ ۗ وَمِن وَرَآبِهِ عَذَابُ غَلِيظُ ﴾ [إبراهيم: ١٥ - ١٧] .

* * *

المبحث الثالث والخمسون

الحيرة

المقدمة:

تفيد الآيات الواردة ضمن هذا المبحث في معالجة حالة الحيرة بين عدة أمور بإذن الله تعالى .

كما أن هذا المبحث مرتبط بالمبحث الذي يليه.

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ قَالَ كُلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّمْدِينِ ﴾ [الشعراء: ٦٢] .
- ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبُ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ [الصافات: ٩٩] .
- ﴿ وَلَمَّا نَوْجَهُ يَلْفَاءَ مَذْيَكَ قَالَ عَسَىٰ رَفِّت أَن يَهْدِينِي سَوْلَةَ ٱلسَّكِيلِ ﴾ [القصص: ٢٢] .

- ﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْدَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا رَبُّنَا ءَالِنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً وَهِيِّئَ لَنَا مِن أَمْرِنَا رَسَدُهُ
- إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبِّكَ إِذَا نَسِيتٌ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِينِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا
 رَشَدًا ﴿ الْكَهْلَ : ٢٤] .

* * *

المبحث الرابع والخمسون

الغيب

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في الإيمان والتسليم بأن أمور الغيب لا يعلمها إلا الله عز وجل .

كما تتضمن ألفاظاً تدل على أن الله سبحانه وتعالى يعلم ما في القلوب ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

كما أن هذا المبحث مرتبط بالمبحث الذي سبقه .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ قَالَ يَكَادَمُ أَنْبِقَهُم بِأَسْمَآ بِيهِ فَلَمَّا أَنْبَأَهُم بِأَسْمَآبِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَكُمْ إِنِّ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا ثَبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْنُهُونَ ﴾ [البقرة: ٣٣] .
 - ﴿ ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبَنَّمُ قَالُوا لَاعِلْمَ لَنَاۤ إِنَّكَ أَنتَ عَلَنُمُ ٱلْفُيُوبِ

[المائدة: ١٠٩].

- ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَكِعِيسَى أَبْنَ مَرْبَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَغَذُونِي وَأَثِّى إِلَنهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَننَكَ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَيًّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُمْ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِى وَلاَ أَعَلَمُ مَا فِي نَفْسِى وَلاَ أَعَلَمُ مَا فِي نَفْسِى وَلاَ أَعَلَمُ مَا فِي نَفْسِى إِنَّكَ أَنتَ عَلَيْمُ ٱلْفُيُوبِ ﴾ [المائدة: ١١٦] .
- ﴿ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَنَوَتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونٌ فَوْلُهُ الْحَقِّ وَلَهُ الْحَقِّ وَلَهُ الْحَقِّ وَلَهُ الْمَكْنَةُ وَهُوَ الْمَكُونِ عَلِيمُ الْفَيْسِ وَالشَّهَادَةَ وَهُوَ الْمَكِيمُ الْخَيْدِيمُ الْخَيْدِيمُ الْخَيْدِيمُ [الانمام: ٧٣] .
 - ﴿ أَرَّ يَمْ أَمُّوا أَكَ اللَّهَ يَصْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَنهُمْ وَأَكَ اللَّهُ عَلَنهُ الْفُيُوبِ

[التوبة: ٧٨] .

- ﴿ ﴿ يَمْ نَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَا تَمْتَذِرُوا لَن نُوْمِنَ لَكُمْ مَّ مَدْ نَبَانَا اللهُ مِنْ أَخْبَادِكُمْ وَسَيْرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُمْ ثُمَّ ثُرَدُّونَ إِلَىٰ عَدَيْدِ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَ لَدَةِ فَيُنْتِعْكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ٩٤] .
- ﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُو وَرَسُولُهُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ وَسَثَرَدُونَ ۚ إِلَىٰ عَلِمِ الْفَيْتِ وَالشَّهَاءَ فَكُنِّتِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَقْمَلُونَ ﴾ [النوبة: ١٠٥] .
- ﴿ وَيَقُولُونَ لَوُلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ مَاكِةً مِن زَيِّهِ فَقُلْ إِنَّا ٱلْفَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوا إِنِّ مَعَكُمُ فَيُ وَيَقِونُ فَقُلْ إِنَّا ٱلْفَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرِينَ ﴾ [يونس: ٢٠] .
- ﴿ يَلْكَ مِنْ أَنْبَآءٍ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكُ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا فَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا أَ فَاصْبِرُ إِنَّ الْمَنْقِبَةَ لِلْمُنَّقِينَ ﴾ [مود: ٤٩] .
- ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ فَأَعْبُدُهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَلِهِلِ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [مرد: ١٢٣] .

- ﴿ ذَالِكَ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوجِيهِ إِلَيْكُ وَمَا كُنْتَ لَدَيْمِمْ إِذَا جَمْعُواْ أَمْرُهُمْ وَهُمْ يَكُرُونَ ﴾ [سف: ١٠٢] .
 - ﴿ عَدَارُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩] .
- ﴿ وَبِلَّهِ غَيْثُ السَّمَنُوْتِ وَالْأَرْضِ وَمَا آمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كُلَتْحِ الْبَصَرِ أَوْهُوَ أَقْرَبُ إِكَ اللَّهَ عَلَى كُلْ تَعِ الْبَصَرِ أَوْهُوَ أَقْرَبُ إِكَ اللَّهَ عَلَى كُلُ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النحل: ٧٧] .
- ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا لِيثُوَّأَ لَهُ غَيْبُ السَّمَوَدِ وَالْأَرْضِ ٱبْصِرْ بِهِ وَأَسْدِعُ مَا لَهُ رقِن دُونِيهِ مِن وَلِيّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِيهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٢٦] .
 - ﴿ عَلِيمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩٦] .
 - ﴿ قُل لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ الْفَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُون ﴿ النمل: ٦٥].
 - ﴿ وَمَا مِنْ غَآيِمَةِ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِنْنْبِ مُّبِينٍ ﴾ [النمل: ٧٥] .
 - ﴿ ذَالِكَ عَلِيْمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [السجدة: ٦] .
- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَقِّ لَتَأْتِينَكُمْ عَلِمِ ٱلْفَيْتِ لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةِ فِى ٱلسَّمَنَوْتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَاّ أَصْفَكُرُ مِن ذَلِكَ وَلَاّ أَكْبُرُ إِلَّا فِ كِتَنْبِ مُّبِينِ﴾ [سا: ٣] .
 - ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقَّذِفُ بِٱلْحَتِّي عَلَّمُ ٱلْفَيُوبِ ﴾ [سا: ١٨] .
 - ﴿ إِنْ اللَّهُ عَدَيْدُ غَيْبِ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضُ إِنَّهُ عَلِيدًا بِذَاتِ الصَّدُورِ ﴾ [فاطر: ٣٦].
- ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ أَنتَ تَعَكُّرُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَغْلِلْفُونِ ﴾ [الزمر: ٤٦] .
 - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الحجرات: ١٨].
 - ﴿ هُوَ اللَّهُ ٱلَّذِى لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَّ عَلِيمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَارَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

[الحشر: ٢٢] .

- ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِزُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ ثُوَّدُُونَ إِلَى عَلِمِ ٱلْعَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ فَيُنَيِّتُكُمُ بِمَا كُنُمُ تَعَمَّلُونَ﴾ [الجمعة: ٨] .
 - ﴿ عَلِيمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ ٱلْعَزِيرُ لَلْعَكِيمُ ﴾ [النعاب: ١٨] .
- ﴿ عَدِيْمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ = أَحَدًا ۞ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَسُولِ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ـ رَصَدًا ﴾ [الجن: ٢٠-٧٧] .

* * *

المبحث الخامس والخمسون

الإخراج والقدرة

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في حالات الإخراج والقدرة بإذن الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ وَإِذْ قَنَلْتُدْ نَفْسًا فَأَذَوَءَ ثُمْ فِيهَا ۚ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكَنُّمُونَ ﴾ [البغرة: ٧٧] .
- ﴿ اللَّهُ وَلِى الَّذِيرَ وَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظَّلْمَنَةِ إِلَى النَّوِرِّ وَالَّذِيرَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَا وَهُمُ الطَّلْفُوتُ اللَّهِ عَنِيرًا الظَّلْمَنَةِ أَوْلَتُهِكَ أَصْحَتُ النَّارِ هُمْ فِيهَا كَاللَّهُونِ ﴾ [البقرة: ٢٥٧] .
- ﴿ ثُولِجُ النَّهَا فِي النَّهَادِ وَثُولِجُ النَّهَادَ فِي النَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْعَنَّ مِنَ الْعَيِّ وَتُعْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْعَيِّ وَتُعْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْعَيِّ وَتُعْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْعَيْ وَتُعْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْعَيْ
- ﴿ يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَكُمُ سُبُلَ السَّكَنِدِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلْمَكَتِ إِلَى النُّودِ بِإِذْنِهِ- وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَطِ مُّسْتَقِيسِهِ ﴾ [العائدة: ١٦] .

- ﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَٱلنَّوَعَتْ يُمْرِجُ الْحَنَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَعُمْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ذَالِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّى تُوْفَكُونَ﴾ [الانعام: ٩٥] .
 - ﴿ قَالَ فَأَهْمِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَأَخْرَجُ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّنغِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣] .
- ﴿ إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذَاخَرَبَهُ الّذِينَ كَفَرُوا ثَانِ الْنَيْنِ إِذَهُمَا فِ الْفَادِ إِذَ الْمَدَى اللّهُ مَا فِ الْفَادِ إِذْ يَتَقُولُ لِصَنْجِيهِ. لَا تَحْرَنَ إِنَ اللّهَ مَعَنَا فَأَسْزَلَ اللّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْتَدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِيكَةَ الّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلُ وَكَنْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال
 - ﴿ كُمَّا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِبِقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَوْهُونَ ﴾ [الانفال: ٥] .
- ﴿ يَحْدَرُ ٱلْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً ثَنَيْتُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوَّا إِنَّ ٱللَّهَ مُعْرِجٌ مَّا عَمْدَرُونَ ﴾ [النوبة: 12] .
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِنَايَلَتِنَا آَتْ أَخْدِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النَّودِ وَذَكِرْهُم بِأَيِّلُمِ اللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَئْتِ لِكُلِّ مَسَبَّادٍ شَكُورٍ ﴾ [إبراميم: ٥] .
 - ﴿ قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيعُ ﴾ [الحجر: ٣٤] .
 - ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِ وَأَجْعَل لِي مِن لَّدُنكَ سُلْطَكنا نَصِيرًا ﴾

[الإسراء: ٨٠] .

- ﴿ هِمِنْهَا خَلَقَنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُغْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [ط: ٥٥] .
 - ﴿ رَبُّنَّا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدَّنَا فَإِنَّا ظَلِلِمُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٧] .
- ﴿ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَا أَيْنَتُهُم بِمِنُورِ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِعَنَّهُمْ مِّنَّهَا أَذِلَةً وَهُمْ صَنْفِرُونَ ﴾ [النمل: ٣٧].
- ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَعْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهاً وَهُوَ ٱلرَّحِيدُ ٱلْغَفُورُ ﴾ [سا: ۲] .
 - ﴿ قَالَ فَأَخْرُجُ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَحِيمٌ ﴾ [ص: ٧٧] .

﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآ وَمَآءً مِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ عَبْلَدَةً مَّيْتًا كَذَالِكَ تُعْرَجُونَ ﴾ [الزعرف: ١١] .

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُومِهِم مَّرَضُّ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْفَانَهُم ﴾ [محمد: ٢٩] .

﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَغْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنَيْرٌ ﴾ [القمر: ٧] .

﴿ إِذَا زُلْزِكَ الْأَرْضُ زِلْزَا لَمَا ١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَنْقَا لَهَا﴾ [الزلزلة: ١-٢] .

* * *

المبحث السادس والخمسون

السحر

المقدمة:

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في معالجة السحر المأكول بإذن الله تعالى .

كما يجب أن تقرأ على ماء ويشرب منه حتى يتم إخراج السحر بإذن الله تعالى .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ وَاسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُ جَبَّ ار عَنِيدِ ﴿ قِن وَزَابِهِ عَجَهَنَمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَآءِ صَدِيدٍ ﴿ وَاسْتَفْتُ مِن الْعَرْتُ مِن حَكْلِ مَكَانِ وَمَا هُوَ بِمَيْتَوَّ مِن حَكْلِ مَكَانِ وَمَا هُوَ بِمَيْتَوَّ وَمِن وَزَابِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ [ابراهبم: ١٥-١٧] .
- ﴿ أَذَالِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُومِ ۞ إِنَّا جَعَلْنَهَا فِتْنَةً لِلظَّلِمِينَ ۞ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي

أَصْلِ ٱلْجَنِيمِ ۞ طَلْمُهَا كَأَنَّمُ رُءُوسُ الشَّيَطِينِ ۞ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ۞ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ۞ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِمَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَمِيمِ﴾

[الصافات: ٢٢ - ٦٨] .

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُولِ ۚ ۚ طَعَامُ الأَثِيدِ ۚ كَالْمُهَلِ يَغْلِى فِى الْبُطُونِ ۚ ۚ كَغَلِّى الْمُطُونِ ۚ كَعَلِّى الْحَمِيدِ ۚ كَالَّمُهَلِ يَغْلِى فِى الْبُطُونِ ۚ كَعَلِّى الْحَمِيدِ ۚ أَمَّ صُبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيدِ ۚ أَنْ مُنْوَا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيدِ ۚ أَنْ مُنْوَا لَكُنْ الْعَالَامَ الْمُنْدِيهِ مَنْ مَنْوَا لَكُنْ الْعَالَامَ الْمُنْدِيهِ مَنْ مَنْوَا لَا الْحَمِيدِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللللللللّهُ الللللللللّ

[الدخان: ٤٣ ـ ٥٠] .

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمُ أَيَّهَا ٱلطَّمَا لُونَ ٱلشُكَذِبُونَ ۞ لَّكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَفُّومِ ۞ فَالِتُونَ مِنْهَا ٱلبُطُونَ ۞ فَشَنْدِيُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ۞ فَشَنْرِبُونَ شُرْبَ ٱلْمِمْدِ ۞ هَذَا أُنْزُكُمْ مَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الواضة: ٥١-٥١] .

﴿ خُدُوهُ مَنْلُوهُ ۞ فُرَّ الْجَحِمَ صَلُوهُ ۞ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعُهَا سَبَعُونَ ذِرَاعًا فَآسَلُكُوهُ ۞ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللّهِ الْمَظِيدِ ۞ وَلَا يَمُشُنُّ عَلَ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۞ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَنْهَنَا حَمِيمٌ ۞ وَلَا طَعَامُ إِلَّا مِنْ غِسْلِينِ ۞ لَا يَأْ كُلُهُ وَ إِلَا ٱلْمَنْطِئُونَ ﴾ [الحافة: ٣٠-٣٧] .

المبحث السابع والخمسون

إرادة الله ومشيئته

تفيد الآيات القرآنية الواردة ضمن هذا المبحث في التعرف على أمر الله ومشيئته وإرادة الله في كل أمر تريدة ، وقضاء الله وقدره ، وأمر الله وتوفيقه ، وأمر الله وتيسيره ، واجعلها أمامك في كل أمر تعمله _سترى عظمة الله في كل شيء في أمره ونهيه .

وتتضمن هذه الآيات غير ذلك من الأمور والأحكام الواضحة في ظاهر النصوص .

الآيات القرآنية:

- ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِحِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلُهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَيُشْرَكِ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البغرة: ٩٧] .
- ﴿ وَاتَبَعُوا مَا تَنْلُوا الشَّيَطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيَمَنَّ وَمَا كَفَرَ سُلَيَمَنُ وَلَكِنَ الشَّيَطِير كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أَنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَدُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولًا إِنَّمَا خَنُ فِتْنَةً فَلَا تَكْفُرُ فَيْتَعَلِّمُونَ مِنْهُمَامَا يُفَرِّقُونَ بِهِـ

بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِدِةً وَمَا هُم بِضَكَآرِينَ بِهِ، مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنَعَلَمُونَ مَا يَصُدُوهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَكِمُوا لَمَنِ اشْتَرْئَهُ مَا لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَقْ وَلَيِنْسَ مَا شَكَرَوْا بِهِ ٱنفُسَهُمْ لَوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] .

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَرَتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى آمَرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [البغرة: ١١٧].

﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُم بِنَهُ وَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِفِي وَمَن لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنْهُ مِنِي إِلَّا مَنِ اغْتَرَف عُرْفَةً بِيكِوهُ فَشَرِيُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا يَنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَذَهُ هُو وَاللَّذِينَ عَامَنُوا مَعَهُ فَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا الْيُومَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظْنُونَ أَنْهُم مُّلَنقُوا اللَّهِ كَم مِن فِتَ قِ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِتَةً كَثِيرَةً المِنْهِ وَالبَدِهُ : ٢٤٩] بإذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَمَ الصَّكِيرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]

﴿ فَهَ نَهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ دُ جَالُوتَ وَءَاتَنَهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِصَمَةَ وَعَلَّمَمُ مِمَّا يُشَكَآهُ وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُ مربِ بَغْضِ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَعَلَّمَمُ مِمَّا يُشَكَآهُ وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُ مربِ بَغْضِ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَعَلَّمَا الْمُكَمِينِ ﴾ [البقره: ٢٥١] .

﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندُهُ وَإِلَّا بِإِذْنِهِ } [البقرة: ٢٥٥] .

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِى ۚ إِسْرَةِ مِلَ أَنِي قَدْ جِعْتُكُم بِعَايَةِ مِّن زَبِّكُمُّ أَنِي آخَلُقُ لَكُم مِّن الطِّينِ
كَهَيْتَةِ الطَّيْرِ فَانفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرِثُ الْأَحْمَةُ وَالْأَبْرَصَ وَأَحْي
الْمَوْقَ بِإِذِنِ اللَّهِ وَأُنْيَثُكُم بِمَا تَأْكُونَ وَمَا تَذَخِرُونَ فِي يُتُوتِكُمُّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِن
كُنتُومُ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: 13] .

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسِ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِنَبًا مُقَجَّلًا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا ثُوْتِهِ = مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ ثُوْتِيهِ مِنْها وَسَنَجْزِى ٱلشَّلِكِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] .

﴿ وَمَا آَصَنَبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَيِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عدران: ١٦٦] .

﴿ وَمَا أَرْسَلُنَا مِن زَسُولٍ إِلَّا لِيُطَكَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَٰلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاهُوكَ فَاسَتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَكَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّهَ تَوَّابُ ازَّحِيمًا ﴾

- ﴿ يَهْدِى بِدِ اللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَكُمُ سُبُلَ السَّلَادِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّودِ بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيسِمِ ﴾ [العائدة: ١٦].
- ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَغْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۚ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَاكِ نُصَرِّفُ ٱلْآيَنَتِ لِقَوْرٍ يَشَكُّرُ مِنَ ﴾ [الاعراف: ٥٥] .
- ﴿ اَلَئِنَ خَفَفَ اَللَهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَ فِيكُمْ ضَعْفَأَ فَإِن يَكُن يَنكُمْ مِّأْتَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِانْنَيْنٍّ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ ٱلْفَّ يَغْلِبُوٓا ٱلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ مَعَ الصَّنجِرِينَ ﴾ [الانغال: ٦٦] .
- ﴿ قُل لَا آمَٰلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْسًا إِلَّا مَا شَاآءَ اللَّهُ لِكُيِّلَ أُمَّةٍ لَجَلٌّ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْخِرُونَ سَاعَةٌ وَلَا يَسْتَقْدِهُونَ﴾ [بونس: ٤٩] .
 - ﴿ وَمَا كَاتَ لِنَفْسِ أَن تُؤْمِرَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِيبَ لَا يَعْقِلُونَ﴾

[يونس: ١٠٠] .

- ﴿ وَإِن يَمْسَسَكَ ٱللَّهُ بِصُرِّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلَّا هُوٌّ وَإِن يَمْسَسَكَ ٱللَّهُ لِفَرْ لِفَضْ لِمَّ عُنُوبِهُ بِهِ مَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِةٍ وَهُو ٱلْفَقُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [يونس: ١٠٧].
- ﴿ وَمَا نُوَخِرُهُۥ إِلَّا لِلْجَلِ مَعْدُودِ ۞ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْر شَفِقُ وَسَعِبِدُ ﴾ [مود: ١٠٤ ـ ١٠٠].
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَمُمُ أَزْوَجَا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولِ أَن يَأْتِي بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلِ كِنَا بُ شِي يَمْحُوا اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥ أَمُّ ٱلْكِتَنبِ ﴾

[الرعد: ٣٨_٣٩] .

- ﴿ يَمْحُواْ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثِّبِتُّ وَعِندَهُ وَأَمُّ ٱلْكِتْبِ ﴾ [الرعد: ٣٩].
- ﴿ الرَّ كِتَنْ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَنتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَطِ الْمُنْ الظُّلُمَنتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَطِ الْعَرْمِزِ الْخَمِيدِ ﴾ [ابرامبم: ١] .

- ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةِ طَيِّبَةٍ أَصَلُهَا ثَابِثُ وَفَرَعُهَا فِي السَّكَمَاءِ ﴿ أَلَمْ تَرَكُمُهَا فِي اللّهَ اللّهُ اللّهُ الْأَمْنَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَهُمْ السَّكَمَاءِ ﴿ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ
 - ﴿ أَنَّ أَمُّ ٱللَّهِ فَلَا شَتَعَجِلُوهُ سُبَحَنَهُ وَتَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ١].
- ﴿ يَوْمَ إِذِ يَتَبِعُونَ ٱلدَّاعِى لَا عِنَ لَهُ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسُا ﴿ يَوْمَ إِذَ لَلَهُ ٱلرَّحْنَ وَرَضَى لَمُ قَوْلًا ﴿ يَمْالُو مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمَا﴾ [طه: ١٠٨ ١١١].
- ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَنَّ لَكُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواً وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿ اللَّينَ أُخْرِجُواْ مِن دِينَرِهِم بِغَنْدِ حَقِي إِلَّا أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضِ لَمُلِيّمَتْ مَن مَوْمِعُ وَبِيعٌ وَصَلَوَتُ وَمَسَحِدُ يُذْكُرُ فِيهَا آسْمُ اللّهِ كَثِيرًا وَلَيَمْسُرَكَ اللّهُ مَن يَصُرُونَ إِلَى اللّهَ لَقُوتُ عَزِيرٌ ﴾ [الحج: ٣٩-٤].
- ﴿ أَلَدْ تَرَأَنَّ آلَةَ سَخَرَ لَكُمْ مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَعْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَيُمْسِكُ ٱلسَّكَمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَهُ وَقُّ زَحِيدٌ ﴾ [الحج: ٦٥].
- ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَقُ مَا يَشَكَآءُ وَيَغْتَكَازُّ مَا كَانَ لَمُثُمُ ٱلْخِيرَةَ شُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَكَلَ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النصص: ٦٨].
- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُوْمِنِ وَلِا مُوْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْمَرُ أَنْ يَكُونَ لَمُثُمُ اللَّهَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولُهُ فَقَدْضَلَ صَلَالًا تُمِينًا ﴾ [الأحزاب: ٣٦].
- ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَكَ شَلْهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَسْدِيرًا ۞ وَدَاعِيًّا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِ. وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥ - ٤٦].
- ﴿ وَلِسُلَيْمَنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهَّرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْدِ بِإِذْنِ رَبِيدٍ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنَ أَمْرِنَا تُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [سا: ١٢] .

- ﴿ وَلَا نَفَعُ ٱلشَّفَعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَمُّ حَقَّ إِنَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِ مِ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْعَبِلُ ٱلْكِيرُ ﴾ [سا: ٢٣].
- ﴿ ثُمَّ أَوْرَثَنَا ٱلْكِنَابَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَيِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقُ بِٱلْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ [ناطر: ٣٢].
- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَا مِنَ قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكُ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْقِبَ بِنَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَسَاءَ آمْرُ اللَّهِ قُضِىَ بِلَلْحَقِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ اَلْمُبْطِلُونَ ﴾ [خانو: ٧٧].
- ﴿ لِلَّهِ مُلَكُ ٱلسَّمَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ يَعْلَقُ مَا يَشَآهُ يَهَبُ لِمَن يَشَآهُ إِنَكَا وَبَهَبُ لِمَن يَشَآهُ ٱلذُّكُورَ ۞ أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكُرَانا وَإِنَدُثَآ وَيَجَمَّلُ مَن يَشَآهُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيدٌ قَدِيرٌ﴾

[الشورى: ٤٩ ـ ٥٠].

- ﴿ ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرِ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ ﴾ [الشورى: ٥١].
 - ﴿ وَأَن لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَاسَعَىٰ ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ [النجم: ٣٩ ـ ١٠].
 - ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ أَللَّهِ كَاشِفَةً ﴾ [النجم: ٥٨].
 - ﴿ إِنَّا كُلُّ ثَقَ: خَلَقْتُهُ بِقَدَدِ ١٤ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحِدَةٌ كَلَيْجِ بِٱلْبَصَرِ ﴾ [النسر: ١٩ ـ ٥٠].
- ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَنِ لِيَحْرُكَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَاّرِهِمْ شَيْعًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَـنَوَّكِلِّ ٱلْمُقْمِنُونَ﴾ [المجادلة : ١٠] .
- ﴿ مَاۤ أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُوْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَكُمُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيثُ ﴾
 [التنابن: ١١].
 - ﴿ إِنَّ هَلَذِهِ تُذْكِرَةً فَكَن شَآءَ أَتَّخَذَ إِلَّى رَبِّهِ وسَبِيلًا ﴾ [المزمل: ١٩].

- ﴿ كَلَآ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ۞ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ ۞ وَمَا يَذَكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُو أَهَلُ ٱلنَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلمُغْفِرَةِ ﴾ [القيام: ٤٥ - ٥٦].
- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۞ لِمَن شَلَةً مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۞ وَمَا نَشَآتُونَ إِلَا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٧ - ٢٩].

华 华 郑

	•	





الفصل الثالث التمائسم





المبحث الأول

تعريف التمائم وموقف الإسلام منها

١ ـ تعريف التمائم

التمائم: جمع تميمة، وهي قلادة فيها عود، هذا أصلها في اللغة، ومعناها عند أهل العلم؛ ما عُلِقَ في الأعناق من القلائد والخرز خشية العين أو غيرها من أنواع البلاء.

٢ ـ موقف الإسلام من التمائم:

كانت العرب تعلق التمائم على الأولاد يتقون بها العين والسحر في زعمهم ، فأبطلها الإسلام واعتبرها نوعاً من الشرك ، لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم ، فطلبوا دفع الأذى من غير الله .

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله على يقول : « من على تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له (١٠) .

فكأنَّ المعنى في هذا الحديث أنه من علق تميمة خشية ما عسى أن ينزل به من داء أو عين أو سحر فلا أتم الله عليه صحته وعافيته ، ومن علق ودعة وهي مثلها في المعنى فلا ودع الله له : أي فلا ترك الله له ما هو فيه من العافية .

⁽۱) أخرجه أحمد في مسنده برقم ۱۷۳۳ ، وأبو يعلى (۱۷۰۹) ، والطبراني: ۱۲۰/۱۷ ، وابن حبان والحاكم .

وهذا كله تحذير ومنع مما كان أهل الجاهلية يصنعون من تعليق التمائم والقلائد يظنون أنها تقيهم الأذى وتصرف البلاء عنهم وذلك لا يصرفه إلا الله عز وجل وهو المعافي والمبتلي لا شريك له قال تعالى : ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ اللهُ بِضُرِّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلّا هُو وَإِن يَمْسَسُكَ عِنْيرٍ فَهُو عَلَى كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ ﴾ [الانمام: ١٧] فنهاهم رسول الله ﷺ عما كانوا يصنعون من ذلك في جاهليتهم .

وقال الشاعر:

وإذا المَنيَّة أنْشَبَتْ أظفْ ارَها الْفَيْتَ كِلَّ تَميمة لا تَنْفَعُ

بل قد يؤدي تعليق التماثم إلى الشرك إن اعتقد أنها تدفع الضر وتجلب النفع ، فعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله على يقول : « إن الرقى ما لم ينزل به سلطاناً ثم قال: سمعت رسول الله على يقول : « إن الرقى والتماثم والتولة شرك ، قالوا يا أبا عبد الرحمن هذه الرقى والتماثم قد عرفناهما فما التولة قال شيء تصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن » أخرجه الحاكم وابن حبان .

قال ابن الأثير: (التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يُحبّب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى (١٠) .

قال ابن عبد البر في التمهيد : (إذا اعتقد الذي قلدها أنها ترد العين فقد ظن أنها ترد القدر وذلك لا يجوز اعتقاده (٢٠) .

قال ابن وهب : (وبلغني عن ربيعة أنه قال من ألبس امرأة خرزة كيما

⁽١) انظر : (النهاية في غريب الحديث ج١ ص : ٢٠٠) .

 ⁽٢) انظر التمهيد لما في الموطأ من المعانى والمسانيد ١٦٤/١٧.

تحمل أو كيما لا تحمل قال هذا من الرأي السوء المسخوط من عمل به (1) وكانت عائشة رضي الله عنها تكره ما يعلق النساء على أنفسهن وعلى صبيانهن من خلخال الحديد خشية العين وتنكر ذلك على من فعله (1) .

赤 恭 恭

⁽١) المرجع السابق.

⁽٢) المرجع السابق.

المبحث الثاني

التمائم القرآنية

أما التماثم التي فيها كلام الله وأسماؤه الحسنى فقد اختلف فيها العلماء وهم فريقان :

الأول: عنده مكروهة ومنهم عبد الله بن مسعود وعلقمة بن قيس وسواد بن يزيد والحارث بن سويد وعبيدة السلماني والربيع بن خيثم وسويد بن غفلة وهم من سادات التابعين سواء علقت قبل نزول البلاء أم بعده.

الثاني : وذهب بعض العلماء إلى جواز تعليق التماثم إذا كانت من القرآن ، وما فيه ذكر الله تعالى. بعد وقوع البلاء واستدلوا بما قالته عائشة رضي الله عنها فيما أخرجه الحاكم وصححه : (ليس التميمة ما تعلق به بعد البلاء إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء) .

وأجازه إسحاق بن راهويه وقال : (إلا أن يفعله بعد نزول البلاء فهو حينئذٍ مباح له قالت ذلك عائشة (١٠ ٪)

قال حافظ المغرب ابن عبد البر في كتابه التمهيد: (فكل ما يعلق بعد نزول البلاء من أسماء الله وكتابه رجاء الفرج من الله عز وجل فهو كالرقى المباح الذي وردت السنة بإباحته من العين وغيرها (7).

التمهيد ١٦٥ / ١٦٥ وفتح الباري لابن حجر: ٦/ ١٤٢.

⁽٢) التمهيد ١٦٦/١٧ .

وقال مالك رحمه الله : (لا بأس بتعليق الكتب التي فيها أسماء الله عز وجل على أعناق المرضى على وجه التبرك بها إذا لم يرد معلقها بتعليقها مدافعة العين (١) .

الأصل في الدين الإسلامي:

وأرى: أن الراجح هو المنع مطلقاً لعموم المنع الوارد في الأحاديث ، ولا يجوز تخصيصها إلا بدليل ، فالذين منعوا تعليق التمائم مطلقاً استندوا إلى الأحاديث التي لم تفرق بين قبل وقوع البلاء وبعده ، وهذا أسلم للنفس ، وقد ورد في صحيح السنة أحاديث كثيرة تفصل كيفية الرقية الشرعية بما فيه علاج المعيون ولم يرد فيها تعليق التمائم .

ثم إن الناس قد اختلفوا عما كان عليه السلف الصالح أصحاب العقيدة الصحيحة ولا أحد يضمن أن يتسرب الشرك إلى الذي يعلق التماثم بعد وقوع البلاء فيعتقد أن التميمة شفته ، وينسب إليها النفع والضر فيقع في المحظور الذي وردت الأحاديث بالنهى عنه .

أضف إلى ذلك ما يلحق تلك التماثم من المهانة بالدخول بها إلى بيت الخلاء وتعليقها على الصبيان الذين يعبثون بها وبداخلها كتاب الله مما يوقع صاحبها في الإثم .

والأصل أن القرآن جعل ليتلى ويتعبد به لا من أجل التعليق في الرقاب أو وضعه في الممكاتب أو في السيارات . قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَكَرَبُ إِنَّ قَرْمُى التَّحَدُوا هَلَذَا الْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ [الفرقان: ٣٠] حتى من لا يستطيع القراءة عليه سماعه لا تعليقه أو صمده وكأنه قطعة جميلة أثرية يزين به مكتبته أو منزله أو تعلقه النساء للزينة . . . الخ . وأنا حسب تجربتي كمعالج بالقرآن الكريم أنصح من

⁽١) المدونة ٤/ ١٠٢ ، التمهيد ١٦٦/١٧ .

أراد أن يعلق تميمة لمرض عضوي أن يقرأ القرآن والصحيح من المأثور على الماء ويشرب منه ويمسح به مكان الألم حتى يشفى بإذن الله .

فإن كان المرض جلدياً يقرأ القرآن في إناء فيها زيت الزيتون ثم يمسح المكان الذي به الأذى حتى يشفى بإذن الله تعالى .

أما إن كان تعليق التمائم لقضاء الحوائج فالأصح والمشروع هو الالتزام بأنواع الأدعية من القرآن وصحيح السنة يرددها صاحب الحاجة صباحاً ومساءً حتى تقضئ حوائجه والله أعلم .

وبذلك نكون قد نلنا بركة الامتثال لصريح السنة ، واقتدينا بخير المعالجين محمد ﷺ .

وفي الحديث : (من علق تميمة فقد أشرك (Y) .

٢- في حقيقة التوحيد (ص٩٩) للدكتور يوسف القرضاوي... ، وإلى منع تعليق التمائم من القرآن ذهبت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالسعودية في فتاواها رقم (٩٩٢) بتاريخ ٤/٤/١٣٩٥هـ ، وكذلك الفتوى رقم (١٥٤٥) وكذا رقم (٣٠٤٠) .

* * *

⁽۱) أخرجه البخاري (۳۰۰۵) ومسلم (۲۱۱۵) وأبو داود (۲۵۵۲) والموطأ (ص۹۳۷) وأحمد (۲۱۵/۵) .

⁽٢) أخرجه أحمد (٤/١٥٦) والطبراني ورجال ثقات كما في مجمع الزوائد (٥/٣٠٣).

 ⁽٣) انظر فتاوى العقيدة الصادرة عن لجنة الافتاء بالسعودية (ص٧٩ - ٨٤) .





الفصل الرابح الإنسان وبعض كنوز القرآن





بِنْ اللَّهِ ٱلنَّحْنِ ٱلرَّحَيْ لِلْهِ الرَّحْمَانِ الرَّحَيْ لِلْهِ الرَّحَيْنِ الرَّحَيْنِ الرَّحَيْنِ الرّ

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين .

وبعد: فالموضوع الذي أعالجه في هذا الفصل « الإنسان وبعض كنوز القرآن » ، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفصل الأول « بعض أسرار القرآن الكريم » .

وإن كنت قد اتبعت أسلوباً مختلفاً في عرض كل من البحثين لذلك لن أتعرض في هذه المقدمة إلا لأمر وحيد قد يثير بعض الأستلة في نفس القارئ وهو « اللفظ المتشابه » .

المتشابه : هو أحد أقسام اللفظ غير واضح الدلالة .

عرفه بعض الأصوليين بأنه : اللفظ الذي خفي معناه بحيث لا ترجئ معرفته في الدنيا لأحد ، لعدم وجود قرينة تدل عليه وقد استأثر الشارع بعلمه فلم يبينه وذلك كالحروف المقطعة التي بدأت بها بعض سور القرآن الكريم مثل (ق. ص. حم. الم. كهيعص. (١٠) .

ومثل الصفات التي ثبت بالنص نسبتها إلى الله تعالى واستحال قيام معانيها الظاهرة به سبحانه وذلك مثل الآيات التي يدل ظاهرها على أن لله تعالى : يدأ

⁽١) سميت مقطعة لأنها أسماء يجب أن تقطع عند النطق بها .

ووجهاً وعيناً وغير ذلك مما جاء في الآيات: ﴿ يَدُاللَّهِ فَوْقَ آيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح: ١٠] .

﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن: ٢٧] . ﴿ أَصَّنَعِ ٱلْفُلُّكَ بِأَعْدِلْنَا ﴾ [المؤمنون: ٢٧] .

والمتشابه بهذا المعنى لا يمكن الاعتماد عليه في بيان الأحكام الشرعية العملية . فمن غير المتصور أن يكلف الله تعالىٰ عباده بنص لا يمكنهم معرفة المراد منه .

ولعلماء الكلام في المتشابه مذهبان:

الأول : تفويض أمر معرفته إلى علم الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علماً.

ولهذا أولوا اليد بالقوة والقدرة ، والعين بالإحاطة والرعاية ، والوجه بالنفوذ والذات ، والعرش بالسلطان والاستيلاء على وجه التمكين .

والمذهب الأول هو لعامة السلف من الصحابة والتابعين ومتقدمي أهل السنة والجماعة من المتكلمين .

أما المذهب الثاني فهو لعامة المعتزلة ، وبعض المتقدمين ومتأخري أهل السنة والجماعة . أودُّ أن أظهر للقارئ أسباب كتابة هذه المقدمة :

القد تعرضت لبعض الألفاظ المتشابهة الواردة في القرآن الكريم ولكن
 ذلك لم يكن بقصد تأويلها ولا تفسيرها أو محاولة لمعرفة دلالتها

فذلك يخالف ما آمنت وسلمت به من أن اللفظ المتشابه الوارد في القرآن الكريم لا يعلم تأويله إلا الله تعالى وذلك استناداً لقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي آَرَلَ عَلَيْكَ الْكِنْكِ مِنْهُ مَايَدِكِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُ أَنَّ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ يَعْدُ لِللَّهِ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ يَعْدِلُونَ عَالَمُ اللَّهُ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ يَعْدِلُونَ عَالَمُ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ يَعْدِلُونَ عَالَمُ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ اللَّهُ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ اللَّهُ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْمِلْمِ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُو

٢) ورد في بعض الروايات وعن بعض الصالحين الاستفادة من بعض
 الألفاظ المتشابهة الواردة في القرآن الكريم في بعض المواقف والتي كان لها
 الأثر الإيجابي وذلك دون أن يتعرضوا لتفسيرها أو تأويلها .

من ذلك ما روي عن الرسول ﷺ أنه جعل شعاراً بين المسلمين في بعض مغازيه وقال : قولوا : « حم لا ينصرون (١١ .

تتضمن هذه الآيات ألفاظاً تدل على أمر الله تعالى من أجل الاستشفاء بالقرآن الكريم وهو لفظ عام ومطلق يدل على جميع ألفاظ القرآن الكريم ، ولم يأتنا في كتاب الله تعالى أو سنة نبيّه ما يقيد هذا اللفظ المطلق أو يخصص هذا اللفظ العام وينهانا عن الاستشفاء بالآيات القرآنية التي فيها ألفاظ متشابهة .

على العكس قد ورد عن النبيِّ ﷺ أنه تلاها في مواقف مختلفة .

张 恭 张

⁽١) أخرجه أحمد ، وأبو داوود والترمذي والنسائي والحاكم بسند صحيح .

المبحث الأول

من كنوز القرآن عند السلطان « الخلفاء ، الرؤساء ، أو كل مهيب »

١- ذكر ابن وهب قال : كان مالك بن أنس رضي الله عنه يفتي بأن بيعة المُكْرَه لا تُلْزِم ، وكذا طَلاَقه وعِتَاقه ، وكان في المدينة وال من قِبَل بني العباس ، فَذُكِرَ له أن مالكا يوالي ذُرِيَة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأنه يفتي أن بيعة المُكْرَه لا تلزم ، يريد بذلك لا حَقَّ لأحدٍ في الخلافة غيرهم . فأتى إلى مالك ابن أنس وقال : بلغني عنك أنك تفتي بان تَصَرُّفات المكره لا تُلزَم ، وأنك تبغي بذلك إبطال حقوقنا سوى خلافة ذرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

فقال له مالك بن أنس : عَلِمْتُ أن رسول الله ﷺ [قال] : « لا طلاق في إغلاق أ⁽⁾ ؛ يريد : إكراه ، أفأدع قول رسول الله ﷺ؟ ، ضَلَلْتُ إذاً وما أنا من المُهْتَدِين .

قال : ارْجِع عن ذلك فهو خير لك .

⁽۱) أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٦) وأبو داوود (٢١٩٣) وابن ماجه (٢٠٤٦) والحاكم (٢ / ١٩٨) عن عائشة .

قال: لا أرْجِعُ فإن رسول الله ﷺ قال: «لا يلزم حكم ما أُكره عليه الإنسان».

فكتب النائب إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد يخبره بذلك ، فَقَدِمَ المدينة وقد اشتد غضبه على مالك بن أنس ، فَلَزمَ مالك منزله وأغلق على نفسه بابه ، ولم يصل إليه ولا قابلَه ، فدعاه هارون ، فلم يَأْتِه ، فاشتد غضباً على غضب ، وقصد مَالِكا بنفسه ، ونادى حَرسًا هارون : يا أبا عبد الله : أمير المؤمنين الرشيد قائم بالباب ، يلزمك طاعته ، وتَحْرُم عليك معصيته . فلم يفتح ساعة طويلة ، ثم فتح الباب وقد عقد على كل حرف من حروف هاتين الكلمتين أصبعاً من أصابعه العشرة ، فباليمين ﴿كَهيمَصَ﴾ ، وباليسار ﴿حمّ * عَسَقَ﴾ ، أصبعاً في وجه أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فألان له المقالة ، وقابلة بأنواع الكرامة ، وقال : يا أبا عبد الله : إذا لم نأتِك لم تأتِنا؟ ، وإن أتيناك احتجبت عنا؟ وقد بَلغني من نائبنا ما جرى بينك وبينه ، وقد مَكَّنتك منه فافعل به ما شئت الله على المثنا الم المرى بينك وبينه ، وقد مَكَّنتك منه فافعل

فقال : قد عَفَوْتُ عنه لأجلك يا أمير المؤمنين .

٢- روى عبد الله بن الحكم رضي الله عنه قال : أَنْفَذَ أمير المؤمنين هارون الرشيد إلى أبي عبد الله مالك بن أنس يدعوه إلى مَجْلِسِه ، فلما وَصَلَ إليه قال : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَقُل رَّبِ ٱدْخِلِنِي مُدْخَلَ صِدْقِ وَأَخْرِجِني عُنْرَجَ صِدْقِ وَالَّحْمَل لِي مِن لَّدُنك سُلطَكنَا نَصِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٠] ، فَرَحَّب به أمير المؤمنين وأكْرَمَهُ وبَجَّلَه . فوجد مَالكُ في مجلسه أبا يوسف من أصحاب أبي حنيفة جالساً مع أمير المؤمنين ملاصقاً له ، وعن جانبه الآخر وَلَدُ أمير المؤمنين ، فقال مالك : يا أمير المؤمنين : أين أَجْلِس ؛ فالمستشار مُؤْتَمَن؟ قال : ها هنا ، ثم أَجْلَسَهُ عن المؤمنين : أين أَجْلِس ؛ فالمستشار مُؤْتَمَن؟ قال : ها هنا ، ثم أَجْلَسَهُ عن

⁽١) انظر صفحة: (٤٢، ٤٣) من كتاب خواص القران الكريم للإمام أبي حامد الغزالي تحقيق مجدي محمد الشهاوي (المكتبة التوفيقية) .

يمينه بينه وبين وَلَدِه . وقال له : يا أبا عبد اللهِ : لم يجلس بَشَرٌ في هذا المكان سواك وولدى .

فقال له مالك : أنت من الشجرة المباركة الطيبة ، فلا يأتي منك إلا طيب(١) .

٣- ذكر البويطي من أصحاب الشافعي رحمه الله قال: لمّا وصل الشافعي إلى مصر وجاءته الناس، وكان كلٌّ يدعوه إلى النزول عنده، وأتاه حرس الأمير يدعوه إلى النزول عنده، فخرج الشافعي معه إلى دار الإمارة، فلما دخل قال: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُودُ بِكَ مِن هَمَزَتِ الشَّيَاطِينِ ﴿ وَقُل رَّبِ أَعُودُ بِكَ مِن هَمَزَتِ الشَّيَاطِينِ ﴿ وَقُل رَبِّ أَعُودُ بِكَ مِن هَمَزَتِ الشَّيَاطِينِ ﴿ وَأَعُودُ بِلِكَ رَبِّ أَن يَعْضُرُونِ ﴾ [المومنون: ٩٧-٩٥] فقام إليه الأمير وأكْرَم مثواه، ثم أجلسه في أعلى مجلسه وأعطاه جائزة سَنِيَة (٢٠).

* * *

⁽١) انظر صفحة: (٤٤، ٥٥) من كتاب خواص القران الكريم للإمام أبي حامد الغزالي تحقيق مجدي محمد الشهاوي (المكتبة التوفيقية) .

⁽٢) انظر صفحة: (٤٥، ٤٦) من كتاب خواص القران الكريم (المرجع السابق) .

المبحث الثاني

من كنوز القرآن في أوائل السور الشريفة

تفيد الآيات القرآنية الآتي ذكرها في المقابلات ، وحفظ الأموال ، والكفاية والوقاية عند الشدائد والمخاوف ، وزيادة الرزق ، وركوب البحر .

عن البراء بن عازب أن النبي على قال: إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة ، وأعطاني المئين مكان الإنجيل ، وأعطاني الطواسين مكان الزبور وفضلني بالحواميم ما قرأهن نبى قبلى. [أبو داود والطيالسي].

والسبع الطوال هي: البقرة وآل عمران والنساء والأنعام والأعراف والتوبة مع الأنفال.

وفي اعتقادي أن هذه الآيات تقرأ لقضاء جميع الحوائج إن لم تكن في معصية ولها الأثر الإيجابي بإذن الله تعالىٰ:

- ﴿ الَّمَّ ﴾ [البقرة: ١] .
- ﴿ الَّمَّ ﴾ [آل عمران: ١] .
- ﴿ الْمُصَّ ﴾ [الأعراف: ١] .
- ﴿ الَّوُّ تِلْكَ ءَايَنتُ ٱلْكِئْبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [يونس: ١-٢] .
- ﴿ الْمَوْ كِنَنْبُ أُخِكَتَ وَايَنْنُهُمْ ثُمَّ فَصِّلَتْ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود: ١] .

- ﴿ الَّرِّ يَلْكَ ءَايِنتُ ٱلْكِنَّبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [يوسف: ١] .
- ﴿ الْمَرَّ يَلْكَ ءَايَنتُ الْكِنَابُّ وَالَّذِى أَنْزِلَ إِلْيَكَ مِن رَّيِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَكِئنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

[الرعد: ١] .

﴿ الرَّ كِتَنَبُّ أَنَرُلْنَهُ إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَنَتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِ مَ إِلَى صِرَطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [براميم: ١] .

- ﴿ الرَّ يَلْكَ ءَايَنْتُ ٱلْكِتَنبِ وَقُرْءَانِ مُّبِينِ ﴾ [الحجر: ١] .
 - ﴿ كَهِيعَضَ ﴾ [مريم: ١] .
 - ﴿طه ﴾ [طه)].
 - ﴿ طَسَّمَّ ﴾ [الشعراء: ١] .
 - ﴿ طَسَّ يَلْكَ ءَايَنتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ ثَمِينٍ ﴾ [النمل: ١] .
 - ﴿ طَسَمَ ﴾ [القصص: ١] .
 - ﴿ الَّمَّ ﴾ [الروم: ١] .
 - ﴿ الَّمَّ ﴾ [العنكبوت: ١] .
 - ﴿ الَّمَّ ﴾ [لغمان: ١] .
 - ﴿ الَّمْ ﴾ [السجدة: ١] .
 - يسَ ﴾ [يس: ١] .
 - ﴿ صَ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ ﴾ [ص: ١] .
 - ﴿ حَمَّ ﴾ [غافر: ١] .
 - ﴿حَدُّ (نصلت: ١].
 - ﴿ حَمَّ اللَّهِ عَسَقَ ﴾ [الشورى: ١-٢] .
 - ﴿ حَمَّ ﴾ [الزخرف: ١] .

- ﴿ حَمَّ ﴾ [الدخان: ١] .
- ﴿ حَمَّ ﴾ [الجائية: ١] .
- ﴿ حَمَّ ﴾ [الأحقاف: ١] .
- ﴿ قَبُّ وَٱلْفُرْءَ إِنِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [ق: ١] .
- ﴿ نَ ۚ وَٱلْقَلَيرِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [القلم: ١] .

وهذه بعض الشواهد:

١- ذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال : اللهم احفظ أُمَّة محمد ﷺ بالنصر والتأييد بحق ﴿ قَ وَالقرآن المجيد ﴾ ، وبحق ﴿ نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (النلم: ١] .
 يَسْطُرُونَ ﴾ (النلم: ١] .

فكان في هذه الآية خاصية لحفظ النفوس .

٢ ـ ورُوِيَ عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه حين أتى حبس بني حنيفة أنه
 قال : حم لا يُنْصَرُون .

٣_ وقد رُوِيَ عن رسول الله ﷺ أنه جعل ذلك شعاراً بين المسلمين في بعض مغازيه ، وقال : « قولوا حم لا ينصرون (٢٠٠٠) .

٤ وقد أخبرني رجل من الموصل قال: كان الكيال الإمام رحمه الله إذا ركب في دجلة يقول هذه الحروف التي في أوائل السور، فَسُئِل عن ذلك فقال: ما جُعلت في موضع أو تُلِيَت في بَحْرِ أو برَّ إلا حُفِظَ التالي بالليل والنهار هو وماله ووَلَدِه، وأَمِنَ علىٰ نفسه مِنَ التَّلَفِ والْغَرَقُ^(٣).

⁽١) انظر المرجع السابق من كتاب خواص القرآن صفحة (٤٩).

 ⁽۲) أخرجه أحمد (٢٥/٤)، (٥/٧٥)، وأبو داوود (٢٥٩٧) والترمذي (١٦٨٢)
 والنسائي في اليوم والليلة (ص١٩٢) والحاكم (٢/٧١) بسند صحيح . وانظر المرجع السابق صفحة (٤٩) من كتاب خواص القرآن .

 ⁽٣) المرجع السابق صفحة (٥٠ ـ ٥١) من كتاب خواص القرآن .

٥ وقال بعض الصالحين : لَمَّا بعث اللهُ النَّبِيَ ﷺ وأنزل عليه : ﴿حَمَ شَ عَسَقَ شَي كَنَالِكَ يُوحِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّيْنَ مِن قَبْلِكَ اللهُ اللهُ المَّوْيِرُ الْمَكِيمُ ﴾ [الشورى: ١-٣] علمتُ أن في ذلك سِرّاً إلهيا من أسرار الله تعالى ، فاتَّخَذْتُ ذلك جُنَّة عند الشدائد والمخاوف ، فكُفِيت ورُزِقْت ووُقِيت .

٦- وقد قال بعض العارفين : كنتُ إذا أردتُ سفراً كتبت هذه الأحرف ، وهي أوائل السور الشريفة ، وجعلتها في دستوري ، فَمَن سألني عنها قلت له : ظَهَرت لي بركتها ، يحفظني الله بها ، ويصرف عني العدو واللص والحية والسبع والعقرب والحشرات حتى أعود إلى منزلي ، علمتُ ذلك يقيناً لا ريب فيه .

٧- ذكر بعض الصالحين قال: وعكت جارية وبالت بالليل في موضع لم يُعْتَد فيه البول؛ فَصُرِعَت فقام إليها فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ البَّسَ ﴾ [الأعراف: ١] ، ﴿ طه ﴾ [طه ﴾ [طه: ١] ، ﴿ طسَيّ ﴾ [الشعراء: ١] ، ﴿ حَمَّ عَسَقَ ﴾ [الشورى: ١-٢] ، ﴿ تَّ وَأَلْقَلَمْ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ [الغلم: ١] ، فسُرِّي ذلك عنها ولم يَعُدُ الصرع إليها.

٨ - قيل : كان في البصرة رجل يرقي الضرس ، وكان يبخل أن يُعَلِّم الناس رقيته ، فلما حَضَرَتْهُ الوفاة قال لِمَن حضره : أحضر إليَّ دواةً وقرطاساً أَكْتُبُ فيه لك ما كنت أرقي به الضرس لينتفع الناس به وأخلص من كتمانه ، فمن كتم عِلْماً عند مَن أصابه المرض ألجمه الله بلجام من نار ، فإذا رأيت مَن به مرض فَارْقِ له بهذه الحروف : ﴿ المَصَ ﴾ [الاعران: ١] ، ﴿ طَسَمَ ﴾ [النعراء: ١] ، ﴿ طَسَمَ ﴾ [النعراء: ١] ، ﴿ حَمَ شَعَ اللهُ إِلَّا هُورَبُ النعري ﴿ إِن يَشَأْ يُسَكِنِ الرِّيحَ فَيَظَلَّلُنَ رَوَا كِدَ عَلَى الْمَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [النمل: ٢٦] واسْكُن بالذي ﴿ إِن يَشَأْ يُسَكِنِ الرِّيحَ فَيَظَلَّلُنَ رَوَا كِدُ عَلَى ظَهْرِقَ ﴾ [النورى: ٣٣] ، ﴿ ﴿ وَهُو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ظَهْرِقَ ﴾ [النورى: ٣٣] ، ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي النَّيلِ وَالنَّهَارِ وَهُو السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنماء: ١٦]

9 _ يمكنك أن تجعل أحرف القرآن المقطعة ورداً يومياً صباحاً ومساءً بنية الحفظ والكفاية والوقاية عند الشدائد، وترددها بهذه الصيغة: ألم المص الر المر كهيعص طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، طس طسم، يس والقرآن المحكيم، ص والقرآن ذي الذكر، حم حم عسق، ق والقرآن المجيد، ن والقلم وما يسطرون.

اللهم بحق ما تلوته من أحرف القرآن المقطعة وباسم الله الأعظم الذي فيها أن تقضى حاجتى ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

泰 朱 泰

المبحث الثالث

من كنوز القرآن في آية الكرسي

وقد ثبت هذا في الحديث الصحيح ، أَبْصَرَهُ باليقظة وعَلَّمَهُ الآية ، أراد باليقظة إظهار صدْق رسول الله ﷺ وبرهان القرآن .

⁽١) أخرجه البخاري (٢٣١١) والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٠٨_١٠٨) .

من خواصها:

١ _ أن حروف آية الكرسي مائة وسبعون حرفاً وكلماتها خمسون كلمة .

٢ ـ وقال ﷺ: «من قرأ آية الكرسي عقب صلاةٍ لم يمنعه دخول الجنة إلا الموت».

٥ ـ وأيضاً من خواصها لحرق العارض:

فإذا أردت أن تحرق الجان في إنسان ، أذن في أذنه سبع مرات واقرأ الفاتحة والمعوذتين ، وآية الكرسي ، والصافات ، وآخر الحشر ، والطارق فإنه ينحرق وكأنه في النار.

7 - أن من خاف عاقبة أمره ، ولم يدر كيف الخروج منه ، فيصلي بعد العشاء ركعتين بالفاتحة وآية الكرسي قبل وتر العشاء ، فإذا سلم يقرأ آية الكرسي إحدى وعشرين مرة وسورة القدر مرة ، والإخلاص ثلاثاً ، والمعوذتين مرة ، ثم يقول: اللهم إني تفاءلت بكلامك القديم ، فأرني ما هو مكنون والمخبأ من ليلتي هذه مما سألت عنه وما لم أسأل عنه ، وبين لي الخروج من هذا الأمر الذي أخافه وأحذره.

لحرق خادم السحر على المريض.

تقرأ آية الكرسي وعندما تصل إلى ولايؤده حفظهما وهو العلي العظيم تكررها إحدى وعشرين مرة وتنفس على الماء ويشرب المريض وتمسح له بالماء على وجه ورأسه وتعيد الكرة مرة أخرى بقراءة آية الكرسي وتردد ولا يؤده حفظهما والنفس على الماء سبع مرات فيحرق بإذن الله تعالى فتكون

مجموع ما قرأته ٧ مرات آية الكرسي ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ١٤٧ مرة والله المستعان.

٢ قال ابن قتيبة : حَدَّثني شيخ من بني كعب قال : دَخَلْتُ البصرة لأبيع تَمْراً ، فلم أجد منزلًا ، فوجدتُ داراً قد نسج العنكبوت على بابها ، فقلت : وما بال هذه الدار؟ ، فقالوا : إنها مهجورة ، فقلت : وأين مالِكها؟ فقيل : هو هذا ، فقلت : أتدعني أستريح في دارك؟ ، فقال : اذْهَبْ وأَرِحْ نفسك فإن فيها عفريتاً من الجان قد اتَّخَذَهَا مَنْزلًا يتمرد على كل من أتاها ويهلكه ، فقلت : اتْرُكُنِي مَعَهُ فالله يعين عليه ، فسكنت وسكنتُ فيها ، فلما جَنَّ الليل أتى شخص أسود مثل الظُّلْمَة ، وعيناه كَشُعْلَتَىّ نار ، وهو يدنو منى وله دبيب كدبيب الغول ، فقلت : ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَّهُ هُوِّ ٱلْمَى ٱلْقَيْوَمُ لاَتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَنْوَمُّ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِيُّ ﴾ [البترة: ٢٥٥] وكلما قرأتُ عليه آية قال مثلي ، فلما وصلتُ إلى قوله : ﴿ وَلَا يَثُودُهُ حِفْظُهُمَّا وَهُوَ ٱلْعَلِقُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ لم يقُل ولم يَصِل إلىّ فَكَرَّرْتُهَا مراراً ، فذهبت تلك الظلمة عنى ، فَآوَيْتُ إلى بعض جهات الدار وغلبتنى عيناي فَنِمْتُ ، ثم اسْتَيْقَظْتُ فوجدتُ في ذلك المكان الذي آوي إليه أثر الحريق والرَّماد ، ثم رأيتُ في المنام قائلًا يقول لي : لقد أَخْرَفْتَ عفريتاً عظيماً ، قلت : وبما أحرقته؟ ، فقال : بقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَاً وَهُوَ ٱلْعَلَى ٱلْعَظِيمُ ﴾ (1)

* * *

١) انظر المرجع السابق صفحة (٧٣) من كتاب خواص القرآن .

المبحث الرابع

من كنوز القرآن في علاج الحُمَّى

٢- أيضاً عن ابن عباس أن رسول الله على كان يُعَلِّمهم للاستشفاء من الأوجاع ومن الحُمَّى أن يقول : (بسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نَعًار ، ومن شر حَرَّ النار (٢٠) .

٣_ قال ابن القيم : قال المروزي : بلغ أبا عبد الله أحمد بن حنبل أني

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٥٩ - ٦٠) من كتاب خواص القرآن .

⁽٢) في زاد المعاد (٣/ ١٨٠) والطب النبوي (ص٤٨٣).

حُمِمْتُ ، فكتب لي للاستشفاء من الحمى رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله ، وبالله ، ومحمد رسول الله ﴿ قُلْنَا يَنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَمًا عَلَىٰ إِنَّرَهِي مَ وَالله ، وبالله ، ومحمد رسول الله ﴿ قُلْنَا يَنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَمًا عَلَىٰ إِنْرَهِي مَلَىٰ وَأَرَادُوا بِهِ عَلَيْكُ فَجَعَلَنَاهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ [الانبياء: ٦٩-٧٠] اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الخلق ، آمين (١) .

٤- بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يُرِيدُ اللّهُ أَن يُحَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَانُ صَعِيفًا﴾
 [النساء: ٢٨] ، ﴿ خَفْفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَن فِيكُمْ صَعَفًا ﴾ [الانفال: ٢٦] ، ﴿ ذَالِكَ تَعْفِيثُ مِن رَّيِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البغرة: ١٧٨] ، ﴿ رَبِّنَا ٱكْثِفْ عَنّا ٱلْعَذَابِ إِنّا مُوْمِئُونَ ﴾
 [الدخان: ٢١] ، ﴿ وَإِن يَمْسَسَكَ اللهُ بِضُرِّ فَلا كَاشِفَ لَهُ وَإِلّا هُوْ وَإِن يَمْسَسَكَ إِللّهُ مِضْرٍ فَلا كَاشِفَ لَهُ وَإِلّا هُوْ وَإِن يَمْسَسَكَ عِنْدٍ فَهُو عَلَى كُلّ مَنْ وَقِلِيلٌ ﴾ [الانعام: ١٧] .

قال الحسن البصري : كُنْتُ أكتب هذه الرقاع وأضعها على المحموم ، فكأنما تَخَلَّص من عقال ، وأرى أن تقرأ على ماء ويشرب منه .

* * *

⁽۱) أخرجه أحمد (۳۰۰/۱) والترمذي (۲۰۷۵) وابن ماجه (۳۵۲۱) والحاكم (٤١٤/٤) وصححه هو والذهبي .

المبحث الخامس

من كنوز القرآن في علاج السحر

١- روى مالك عن نافع عن ابن عمر قال : سُحِرْتُ فَتَكَوَّعَتْ يدي ورجلي ، فقرأت في كَفِّي : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِى لَآ إِلَكَ إِلَّا هُوِّ عَلِمُ الْفَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُو الرَّحْنَنُ الرَّحْنَنُ الرَّحِيثُ ﴿ الْفَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُو الرَّحْنَنُ الرَّحِيثُ ﴿ الْفَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ عَمَا يَشْرِكُونَ ﴿ السَّلَامُ اللَّمُ قَمِنُ اللَّهُ عَمَا يَشْرِكُونَ ﴿ السَّلَامُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ عَمَا يَشْرِكُونَ ﴿ وَهُو اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَادِئُ اللَّهُ عَمَا يَشْرِكُونَ ﴿ وَهُو اللَّمْ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَادِئُ اللَّهُ عَمَا يَشْرِكُونَ ﴿ وَهُو اللَّمْ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَادِئُ اللَّهُ عَمَا يَشْرِكُونَ ﴿ وَهُو اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَادِئُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ الللَّهُ اللللْهُ الللْهُ الللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُولُ الللْمُؤْمِلُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْم

٢ لحل المعقود (المربوط عن جماع زوجته) : عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال : يؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر (شجر النبق) فَيُدَقُ بين حجرين ، ثم يضرب بالماء ، ويُقرأ عليه آية الكرسي ، ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل بباقيه ، فإنه يُذهب عنه كل ما به _ إن شاء الله تعالى _ قال : وهو جيد للرجل إذا حُبس عن أهله (المربوط) .

٣ـ ومن خلاصة تجربتي كمعالج بواسطة القرآن الكريم أرى أن يقرأ على الماء : آية الكرسي ، والقوافل [القوافل : سورة الكافرون والإخلاص والفلق

⁽١) مسند الإمام احمد (٢/ ٢٣٠).

والناس] مع آيات إبطال السحر وهي : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَافَ فَإِذَا مِنْ اللّهِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ فَمُلِمُوا هُمَالِكَ وَأَنقَلَمُوا هِي تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ۞ فَمُلِمُوا هُمَالِكَ وَأَنقَلَمُوا صَنفِرِينَ ۞ وَأَلْقِي السّحَرَةُ سَجِدِينَ ۞ فَالُوا ءَامَنَا بِرَتِ الْعَلَمِينَ ۞ رَبّ مُوسَى وَهَدُونَ ﴾ وَقَالُ مُوسَى اَتَقُولُونَ لِلْحَقِ لَمَا جَاةً حَثَمُ أَسِحُرُ هَذَا وَلا يُمْلِحُ السّخِرُونَ ۞ قَالُوا أَجْتَنَا لِتَلْفِئنَا عَمَّا وَجَدَقًا عَلَيْهِ ءَالْهَا أَنَا وَكُمُونَ لَكُمّا الْمِكْرِيلَةُ فِي الْأَرْضِ وَمَا السّخِرُونَ ۞ قَالُوا أَجْتَنَا لِتَلْفِئنَا عَمَّا وَجَدَقًا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ ۞ فَلْمَا جَلّة السّحَرَةُ قَالَ لَهُم عَنْ لَكُمّا مِمُوْمِينِ وَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ الْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِنْتُدِهِ السّحِرُ إِلّ السّحَرُةُ قَالَ لَهُم اللّهَ لَا يُسْتَعِلُهُ اللّهُ السّحَرُةُ إِنّ اللّهَ سَيْبَطِلْلُهُ وَلَى اللّهُ الْعَنْ عَلَى اللّهُ وَسَى مَا جِنْتُدُهِ السّحِرُ وَلا يُقْلِقُ اللّهُ سَيْبَطِلُلُهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الْعَقَاقُ اللّهُ الْحَقَى بِكُولُونَ فِي كُلُولُونَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمِنْ اللّهُ اللّ

٤- رُوي أن النبي على سحره لبيد بن الأعصم [اليهودي] في مشط ومشاطه أن ، وجُفُ طلعة ذَكَر أن ، وأنه كان يُخَيَّل إليه [على الله الشيء وما يفعله ، إلى أن دخل يوماً على عائشة رضي الله عنها فقال : « ألم تعلمي أن الله قد أبرأني وأفتاني في أمري فيما استفتيته فيه ؛ أتاني ملكان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رِجْلاَي ، فقال أحدهما للآخر : الرجل مطبوب (٣٠ ، [فقال الآخر : نعم] ، قال : مَن طَبّه ؟ ، قال : طَبّه لبيد بن الأعصم ، قال : فيم إذاً؟ ، قال : في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر ، قال : وأين هو؟ ، قال : في بئر ذي أروان أن ، قال : فدخلتُ الحائط أن فأمَرْتُ

⁽١) المُشاطة : ما يسقط من شعر الرأس واللحية عند تسريحه بالمُشط .

 ⁽٢) جُفّ الطلعة الذكر : هو وعاء الطَّلع في ذكر النَّحل وهو الغشاء الذي يكون عليه .

⁽٣) مطبوب : مسحور .

⁽٤) بئر معروفة بالمدينة .

⁽٥) الحائط: البستان من النخل.

بردم البئر وكرهت أن أُخْرِجَهُ لئلا أثير على الناس شراً ، قال : وقد أَبْرَأَنِي الله تعالى ، وأَنْزَلَ عليَّ ﴿ قُلُ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَكَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [إذَا وَقَبَ ۞ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق: ١-٥٠] .

٥-روى ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم قال : بلغني أن هذه الآيات شفاء من السحر بإذن الله تعالى ، تُقرأ في إناء فيه ماء ثم يُصَبُّ على رأس المسحور ، الآية التي في سورة يوس ﴿ فَلَمَّا الْقَوَّا قَالَ مُوسَىٰ مَا حِثْتُم بِهِ السِحرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبَطِلُهُ إِنَّ اللّهَ لا يُصَلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿ وَيَمُونُ اللّهُ الْحَقِّ بِكَلِمَنْهِ وَلَا اللّهُ الْحَرى ﴿ وَوَقَعَ الْحَقَّ بِكَلِمَنْهِ وَلَا اللّهُ الْحَرى ﴿ وَوَقَعَ الْحَقَّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ وَوَقَعَ الْمَتَى وَالْقَابُوا مَنْفِينَ ﴿ وَالْقِي السَّحَرَةُ سَنَجِدِينَ ﴿ وَالْقِ مَا فِي الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى : ﴿ وَالّٰتِي مَا فِي الْعَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

 ٦- قال ابن كثير: أنفع ما يُستعمل لإذهاب السحر ما أنزل الله على رسوله
 في إذهاب ذلك ، وهما المعوذتان ، وفي الحديث : (لم يتعوذ المتعوذ بمثلهما) ، وكذلك قراءة آية الكرسي فإنها مطردة للشيطان (٣) .

* * *

⁽١) انظر (١٠٠_١٠١)، المرجع السابق خواص القرآن .

⁽٢) تفسير ابن كثير (٢/٤٢٧) ، فتح المجيد شرّح كتاب التوحيد (ص٣١٣_٣١٣) ، وبأتم منه في تفسير القرطبي (٢٠٥/١٠) .

⁽۳) [تفسير ابن كثير (۱٤٨/۱)] .

المبحث السادس

من كنوز القرآن في علاج الرَّمَد والجذام والأمراض

الفرع الأول : علاج الرمد :

ا- روي عن الشافعي رحمه الله أنه اشتكى إليه رجل رَمَداً ، فكتب له رقعة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ [ق: ٢٧] ،
 ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدُك وَشِفَآءً ﴾ [نصلت: ٤٤] ، فعَلَقَ الرجل عليه ذلك ، فبرئ بإذنه تعالى الإمام الشافعي فبرئ بإذنه تعالى الإمام الشافعي على ماء دافئ ويمسح بها فيبرئ بإذن الله .

٢ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله على كان إذا أصابه رمد أو أحداً من أهله أو أصحابه دعا بهؤلاء الكلمات : (اللهم مَتَّعني ببصري ، واجعله الوارث مني ، وأرني في العدو ثأري ، وانصرني على من ظلمني (٢٠) .

٣ ـ ﴿ فَلَمَّا أَن جَاةَ ٱلْبَشِيرُ ٱلْقَنهُ عَلَى وَجْهِهِ ـ فَآرْتَدً بَصِيرًا قَالَ ٱلنَمْ أَقُل لَكُمْ إِنّ آعَلَمُ مِن ٱللَّهِ مَا لَا تَمْ لَمُونَ ﴾ [برسف: ٩٦] ، تقرأ على ماء ويمسح به يومياً .

الفرع الثاني : علاج الجذام :

١- ﴿ ﴿ وَأَنْتُوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبُّهُۥ أَنِّي مَسَّنِي ٱلضُّرُ وَأَنْتَ أَرْحَكُمُ ٱلرَّحِمِينَ ۞

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٦١٢) من كتاب خواص القرآن .

⁽٢) أخرجه الحاكم (١٣/٤ ـ ٤١١]) ، وابن السني (٥٦٥) ، وإسناده ضعيف .

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا يِهِ مِن ضُرَّرٍ وَمَاتَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَعَهُمْ رَحْمَهُ مِّن عِندِنَا وَذِحْرَىٰ لِلْعَبِدِينَ ﴾ [الانبياء: ٨٤-٨٤] .

٧ ـ تقرأ بعد الصلاة المكتوبة بين الأذان والإقامة .

الفرع الثالث: علاج الأمراض:

أ ـ قال الإمام أبو حامد الغزالي : روى عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل فقال له : يا ابن عباس : إنَّ لي والدة ، وهي بي رحيمة ، وقد بَلغَ بها المرض ، فهل مِنْ رُقْيَة آخذها لها رحمة؟ ، فكتب له ابن عباس : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحَمَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٢٨] ، ﴿ قُلْ بِفَصِّلِ اللهِ وَيَرْحَيْهِ فِينَاكِى فَلْيَقْرَعُواْ هُو حَيْرٌ مِمّايَجْمَعُونَ ﴾ [يرنس: ٥٥] ، ﴿ اللهُ لاَ اللهُ إلا هُو رَبُّ الْمَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ قُلُ النمل: ٢١] ، ﴿ هُو اللهُ الذِّي لاَ إلله إلا هُو عَلِمُ اللهُ الذِّي اللهُ اللهُ وَالسَلِكُ الْقَدُوسُ الْعَيْمِ اللهُ الدِّيمِ اللهُ الذِّيمِ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَمَّا اللهُ عَمَّا اللهُ عَمَّا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ ا

ب_آيات ما قرأت على أي علة من العلل عند طلوع الشمس وعند غروبها
 إلا برئت بإذن الله تعالى :

آ - ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْمَانَا شُيِّرَتْ بِهِ ٱلْحِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِمَ بِهِ ٱلْمَوْتَى بَل يَلَهِ
 ٱلأَمْرُ جَبِيعًا أَفَلَمْ يَاتِنِسِ ٱلَّذِينَ مَامَنُوٓا أَن لَوْ يَشَآهُ ٱللهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٧٦) من كتاب خواص القرآن .

كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعَدُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخَلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [الرعد: ٣١] .

٢٠ ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ لَلِمِ اللهِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ۞ فَيَ نَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۞ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتُ ﴾ [ط: ١٠٥-١٠٧] .

﴿ وَتَرَى أَلِيْجَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةُ وَهِي نَشُرُ مَرَ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي أَنْقَنَ كُلُّ شَيْءٍ إِنَّلُمُ
 خَيِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونِ ﴾ [النمل: ٨٨] .

المبحث السابع

من كنوز القرآن لإقامة المودة بين الزوجين وللولادة

الفرع الأول: الولادة:

ا ـ رُوِيَ عن سفيان الثوري أنه كان يكتب للمُطْلِقة : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ اَنشَقَتْ ۞ وَأَوْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقّتْ ۞ وَإِذَا ٱلثَّمَاءُ اَنشَقَتْ ۞ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَعَلَّتُ ﴾ [الإنشقاق: ١-١٤]، تقرأ سورة الانشقاق على ماء للمُطْلِقة وتشرب منه ويمسح بها بطنها فتلد بإذن الله تعالى بكل يسر .

٧- روي عن ابن عباس قال: إذا عسر على المرأة ولادتها فليكتب لها: بسم الله ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العاليمن ، ﴿ كَانَبُهُمْ يَوْمَ يَرُوْنَهَا لَرَيْبَثُوا إِلّاعَشِيَّةٌ أَوْضُكُها﴾ [النازعات: ٤٦] ، ﴿ فَأَصَيِرَ كُمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَنْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِل لَمَنْم كَانَبُهُم يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَه يَلِبُوا إِلّا سَاعَةً مِن نَهارٍ بَلِنَغُ فَهَلْ يُهلَكُ إِلّا الْقَوْمُ الْفَنسِتُونَ ﴾ [الاحتان: ٣٥] . وأيضاً يفضل قراءة هذه الآيات على ماء للشرب والغسل وعلى زيت زيتون لمسح البطن .

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٦٤) من كتاب خواص القرآن .

⁽٢) انظر المرجع السابق صفحة (٦٤) من كتاب خواص القرآن .

" عن عكرمة عن ابن عباس قال : مَرَّ عيسى (صلى الله وسلم على نبينا وعليه) على بقرة وقد اعترض ولدها في بطنها ، فقالت : يا كلمة الله ، ادْعُ الله لي أن يُخَلِّصني مما أنا فيه . فقال : (يا خالق النفس من النفس ويا مُخْرِج النفس من النفس خَلِّصها) . قال : فرمت بولدها فإذا هي قائمة تشمُّه . قال : فإذا عسر على المرأة ولادتها فلتدع كما دعا عيسى عليه السلام () .

الفرع الثاني: إقامة المودة بين الزوجين:

ا ـ روي عن الحسن البصري أنه سُيْلَ عن رجل تَزَوَّج بامرأة فأعرض عنها ولم يُصِبْها ، فقال : أحضروا لي ببيضتين مَشْوِيَّيْن ، فَأْتِيَ بهما ، فقشرهما وكتب على إحداهما : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْلُو وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ [الذاربات: ٤٧] ثم أعطاها للرجل ، وكتب على الأخرى ﴿ وَالأَرْضَ فَرَشْنَهَا فَنِعْمَ الْمَنهِدُونَ ﴾ [الذاربات: ٤٨] وأعطى تلك البيضة للمرأة وأمرهما بأكلهما ، فلما أكلاهما قال لهما : اذهبا فاطلبًا ما يبتغيه الناس ، فذهبا ، فكأنَّمَا انْحَلاً من عقال ، فبلغا المنى منهما ٢٠٠٠ .

٢ الكتابة على البيض بها مشقة كبيرة ، لذلك أقترح القراءة على البيض ،
 الآيات التي فتح الله بها على الشيخ ، أو على الماء ويشرب منه .

举 举 举

⁽۱) [زاد المعاد (۳/ ۱۸۰) ، الطب النبوي (ص ٤٨٤)] .

⁽٢) انظر المرجع السابق صفحة (٦٤ ـ ٦٥) من كتاب خواص القرآن .

المبحث الثامن

من كنوز القرآن لركوب البحر وطلب الرزق وردِّ الضالة

الفرع الأول: ركوب البحر:

١- قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله : قد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز عن نوح عليه السلام : ﴿ ﴿ وَقَالَ ارْكَبُواْ فِهَا بِسَــمِ اللهِ بَجْرِينِهَا وَمُرْسَنَهَا إِنَّ رَبِّي لَفَقُورٌ رَجِيمٌ ﴾ أ المود : ٤١] ، فكانت السفينة ببركة الله عز وجَلَّ سالمة ناجية مُبَاركة .

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٦٦) من كتاب خواص القرآن .

بعظمة الله ، اسكن ببهاء الله ، اسكن كما سكن الليل والنهار ، وبحق نور الله ، ورحمة الله العظيم ، وقرأ بعدها : ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُمْ مِن ظُلُمُتِ ٱلْبَرِ وَٱلْبَحْرِ لَدَّهُ لَكُونَا فَلَ اللهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِن كُلِ لَدَّوْنَا مِنَ الشَّكِرِينَ ﴿ قُلْ اللهُ يُنَجِيكُمْ مِنْهَا وَمِن كُلِ لَدُونِ مُنَمَّا اللهُ يُنَجِيكُم مِنْهَا وَمِن كُلِ كَرْبِ ثُمَّ أَنتُم تُشْرِكُونَ ﴾ [الانسام: ٦٢ ـ ٦٤] ، ﴿ كَهْ هِيقَسَ ﴾ ، ﴿ طَسَّ ﴾ ، ﴿ طَسَّ ﴾ ، ﴿ فَاناً من الغرق وسبباً في هدوء البحر بإذن الله تعالىٰ .

الفرع الثاني: طلب الرزق:

١- قال رجل من أهل مكة : أصابتني شِدَّة ، فشكوتُ ذلك لرجل من الصالحين ، فقال : اكتب في ورقة وعَلَقْهَا على عضدك ﴿ إِنَّا فَتَحَا لَكَ فَتَمَا مُبِينًا ﴾ [النتح : ١] ، وزِدْ : ﴿ إِن تَسْتَقْلِحُوا فَقَدْ جَآةَ كُمُ ٱلْفَكَتْحُ ﴾ [الانفال: ١٩] ، ففعلتُ نَفُتِحَ عليَّ ويُسَّر رزقي (١٦) . تردد هذه الآيات أفضل من كتابتها .

٢- قضاء الدين : عن أنس بن مالك أن رسول الله على قال لمعاذ بن جبل :
« ألا أُعَلِّمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل أُحُد ديناً لأدَّى الله عنك؟ ،
قل يا معاذ : اللهم مالك المُلك تؤتي الملك مَن تشاء وتنزع المُلك ممن تشاء ،
وتعز مَن تشاء ، وتذل مَن تشاء بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير ، رحمان
الدنيا والآخرة ، تعطيهما مَن تشاء وتمنع منهما مَن تشاء ، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة مَن سواكُ › .

٣ـ روى الإمام الغزالي قال: عرض عثمان بن عفان رضي الله عنه على
 بعض أصحابه في مرضه مالاً ، فلم يقبل منه ، فقال: اجعله لِبَنَاتِك ، قال:
 هُنَّ يحفظن الفاتحة وسورة الواقعة ، وهُنَّ لهن غِنهُ^{٣)}

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٨٧) من كتاب خواص القرآن .

⁽٢) [قال في مجّمع الزوائد (١٨٦/١٠) : أخرجه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات] .

^{· (}٣) انظر المرجع السابق صفحة (٨٨) من كتاب خواص القرآن .

الفرع الثالث: ردُّ الضالة:

ا ــ رُوِيَ عن جماعة من السلف أنهم كانوا يقرؤون سورة ﴿ وَالشُّحَىٰ ﴾ على الضالة ، فيجدون ما ضَلُّ ا .

٢ ـ آيات وأدعية لرد الضالة والمسروق بإذن الله تعالى :

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه رد عليّ ضالتي واجمع بيني وبينها ، ﴿ يَنْبُنَى ۚ إِنَّهَا ۚ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّـ وَمِنْ خَرْدَلِ فَتَكُن فِي صَخْرَةِ أَوْفِ ٱلسَّمَـٰوَتِ أَوْفِ ٱلأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفُ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ١٦] .

茶 恭 恭

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٩٢) من كتاب خواص القرآن .

المبحث التاسع

من كنوز القرآن في علاج التَّخيُّلات

١- حُكِيَ عن الإمام الأوزاعي أنه قال : تَخَيَّلَ لي خيال فجزعتُ منه ، فقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : لقد اسْتَعَذْتَ بعظيم ، ثم انْصَرَفَ عَنِي (١) .

٢ قال الإمام أبو حامد الغزالي : وهذا في كتاب الله العزيز ، قال الله عز
 وجل : ﴿فَإِذَا قَرْأَتَ القَرآنَ فَاسْتَعَذَّ بِاللهُ مِن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ .

٣- آية الكرسي .

٤- ذكر الله : ففي حديث الحارث الأشعري عن النبي على قال : « وأمركم أن تذكروا الله تعالى ، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى إلى حصن حصين فأحرز نفسه منهم ، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى (٢٠) .

أ ـ ومن الذكر أن يقول : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ،

⁽١) انظر المرجع السابق صفحة (٦٧).

⁽٢) أخرجه أحمد (٢٠٢/٤) والترمذي (٢٨٦٣) في سياق حديث طويل . انظر المرجع السابق صفحة (٦٧) .

وله الحمد ، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير) مئة مرة ، فإن هذا حرز من الشيطان (1) .

ب _ ومن الذكر أيضاً: قراءة المعوذتين ، فإنه في حديث أبي سعيد أن النبي على كان يتعوذ من الجان ومن عين الإنسان حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهماً ٢٠ .

٥- رُوي عن ابن قتيبة أنه قال: تَخَيَّل لرجل في الليل خيال فجرى على السانه: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْفَرَّمَانَ جَمَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ [الإسراء: ٥٤] ، فقال له الذي تَخَيَّل له: أتدري ما الحجاب المستور الذي جعل الله بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة؟ فقال الراثي: لا ؛ فقال: اقرأ: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَيْمُ إِلَيْكُ وَجَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقَرَّ وَإِن يَرَقًا كُو مَنْهُم أَن يَسْتَيْمُ إِلَيْكُ وَجَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقَرَّ وَإِن يَرَقًا وَإِن يَرَقًا وَإِن يَرَقًا وَاللهِ اللهِ عَلَى اللَّهِ لَا يُوبِيقِهُ وَقَلَ إِلَا السَولِيمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَقَرَّ فَإِن يَرَقَا وَاللَّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَيْكُ مَا اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى قُلُوبِهِمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى عَلَى عَلَى عَلَمُ وَلَى عَنْكُولُوبَ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ وَلَيْكُ مَنْ اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ وَلَيْكُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَيْكُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ وَلَيْكُ مَن يَهْ وَلَوْلُ اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى اللّهُ اللهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللللهُ عَلَى

٦_ أما ما يقال للتخيلات بالليل ، ففيه دعاء عَلَّمه النبي ﷺ لرجل شكى له

⁽۱) أخرجه البخاري (۳۲۹۳) ومسلم (۲۲۹۲)، الترمذي (۳٤٦۸)، وابن ماجه (۳۷۹۸)، ومالك (ص۲۰۹)، وابن حبان (۸٤٦)، وأحمد (۲/۲۰۳-۳۷۵).

⁽٢) الترمذي (٢٠٥٨) ، وابن ماجه (٣٥١١) ، والنسائي (٨/ ٢٧١) .

 ⁽٣) انظر المرجع السابق صفحة (٦٨ - ٦٩) من كتاب خواص القرآن .

ما يجده من الوحشة والأهوال بالليل ، وهو : « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون »(١) .

杂 杂 杂

⁽١) أخرجه ابن السني (٦٣٨) ، (٧٤٢).

المبحث الماش

من كنوز القرآن في علاج الصرع والجرب والبرص

الفرع الأول : الصرع :

ا_قال ابن قتيبة : حَدَّثَني شيخ من همدان قال صُرعت صبية [لَعِبَت] ، فرأيت في منامي مَلَكا تَمَثَّلَ لي في صورة لَمْ أُشَاهِد مثلها وله عشرة أجنحة ، فقال : إن في كتاب الله لَشِفَاء لهذه المصروعة! ، قلت : وما هو يرحمك الله؟ ، قال : اتْلُ عليها بالغداة : ﴿ قُلَ اللهُ أَذِبَ لَكُمُّ أَمْ عَلَى اللهِ تَقَالُونَ ﴾ [يونس: ٥٩] ، قال : اتْلُ عليها بالغداة : ﴿ قُل اللهُ أَذِبَ لَكُمُّ أَمْ عَلَى اللهِ تَقَالُونَ ﴾ [الرحس: ٢٥] ، ﴿ قَل اللهُ أَذِبَ لَكُمُّ أَمْ عَلَى اللهُ وَقَلْمُ وَلَا لَا نَفُدُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ، هذا لا يشكنون ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] ، هذا في القرآن الذي لا يثبت معه إنس ولا جان . فاسْتَيقَظْتُ وقد حَفِظْتُ ذلك ، فَتَلُوتُهُ عليها ، فقامت مُتَحَيِّرة وهي تستر وجهها بدهشة وقالت : يرحمك الله ما شأني؟! ، فقلت لها : الرَّحْب والسِّعَة والسلامة . ثم لم يعاودها بعد ذلك ، اللهُ . ثم لم يعاودها بعد ذلك . .

٢ قال ابن قتيبة : حَدَّثني شيخ من مصر قال : اسْتَضَفْتُ بِرَجُلٍ من العرب فَأَكْرَمَ مثواي ، فلما آوئ إلى فراشه صرخ وقام ووقع! ، فقلت الأهله :

⁽١) انظر صفحة (٧٠) من المرجع السابق خواص القرآن .

ما شأنه؟ ، فقالوا : كذلك حاله إذا نام ، فوقع في نفسي أنْ قرأتُ عليه : ﴿ إِنَّ رَبِّكُمُ اللهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَنُوَتِ وَٱلأَرْضَ فِي سِسَّةِ أَيَّارٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَ ٱلْمَرْشِ يُغْشِى النَّهُ النَّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ما كان يجده .

الفرع الثاني: الجرب:

بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ فَكُسُونَا ٱلْعِظْلَمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَكُ خَلْقًا ءَاخَرٌ فَتَبَارَكَ ٱللّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَيْلِقِينَ﴾ [المومون: ١٤] .

الفرع الثالث: البرص:

﴿ أَنِي قَدْ حِشْتُكُمُ بِعَايَةٍ مِن زَيِّكُمُّ أَنِّ أَغَلُقُ لَكُم مِّ الطِّينِ كَهَيَّةِ الطَّيْرِ فَانَفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَحْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذِنِ اللَّ مِمَا تَأْكُونَ وَمَا تَذَخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمُّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِن كُنتُم مُّوْمِنِينَ ﴾

[آل عمران: ٤٩] .

* * *

⁽١) انظر صفحة (٧٥) من المرجع السابق خواص القرآن .

المبحث الحادي عشر

الاستغناء بكتاب الله وآياته الشريفة

١ ـ اسم الله الأعظم في القرآن الشريف:

في حديث أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله على قال : « اسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن : في البقرة ، وآل عمران ، وطه » .

قال أبو أمامة : (فوجدت في سورة البقرة : في آية الكرسي ﴿ اللهُ لا ٓ إِلَّهُ اللهُ لا ٓ إِللهُ اللهُ لا َ اللهُ لا َ اللهُ لا َ اللهُ لا َ اللهُ اللهُ

وعن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال : ﴿ اسم الله الأعظم في هاتين الّايتين : ﴿ وَلِلَهُكُورُ إِلَكُ وَحِدٌ ۚ لَا ۚ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَانُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [البغرة: ١٦٣] ، وفاتحة

⁽۱) أخرجه ابـن ماجــه (۳۸۵٦)، والحاكـم (۵۰۵)، انظر تحفـة الذاكريـن للشوكاني (ص۷۷).

آل عمران : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَّ الْعَيُّ الْقَيْمُ ﴾ (١١) [آل عمران: ١] .

٢_ من فضائل آخر سورة الحشر:

عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : « مَن قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ ثلاث آيات من أخر سورة الحشر : ﴿ هُوَ اللّهُ الّذِى لَا إِلَهُ إِلّا هُوَّ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحَنُ الرَّحَنُ الرَّحَنُ الرَّحِيمُ ۚ وَاللّهُ الذِي اللهُ إِلّا هُوَ الْمَاكُ الْقُدُوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيَّمِثُ الرَّحِيمُ السَّدَمُ المُؤْمِنُ المُهَيَّمِثُ اللّهَ الْمَارِينُ المُعَبِّرُ اللّهَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُنوبِينُ اللّهُ المَنوبُ اللهُ اللهُ اللهُ الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (٢٠ .

⁽۱) أخرجه أحمد (۲۱/۲) ، وأبو داود (۱٤٩٦) ، والترمذي (۳٤٧۸) ، وابن ماجه (۳۸۰۵)، والدارمي (۳۳۸۹) ، والديلمي (۱۲۹۰) ، وفي صحيح الجامع (۲۱۹۲۱) قال : إسناد حسن .

⁽۲) أخرجه أحمد (۲۹۲۷) ، والترمذي (۲۹۲۲) .

٣ من فضائل آخر سورة التوبة :

عن أبي الدرداء قال : مَن قال إذا أصبح وإذا أمسى ﴿ حَسْمِ ﴾ الله إِلَّا إِلَهُ إِلَّا هُوَّ عَلَيْهِ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ الله الله عند الله

٤_ من فضائل خواتيم الحشر:

في حديث رسول الله ﷺ قال: « من تَعَوَّذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله تعالى سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الإنس والجن ، إن كان ليلاً حتى يصبح ، وإن كان نهاراً حتى يمسى ٢٦٠ .

رُوي عن أبي بكر الصديق (٣) رضي الله عنه أنه لَمَّا حضرته الوفاة أَنْفَذَ إلى ابنته عائشة رضي الله عنها فقال: يا عائشة ، كنتُ قد نَحَلْتُكِ أَوْسُقَا من التمر ، وقد وجدتُ أنَّكِ أَخَذْتِيه ، وإنما هو اليوم مال وارث ، وإنما هما أخوك وأُخْتَاكِ ، وكانت امرأته حاملاً ، فبكت عائشة رضي الله عنها ، فقال : ما يبكيك؟ ، فقالت : لفراقك ، فقال لها : يا عائشة ، آية من كتاب الله عز وجل تغني عن جميع ما يدخل على المرء : ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ عَرْ وجل تغني عن جميع ما يدخل على المرء : ﴿ يَتَأَيُّهُا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ

⁽١) انظر سنن أبي داوود (٥٠٨١) .

 ⁽۲) أخرجه ابن مردويه عن أبي أمامة ، وأخرجه أيضاً عن أنس إلا أنه قال : (يتعوذ من الشيطان عشر مرات) . كذا في لقط المرجان للسيوطي (ص١٠٩) وفي كتاب « ما يُعْتَصَمُ به من الشيطان » ، وأخرجه أحمد (٢٦/٥) ، والترمذي (٢٩٢٢) من حديث معقل بن يسار .

 ⁽٣) انظر في ترجمة : الإصابة (٤٨٠٨) ، تاريخ الطبري (٤/ ٦٤) ، الحلية (٩٣/٤) ، صفة الصفوة (٢) ، الرياض النضرة (٤٤ ـ ١٨٧) ، ابن الأثير (١٦٠/٢) ، الأعلام (١٠٢/٤) .

تُقَالِهِ. وَلاَ تَمُونَنَّ إِلَا وَٱنتُم مُسْلِمُونَ ﴾ (١) [آل عمران: ١٠٢] ، فلا تأسفي ، ولا تطلبي رزقاً يا عائشة ، ما قرأ أحد هذه الآية إلا وهانت عليه المصائب .

ولما نزل قول الله تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوّهُ الْمُجَزَيِدِ ﴾ [الساء: ١٢٣] جاء أبو بكر إلى رسول الله على إصلاح بعد هذه الآية؟ ، فقال: « يغفر الله لك يا أبا بكر ، أَلَسْتَ تمرض؟ ، أَلَسْتَ يصيبك اللهممَّ؟ ، أَلَسْتَ يصيبك الأذى؟ ، أَلَسْتَ تصيبك المصائب؟ » ، فقال: بلى يا رسول الله ، فقال: « ذلك مما يجزى الله العبد المؤمن (٢٠٠٠) .

٥ ـ من فضائل سورة الفلق وسورة الناس:

في حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أصابه مرض قرأ : ﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبِّ اَلنَّاسِ ﴾ [الناس: ١] ، قرأ : ﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١] ، و﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ [الناس: ١] ، وتفل في يديه ومسح بهما موضع الألم فيبرأ ، فلما ثقل به المرض كنتُ آخُذُ يده فأقرأ فيها السورتين وأمسح بهما جسده رجاء بركتها ، فلما عرق منه الجبين سمعته يقول : « الرفيق الأعلى » فعلمتُ أنه مَيِّت ، لأنه كان يقول : « ما من نبي يموت حتى يُخَيَّر بين زهرة الدنيا ونعيمها وما شاء الله ، أو لقاء الله وما عنده ؛ فيختار ما عنده أ^٣ .

ومن فضائل سورة الفلق وسورة الناس:

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أعين الجن وأعين

⁽١) انظر صفحة (٩٨) من المرجع السابق ، خواص القرآن .

 ⁽٢) مسئد الإمام أحمد (١/٩-١١) ، مستدرك الحاكم (٣/٤٧٥) .

⁽۳) انظر البخاري (۲۶۲۷) ، ومسلم (۲۶۶۶) ، وابن ماجه (۱۶۲۰) ، ومالك (ص۲۳۸_ ۲۳۹) ، وأحمد (۲/ ۱۷۲ ، ۲۰۰ ، ۲۷۹) .

الإنس فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهماً ١٠ .

وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهما إذا أوى إلى فراشه ٢٠٠٠ .

٦ ـ من فضائل قراءة سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس:

عن عبد الله بن خبيب الأسلمي أن النبي ﷺ قال له : « قل » : ﴿ قُلْ هُو اللَّهُ أَكَ اللَّهُ عَن عبد الله بن خبيب الأسلمي أَكَدُ الإعلام: ١] والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شي $\binom{7}{3}$.

٧ ـ رُوي أن مَن قرأ سورة الكافرون عند نومه فإنها أمان من الشرك ٥٠٠

⁽۱) أخرجه الترمذي (۲۰۵۸) ، والنسائي (۸/ ۲۷۱) ، وابن ماجه (۳۰۱۱) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (۲۰۹۲) ، المشكاة (۴۵ تا ۲۵) .

 ⁽۲) البخاري (۵۷۳۵) ، ومسلم (۲۱۹۲) ، وأبو داوود (۳۹۰۲) وابن ماجه (۳۵۲۹) ،
 (۲) دومالك (ص ۹۶۲ ـ ۹۶۳) ، وأحمد (۲/ ۱۰۶ ، ۱۲۴ ، ۱۲۱ ، ۱۸۱ ، ۲۵۲ ، ۲۵۲) .

⁽٣) أخرجه أحمد (٣١٢/٥)، وأبو داوود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥)، والنسائي (٨/ ٣٥٠)، والبزار ورجاله رجال الصحيح كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٩) .

 ⁽٤) مسلم (۸۱٤) ، وأحمد (۱٤٤/٤) ، ۱۱۵ ، ۱۰۰ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳) ، والنسائي
 (۸/ ۰۰ _ ۲۰۶۲) ، والحاكم (۲/ ۲٤٠) ، والدارمي (۳٤٤٠) ، وأبو داوود
 (۱٤٦٣) ، والترمذي (۲۹۰۲) ، انظر أيضاً مجمع الزوائد (۲۸/۷ _ ۱٤٩١) .

⁽٥) أخرجه أحمد (٥٠٢٥) ، وأبو داوود (٥٠٥٥) ، والترمذي (٣٤٠٣) ، والدارمي (٣٤٠٣) ، والدارمي (٣٤٢٧) ، والحاكم (٥٦٥/١) ، عن نوفل الأشجعي .

٨ ـ سورة النصر للنصر على كل عدو وظالم ومُعَاند:

ورُوي أيضاً أن النبي ﷺ لما نزلت عليه سورة النصر عَلِمَ أنه ميت . قال ابن عباس رضي الله عنهما : نُعِيَ بها رسول الله ﷺ (١)

١ ـ قال ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وقال ﷺ اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة [السحرة].

٢ - أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلى قال ﷺ: «أعظم سورة من القرآن الفاتحة».

وأخرج ابن حبان عن صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ في مسير ونزل رجل إلى جانبه فالتفت النبي ﷺ فقال: ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ قال بلى فتلا ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْفَاتِحَةِ: ١].

٣ ـ وقال ﷺ أعظم آية في كتاب الله آية الكرسي فعن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال رسول الله ﷺ: "يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب على صدري وقال: "ليهنك العلم أبا منذر" والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (٢٠).

فعن ابن عباس رضي الله عنه تعالى قال: بينما جبريل قاعد عند النبي على الله سمع نغيضاً من فوقه فرفع فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال «أبشر بنورين لم يؤتيهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته (٣٠).

البخاري (٤٩٦٩) ، والدارمي (٧٩) ، وأحمد (١/ ٢١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦) .

⁽٢) أخرجه أحمد (١٤١٥) مسلم (٩٣١٦) وأبو داود (٢٣٠١١).

⁽٣) أخرجه مسلم (٦/ ٩١) والنسائي من السنن (٢/ ١٣٨).

٤ ـ جاء في الصحيح عن النبي على أن الله تعالى قال عقب دعوة قد فعلت وقال جبريل للنبي على أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما إلا أوتيته.

٤ _ أخرج مسلم عن النواس بن سمعان قال سمعت النبي ﷺ يقول «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذي كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران.

٥ _ أخرج الحاكم وغيره عن أبي مسعود قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً ﴾ [النساء: ٤١] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِــ ﴾ [النساء: ٢١] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِــ ﴾ [النساء: ٢٤] .

سورة الأنعام وهي مكية إلا ست أيات منها ، نزلت جملة واحدة قال ابن عباس نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

٩ ـ سورة هود:

أخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال قال أبو بكر: يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود ، والواقعة ، المرسلات و عَمَّ يَشَاآةُلُونَ ﴾ [النبا: ١] و ﴿ إِذَا الشَّمْشُ كُوِّرَتُ ﴾ [التكوير: ١] وهو حديث حسن كما قال الترمذي صحيح عند الحاكم وسئل النبي على ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمِرتَ ﴾ [هود: ١١٢] .

 ⁽۱) أخرجه البخاري (۹/ ۸۷) ومسلم (۱/ ۹۲)

١٠ ـ سورة الإسراء:

أخرج أحمد والترمذي والنسائي وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل (الإسراء) والزمر.

١١ ـ سورة الكهف:

وردت أحاديث صحاح في فضل هذه السورة منها: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال ومنها من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال.

١٢ ـ سورة الأنبياء:

روي عن ابن مسعود قال: [بنو إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هن من العتاق الأول وهن من تلادي] أي من قديم ما حفظ من القرآن.

١٣ ـ سورة الحج:

قال العزيزي: وهي من أعاجيب السور نزلت ليلاً ونهاراً ، سفراً وحضراً ، مكياً ومدنياً ، سلمياً وحربياً محكماً ومتشابهاً.

١٤ _ سورة المؤمنون:

أخرج الإمام أحمد وغيره أن النبي ﷺ قال: لقد أنزل علي عشر آيات من أقامهن _ أي لم يخالف ما فيهن دخل الجنة ثم قرأ ﴿ قَدْ أَفَلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ حتى ختم العشر.

١٥ ـ سورة النور:

ذكر مجاهد أن رسول الله ﷺ قال: «علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور».

وكتب عمر رضي الله عنه لبعض ولاته: أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور.

١٦ _ سورة الشعراء:

عن البراء عن عازب أن النبي على قال: «إن الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني المئيين مكان الإنجيل وأعطاني الطواسين مكان الزبور، وفضلني بالحواميم والمفصل، ما قرأهن نبي قبلي.

١٧ _ سورة السجدة:

جاء في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة [السجدة] و﴿ هَلَ أَتَنَ عَلَى ٱلْإِنسَانِ ﴾ [الإنسان: ١] .

١٨ ـ سورة فاطر:

تثبت هذه السورة كغيرها من السور المكية الأصول الثلاث للعقيدة وهي التوحيد والرسالة والبعث.

١٩ ـ سورة ياسين:

أخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن معقل بن يسار وهو حديث حسن عن النبي على «اقرؤوا يس على موتاكم (١) لأن فيها إثبات البعث والقدرة الإلهية والوحدانية بإحياء الأرض الميتة وإيراد الآيات الكونية.

٢٠ ـ سورة الصافات:

أخرج النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال «كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات».

٢١ ـ سورة الزمر:

أخرج النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يصوم حتى

⁽١) أي اقرؤوا سورة يس على من هو على فراش الموت حال الاحتضار وعند النزع، لا على الأموات.

نقول ما يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان ﷺ يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل (أي الإسراء) والزمر وسبب تسميتها المذكور في الآيتين [٧١-٧١].

٢٢ ـ سورة غافر:

وتسمى أيضاً سورة المؤمن لذكرها قصة مؤمن آل فرعون ونزلت بالحواميم عقب الزمر. قال ابن مسعود: آل حم ديباج القرآن.

حا ، ميم [للتنبيه إلى خطورة ما وراء ذلك].

٢٣ ـ سورة الشورى:

حا ميم عين سين قاف. هذه الحروف المقطعة للتنبيه لما بعدها من خطورة.

٢٤ ـ سورة الزخرف:

حا ميم حرفان عربيان للتنبيه على ما يأتي بعدهما.

٢٥ ـ سورة فصلت:

أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى والبغوي: أن النبي على قرأها على عتبة بن ربيعة إلى قوله تعالى [فإن أعرضوا] (١٣) وكانت قريش قد أرسلته مندوباً عنها ليفاوض النبي على في ترك دعوته ويقدموا له المال والنساء وغيرهما ، فعاد عتبة قائلاً عن القرآن والله ما هو بشعر ولا كهانة وقرأ ما سمع.

٢٦ ـ سورة الدخان:

أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي مسعود أن قريشاً لما استعصت على رسول الله على وأبطؤوا عن الإسلام قال «اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف» فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فأنزل الله ﴿ فَآرَتَقِبْ يَوْمَ تَأْقِ السّمَاءُ ﴾ [الدخان: ١٠] فأتى النبي على فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر ، فاستسقى لهم فسقوا.

٢٧ _ سورة الجاثية:

عن ابن عباس: أنها نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، شتمه رجل من المشركين بمكة قبل الهجرة ، فأراد أن يبطش به ، فأنزل الله عز وجل الآية رقم (١٤).

٢٨ _ سورة محمد أو (سورة القتال).

أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقرؤها من صلاة المغرب.

٢٩ ـ سورة الفتح:

نزلت هذه السورة على النبي ﷺ بعد عودته من الحديبية ، أخرج أحمد والبخاري وغيرهما عن عمر أن النبي ﷺ قال «نزل عليّ البارحة سورة هي أحب إلى من الدنيا وما فيها «إنا فتحنا لك».

نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

٣٠ ـ سورة ق:

أخرج مسلم وأبو داود والبيهقي وابن ماجه عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما أخذتُ ﴿ قَ ۚ وَالْفُرَوَ إِن ٱلْمَجِيدِ ﴾ إلا عن لسان رسول الله ﷺ يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

٣١ ـ سورة الطور:

أخرِج البخاري وغيره عن أم سلمة أنها سمعت رسول الله ﷺ يصلي إلى جنب البيت بالطور وكتاب مسطور .

٣٢ ـ سورة القمر:

أخرج أحمد ومسلم وأصحاب السنن الأربعة عن أبي واقد الليثي (أن الرسول عليه كان يقرأ بقاف والقمر في الأضحى والفطر».

٣٣ ـ سورة الواقعة:

أخرج أبو عبيد من فضائله وابن الضريس والحرث بن أبي سلمة وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي مسعود سمعت رسول الله على يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليله لم تصبه فاقة أبداً وقال على سورة الواقعة سورة الكلاكم.

وقال علموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغني.

٣٤ ـ سورة الحديد:

أخرج الإمام أحمد وغيره عن عرباض بن ساريه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ، وقال إن فيهن آية أفضل من ألف آية وهي قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلْأَوْلُ وَٱلْأَلِهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣] .

٣٥ ـ سورة المجادلة:

أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، ويخفى على بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله يَظِيَّة وتقول: يا رسول الله أكل شبابي ونشرت له بطني ، حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ، ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿ قَدْسَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجْدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِمَ إلَكَ اللهِ وَاللهِ مَنْ الصامت.

٣٦ ـ سورة الصف:

أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن سلام قال: تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا ، فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلًا رجلًا فقرأ علينا هذه السورة يعنى سورة الصف كلها.

٣٧ _ سورة الجمعة:

أخرج مسلم عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين وسورة الملك.

أخرج أحمد وأصحاب السنن الأربعة عن أبي هريرة عن رسول الله على قال: إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له ﴿ تَبَرَكَ الَّذِى بِيدِهِ ٱلمُلْكُ ﴾ [المك: ١] وفي رواية أخرى سورة من القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة ﴿ تَبَرَكَ الَّذِى بِيدِهِ ٱلمُلْكُ ﴾ واسمها المانعة المنجية من عذاب القبر.

وأخرج ابن مردويه عن رافع عن خديج وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول أنزلت عليّ سورة تبارك ثلاثون أية جملة واحدة وقال: هي المانعة في القبور وإن قراءة قل هو الله أحد في صلاة تعدل قراءة ثلث القرآن وإن قراءة قل يا أيها الكافرون في الصلاة تعدل ربع القرآن وإن قراءة إذا زلزلت في صلاة تعدل نصف القرآن.

٣٨ ـ سورة المرسلات:

أخرج أحمد عن ابن عباس عن أمه (أم الفضل) أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا.

٣٩ ـ سورة التكوير:

٤٠ ـ سورة البروج:

أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الّاخرة بــ[ذات البروج] والسماء والطارق.

٤١ ـ سورة الطارق:

أخرج النسائي عن جابر بن عبد الله قال صلى معاذ المغرب فقرأ البقرة والنساء فقال النبي عن جابر بن عبد الله قال يكفيك أن تقرأ بـ ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ [الطارق: ١] ﴿ وَالشَّمْسِ وَشُمَاهَا ﴾ [الشمس: ١] ونحوها.

٤٢ _ سورة الغاشية:

أحرج مسلم وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بـ ﴿ سَيِّحِ ٱسْمَرَيِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الاعلى: ١] والغاشية في الجمعة والعيدين.

٤٣ _ سورة الضحى:

يسن التكبير عند الإمام الشافعي رحمه الله كان يقول الله أكبر عقب سورة الضحى وخاتمة كل سورة بعدها.

٤٤ _ سورة التين:

أخرج الجماعة [مالك وأصحاب الكتب الستة] كان النبي على يقرأ من سفره في إحدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن صوتاً، أو قراءة منه.

٤٥ ـ سورة الزلزلة:

أخرج الترمذي عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال [إذا زلزلت الأرض] ربع القرآن.

٤٦ ـ سورة العصر:

أخرج الطبراني عن عبد الله بن حفص قال كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيالم يفترقا ، إلا أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر إلى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر. وأخرجه البيهقي عن أبي حذيفة.

٧٤ ـ سورة الكوثر:

أخرج الإمام أحمد عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ أغفى إغفاءة ثم تبسم لنزول هذه السورة عليه. وفسر الكوثر: بقوله هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ، ترد عليه أمتي يوم القيامة ، أي الحوض المورود.

٤٨ _ سورة الكافرون:

أخرج مسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ قرأ بهذه السورة وبـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

وأخرج أيضاً عن أبي هريرة أن رسول الله على قرأ بها في ركعتي الفجر. وثبت أنه قرأ بها في ركعتي المغرب وأوتر بها وبـ (سبح) الأعلى ﴿ قُلُ هُوَ اللّهُ أَلَكُ مُ اللّهُ اللهُ اللهُ

٤٩ ـ سورة النصر:

جاء في حديث الترمذي عن أنس بن مالك أنها تعدل ربع القرآن.

٥٠ ـ سورة الإخلاص:

أخرج أحمد والبخاري عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه [أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: الله الواحد الصمد ثلث القرآن.

华 华 华

من كنور البسملة

البسملة عدد حروفها تسعة عشرة حرفاً وعدد الملائكة الموكلين بالنار تسعة عشرة وللبسملة دعاء عظيم:

اللهم إني أسألك بفضائل بسم الله الرحمن الرحيم وبعظمتها وبجلالها وسنائها وبهيبتها وبحرمتها: وبعزتها وبقوتها وبقدرتها وبحق اسم الله الأعظم الذي فيها اللهم ارفع قدري ويسر أمري وأجبر كسري وأغن فقري وأطل عمري بفضلك وكرمك وإحسانك وأسألك بجلال الإلهية والعزة وبكبرياء العظمة وبجبروت القدرة أن تجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

ومن خواصها:

أن من قرأها عند النوم إحدى وعشرين مرة أمَّنه الله تعالى في تلك الليلة من الشيطان والسرقة ومن موت الفجأة ويدفع عنه كل بلاء.

وإذا قرأت في وجه ظالم خمسين مرة أذله الله.

وإذا قرأت بنفس العدد السابق على ماء للشرب وسقاه لمن شاء أحبه حباً شديداً.

وإذا شرب بليد الفهم من ذلك الماء عند طلوع الشمس مدة سبعة أيام زالت بلادته ، وحفظ كل ما سمعه بإذن الله .

وإذا قرأت على ماء وشربته من لا يعيش لها أولاد عاشوا بإذن الله تعالى.

وإذا قرأت على ماء ورش به الزرع أخصب ذلك الزرع وحفظ من جميع الآفات وحصلت فيه البركة.

تقرأ على الصداع إحدى وعشرين مرة ويمسح بالماء نفعه بإذن الله.

لقضاء الحوائج: تصلي ركعتين وتدعو بعدها بهذا الدعاء:

اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ، الذي ملأت عظمته السموات والأرض ، وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأصوات ووجلت منه القلوب أن تصلي على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة تصله وتوصلنا به وتجمعنا معه في كل وقت وحين وأن تقضى حاجتي.

من أراد قمع جبار متسلط أن يصلي لله تبارك وتعالى ركعتين.

ويدعو بهذا الدعاء.

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم وهو: بسم الله الرحمن الرحيم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الأصوات ، ووجلت من خشيته القلوب أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأن تقضي حاجتي من فلان اللهم إن كنت تعلم أنه يرجع عما هو فاهده ووفقه ، وإن كنت تعلم أنه لا يرجع عنه ، فأنزل عليه بلاءك وسخطك وغضبك وأهلكه يا قاهر يا قهار يا قادر يا مقتدر يا الله (٧ مرات) فإن الظالم إما أن يرجع عن ظلمه وإما أن يهلك سريعاً.

ومن قرأ البسملة إحدى وأربعين مرة على أذن مجنون أومصروع فيجيء عقله من ساعته.

من كنوز سورة يس:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لكل شيء قلب وقلب القرآن يس.

لسورة ياسين عشرون بركة ما قرآها جائع إلا شبع ، ولا ظمآن إلا روي ، ولا عريان إلا كسي ، ولا عازب إلا تزوج ، ولا خائف إلا أمن ، ولا مريض إلا شفى ، ولا مسجون إلا فرج عنه ، ولا مسافر إلا أعين على سفره ، ولا مهموم إلا أزيل همه ، ولا ضال إلا واهتدى ، ولا مسروق إلا رد لمكانه.

ومن خواصها:

وإن من كان خائفاً من جبار وقرأها وقال بعد قراءتها بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، اللهم إني أعوذ بك من شره ، ثم يدخل عليه فإنه يأمن شره .

أن من كان أسيراً مديوناً أو خائفاً وقرأها ثلاث مرات انفك وأمن وقضى دينه وكذا في جميع المهمات تقرأها سبع مرات.

للرزق ياسين:

تقرأ سورة ياسين بعد ركعتين وتدعو الله تبارك وتعالى أن يوسع عليك رزقك واللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله ، وإن كان في الأرض فأخرجه ، وإن كان في البحر فأطلعه ، وإن كان بعيداً فقربه ، وإن كان قريباً فيسره ، وإن كان قليلاً فكثره ، وإن كان كثيراً فهونه وبارك لي فيه ، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب رزقاً حلالاً طيباً غدقاً سحاً طبقاً مباركاً فيه ، حتى لا يكون لأحد من خلقك على فيه منة ، واجعل يدي عليا بالإعطاء ، ولا تجعل يدى سفلى بالاستعطاء إنك على كل شيء قدير .

وقال بعض الصالحين أن من قرأها أول النهار لم يزل فرحاً مسروراً إلى الليل ، ومن قرآها أول الليل لم يزل كذلك إلى الصباح.

تقرأ للكرب:

وتقول بعدها: سبحان المنفس عن كل مديون سبحان المفرج عن كل محزون ، سبحان من جعل خزائنه بين الكاف والنون ، سبحان من إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون يا مفرج فرج (٤ مرات) ثم يقول فرج عني همي وغمي فرجاً عاجلاً برحمتك يا أرحم الراحمين وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تقرأ ياسين ، والفاتحة ، والإخلاص. لأي شيء تطلبه وتدعوه بعده.

اللهم إني أسألك بأني أشهد انك أنت الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وأسألك بأسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم وأسألك بالسبع المثاني والقرآن العظيم وبياسين وأسرارها وأنوارها وباسمك العظيم الأعظم المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين وبما شهدت به لنفسك وشهد لك به ملائكتك وشهد لك به أولو العلم أن تقضي حاجتي وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

﴿ سَلَنُمُ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّجِيمٍ ﴾ [يس: ٥٨] فخواصها لقضاء الحاجات وكفاية المهمات.

ومن كنوزها:

إذ أردت استفتاء أمر غيبي ، تصلي ركعتين قبل الوتر. وتقرأ بعد سورة يس وعندما تصل إلى الآية التي بها مبين تكرر الآية سبع مرات حتى تكمل السورة وتدعو بعدها: اللهم إني أعوذ بك من سيّىء الأحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم إني أسألك الرؤية الصالحة الصادقة الحافظة

غير منسيه اللهم أرني في منامي ما استفتيتك عليه وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من كنوز سورة الملك:

قال ﷺ سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة ، هي المانعة من عذاب القبر .

وأخرج الترمذي عن جابر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ السجدة والملك .

خواصها:

إن من قرأهما في ركعتين ، ثم قال يا دائم يا حي يا فرد يا وتر يا قديم يا أحد يا صمد صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم سأل الله حاجته استجاب له.

ذكر الإمام القرطبي في التذكرة عن النبي على أن من قرأ سورة الملك كل ليلة جاءت تجادل عنه في القبر ، وأن من قرأها كل ليلة ، لم تضره الفتانات عند الممات ، أعاذنا الله منهم وثبتنا بالقول الثابت.

من كنوز سورة القدر:

إن هذه السورة الجليلة لطلب الغني والخير.

وكان أحد الصالحين يدعو بهذا الدعاء بعد قراءة سورة القدر (٤١ مرة) لقضاء الحاجة.

اللهم يا من هو يكتفي عن جميع خلقه ، ولا يكتفي عنه أحد من خلقه ، يا أحد من لا أحد له انقطع الرجاء إلا منك ، وخابت الامال إلا فيك ، وسدت الطرائق إلا إليك ، يا غياث المستغيثين ، أغثني (٧ مرات).

إذا أردت معرفة مكان السحر المدفون تقرأ سورة القدر (٤١ مرة) وتصلي ركعتين وتدعو بهذا الدعاء.

اللهم إني أعوذ بك من سيّىء الأحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في اليقظة والمنام اللهم إني أسألك الرؤية الصالحة الصادقة الحافظة غير منسية اللهم أرنى في منامى ما استفتيك عليه.

من كنوز سورة الانشراح والفيل:

من خواص سورة الانشراح:

إذا قرأت على ماء وشربت زال عنه الهم والغم والفزع والرجف.

قال بعض الصالحين: تلاوتها تيسر الرزق وتشرح الصدر ، وتذهب العسر في كل الأمور ، وتصلح لمن غلب عليه الكسل في الطاعات ، ومتعطل في المعاش إذا أدمن قراءتها.

من تعسر عليه الحفظ ، فليقرأها على ماء ويشربه فإنه يتيسر عليه الحفظ ببركتها.

تقرأ بعد الصلاة المكتوبة آية الكرسي وثلاث مرات سورة الانشراح يفتح له باب الرزق عاجل غير آجل.

من خواص سورة الفيل:

لإهلاك الظالم والعدو تقرأ في وجه عدو ظالم ينصره الله تعالى عليه ومن قرأها من الحرب قوي قلبه وغلب خصمه.

أن من قرأ في ركعتي الفجر الانشراح والفيل قصرت عنه يد كل عدو ، ولم يجعل له عليه سبيل.

من كنوز سورة الإخلاص:

وقد ورد من فضائل سورة الإخلاص أحاديث كثيرة ذكرها السيوطي في جامعه فمنها:

من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع. ومن قرأها عشر مرات بنى الله بيتاً في الجنة ومن قرأها إحدى وعشرين مرة بنى الله له قصراً في الجنة ومن قرأها مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله براءة من النار.

ومن خواصها أيضاً لإهلاك الظالم أن تقرأها ألف مرة بعد الوضوء وصلاة ركعتين.

وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم يكثر قراءتها في كل ركعة فسأله النبي على عن ذلك فقال إني أحبها فقال له النبي على حبك إياها أدخلك الجنة.

وذكر القرطبي في التذكرة أن رسول الله على قال: من قرأ سورة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى هُوَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى هُوَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحفته الملائكة يوم القيامة بأجنحتها حتى يجيزوه على الصراط إلى الجنة.

وقال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وكُفي كل شر في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى .

وقيل أن من قرأها بعد المغرب والعشاء ألف مرة ثم سأل الله تعالى مطلوبه فإنه يحصل إن شاء الله تعالى.

ومن فضائلها إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد وإن لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك ثم سلم على النبي على واقرأ قل هو الله أحد مرة فإن ذلك يزيد في رزقك ورزق أهلك.

وإن من داوم على قراءة سورة الإخلاص يرى الحق يتجلى له في جميع الموجودات تجلي إيجاد وإبداع.

من جعل ورده اليومي صباحاً ومساءً سورة الفاتحة ٢١ مرة وسورة الإخلاص ٢١ مرة يكون خلال اليوم مسيراً في جميع أموره من الله تبارك وتعالى ويرى في منامه يومياً رؤى صحيحه مثل فلق الصباح وتحدث له خلال تفاعله مع نفسه ومع غيره من النصرات الغيبية لا يعلمها إلا الله تبارك وتعالى.

张 张 张

المبحث الثاني عشر

كنوز متفرقة

الحلبي: كان لي ولد لا يقرأ القرآن ، وكلما قرأ منه شيئاً نَسِيَه ، فرأيتُ في المنام قائلًا يقول لي : اكتب في إناء نظيف : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اَلرَّحْنَنُ شَي عَلَمَهُ اَلْبَيَانَ ﴾ المرحيم ﴿ اَلرَّحْنَنُ شَي عَلَمَهُ الْبَيَانَ ﴾ المرحيم ﴿ اَلرَّحْنَنُ شَي عَلَمَهُ الْبَيَانَ ﴾ المرحين ا ـ ١٤ ، وأَلْقِ عليه من مَاءِ زَمْزَم وَاسْقِهِ وَلَدَكَ يَحْفَظُ القُرَآنَ وغَيْرَه .

٢- ذكر ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ١٨١) والطب النبوي (ص٤٨٦)
 قال : يكتب الكتاب لوجع الضرس على الخد الذي يلي الوجع : ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِيَ الْمَا اللهُ الله

٣- قال ابن قيم الجوزية : فاتحة الكتاب هي أم القرآن ، والسبع المثاني ، والشفاء التام ، والدواء النافع ، والرقية التامة ، ومفتاح الغنى والفلاح ، وحافظة القوة ، ودافعة الهم والغم والخوف والحزن ، لمن عرف مقدارها وأعطاها حقها ، وأحسن تنزيلها على دائه ، وعرف وجه الاستشفاء والتداوي بها ، والسر الذي لأجله كانت كذلك ، ومن ساعدة التوفيق وأُعِينَ بنور البصيرة حتى وقف على أسرار هذه السورة وما اشتلمت عليه من التوحيد ومعرفة الذات

⁽١) انظر صفحة (٩٢) من المرجع السابق، خواص القرآن .

والأسماء والصفات ، والأفعال ، وإثبات الشرع والقدر والمعاد ، وكمال التوكل والتفويض إلى مَن له الأمر كله ، وله الحمد كله ، وبيده الخير كله ، وإليه يرجع الأمر كله ، والافتقار إليه في طلب الهداية التي هي أصل سعادة الدارين . وعَلِمَ ارتباط معانيها بجلب مصالحهما ودفع مفاسدهما ، وأنها العافية المطلقة التامة ، والنعمة الكاملة منوطة بها . أغنته عن كثير من الأدوية والرُّقى ، واستفتح بها من الخير أبوابه ، ودفع بها من الشر أسبابه .

وهذا أمر يحتاج استحداث فطرة أخرى ، وعقل آخر ، وإيمان آخر . وتالله لا تجد مقالة فاسدة ، ولا بدعة باطلة ، إلا وفاتحة الكتاب متضمنة لردها وإبطالها بأقرب الطرق وأصَحُها وأوضحها ، ولا تجد باباً من أبواب المعارف الإلهية وأعمال القلوب وأدويتها من عللها وأسقامها ؛ إلا وفي فاتحة الكتاب مفتاحه ، وموضع الدلالة عليه ، ولا منزلاً من منازل السائرين إلى رب العالمين إلا وبدايته ونهايته فيها .

هذا وإنها المفتاح الأعظم لكنوز الأرض ، كما أنها المفتاح لكنوز الجنة ، ولكن ليس كل واحد يُحسن الفتح بهذا المفتاح ، ولو أن طلاب الكنوز وقفوا على سر هذه السورة وتحققوا بمعانيها وركّبوا لهذا المفتاح أسناناً وأحسنوا الفتح به ، لوصلوا إلى تناول الكنوز من غير مُعَاوِق ولا ممانع . ولم نقُل هذا مجازاً ولا استعارةً بل حقيقةً ، ولكن لله تعالى حكمة بالغة في إخفاء هذا السر عن نفوس أكثر العالمين ، كما له حكمة بالغة في إخفاء كنوز الأرض عنهم (١)

٤ قال ابن القيم : ومكثت مدة بمكة يعتريني أدواء _ أي أمراض _ ولا أجد طبيباً ولا دواء ، فكنت أعالج نفسي بالفاتحة وأقرؤها على شربة من ماء زمزم

⁽١) زاد المعاد (٣/ ١٧٧) ، الطب النبوي (ص ٤٧١-٤٧١) .

مراراً ثم أشربه ، فوجدت لذلك البُرء التام ، وكنت أرى لها تأثيراً عجيباً ، فكنت أصف ذلك لمن يشتكي ألماً . فكان كثير منهم يبرأ سريعاً ، ثم صرت أعتمد ذلك عند كثير من الأوجاع فأنتفع بها غاية الانتفاع (١٠) .

٦- قال القرطبي في تفسيره: قال كعب الأحبار رضي الله عنه: كان النبي ﷺ يستتر من المشركين بثلاث آيات: الآية التي في سورة الكهف: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِثَن ذُكِر بِثَايَاتٍ رَبِّهِ فَأَعَرَضَ عَنْهَا وَنَبِي مَا قَدَّمَتَ يَاأَةً إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَعْرَضَ عَنْهَا وَنَبِي مَا قَدَّمَتَ يَاأَةً إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِم أَكُوبِهِم أَنْ أَلُو يَعْمَدُ إِلَى الله كَان يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا ﴾ [الكهف: الحينة التي في سورة النحل: ﴿ أُولَتَهِكَ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 ٥٠] ، والآية التي في سورة النحل: ﴿ أُولَتَهِكَ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ

⁽۱) زاد المعاد (۳/ ۱۱۲) ، الجواب الكافي (ص١٥) .

 ⁽۲) انظر الجمع بين رجال الصحيحين (۲/ ۲۲۰) ، التهذيب (۱۰/۱۰) ، التقريب (۲/ ۲/ ۲۹۳) ، وفيات الأعيان (۲/ ۱۰۰) ، التاريخ الإسلامي للذهبي (۱۰/۵) ، الأعلام (۸/ ۱۰) .

وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَدُهِمْ وَأُوْلَتَهِكَ هُمُ ٱلْمَدَهِلُونَ ﴾ [النحل: ١٠٨] ، والآية التي في سورة الجاثية : ﴿ أَفَرَهُ تَنَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُمُ هَوَنُهُ وَأَضَلَهُ اللّهُ عَلَى عِلْمِ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَوَةً فَنَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٣] ، فكان النبي ﷺ إذا قرأهن يستتر من المشركين .

_قال كعب رضي الله تعالى عنه : فَحَدَّثْتُ بهن رجلاً من أهل الشام ، فأتى أرض الروم فأقام بها زماناً ، ثم خرج هارباً ، فخرجوا في طلبه ، فقرأ بهن فصاروا يكونون معه على طريقه ولا يبصرونه . قال الثعلبي : وهذا الذي يروونه عن كعب حَدَّثتُ به رجلاً من أهل الرِّيِّ فَأُسر بالدَّيْلَم ، فمكث زماناً ثم خرج هارباً فخرجوا في طلبه فقرأ بهن حتى جعلت ثيابهم لتلمس ثيابه فما يبصرونه .

٧- قال القرطبي: ويراد إلى هذه الآيات: أول سورة يس إلى قوله: ﴿ وَجَمَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكُما وَمِنْ خَلِفِهِمْ سَكًا فَأَغَشَيْنَهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [بس: ١-٩] ، فإن في السيرة في هجرة النبي على ومقام على رضي الله عنه في فراشه قال: وخرج رسول الله على فأخذ حفنة من تراب في يده ، وأخذ الله عز وجل على أبصارهم عنه لا يرونه ، وجعل ينثر ذلك التراب على رؤوسهم وهو يتلو هذه الآيات من سورة (يس) _ يعني الآيات النسع الأولى من سورة يس حتى فرغ رسول الله على من هذه الآيات ، ولم يبنق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه تراباً ، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب .

- قال القرطبي : ولقد اتفق لي ببلادنا الأندلس بحصن « منثور » من أعمال قرطبة مثل هذا ، وذلك أني هربت أمام العدو ، وانْحَزْتُ إلى ناحية عنه ، فلم ألبث أن خرج في طلبي فارسان وأنا في فضاء من الأرض قاعداً ليس يسترني عنهما شيء ، وأنا أقرأ أول سورة يس وغير ذلك من القرآن ؛ فَعَبَرا عليَّ ثم رَجَعا من حيث جاءا ، وأحدهما يقول للآخر : هذا ديبَلُه - يعنون شيطاناً -

وأعمى الله عز وجل أبصارهم فلم يرَوني ، والحمد الله حمداً كثيراً على ذلك (١) .

٨- قال ابن قتيبة : نظرتُ في صباي إلى شيخ من الصوفية فقلت له : أنت شيخ نَاصِح صَادِق تُعْرَف بالرَّأْفَة والرَّحْمَةِ والرَّفْقِ ؛ أَخْبِرْنَا بالعجيبة التي رَأَيْتُهَا في زمانك ، فإن زمانك طويل ، فقال : نظرتُ في صباي امرأة فأعجبتني ، فوقع في نفسي ما يقع في نفس الْبَشَر ؛ فَأَرِقْتُ ولم أَنْمُ إلى آخر الليل ، فَنِمْتُ نُومَةً يَسِيرَة ، فرأيتُ قائلاً يقول في المنام : أرْقِ نفسك بآياتٍ من القرآن ، قلت : وما هي؟ ، قال : ﴿ يُمَيِّتُ اللهُ الذَّينِ مَامَنُوا بِالْقَوْلِ الشَّابِ فِي الْحَيْوةِ الدُّنِيَ وَفِيعَفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيلُ وَلِي السَاء : ٥٠] ، ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَنْنَكَ لَقَدْ كِدتَ تَرْكُنُ إلِيَهِمْ شَيْنَا فَلِيلًا فَيْ إِذَا لَا ثَنْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ

٩- من فضائل (لا حول ولا قوة إلا بالله) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (مَن قال إذا خرج من بيته : بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له كُفيت ووُقِيت وتنحى عنه الشيطان (٢٠) .

١٠ وقال أبوالجوزاء : والذي نفسي بيده ماللشيطان طرد من القلب إلا لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قرأ : ﴿ وَجَمَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَةٌ أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي اَذَانِهِمْ وَقِرْأً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي اَلْقُرْمَانِ وَخَدَمُ وَلَوْا عَلَىٰ آذَبَرِهِمْ نَقُورًا ﴾ أَن الإسراء: ٤٤] .

تفسير القرطبي (١٠/ ١٧٥) .

⁽٢) انظر صفحة (٧١) من المرجع السابق ، خواص القرآن .

 ⁽٣) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥) ، الترمذي (٣٤٢٦) ، والنسائي في اليوم والليلة (٨٩) ،
 وصححه الألباني في صحيح الجامم (٤٩٩) ، ٣٤١٦) .

 ⁽٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٨٠)، وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٢٣) بسند
 حسن .

- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله على الله منه الله سبحانه وتعالى: قل الأمتك أن يقولوا: الاحول والا قوة إلا بالله ، عشراً عند الصبح ، وعشراً عند النوم ، يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا ، وعند المساء مكايدة الشيطان ، وعند الصبح أسوأ غضبي (١١) .

١١ سورة ﴿ أَلَمْ نَشْرَحٌ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الإنشراح: ١] وخاصيتها لحفظ القرآن
 الكريم :

قال جماعة مِن السلف : مَن تَعَسَّر عليه الحفظ فليكتب السورة المذكورة ، ويحلها بالماء ، ويشربها فيسهل عليه الحفظ .

١٢ ـ رُوِيَ عن رجل من أهل البصرة قال : جاء رجل من المشركين إلى رجل من المسلمين فقال : يوجد في كتابكم ما يُغَيِّرُ ما في نفسي لَعَلِّي أُسْلَمُ؟ ، قال : نعم فكتب له : ﴿ أَلَمْ نَشَرَحٌ لَكَ صَدَرَكَ ﴾ [الإنشراح: ١] قال : فكأنه اختطف عنه ما يجد من الشَّرُك وأسلم .

17 - حَدَّثَنِي رَجُلٌ كنتُ أَتَوَسَّمُ به الصَّلاَحِ قال : كنتُ كثير الاحتلام ، وكان يشُق عَلَيَّ الاغتسال ، فَشَكَوْتُ ذلك لبعض الصالحين فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ : ﴿ وَالنَّمَةِ وَالنَّارِقِ ۞ وَمَا أَدَرَكَ مَا الطَّارِقُ ۞ النَّجُمُ النَّاقِبُ ۞ إِن كُلُّ تَفْسِ لَمَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا عَلَيْهَا فَانَظُرِ ٱلْإِنسَنُ مِمَّ خُلِقَ ۞ خُلِقَ مِن مَّلَو دَافِقٍ ۞ يَحْجُ مِنْ يَيْنِ الصَّلْبِ وَالنَّرَآبِ ۞ إِنَّهُ عَلَى مَن مَّلَو دَافِي ۞ يَحْجُ مِنْ يَيْنِ الصَّلْبِ وَالنَّرَآبِ ۞ إِنّهُ عَلَى رَجِيدِ لَقَارِدُ ۞ قَلْ المُرمِن قُورٌ وَلا نَاصِرِ ﴿ * الطارق: ١٠-١١] ، فإنه يقف عنك . فَفَعَلْتُ فَانْقَطَعَ عَنِي .

١٤ ـ قال ابن قتيبة : كان رجل من الصالحين يحب الصلاة بالليل ، ويثقل

⁽١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٤٨/٥) برقم (٩٣ ٨٠) .

⁽٢) انظر صفحة (٩٣) من المرجع السابق خواص القرآن .

عليه القيام ، فشكئ لبعض الصالحين ، فقالوا له : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ : ﴿ قُل لَوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكِلمَنتِ رَقِي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبَلَ أَن نَنفَدَ كُلِمَتُ رَقِي وَلَوْ جِتْنَا بِعِشْلِهِ مَدَدًا ﴾ [الكهف: ١٠٩] ، ثم أضمر أنك تقوم في أيِّ وقت أضمرت ، فإنك تقوم فيه . قال : ففعلتُ فقمتُ في الوقت المُعَيَّن .

10 قال الكلبي: كان رجل من الصالحين ببلد أصبهان ، فأصابه عسر البول ، فقال : إني أتداوى بالقرآن ، فكتب في صحيفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿ وَبُسَتِ ٱلْجِبَالُ بَسَّا ﴿ وَجُلَتِ ٱلْأَرْشُ وَالواندة : ١٥-١] ، ﴿ وَجُلَتِ ٱلْأَرْشُ وَلَلْهَالُ فَلَكُنَا دُكُنَا دُكُمُ وَجِدَةً ﴾ [الحانة : ١٤] ، وألقاها في الماء وشرب منه ، فيُسر عليه البول وألقى الحصاف (١٠) .

17 ـ قال ابن قتيبة : أَدْرَكَت امرأة من الأنصار حَيْضَةٌ ، واستدام بها الدم ولم ينقطع ، فاشتكت ذلك إلى رجل من الصالحين ، فكتب لها كتاباً ـ وأرى أن تقرأ على ماء وتشرب منه وتشفى بإذن الله ـ: ﴿ وَقِيلَ يَتَأْرَضُ ٱبْلَكِي مَا هَكِ وَيَنسَمَا لَهُ أَقْلِي وَغِيضَ ٱلْمَا أَهُ وَقُضِي ٱلْأَمْرُ ﴾ [مود: ٤٤] ، ﴿ قُلْ أَرَهَ يَتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَا وُكُمْ غَوْرًا فَنَ يَعْمِ بِهِ اللهِ عَنها وبَرِأَتْ مِن النَّرْف .

- وذُكِرَ أن سفيان بن عيينة أو شقيق المصري كان يكتب هذه الرقية أيضاً

⁽۱) وأخرج ابن أبي الدنيا في * مجابي الدعوة ٢ رقم (٤٢) عن عمر بن ثابت البصري قال : دخلت في أُذُن رجل من أهل البصرة حصاة ، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها ، حتى وصلت إلى صماخة (الأذن من الداخل) فأسهرت ليله ونغصته عيش نهاره ، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن ، فشكا إليه ذلك ، فقال : ويحك! إن كان شيء ينفعك الله به فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر في المفازة ، قال : وما هي يرحمك الله؟ قال : يا علي يا عظيم ، يا حليم ، يا عليم . قال : فدعا بها ، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أُذنه ولها طنين حتى صَكّت الحائط ، وبرىء .

وانظر صفحة (٩٤) من المرجع السابق خواص القرآن .

⁽٢) انظر صفحة (٩٥) من المرجع السابق خواص القرآن .

لِسَلَسِ الْبَوْلِ ، فكان يعقبه فرج . وأرى أن تقرأ على ماء ويشرب منه حتى يفرج الله عنه .

١٧_ قال الكلبي: رأيتُ رجلاً من أهل الحجاز أصابه احتقان، فكتب له رجل مِن نَجْد وكان من الفُضلاء .: ﴿ فَفَنَحْنَا أَبْوَبَ ٱلسَّمَاءِ عِمَاءَ مُنْهَمِرٍ ۞ وَفَجَّرْنَا السَّمَاءَ عَيُونَا فَٱلْمَاءُ عَلَىٓ أَمْرٍ فَدْ قُدِرَ ﴾ [الفر: ١١-٢١]. وأرى أن تقرأ هذه الآيات على ماء ويشرب منه فينتفع بها بإذن الله تعالى.

١٨ ـ وعن النجدي أنه كان يرقي الأطفال من العين بهذه الرقية : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَنُنَزِلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ١٨] ،
 ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِلَالِكَ فَلَيْقُ رَحُواً﴾ [بونس: ٥٥] فيبرؤون من ذلك (١) .

١٩ قال ابن عباس رضي الله عنهما : قراءة أوائل سورة الكهف إلى قوله
 تعالىٰ : ﴿ وَهَيِّئَ لَنَا مِنْ أُمِّرِنَا رَشَكَا ﴾ [الكهف: ١٠-١] ، أمان من الخوف والفتنة .

٢٠ من فضائل سورة ﴿عمَّ﴾ : من طال عليه السهر يقرأها ويكرر قول الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَانًا﴾ [النبا: ٩] .

٢١_ من فضائل هذه السور ﴿يس﴾ ، ﴿الصف﴾ ، ﴿قريش﴾ أن قراءتها

⁽١) ومن الرُّقى التي ترُدُّ العين ما ذُكر عن أبي عبد الله الساجي ـ وكان مجاب الدعوة وله آيات وكرامات ـ أنه بينما كان في بعض أسفاره للحج أو للغزو على ناقة فارهة (نشيطة قوية) وكان في الرفقة رجل عائن فما نظر إلى شيء إلا أتلفه وأسقطه! ، فقيل لأبي عبد الله : احفظ ناقتك من العائن ، فقال : ليس له إلى ناقتي سبيل ، فأُخبِر العائن بقوله ، فتحيّن غيبة أبي عبد الله ، فجاء إلى رحله ، فنظر إلى الناقة فاضطربت وسقطت ، فجاء أبو عبد الله فقيل له : إن هذا العائن قد عان ناقتك وهي كما تراها تضطرب! ، فقال : دُلُّوني عليه ، قَدُلَّ عليه ، فوقف عليه وقال : بسم الله ، حبّس حابس ، وحجر يابس ، وشهاب قابس ، رَدُدْتُ عين العائن عليه وعلى أحبُّ الناس إليه ، في كلوتيه رشيق ، وفي ماله يليق ، ﴿ الَّذِي خَلِقَ سَبّعَ سَمَوْنَ طَالِحَ الْمَعْرَ هَلَ مَرَى عَن فَطُورٍ فَي مَاله يليق ، ﴿ اللّذِي خَلَقَ سَبّعَ الْمَعْرَ عَلْ الْمَعْرَ عَلْ الْمَعْر عَلْ مَرَى عَلْورِ فَي ماله يليق ، ﴿ اللّذِي خَلَقَ سَبّعَ الْمَعْر غَلْمَ عَلْ مَرَى عَلْور فَي ماله يليق ، ﴿ اللّذِي خَلَقَ سَبّعَ المَعْر غَلْمَ مَن فَطُورٍ فَي مَاله يليق ، ﴿ المَلك : ٣٤٤] ، فخرجت حدقتا العائن ، وقامت الناقة لا بأس بها . حلية الأولياء (١٩/٣١ ـ ٣١٣) ، زاد المعاد (٣/ ١٢٠) .

أمان من كل شيء في الحضر والسفر ، بإذن الله تعالى .

٢٢_ من قرأ هذه الآيات : كانت له أماناً من الخوف بإذن الله تعالى :

﴿ وَلِذَا قَـٰزَأَتَ ٱلْقُرَءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَيَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ۞ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِى ءَاذَانِهِمْ وَقَرَّأَ وَلِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرَءَانِ وَحَدَمُ وَلَوْا عَلَىٰ أَدَبَدِهِرْ نَفُورًا﴾ [الإسراء: ١٥-٤٤] .

﴿ أَفَرَهَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَهُمُ هَوَنهُ وَأَضَلَهُ ٱللَّهُ عَلَى عِلْرِ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَنْ اللَّهِ عَلَى بَصَرِهِ عَنْ اللَّهِ أَفَلًا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية : ٢٣] .

﴿ لَا تَغَنَّفُ دَرَكَا وَلَا تَغْمَىٰ ﴾ [ط: ٧٠] . ﴿ وَلَا تَغَفُّ إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ ﴾ [النصص: ٣١] ، ﴿ لَا تَغَفْ وَلَا تَعْزَنَ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَاللَّهُ وَلَا تَغَفْ وَلَا تَعْزَنَ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَمْلُكَ ﴾ [المنكبوت: ٣٣] ، ﴿ لَا تَغَفْ اللَّمْ مَلُونَ ﴾ [النمل: ١٠] ، ﴿ لَا تَغَفُّ إِنَّا مُنَجُّولَ ﴾ [النمل: ١٠] ، ﴿ لَا تَغَفُّ أَنْهُ مِمَكُما الشّمَعُ وَأَرَكِ ﴾ [طه: ٤٦] ، ﴿ لَا تَغَفُّ مُبَوْتًا مِنَ الْفَالِمِينَ ﴾ [المستدة: ٢٧] ، ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكَ النَّمْ مَنْ النَّاسِ ﴾ [المستندة: ٢٧] ، ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكَ الْمُسْتَهْزِوِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] ، ﴿ فَسَيَكُفِيكَ لُهُمُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ ﴾ [الب الله وهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ ﴾ [المعجر: ٩٠] ، ﴿ فَسَيَكُفِيكَ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ ﴾ [العبر: ٢٥] . ﴿ إِنَّا كَفَيْنَكُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ ﴾ [العبر: ٢٥] . ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَكِيمُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَالِمُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَالَالُهُ وَهُو السَّوْمِ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَهُو السَّيْعِ الْمَالَالُهُ وَمُو اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَالَالُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَالَهُ اللَّهُ وَلَالِكُولَالِكُ اللَّهُ وَلَالَعُولَالَهُ اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ وَلَا لَكُونَالًا الْقَالَالَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالْمُولِدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَالَالَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالَهُ اللَّهُ وَلَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّه

٢٣ من قرأ السور الشريفة التالية: يس ، السجدة ، الدخان ، الواقعة ، الملك ، الإنسان ، البروج ، وداوم على قراءتهن صباح مساء أمِن من جميع الفتن ونجا من جميع الآفات وكن له نجاة يوم القيامة بإذن الله تعالى .

١٤ من قرأ كل يوم بعد صلاة الصبح آية الكرسي ، و﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَسْرِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِهِ وَ وَالْمَوْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللّهِ وَمَلْتَهِكِيهِ وَكُنْهِ وَرُسُلِهِ وَ لَنُفَرِقُ بَيْنَ آخَهِ مِن رَّبِهِ وَاللّهُ تَفْسًا إِلّا تُسَلّهِ وَمَلْتَهِ كَلْنُهِ وَمَلْتَهِ كَلْنُهِ وَمَلْتَهِ فَلْ اللّهُ تَفْسًا إِلّا تُسُلِهُ وَقَالُوا سَعِفنا وَأَطَعنا عُفرانك رَبّنا وَإِلَيْك الْمَصِيدُ ﴿ لَا يُكْكِلُفُ اللّهُ نَفْسًا إِلّا وُسُعَها لَهَ اللّهُ مَنا كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا الْكَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا الْكَسَبَتْ وَيَنَا لا تُؤَاخِذَنا إِن نَسِينا أَوْ أَخْطَاأَنا رَبّنا وَلا تَحْدِلْ عَلَيْها مَا كَسَبَتْ مَعَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْها مَا كَسَالُهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّه عَلَيْها مَا كُسَالُو عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَيْها عَلَى اللّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّهُ عَلْهَ اللّه عَلَى اللّه عَلَيْهَ عَلَى اللّه عَلَيْهِ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عِلْهَ عَلَيْهَ عَلَالْهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلْهُ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه على اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَى اللّه عَلْهُ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلْهِ الللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلْهُ اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلْهُ اللّه عَلَى الللّه عَلَى اللّه عَلَى الللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلْهُ اللّه عَلْهُ اللّه عَلَى اللّه عَلْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

وَاعْفُ عَنَا وَاغْفِر لَنَا وَارْحَمَنَا أَنَتَ مَوْلَدَنَا فَانصُرْنَا عَلَى اَلْقَوْمِ الْكَنْفِينِ ﴿ وَالبقرة: ١٨٥ _ ٢٨٦] ، ﴿ قُلِ اللَّهُمّ مَلِكَ المُلْكِ تُوْقِ الْمُلْكَ مَن تَشَاهُ وَتَغَيْمُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاهُ وَتَغَيْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن تَشَاهُ وَتُغِيرُ مَن تَشَاهُ وَتُعَيْرُ مِن تَشَاهُ وَتُعْبِرُ مَن تَشَاهُ مِيكِكَ الْخَيْرُ إِنّكَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ وَتَعْبُ اللَّهَالِ فِي النّهَالِ وَتُعْبِرُ أَنْ مَن تَشَاهُ مِعْمَى مِن الْعَيْ وَتُعْبُ اللَّهِ الله عَن وجل حَيْلِ فَي الله عَن وجل حَيْل مَن باذن الله تعالى .

٢٥ لسرعة الحفظ والفهم وقلة النسيان بإذن الله تعالى تقرأ الآيات الاتية
 على ماء ويشرب منه يومياً :

﴿ الرَّحْمَنُ ۞ عَلَمَ الْقُرْءَانَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَدِنَ ۞ عَلَمَهُ الْبَيَانَ ۞ الشَّمْسُ وَالْقَمَسُ عِلْمَهُ الْبَيَانَ ۞ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عِصَّبَانِ ﴾ [الرحن: ١٠٥] ، ﴿ إِنَّ عَلَيْنَاجَمْعُمُ وَقُرْءَانَهُ ۞ فَإِذَا قَرَأَتُهُ فَالَيْعَ قُرْءَانَهُ ۞ فَرَّ اللهُ فَالَيْعَ قُرْءَانَهُ ۞ إِلَّا مَا شَاتَهُ اللهُ إِنَّهُ يَعَلَّمُ اللهُ عَلَيْنَا بَيْنَا مُنْ وَالْعَلَى: ١٥٤] ، ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى ۞ إِلَّا مَا شَاتَهُ اللهُ إِنَّا مِيعَلَمُ اللهُ اللهُ إِنَّهُ يَعَلَمُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

٢٦_ من قرأ القرآن الكريم قضيت حاجته وإن قرأه على الترتيب كان ذلك أسرع ، فإذا ختمه يسجد لله تبارك وتعالى ويسأله حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى .

٢٧ لقضاء الحاجة صلِ أربع ركعات بعد صلاة العشاء ولتكن النية : من أجل قضاء الحاجة .

واقرأ في الركعة الأولى: الفاتحة مرة + آية الكرسي (٣) مرات ، وفي الركعة الثالثة: الفاتحة الركعة الثالثة: الفاتحة + سورة الفلق ، وفي الركعة الرابعة: الفاتحة + سورة الناس ، تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى .

٢٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرسول ﷺ : « إذا استعصت دابة أحدكم أو كانت شموصاً فليقرأ في أذنها ﴿ أَفَعَـ يُر دِينِ اللَّهِ يَبِّغُونَ وَلَهُ وَ السَّلَمُ مَن

فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوَعَا وَكَرْهَا وَإِلْتَهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (١) [آل عبران: ٨٦].

٢٩ ـ تقرأ هذه الآيات لوجع الرأس والصداع: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِكَ كَيْفَ مَدَّ الطِّلَ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَمُ سَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۞ ثُمَّ قَبَضَنَهُ إِلَيْنَا قَبْضًا الطِّلَ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَمُ سَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۞ ثُمَّ قَبَضَنَهُ إِلَيْنَ مِن قَبِكَ اللهُ يَسِيرًا ﴾ [النوان: ٤٥-٤] ، ﴿حَدَ ۞ عَسَقَ ۞ كَذَلِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى ٱللّذِينَ مِن قَبِكَ ٱللهُ العَرِيرُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الشورى: ١-٣] وتقول: كم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر، وكم من رحمة لله على كل قلب خاشع وغير خاشع، وكم من منة لله شاكر، وكم من رحمة لله على كل قلب خاشع وغير خاشع، وكم من منة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن، اسكن أيها الوجع والضارب بعزة الله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. وتقرأ: ﴿ وَيَسَتَلُونَكَ عَنِ لَلِمُ الوَقَعُلُ مَنْ عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللل اللهُ اللللل اللهُ اللّهُ اللهُ الللللّهُ الللهُ الللهُ الللللّهُ الللللل الللهُ الللهُ الللهُ اللّهُ اللللللّهُ اللهُ اللللللّهُ الللهُ الللهُ الللهُ الللهُ الل

[طه: ۱۰۵_۱۰۷] .

وتقرأ: على الوجع بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ذَلِكَ تَغْفِيكُ مِن رَبِّكُمُ وَحُمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨] ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ أَلِينَ خَفَفَ اللّهُ عَنكُمْ وَخُلِقَ آلإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨] ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ آلَتَن خَفَفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعُلِمَ أَنَ فَي ضَعْفًا ﴾ [الانفال: ٢٦] ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حَمَّ إِنَّ عَسَقَى ﴾ [النبورى: ١-٢] ، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ حَمَّ إِنَّ عَبَدُهُ وَكُولُمُ مَن الرحيم ﴿ وَمَ مِن الرحيم ﴿ وَمَ اللّهِ عَبْدَهُ وَكُولُمُ مَا اللهِ الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا اللّهُ الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا اللّهِ الرّحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا اللّهُ الرّحمن الرحيم ﴿ اللّهُ الرّحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا اللّهُ الرّحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اللّهُ مَن اللّهُ الرّحمن الرحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الرّحمن الرّحيم ﴿ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ا

٣٠ـ من قرأ عند خروجه من منزله سورة الفاتحة وآية الكرسي

⁽١) أخرجه البيهقي .

وسورة القدر وسورة قريش والمعوذتين وكرر ذلك أمن من كل طارق إلا بخير بإذن الله تعالى .

٣١ _ عند السفر ووداع الأهل تقرأ : سورة الفاتحة وآية الكرسي وسورة القدر وتستودعهم ثم تقرأ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكَ لِرَّادُكَ إِلَى مَعَادًّ ﴾ القدر وتستودعهم ثم تقرأ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَاكَ لَرَّادُكَ إِلَى مَعَادًّ ﴾ [القصص: ٨٥] .

٣٢ ـ للوسوسة تقرأ : ﴿ هُوَ ٱلْأُوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَالظَّهِرُ وَٱلْبَاطِنَّ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣] ، وأيضاً : سبحان الملك الخلاق ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِحَلْقِ جَدِيدٍ ﴾ وَعَلَمْ اللّهُ بِعَزِيزٍ ﴾ [ناطر: ١٦ ـ ١٧] .

٣٣_ للزواج تقرأ سورة الانشراح في كل ليلة جمعة ٣١٣ مرة ، وتدعو بعد كل عشرة مرات هذا الدعاء (اللهم اشرح صدور أولاد آدم وبنات حواء ، اللهم ارزقني الزوجة الصالحة التي تحبها وترضاها أو ارزقني الزوج الصالح الذي تحبه وترضاه) .

٣٤ _ وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال : « إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا فإن لله عز وجل حاضراً سيحبسه (١٠) .

٣٥ _ آيات لإيقاف النزيف الدموي إن شاء الله تعالى ، تقرأ : ﴿ ﴿ إِنَّ أَللَهُ يُمْسِكُ اللَّمَوَتِ وَأَلْأَرْضَ أَن تَزُولاً وَلَمِن زَالْتَا إِنَّ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدِ مِّنْ بَعْدِدَّ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنُوراً ﴾ [الماطر: ٤١] ، ﴿ وَقِيلَ يَتَأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ ﴾ [مرد: ٤٤] .

٣٦_ آيات تيسير الزواج إن شاء الله تعالى : ﴿ رَبِّ إِنِي لِمَا أَنَرْكَ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِي اللهِ عَلَى أَنْ اللهِ عَالَى : ﴿ رَبِّ إِنِي لِمَا أَنَرْكَ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ [النصص: ٢٤-٢٨] ، ﴿ وَأَذِن فِي ٱلنَّاسِ بِالْخَيْجُ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْنِينَ مِن كُلِّ فَيْجٌ عَمِيقٍ ﴿ إِلَيْنَهُ هَدُواْ مَنْ فِعَ لَهُمْ ﴾ [الحج: ٢٧-٢٨] .

⁽١) أخرجه ابن السني برقم: ٥٠٨ في عمل اليوم والليلة ، وفي سنده انقطاع.

٣٧ ـ ﴿ ۞ لَا يُحِبُ اللهُ ٱلْجَهْرَ وَالسَّوَءِ ﴾ [النساء: ١٤٨] ، تقرأ في وجه الظالم فلا يتكلم إلا بالحق إن شاء الله تعالى .

بعد كل عشرة مرات هذا الدعاء: اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات بعد كل عشرة مرات هذا الدعاء: اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر، اللهم عزّ الظالم وقل الناصر وأنت المطلع العالم، اللهم إن فلاناً ظلمني وأساء إليّ ولا يشهد بذلك غيرك، اللهم أنت ملكه فأهلكه، اللهم طلمني وأساء إليّ ولا يشهد بذلك غيرك، اللهم أنت ملكه فأهلكه، اللهم سربله سربال الهوان، اللهم قمصه قميص الردى، اللهم أقصفه ست مرات، اللهم اخفضه مرتين ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللّهُ بِدُنُوبِهِم وَمَا كَانَ لَهُم مِنَ اللهِم وَقَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [المومنون: ١٨]، ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُم وَيَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبا: اللهم اخفضه مرتين ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللهُ بِدُنُوبِهِم وَمَا كَانَ لَهُم مِنَ اللهِ وَيَقِنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [الباء المومنون: ١٨]، ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُم وَيَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبا: كا]، ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ فَدَرَ مُقَدُولًا ﴾ [الاحنان: ٢٧]، ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَقْمُولًا ﴾ [الناء: ٧٤]، ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَقْمُولًا ﴾ [الناء: ٧٤]، ﴿ وَمَنْ عَادَ أَمْرُ اللّهِ مَنْ أَمْرُ اللّهُ مِنْ أَمْرُ اللّهِ مَنْ أَمْرُ اللّهِ مَنْ أَمْرُ اللّهُ مِنْ أَمْرُ اللّهُ مِنْ أَمْرُ اللّهُ مِنْ أَمْرُ اللّهُ مَنْ أَمْرُ اللّهُ مَنْ أَمْرُ اللّهُ مِنْ أَمْرُ اللّهُ مِنْ أَمْرُ اللّهُ مَنْ أَمْرُ اللّهُ مَنْ أَمْرُ اللّهُ مَنْ أَلْهُ وَاللّهُ مَنْ أَمْرُ اللّهُ مَا اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

٣٩ ـ لإذهاب الغضب بإذن الله تعالى : تقول اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان .

٤٠ - آيات الحرز من العين بإذن الله تعالى : تقرأ يومياً على ماء ويشرب ويمسح به .

أ _ ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَنكِنَّ أَكْبَرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [غافر: ٥٥] . ب . ﴿ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتِ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِ خَلْقِ ٱلرَّحْنِ مِن تَفَوُتُ فَٱرْجِع ٱلْبَصَرَ هَلَ ثَرَىٰ مِن فَعُلُورِ ﴿ ثُمُ ٱرْجِعِ ٱلْمَسَرَ كُزَّيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٣-٤] .

ج _ ﴿ وَإِن يَكَادُ اللَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَدِهِر لَمَّا سَمِمُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّمُ لَمَخْنُونٌ ۖ ۞ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ الْمُعَلِّمِينَ ﴾ [القلم: ٥١ - ٥٦] .

د _ ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَرَيْنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُقْمِنِينَ الْقِتَالَّ وَكَاتِ اللَّهُ قَوِيتًا عَزِيزًا ﴾ [الاحزاب: ٢٥] .

هـ _ ﴿ بَلَ نَقْذِفُ بِاللَّهِ عَلَى ٱلْبَطِلِ فَيَدْمَغُهُمْ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا نَصِفُونَ﴾ [الانبياء: ١٨] .

٤١ من قرأ في ركعتي سنة الفجر سورة الانشراح وسورة الفيل قصرت عنه
 يد كل عدو ولم يجعل لأحد عليه سبيلاً ، بإذن الله تعالىٰ .

٢٤ لضيق النفس: تكرر الآيات التالية:

أ _ ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةً ﴾ [النجم: ٥٨] .

ب _ ﴿ سَلَنَمُ قَوْلًا مِن رَّبِّ رَّجِيمٍ ﴾ [بس: ٥٨] .

ج _ ﴿ أَخْمَدُ يَلِّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَقَ ﴾ [النمل: ٥٩] .

د - ﴿ وَٱلسَّلَامُ عَلَى يَوْمَ وُلِدتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ ﴾ [مريم: ٣٣] .

هـ و سَلَنُمُ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِ وِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام: ٥٥] .

و _ ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرَتُمْ ﴾ [الرعد: ٢٤] .

٤٣ _ لبكاء الأطفال:

أ = ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصَوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨] .
 ب = ﴿ أَفِنَ هَاذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۞ وَتَشْحَكُونَ وَلَا نَبْكُونَ ۞ وَأَنتُمْ سَلِيدُونَ ﴾

[النجم: ٥٩ ـ ٦١] .

ج - ﴿ وَلَبِثُواْ فِ كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِانَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُواْ يَسْعًا﴾

[الكهف: ٢٥] .

د-المعوذتين .

هـــ ﴿ طَسَّ ﴾ [النمل: ١] .

و - ﴿ يَسَ إِنَّ وَأَلْقُرْهَ أَنِ ٱلْحَكِيدِ ﴾ [بس: ١-٢] .

ز - ﴿ لَوَ أَنَرَلْنَا هَذَا ٱلْقُرْمَانَ عَلَى جَبَلِ لِّرَأَيْتَكُمُ خَشِعًا مُتَصَدِعًا مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهُ وَيَلْكَ ٱلْأَشْتُ لَ نَظْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنَفَكَرُونَ ۞ هُوَ اللهُ ٱلَذِى لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوِّ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَ لَدَةً هُوَ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ هُوَ اللهُ ٱلَذِى لاَ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَا هُوَ ٱلْفَيْبِ وَٱلشَّهَ لَدَةً هُو الرَّحْمَنُ ٱلمُوعِيمُ ۞ هُوَ اللهُ ٱلْمَدِيدُ لِلهَ إِلَهُ إِلَهُ هُو ٱللهُ الْفَيْدِينُ السَّكِمُ المُعْقِينُ ٱلمُعْمَدِينُ الْعَلِيلُ الْعَلَيْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَمَا يُشْرِكُونَ وَهُو اللهُ الْخَلِقُ الْعَلَيْمُ اللهُ الْمُعْمَوِّةُ لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْمُسْمَى لِيسَاعُ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَونِ وَٱلْأَرْضُ وَهُو الْعَرَيْرُ ٱلْمُعَمِدِةُ اللهُ المَارِيمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعْمَوِدُ وَالْأَرْضُ وَهُو الْعَيْمِدُ الْمُعْمَوِدُ اللهُ المَارِيمُ اللهُ ال

ح - ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنَّهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ [الواقعة: ١٩].

ط - ﴿ ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي أَلَّتِلِ وَأَلْهَازُّ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيدُ ﴾ [الانعام: ١٣] .

٤٤ من داوم على قراءة سورة الانشراح ٣ مرات عقب الصلاة المكتوبة يسر الله أمر رزقه من حيث لا يحتسب وأذهب عنه الكسل في الطاعة والتعطل في المعاش . بإذن الله تعالى .

٤٥ ــ من قرأ سورة لإيلاف قريش على طعام بورك فيه وإن أكل منه قوم لكفاهم بإذن الله تعالى .

٢٦ آيات لصرف ثقيل الطبع بإذن الله تعالى :

أ - ﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلَ الْمُيَوْةِ الدُّنِّيا كَمَآهِ أَنْزَلْنَهُ مِنَ ٱلسَّمَآهِ فَأَخْلَطَ بِهِد بَاثُ

ٱلْأَرْضِ فَأَصَبَحَ هَشِيمًا نَذْرُوهُ ٱلرِّيَحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْلَدِرًا ﴾

[الكهف: ٥٤] .

ب _ ﴿ رَّبِّنَا ٱكْثِفَ عَنَّا ٱلْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان: ١٦] .

ج _ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالْهَا ﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلْفَالَهَا ﴾ وَقَالَ اللهِ وَقَالَ اللهِ اللهُ اللهُولِيَّا اللهُ اللهُ

د _ ﴿ أَنفِ رُوا خِفَافًا وَيْقَ الَّا ﴾ [التوبة: ٤١] .

هـ _ ﴿ فَفِرُواْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنِّ لَكُمْ مِّنَهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥٠] ، ﴿ وَلَا يَحْمَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَنَهَا ءَاخَرٌ ۚ إِنِّى لَكُمْ مِّنَهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥١] .

٤٧ من له حاجة عند أحد وأراد قضاءها منه بسرعة وتلا هذه الآية في ذهابه إليه فإن الله تعالى ييسر له قضاءها وهي ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُ م قِنَ ٱللّهِ مِن شَيْءٍ إِلّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَـ لَهَا ﴾ [يوسف: ١٨] ويكررها سبع مرات تقضى حاجته إن شاء الله تعالى .

24 _ كان أحد الصالحين يعوذ نفسه وغيره من العين يومياً صباح مساء ، ويقرأ سورة الفاتحة ٣ مرات، آية الكرسي ٣ مرات، آخر سورة العشر ٣ مرات ، سورة الهمزة ٣ مرات ، سورة الناس ٣ مرات ، ويدعو بهذا الدعاء :

اللهم يا كاشف ضر أيوب من وجعه وألمه اكشف عنا عين الناظرين والحاسدين ، عين جاءت فتجعجعت ، طارت فانفلقت ، غارت فانقطعت ، فأصابها إعصار فتحرقت ، نعوذ بكلمات الله التامات التي نام بها أصحاب

الكهف والرقيم، ﴿ الله يَتُوَفَّى الْأَنفُس حِينَ مَوْتِهَ وَالْقِي لَمْ تَمُتُ فِي مَنَامِهِ وَالرَّهِ وَالرَّهِ اللهِ اللهِ القِي السكينة علينا ، ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِن ابَعْدِ الْفَيْرِ أَمْنَةٌ نُعَاسًا ﴾ [الرعران: ١٥٤] ، ﴿ فَالَّرْجِ الْبَصَرَ الرَّهِ الْبَصَرُ خَالِيتُ الْمَدَ خَالِيتُ الْمَثَلُ الْمَثَلِي مِنْ فُطُورٍ ﴿ ثُمَّ أَنْجِع الْبَصَرَ كُرِّيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْمِصَرُ خَالِيتًا وَهُو حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٣٤] ، ﴿ فَالْتَجِع الْمَصَرُ كُرِيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْمَصَرُ خَالِيتُ وَهُو حَسِيرٌ ﴾ [الملك: ٣٤] ، ﴿ وَإِن يَكُ لَا خُرًا غَيْرَ مَمَنُونٍ ﴿ وَإِنَّكَ لَقَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ وَالْمَسَتُبْعِيرُ وَيَشْعِرُونَ ﴾ [النام: ١٥٥] ، ﴿ وَإِن يَكَادُ الّذِينَ كَمُنُونُ فَي وَمَا هُو إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَلَمِينَ ﴾ [القلم: ١٥٥] ، ﴿ وَأُن يَكُ لَا يَعْمُونُ ﴾ [النام: ١٥٥] ، ﴿ صُمَّ بُكُمُ عُمَّى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البون: ١٨] ، الحمد لله الذي لا ينسى ان وحروق عنها ولا ينزفون من كلام من ذكره ، ولا يُضيعُ من شكره ، كم نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن ، وحمد ﴿ عَسَقَ ﴾ [النورى: ١٠] ، لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

خواص سورة الفاتحة:

إذا قرأت الفاتحة إحدى وأربعين مرة بين سنة الصبح والفريضة على وجع العين برئت عاجلاً بإذن الله ، سيما إذا مسحها بريقه بعد القراءة المذكورة وذلك نافع للعين وغيرها إن شاء الله تعالى.

وقال بعض الصالحين من وضع يده على موضع الوجع وقرأ الفاتحة وقال:

اللهم أذهب عني سوء ما أجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك الأمين المكين عندك سبع مرات شفى بإذن الله تعالى.

سورة الواقعة:

إن هذه السورة لها سر عظيم وخاصية عجيبة ، وفضل جسيم من جلب الغنى ونفى الفقر.

وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً.

وقال أحد الصالحين. من قرأها بعد صلاة العشاء وبعد صلاة الصبح يرزق من حيث لم يحتسب.

سورة الأنعام:

هي سورة جليلة ظهرت بركتها ، واشتهر فضلها في النصر على الأعداء وهلاكهم ، فعليك بالإكثار من قراءتها والدعاء بعدها.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين اللهم يا سريع الحساب ، يا شديد العقاب ، يا غفور يا رحيم ، يا فالق الإصباح ، يا مفتح الأبواب ، يا مسبب الأسباب ، يا غافر الخطايا ، يا ساتر العورات ، يا مانع البليات ، يا مقيل العثرات ، يا محي الأموات ، اقضِ حاجتي يا إله الأولين والآخرين وصل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من خواص قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ مَنْ مَن خواص قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ فَلَمُوا شَيْءَ إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذَنَهُم بَعْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿ فَلَحَلْمَ وَالْمِنَ الْفَلْمَةُ وَتَفْرِيقَ وَالْمَامِ: ٤٤ ـ ٤٤] تكتب ؟؟ لخراب ديار الظلمة وتفريق شملهم وقطع دابرهم.

ومن خواص سورة هود:

من قرأها وذهب إلى حاجته تحصل له الهيبة ويكون له النصر والظفر.

ومن خواص سورة يوسف:

تقرأها المرأة الحامل يومياً ، ترزق ولداً ذكر جميل الصورة سعيداً معصوماً مما نهى الله تعالى عنه.

ومن خواص سورة الرعد:

من قرأها بالنية على ظالم دمر وهلك.

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ الْمَرْ يَلْكَ اَلْيَكُ الْكَنْتُ الْكِنْتُ وَالَّذِى أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِن زَيِكَ الْحَقُّ وَلَكِنَ أَكُمْ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمَوَتِ بِعَيْرِ عَمَدٍ مَرَوْبَهَا ثُمَّ اَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِيُّ وَلَيْكِنَّ اَكُمْ النَّامِينَ الْمَاكَمُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولِلْ الللِّهُ الللِّهُ الللْمُوا

فإنه يرى البركة وكثرة الخير ، ويعمر المكان ، ويكثر الزبون والطلب.

ومن قوله تعالى: ﴿ وَٱلدِّينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَنقِدِ وَيَقطَعُونَ مَا آمَرَ ٱللّهُ بِهِ عَلَى وَمَن وَلِهُ الرّعَدِ: ٢٥] تقرأ سبع أَن يُوصَلَ وَيُقْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْلَئِكَ لَمُكُمُ ٱللّقَنَةُ وَلَمْمٌ شُوّهُ ٱلدَّادِ ﴾ [الرعد: ٢٥] تقرأ سبع مرات ويقول بعدها اللهم عليك بفلان بن فلان اللهم أعكس أمره ، وخذ نظره ، ولا تثبت قدمه ، واحلل به ما أحللت بكل جبار عنيد ، فإنه يفرق في أمره ، ويشرف على الهلاك.

من خواص سورة الحجر:

تلاوتها يومياً في مكان الرزق والبيع والشراء تحدث له المحبة من الناس، ويريدون معاملته، ويكثر ربحه بإذن الله تعالى.

ومن خواص سورة النمل قوله تعالى: ﴿ وَقُلِا لَحَمَّدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُو مَايَئِدِهِ فَتَعْرِقُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَنِفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٣] لمعرفة مَنْ غش. وكذلك جميع الأشياء التي يريد معرفتها.

ومن خواص سورة المرسلات:

تتلوها قبل الذهاب لحل مخاصمة بين طرفين ، تقوى حجته ويقهر خصمه بإذن الله تعالى .

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَكِلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِّأْتَةً حَبَّةً وَٱللَّهُ يُضَعِفُ لِمَن يَشَاآهُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيكُ ﴾ أنابَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِّأْتَةً حَبَّةً وَٱللّهُ يُضَعِفُ لِمَن يَشَآهُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيكُ ﴾ [البقرة: ٢٦١] إذا تليت في بستان أو زرع ، رأى فيه صاحبه ما يتمناه من الحسن والبركة.

من خواص قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَكَاهُلُ ٱلْكِنْكِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَاۤ إِلّاۤ أَنْ اَمَنَا بِاللّهِ وَمَا أَنْزِلَ اللّهِ وَمَا أَنْزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ ٱكْتَرَكُمُ فَنسِقُونَ ﴿ قُلْ هَلَ أَنْيَتْكُمْ مِثْمَرِ مِّن ذَلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَمّنَهُ اللّهُ وَغَضِب عَلَيْهِ وَجَمَلَ مِنهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَلَقَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطّعْفُوتُ أُولَئِكَ شَرُّ مَكَاناً وَأَضَلُ عَن سَوَلَهِ السّبِيلِ ﴾ إلى الآية : ﴿ قُلْ يَتاهُلُ ٱلْكِتَابِ لا تَعْمُلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلا تَشَيِيلِ ﴾ ألى الآية : ﴿ قُلْ يَتأَهُلُ ٱلْكِتَابِ لا تَعْمُلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلا تَشْهُمُوا أَمْ وَصَالًا وَصَالًا عَن سَوَلَهِ ٱلسّكِيلِ ﴾ أهوا قالم الله عن سَولَة السّكِيلِ ﴾ إلى الإيذاء العدو و تغيير حاله في نفسه وماله .

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ يَكَانَّهُمَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَوْقُواْ بِالْمُقُودِ أُجِلَّتَ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَكِمِ إِلَّا مَا يُتَلَى عَلَيْكُمُ عَلَيْرَكُمُ عَلَيْرَكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْرِيكُ ﴾ [المائدة: ١] تقرأ على ماء يومياً وتقدم للزانية أو الزاني وتدعو بعدها اللهم بحق ما تلوته من هذه الآية الشريفة امح حب الزنا والزيغ من قلبه أو قلبها ، فإنك فعال لما تريد وأنت أرحم الراحمين.

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ إِنَ رَبَّكُمُ اللّهُ الّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِسَتَّةِ أَيَّامِ ثُمَّ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِسَتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ السَّمَوَى عَلَى الْمَرْقِي يُعْشِى النَّيَلَ النَّهَارَ يَطْلُبُمُ حَيْنَا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَتٍ بِأَمْرِقِيةً أَلَا لَهُ الْخَلَقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْمَنْلِينَ فَ الْمَعْدَدِينَ فَوْ وَالْمَعْقَلِينَ فَي الْمَعْدَدِينَ فَوَلَا نُفْسِدُوا فِ اللَّرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنْ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ ﴾ [الاعراف: ٥٥ - ٥١] وسأله الله تعالى أن ينفي عنه النوم فنفاه عنه.

ومن خواص قوله تعالى التوبة ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ أَنْشُسِكُمْ عَزِيزُ

عَلَيْهِ مَا عَنِفَّرْ حَرِيثُ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَهُ وَثُ رَّحِيدٌ ﴿ فَإِن تَوَلَّوا فَقُلَ حَسِمِ اللَّهُ لَا إِلَا هُوَ عَلَيْهِ وَوَكَلَّ وَهُو رَبُ الْمُكَرِّشِ الْمَظِيمِ ﴾ [النوبة: ١٢٨ ـ حَسْمِ اللَّهُ لَآ إِلَّهُ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ وَوَكَلِّ وَهُو رَبُ الْمُكَرِّشِ الْمَظِيمِ ﴾ [النوبة: ١٢٨ ـ ١٢٨ عنه الله ما أهمه ، قالها صادقاً أو كاذباً .

ومن قرأها بعد الصلاة المفروضة ٤١ مرة كل فرض فإن الله يحل حبسه عاجلاً غير آجل. ﴿إِن كَانَ ضَعَيْفاً قُوي أَو كَانَ ذَلَيلاً عز وإن كَانَ مَعْلُوباً انتصر وإن كَانَ مَعْلُوباً انتصر وإن كَانَ مَدُوناً قَضَي دينه ومن خواص قوله تعالى: ﴿ هَذَا يُومُ لاَ يَطِقُونَ ﴿ وَلاَ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وَلا يُؤذَّنُ لَمُم فَيَعَلَوْنَ ﴾ [المرسلات: ٣٥-٣٦] و﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٨٥] تقرأ الأعراف: ١١٨] و﴿ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ [النمل: ٨٥] تقرأ الآيات بعد كل صلاة مفروضة لا يقدر أحد أن يذكرك بسوء وتدعو بعدها:

حم عسق كهيعص كفيت ، عقدت ألسنة الخلق والبشر على من كل ذكر وأنثى بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ومن خواص قوله تعالى ﴿ وَلِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْمَانَ جَمَلْنَا بَيْنَكَ وَيَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَابُا مَّسْتُورًا ۞ وَجَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي ّاذَانِهِمْ وَقَرَأً وَلِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِ ٱلْفَرْءَانِ وَخَدَمُ وَلَوْا عَلَىٰ أَذْبَنْرِهِمْ نُفُورً﴾ [الإسراء: ٤٥ ـ ٤٦] .

لطرد المردة والشياطين والجن والأنس ، وإذا تلاها الإنسان على الخائف المرعوب ، الذي تتخيل له الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك بإذن الله تعالى.

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ وَالَّتِيَ آخْصَنَتْ فَرَّحَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَحَمَانَتْ فَرَّحَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَحَمَانَتُهَا وَآبَنَهَا وَآبَنَهَا وَآبَنَهَا ءَايَةً لِلْعَكَمِينَ ۞ إِنَّ هَلَاهِ الْمَاتَكُمْ أُمَّةً وَلَحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمُ فَا فَكُلُّ النَّهَا وَحَمُونَ ﴾ [الانبياء: ٩٦] فَأَعْبُدُونِ ۞ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمُ صَّكُلُّ إِلَيْسَا رَحِمُونَ ﴾ [الانبياء: ٩٦] الحامل تقرأها وتتلوها على الماء وتشرب منه ثم تطلق على المولود بعد الولادة

فتكون حفظاً له وعوناً على تيسير الولادة بإذن الله تعالى.

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَتَى فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَقَى ٱللَّهَ بِقَلْبِ سَلِيدٍ ﴾ [الشعراء: ٧٨ ـ ٨٩] تتلئ لتسكين العطش والجوع والوحشة ، والإعياء من السفر إحدى وعشرين مرة.

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُهُ مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَتَكُلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُتَنَ عَظِيمٌ ﴿ فَيَعِطُكُمُ اللّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِمِ أَبَدًا إِن كُنُمُ مُوْمِنِكَ ﴿ وَلِيَانِ اللّهُ لَكُمُ اللّهُ لَكُمُ اللّهُ لَكُمُ اللّهُ كَلُّمُ اللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ١٦ ـ ١٨] لقمع الرجل الكذاب المعتاد الفواحش ، والشاعر الكثير ، الهجو لمن يخاف من شره. تتلو هذه الآيات على ماء وتقدم له.

ومن خواص قوله تعالى: ﴿ اَرَكُنَّ بِجِّلِكُّ هَلَا مُغْسَلُ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢] .

من أكثر من قراءتها وهو يحفر بئراً ، وينبش عيناً ، نبع له الماء باسم الله صافياً حلواً طيباً مباركاً فيه بإذن الله تعالى.

ذكر سليمان بن مقاتل رضي الله عنه أن من القرآن العظيم خمس آيات ما قرئت في وجه عدو إلا غلب وقهر ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى اَلْمَلَا مِنْ بَنِيَ إِسْرَهِ بِلَ مِنْ بَعْتِ مِنْ بَعْتِ مِنْ بَعْتِ مِنْ مَعْتِ مُوسَىٰ إِذَ قَالُواْ لِنَيْ لَهُمُ اَبْعَتُ لَنَا مَلِكَا نُقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَتَالُ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن مُوسَىٰ إِنَّهُ قَالُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجُكَ مُوسَىٰ إِنَّ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجُكَ مِن دِينُونَا وَأَبْنَ إَيْنَا فَلَقَالُواْ وَمَالِنَا أَلاَ نُقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجُكَ مِن دِينُونَا وَأَبْنَ إِنَّا فَلَمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ نَولُواْ إِلّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَأَلَهُ عَلِيمُ الْقَلْلُومِينَ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُمُ الْلَائِينَ قِيلًا عَلَيْهُمُ الْأَنْهِينَ عَلَى اللّهُ قَوْلَ النّبِينَ قَالُواْ وَقَتْلُهُمُ الْأَنْهِينَ عَلَى اللّهُ قَوْلَ النّبِينَ قَالُواْ وَقَتْلُهُمُ الْأَنْهِينَ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُمُ الْقَلْدُةَ وَمَالُواْ الشّلَوةَ وَمَالُواْ الشّلُونَ وَمَالُوا الشّلُونَ وَمَالُوا السّلَوْةَ وَمَالُوا السّلَوْقَ وَمَالُوا السّلَوْقَ وَالْوَالِقُلُومُ الْمُنْ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ اللللللّهُ الللللللللللللّهُ الل

أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنَقَبَّلُ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقَنْلَنَكُ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ ٱلْمُلَقِينَ ﴾ [المائدة: ٧٧] و ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوْتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَأَغَنْتُمْ مِن دُونِهِ ۚ أَوْلِيَآةَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِمْ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِى ٱلظُّلُمَنَ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا يللهِ شُرَكَاةً خَلَقُوا كُخَلْقِهِ-فَتَشَبُهُ ٱلْخَالَقُ عَلَيْمٍ قُلُ اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلْوَجِدُ ٱلْفَهَنْرُ ﴾ [الرعد: ١٦] .

منقولة عن كعب الأحبار أنه قال: في القرآن سبع آيات من قرأها لم يقدر أحد على مضرته بإذن الله تعالى:

﴿ قُلُ لَنَ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَنَا وَعَلَ اللّهِ فَلْيَتُوكَلِ الْمُؤْمِنُون ﴾ [النوبة: ٥١] و ﴿ وَإِن يَمْسَسَكَ اللّهُ يِضَرِ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَ إِلّا هُوَّ وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ يِضَرِ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَإِلَا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ يَشِرُ فَلَا كَاشَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [بونس: يُرِدُك بِعَيْرِ فَلَا رَآدً لِفَضْلِهِ، يُصِيبُ بِهِ، مَن يَشَآهُ مِنْ عِبَادِهِ، وَهُوَ الْفَقُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [بونس: ١٠٧] و ﴿ فَي وَيَكُم مُسْنَقَرَها وَمُسْتَوْدًعَها كُلُّ فِي اللّهُ وَيَ الْأَرْضِ إِلّا عَلَى اللّهِ رَقِي وَرَبِّكُم مَا مِن دَابَةٍ إِلّا هُو ءَاخِذُ إِنَا صِينِ أَن رَقِي عَلَى صِرَطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [مرد: ٥٠] و ﴿ وَكَأَيْنَ مِن دَابَةٍ لَا تَعْمِلُ رِزْقَها اللّهُ إِنَّا مَنْ مَنْ اللّهُ إِنَا اللّهُ عَلَى اللّهِ وَعَالَمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمُو السّيعِيعُ الْمَلِيمُ ﴾ [المنكبوت: ٢٠] و ﴿ وَكَأَيْنَ مِن دَابَةٍ لَا تَعْمِلُ رِزْقَها اللّهُ مُن مَنْ عَلَى اللّهُ عُلْ الْمَرْبِدُ لُلْكَيْمُ ﴾ [المنكبوت: ٢٠] و ﴿ مَا يَفْتَعِ اللّهُ لِلنّاسِ مِن رَحْمَةِ فَلَا مُرْبِلُ لَهُ مِنْ بَعْدِي وَهُو الْمَرْبِدُ لُلْكَيْمُ ﴾ [المنكبوت: ٢٠] و ﴿ وَلَا لَا اللهِ وَاللّهُ مِنْ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَ

لإذهاب المخوف والفزع والحزن والهم تتلو هذه الآيات ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْمُحْدِ الْمَاتِ ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْمَحْدِ الْمَنْدِ أَمْنَةُ نُمَاسًا يَغْشَى طَآبِفَ قَمِن مَّنَ مِّ وَطَآهِمَ قَدْ أَهَمَّتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْمَحْدِ مِن ثَنَّ وَقُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرِ كُلُمُ لِللّهِ يُخْفُونَ فِى الْمَحْدِ مِن ثَنَيُّ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرِ كُلُمُ لِللّهِ يُخْفُونَ فِى الْمَحْدِ مِن ثَنَيُّ مَا ثُولِنَا هَدُهُنَا قُلُ لَوْ كُنُمْ فِى الْفَصِهِمِ مَّا لاَ يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَدُهُنَا قُلُ لَوْ كُنُمْ فِى اللّهُ مِن صُدُورِكُمْ لَا لِللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيمْتَكُمْ لَهُونَ اللّهِ اللّهُ مُولِكُمْ مَا فِي عُلَمْ وَلِيمُ مَا فِي عُلَمْ لِللّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيمْتَكُمْ لَهُونَ اللّهُ عَلَيْمُ لِللّهُ اللّهُ مُولِكُمْ وَلِيمُ وَلَا لِللّهُ عَلَيْمُ لِللّهُ وَلَا مِنْ اللّهُ مُولِكُمْ وَلِيمُ وَلَا لَكُونُ لَكُونُ اللّهُ عَلَيْمُ لَا مِنْ اللّهُ مَا فِي عُلْولِكُمْ لَاللّهُ عَلَيْمُ لِمُؤْلِلُهُ اللّهُ مُولِكُمْ لَاللّهُ عَلَيْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لِيمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لِلْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ مُن اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَيْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لَهُمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لِلْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لَلْمُ لَلّهُ مُنْ فَوْلِيمُ لَهُ وَلِيمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لِللْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ لَوْلِيمُ لَهُ وَلِيمُ لَا اللّهُ عَلَيْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لِلللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْمُ لَا لِلللّهُ عَلَيْكُولُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لَلْلَاللّهُ عَلَيْمُ لِيمُ الللّهُ عَلَيْمُ لَا اللّهُ عَلَيْمُ لَا لِلللللّهُ عَلَيْمُ لِلللللّهُ عَلَيْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْلِلْمُ لِلْمُ لَالِي اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ لَا لِلْمُ لَاللّهُ عَلَيْمُ لِلْمُ لِلللّهُ عَلَيْمُ لِلللّهُ عَلَيْمُ لِللللّهُ عَلَيْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُؤْمِقُولِ لَلْمُ لِللللّهُ عَلَيْمُ لِلللّهُ عَلَيْمُ لِلللللّهُ عَلَيْمُ لَلْمُ لِلْمُلْعُلُولُولِ لَلْمُ لَلّهُ لِلللللّهُ عَلِيلًا لَمُنْكُولُ لَلْمُ لِللللّهُ

وَالَذِينَ مَعَهُ وَ أَشِذَاهُ عَلَى الْكُفَارِ رُحَمَا هُ بَيْنَهُمُ تَرَبَهُمْ ذُكِّعًا سُجَّدًا بَبْتَغُونَ فَضَلَا مِنَ اللَّهِ وَرِضُونَا اللهِ عَلَى اللهِ وَرِضُونَا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ ا

وتدعو بعدهم: أطفأت غضبك بلا إله إلا الله واستجلبت رضاك بلا إله إلا الله ، واستقضيت حوائجي منك بلا إله إلا الله.

إذا خفت من حاكم أن يجور عليك في حكمه فاقرأ عند دخولك عليه هذه الآيات سبع مرات: ﴿هُوَ اللّهُ الّذِي لا إِللهَ إِلّا هُوَ الْمَيْكُ الْقُدُّوسُ السّلَامُ الْمُؤْمِنُ اللّهُ عَمّا يُتْرِكُونَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُو

ثم تقول الله غالب ثلاثاً ، فإنه يكفيك شره وتقرأ بعدها الفاتحة ـ آية الكرسي ـ القدر ـ قريش ـ الإخلاص ـ المعوذتين .

لاستعطاف القلوب ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوكُ مِنْ أَنْشُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا

عَنِـنَّهُ حَرِيشِ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوثُ رَجِيهُ ﴿ آلِنَوبَةَ الْمَا مَشْمِي الْمُؤْمِنِينَ رَءُوثُ رَجِهُ الْمَحْرَشِ الْمَظِيمِ ﴾ [النوبة: ١٢٨ ـ ١٢٩] ثلاثين مرة وتدعو بعدها اللهم يا رب أنتَ حسبي على فلان بن فلان ، أعطف قلبه علي . فإن الله يعطف قلبه عليك، ويمنع كيده عنك ، والله على كل شيء قدير.

لتفريج الكروب ودفع كيد العدوان ﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [النجم: ٥٨] ٣٣ مرة بعد الصلاة المفروضة .

و﴿ سَلَنَمٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَّحِيعٍ ﴾ [بس: ٥٨] ٣٣ مرة بعد الصلاة المفروضة .

وتدعو اللهم اصرف عني كيدهم واشغلهم عني بشاغل لا يستطيع رده ثلاث مرات يا جبار يا قهار يا ذا البطش الشديد خذ حقي ممن ظلمني وتعدى عليً يا شديد المحال يا عزيز أذللت بعزتك جميع خلقك صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت وكيف شئت.

اسم اللطيف في القرآن له أسرار عجيبة وعظيمة .

آية الرزق ﴿ اللَّهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِ. يَرْزُقُ مَن يَشَآةٌ وَهُوَ الْقَوِئُ الْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩] وتدعو اللهم إني أسألك أن ترزقني رزقاً حلالًا واسعاً طيباً من غير تعب ولا مشقة ولا ضير ولا نصب إنك على كل شيء قدير.

آية قضاء الحواثج ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤] اللهم اقضِ حاجتي إنك على كل شيء قدير .

آية خلاص المسجون ﴿ وَرَفَعَ أَبُويَهِ عَلَى ٱلْعَرَّشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا ۚ وَقَالَ يَتَأْبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْ يَنِي مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقَّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِنَ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاةً بِكُمْ مِّنَ ٱلْبَدُو مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَقِتَ إِنَّ رَبِّي لَطِيفُ لِمَا يَشَآءُ إِنَّهُ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْمَكِيمُ ﴾ [بوسف: ١٠٠] . لوجع البصر وتقويته: ﴿ سَبَّعَ يَقِهِ مَا فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِّ وَهُوَ الْعَنِيرُ الْمَكِيمُ ﴿ الْمُمْلُكُ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَهُو الْعَنِيرُ الْمَكِيمُ ﴿ الْمَالِلَّ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَالْمَالِيَّ وَهُو عَلِيمُ ﴿ وَالْمَالِينَ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ﴿ وَالْمَالِينَ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ﴿ وَالْمَالِينَ عَلَى الْمَرْشِ وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ﴿ فِيهَ الْمَرْفِ وَمَا يَعْرُمُ فِي سِتَةِ أَيَامِ ثُمَ السَّمَوَى عَلَى الْمَرْشِ وَمَا يَعْرُمُ فِي اللَّرْضِ وَمَا يَعْرُمُ مِنْهَا وَهُو مَعَكُمُ الْمَرْشِ وَالْمَرْضِ وَالْمُرْضِ وَالْمُرْدُ وَ السَّمَونِ وَالْمُرْضِ وَمَا يَعْرُمُ وَ اللَّهُ اللَّه

من قال لا إله إلا الله سبعين ألف مرة وأهدى ثوابها إلى ميت جعل الله قبره روضة من رياض الجنة.

من قال في كل يوم لا إله إلا الله الملك الحق المبين ماثة مرة جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل بلاء عافية ورزقه من حيث لا يحتسب.

وكانت له أمناً من الفقر ، وأنساً من وحشة القبر.

روى عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال من أراد أن يرى في منامه أحداً من الأموات فليصل العشاء وسننها والوتر ثم يصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ألهاكم التكاثر» ثم يأخذ مضجعه ويقول اللهم أرني فلاناً في الحالة التي هو عليها فإنه يراه من تلك الليلة إن شاء الله تعالى.

من أراد أن يرى في منامه ما أمل في نفسه فليقل عند النوم:

اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم اللهم أرني ما استفتيك عليه وتردد أثناء النوم نبأني العليم الخبير وتجعل همك فيما تريد أن تراه فتراه إن شاء الله تعالى.

من أراد الخروج من منزله يقول: ﴿ وَكُمْ أَهَلَكُنَا مِن قَرْكِتِمْ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنَاكُ مَسَكُنُهُمْ لَوَ تُسْكَنَ مِن مَنزله يقول: ﴿ وَكُمْ أَهَلَكُنَا عَنَ ٱلْوَرِثِينَ ﴾ [النصص: ٥٥] و﴿ وَلَن يُوَخِرُ اللّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءً أَجَلُها وَاللّهُ خَيرُ إِيما تَعْمَلُونَ ﴾ [المنافقون: ١١] و﴿ وَلِو كُلِي أَمْتَهُ أَجَلُهُ فَإِذَا جَاءً أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْنَقَدِمُونَ ﴾ [الاعراف: ٣٤] و﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّهُ النّاسَ يِظُلْمِهِم مَا قَرَكُ عَلَيْهَا مِن دَائِهِ وَلَكِن يُؤَخِرهُمْ إِلَىٰ أَجَلِ مُسَتَّى فَإِذَا جَاءً أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَقْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [النحل: ١٦] .

ويحدد ساعة الرجوع فإنه يرجع في تلك الساعة إن شاء الله تعالى.

مما ينفع في الخوف من قطع الطريق ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْعُولُونَ ﴿ وَمَشُلُ الّذِينَ كَ مَرْ الْكُرُ لَا النامَرُونَ ﴾ [السانات: ٢٤- ٢٥] و ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّاصَيْحَةُ وَحِدَةً تَأْخُدُهُمْ وَهُمْ يَغِيْسِمُونَ ﴾ [البنر: ٢١] ، ﴿ وَمَشُلُ الّذِينَ كَ عَرُوا كَمَنْلِ الّذِينَ كَ عَرُوا كَمَنْلِ الّذِينَ عَالَمُ الّذِينَ كَ عَرُوا كَمَنْلِ اللّذِينَ عَالَمُ اللّذِينَ كَ عَرُوا كَمَنْلِ اللّذِينَ عَلَيْ اللّذِينَ عَلَيْلُونَ ﴾ [البقر: ١٧١] و﴿ وَمَشُلُ اللّذِينَ عَالِمَ اللّذِي يَنْفِقُ وَالْمَ اللّذِينَ اللّذِينَ عَلَيْلُونَ ﴾ [البقر: ١٧١] و﴿ يَمَعَشَرَ اللّذِينَ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُدُوا مِنْ اقطارِ السّمَوْتِ وَالأَرْضِ فَانفُدُوا لَا نَفُدُونَ إِلّا مِنْ اللّذِينِ اللّذِينِ اللّذِينِ اللّذِينِ اللّذِينِ اللّذِينِ اللّذِينَ وَاللّذَينِ اللّذِينَ اللّذَينِ وَلَكُنَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذِينَ الللّذِينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذِينَ الللّذَينَ اللّذَينَ اللّذَينَ الللّذَينَ اللّذَينَ اللّذَينَ اللّذِينَ اللّذَينَ اللّذَينَ اللّذَينَ اللّذَينَ اللللّذَينَ الللّذَينَ الللّذَينَ الللللّذَينَ اللللللّذَينَ الللللّذَينَ اللللللّذَينَ الللللّذَينَ الللللّذَينَ اللللّذُينَ الللللّذَينَ اللللّذَينَ الللللّذَينَ الللللّذَي

لسكون الريح وهياج البحر تتلو ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّبِحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ۗ إِنّ فِى ذَلِكَ لَآيَنَتِ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ [الشورى: ٣٣] و﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَ وَلَوْشَآءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ [الفرقان: ٤٥] وتقول اسكن إليها الريح والبحر بإذن الله اسكن برحمة الله اسكن بعزة الله اسكن بقدر الله ، اسكن ببهاء الله اسكن بعظمة الله ، اسكن كما سكن الليل والنهار ، وبحق نور الله رحمة الله العظيم سبع مرات.

وتقرأ بعدها ﴿ قُلْ مَن يُنجِيكُم مِّن ظُلُمُتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدَّعُونَهُ نَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَمِنْ أَبَخَننَا مِنْ هَذِهِ ٤ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّلَكِرِينَ ﷺ قُلِ ٱللَّهُ يُنجَيْكُم مِنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبِ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ [الانعام: ١٣ ـ ١٤] .

بسم الله سمينا ، وبكهيعص كفينا وبحم عسق حمينا ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانَ يَجِيدُ ۞ فِي لَوْجِ مَحْفُوظِ﴾ [البروج: ٢١-٢٢] .

فيماً ينفع للصداع: تقرأ على ماء الآية ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوَّ شَاءَ لَجَعَلَمُ سَاكِنَا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴿ ثُمَّ مَّضَنَهُ إِلَيْنَا فَبَضَا يَسِيرًا ﴾ [الفرنان: ٥٤-٤١] ويمسح مكان الصداع وأيضاً تقرأ من سور مريم ﴿ صَهِيعَصَ ۞ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَمُ زَكَرَيًا ۞ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيتًا ﴾ [مريم: ١-٣] ومن الشورى رحمَّ يَ عَسَقَ ۞ كَذَلِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى اللَّذِينَ مِن قَبِلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ حمد ۞ عَسَقَ ۞ كَذَلِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى النَّذِينَ مِن قَبِلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الشورى: ١-٣].

وتقول بعدها بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن إليها الوجع بعزة من له ما يسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم.

بسم الله الرحمن الرحيم الرفيع الشأن ، بسم الله الذي لا يشغله شأن عن شأن ، وهو كل يوم في شأن ، تشعشعت الأرض بنور الله لا إله إلا الله ، نفدت كلمة الله وعلت حجة الله ، وظهر أمر الله وتفرقت أعداء الله وبقي وجه الله ، أخرج أيها الوجع بحق الله وبنور وجه الله ، ومما جرى به القلم من عند الله إلى خير خلق الله محمد رسول الله على اله وصحبه وسلم تسليماً.

اسكن أيها الوجع بحق الرحيم ، كما سكن عرش الرحمن بعزة من له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ

شَاءَ لَجَعَلَمُ سَلَكُنَا ثُمَّ جَعَلَنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ [الفرقان: ١٥] ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلُ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ۞ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفُ ا۞ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ [طه: ينسِفُها رَبِّي نَسْفًا اللهُ عَنْ اللهُ اللهُ عَنْ اللهُ ال

للصداع ووجع الضرس والفؤاد والمغص:

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اسكن أيها الوجع بالله الذي ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّمِحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهّرِواً ۚ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّمِحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهّرِواً إِنْ فِي ذَلِكَ لَاَيْنَ لِكُلِّ صَبَّارِ شَكُورٍ ﴾ [الشورى: ٣٣] .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، سكنتك أيها الوجع بالله الذي يمسك ﴿ أَلَمْ تَرَأَنَّ ٱللَّهَ سَخْرَ لَكُمْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ ٱللّهَ بِٱلنَّاسِ لَلَهُ وَقُدْ يَعِيدُ ﴾ [الحج: 10] .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلمي العظيم ، اسكن أيها الوجع بالذي ﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِلُك اَلسَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ أَن تَرُولًا وَلَمِينَ وَلَكَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدِ مِنْ بَعْدِيَّ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا ﴾ [ناطر ٤١] وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لإذهاب الحمى:

تقول اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق، يا أم ملدم (الحمى) إن كنت آمنت بالله العظيم، فلا تصدعي الرأس، ولا تضري الفم، ولا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، وتحولي عني إلى من اتخذ مع الله إلها آخر.

﴿ قُلْنَا يَكْنَارُ كُونِ بَرْهَا وَسَلَمًا عَلَىٰٓ إِبْرَهِيمَ ﴾ [الانباء: ٦٩] و﴿ زَبَّنَا ٱكْثِيفَ عَنَا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان: ١٦] و﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥ إِلَّا هُوَّ وَإِن يَسَسَكَ عِنَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ وَلِيرُ ﴾ [الانعام: ١٧] و﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ مَامَثُوا كُذِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَنْلَى الْحَرُّ بِالْحُرُ وَالْقَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى الْمُونَ عُفِى لَمُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَالْبَكُمُ الْقَصَاصُ فِي الْقَنْلَى الْحَرْ بِالْحَدُ فِالْعَبْدِ وَالْمُنْثَى بِالْمُقْرُوفِ وَأَدَاهُ إِلَيْهِ مَنْ فَلِهُ عَذَابُ اللهُ أَن يُحَفِّيفُ عَنكُمْ وَحُلِقَ ٱلْإِنسَانُ صَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨] أليتُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ أَن يُحَفِّيفَ عَنكُمْ صَعْفًا فَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائِقٌ صَابِرَةٌ يَعْلِمُوا مِنْ اللهُ عَنكُمْ وَعَلَمُ اللهُ عَن اللهُ وَاللهُ مَعَ الصَّلِيرِينَ ﴾ [الانفال: ٢٦] . مائنَيْنَ وَإِن يَكُن تِنكُمْ اللهُ يَعْلِمُوا الْفَدْينِ بِإِذْنِ اللّهُ وَاللّهُ مَعَ الصَّلْمِينَ ﴾ [الانفال: ٢٦] .

للحفظ: تقرأ كل يوم ١٠ مرات ﴿ فَفَهَّمْنَكَهَا سُلَيْمَنَ ْ وَكُلًّا ءَالْيْنَا حُكْمًا وَعِلْمَأْ وَسَخَرْنَا مَعَ دَاوُدَ ٱلْجِبَالَ يُسَيِّحْنَ وَٱلطَّيْرَۚ وَكُنَّا فَنعِلِينَ﴾ [الانبياء: ٧٩] .

يا حي يا قيوم يا رب موسى وهارون ونوح وإبراهيم وعيسى ومحمد صلً الله عليه وسلم وعليهم أجمعين أكرمني بجودة الحفظ وسرعة الفهم ، وارزقني الحكمة ومعرفة العلم ، وثبات الذهن والعقل والحلم إنك تفعل ما تشاء وإنك على كل شيء قدير.

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاغفر لي ذنبي وتعلم حاجتي فاعطي سؤلي ، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴿ وَاللهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءً إِنَّ اللّهَ هُو الصدور ﴿ وَاللهُ يَقْضُونَ بِشَيْءً إِنَّ اللّهَ هُو الصدور ﴿ وَاللهُ يَقْضُونَ بِشَيْءً إِنَّ اللّهِ اللهُ وَاللهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ اللهُ وَاللهُ اللهُ الله

للسعة الحشرات:

تقرأ ﴿ سَلَنَمُ قَوْلًا مِن رَّبٍ رَّحِيمٍ ﴾ [بس: ٥٨] و﴿ سَلَئُمُ عَلَىٰ نُوجٍ فِي ٱلْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ٧٩] سبع مرات وتأخذ من لعاب الفم وتمسح مكان الألم.

لوجع اليدين:

تقرأ صباحاً ومساءً ﴿ وَمَالَنَآ أَلَانَنُوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَأُ وَلَصَّبِرَكَ عَلَى مَا أَعَادَيْتُمُونَاً وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكِّلُوانَ ﴾ [براهيم: ١٢] .

لوجع البطن وهو مكتوم:

تقرأ سورة الانشراح عشر مرات وأنت تضع يدك اليمنى على بطنك وتدعو بعدها اللهم فرج عني ما أنا فيه ، وأصرف عني هذه الشدة ، بحق ألم نشرح ، وبحق يا الله ، الحمد لله الذي أطعم وسقا وسوغه وجعل له مخرجاً سبع مرات.

لخفقان القلب:

ترد ﴿ أَنَعَكَّرَ دِينِ اللّهِ يَبْغُوكَ وَلَهُۥ أَلَسْكُمْ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوَعَا وَكَمْ اللهِ يَبْغُوكَ وَلَهُۥ أَلَسْكُمْ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوَعَا وَكَمْ الْإِلَيْهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْتِنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَهِيمَ وَإِلَيْتِهِ يُرْجَعُوكَ فِي قُلُ إِبْرَهِيمَ وَإِلَيْمَ مِن وَيَعِمَى وَإِلَيْهِ فَي مَن يَبِعِمُ لَوَ إِلَيْمَ مُوسَىٰ وَالنَّبِيُّوكِ مِن تَبِعِمُ لَا نُفُرِقُ بَيْنَ أَكْمِ مِنْهُمْ وَيَعَلَى مِنْهُ لَهُ مُسْلِمُونَ فِي وَمَن يَبْتَغ غَيْر الْإِسْلَامِ دِينَا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ لَا نُعْمَى وَاللّهِ وَيَنَا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُو فِي الْآخِدَوَ مِنَ الْخَصْرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٣ ـ ١٥٥] على ماء وتشرب وتمسح.

لوجع الخاصرة ولنقصان اللبن ولمن ذهب حيضها:

تقرأ على ماء ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ فِي سِسَتَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ السَّمَوَىٰ عَلَى اَلْعَرَشِ يُغْشِى الْيَّلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْفَمَرَ وَالنَّبُومَ مُسَخَّرَتٍ بِأَمْرِهِ السَّمَوَىٰ عَلَى الْعَرَقِي يُفَتِينَ النَّبُومَ مُسَخَرَتٍ بِأَمْرِهِ اللهِ اللهِ اللهِ الْفَلْقُ وَالْأَمْرُ فَاللَّهِ يَسَيَرُكُونَ فِي الْبَرِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ثَبَارَكَ اللَّهُ رَبُ الْعَلَيْنِ ﴾ [الاعراف: ١٥] و﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِرْكُو فِي الْبَرِ وَالْبَحْرِ حَتَى إِذَا كُنْتُمْ فِ الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيْبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءَتُهَا رِيحُ عَاصِفُ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانِ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُجِيطَ بِهِمْ دَعُواْ اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَينَ أَبَعَيْنَا مِن هَندِهِ لَنكُونَ مَن الشَّكِرِينَ ﴾ [يونس: ٢٧] و﴿ اللّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمِلُ كُلُّ أَنْنَى وَمَا تَغِيضُ اللّهُ رَبُّكُمْ اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ رَبُكُمْ مَا تَعْمِلُ كُلُ اللّهِ إِلّا هُوْ فَانَى تُوْفَكُونَ ﴿ كَذَالِكَ يُوْفَكُ الّذِينَ كَانُوا إِنَاكِهُ إِلّا هُوْ فَانَى تُوْفَكُونَ ﴿ كَذَالِكَ يُوْفَكُ الّذِينَ كَانُوا إِنَاكِمُ اللّهُ رَبُكُمْ يَجَمَدُونَ ﴿ اللّهِ اللّهُ اللّهُ مَن الطّيِبَ أَلَا وَلَا اللّهُ اللّهُ مَن الطّيبَاتِ ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ مَن اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ رَبُكُمْ اللّهُ وَمَا وَمِسَاءاً.

ومن ضاق عليه رزقه فليكثر من قول الله تعالى في سورة الطلاق ﴿ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرِ يُشْرُكُ ﴾ ١٠٠ صباحاً ومساءً ولا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

وروى: أنه عشرة تمنع عشرة: الفاتحة تمنع غضب الرب ، ويس تمنع عطش يوم القيامة ، والدخان تمنع أهوال يوم القيامة ، والواقعة تمنع الفقر والفاقة ، والملك تمنع عذاب القبر ، والكوثر تمنع الخصومات والنزاعات ، والكافرون تمنع الكفر عند الموت الإخلاص تمنع النفاق ، والفلق تمنع حسد الحاسدين ، والناس تمنع الوسواس.

لمرض السكري:

تقرأ صباحاً على لتر ونصف ماء الفاتحة ٧ مرات وآخر سورة يس ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنِينَ خَلَقَةٌ قَالَ مَن يُعْيِ الْفِظَلَمَ وَهِي رَمِيتُ ﴿ قَلْ يُعْيِهَا الَّذِي آنسَاهَا أَوْلَ مَرَّةً وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿ قَالَ مَن يُعْيِ الْفِظَلَمَ وَهِي رَمِيتُ ﴿ قَالُ مَتَوَةً وَالْمَحْدِ الْأَخْضَرِ نَازًا فَإِذَا أَنشُد مِنهُ تُوفِورَ وَالْأَرْضَ بِقَدِدٍ عَلَىٰ أَن يَعْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُو الْفَالَةُ الْعَرْدُدُ ﴿ فَلَ اللَّهُمُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ فَيكُونُ ﴿ فَلَ اللَّهُ عَلَىٰ الْمُرُهُ وَإِنّا أَرَادَ شَيْعًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيكُونُ ﴿ فَي مَلَهُمْ مَن اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ وَهُو بِيكِ وَمُ وَلِيهُ وَمُومَونَ ﴾ [يس: ٧٨ - ١٨] ٧ مرات وتشرب كوب ماء قبل

الطعام والباقي يشرب خلال اليوم وإن شاء الله سيبدأ البنكرياس بإفراز الأنسلين.

للزوجة التي تعاني مع زوجها وطال الأمد في إصلاحه:

تقرأ أول سورة المجادلة ﴿ قَدْسَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرُكُمُا أَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١] تـدعو اللهـم يا سميع يا بصير ٧ مرات وتقول:

اللهم يا من لا يشغله سمع عن سمع ، ولا يمنعه فضل عن فضل ، ولا يلهيه قول عن قول ، ولا يحجبه شيء عن شيء ، يا من أحاط علمه بما خلق وذرأ وبرأ ، وأنت عالم بخفيات الأمور ، ومحصي وساوس الصدور ، وأنت في المنزل الأعلى ، وعلمك بالمنزل الأدنى ، تعاليت علوا كبيراً يا مغيث أغثني (٣ مرات) وفك أسري واكشف ضرري فقد نفذ صبري منك الصبر يا صبور منك الحلم يا حليم منك الرشد يا رشيد . اللهم اكتب في قلوبنا الإيمان وأيدنا بروح منك اللهم اجعل لنا من لدنك فرجاً ومخرجاً .

وتقرأ ٧ مرات ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَبَا يَتَرَيَّصْنَ بِأَنْشِيهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشُرًا ۚ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُرُ فِيما فَعَلْنَ فِى أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعُرُفِ وَاللَّهُ بِمَا تَسْمَلُونَ خَيِرٌ ﴾ [البغره: ٢٣٤] و﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَيِعًا فَيُنْتِثُهُم بِمَا عَمِلُوٓ أَأَحْصَلَهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدُ ﴾ [المجادلة: ١] .

- ﴿ وَالَّذِينَ مَامَنُواْ مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَنهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَتِكَ مِنكُزٌ وَأُوْلُواْ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضِ فِي كِنْكِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الانفال: ٧٥] .
- ﴿ اَسْتَحَوَدُ عَلَيْهِمُ اَلشَّيْطِنُ فَأَسَنَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلِيَهَكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْمُنْيَرُونَ﴾ [المجادلة: 19] .
- ﴿ كَنَبَ اللَّهُ لَأَغَلِبَكَ أَنَا وَرُسُلِيٌّ إِنَ اللَّهَ فَوِقً عَزِيزٌ ﴾ [المجادلة: ٢١] ﴿ لَا يَجَدُ قَوْمًا

يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْمَوْمِ الْآخِرِ مُوَادَّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَرَسُولَةٌ وَلَوْكَ انْوَاءَابَاءَ هُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمُّ أَوْلَتِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَنَ وَأَيْدَهُم بِرُوجٍ مِنْدُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّتِ بَعْرِي مِن تَعْنِهَا ٱلْأَنْهَدُ خَلِلِينَ فِيهَا رَضِي اللّهُ عَهُمْ وَرَضُوا عَنْدُ أَوْلَتِكَ حِرْبُ اللّهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللّهِهُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ [المحادلة: ٢٢].

اللهم بحق ما تلوته من كلامك القديم الذي أنزلته على رسولك الكريم أن تجعل لنا وللمسلمين من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ومن كلا بلاء عافية اللهم أقبل بقلب زوجي على طاعتك وأحطه من ورائه برحمتك. اللهم اكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منك فإنك تفعل ما تشاء وإنك على كل شيء قدير اللهم إني أبرأ إليك من حولي وقوتي وألجأ إلى حولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم افتح بيننا فتحاً مبيناً اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا وأخرجنا من الظلمات إلى النور ﴿ أَنِ ٱقْدِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي ٱلْمَيْرِ فَلْكُلْقِهِ ٱلْمَيْمُ وَالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوُّ لِيَّ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ عَجَبَّةً مِّتِي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنَ ﴾ [طه: ٣٩] .

الخوف من الناس وأنت على الحق:

تردد هذه الايات سبع مرات ويُلْقي الله المهابة في قلوب الاخرين.

- ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي آَفَهُمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْصَمْتَ عَلَيْهِ آمِيكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَتِّي ٱللَّهَ وَتُحْفِى فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَنْهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ يَنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَكُهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُوْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزَوْجِ أَدْعِيَآبِهِمْ إِذَا فَضَوَّا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَاكَ أَمْرُ ٱللّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الاحزاب: ٣٦] .
- ﴿ يَسَّتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمُ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [النساء: ١٠٨] .

- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا ٱلتَّوَرَئَةَ فِيهَا هُدَى وَثُوَّتُ يَعَكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيتُونَ ٱلَّذِينَ أَسَلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَٱلنَّبَنِيتُونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا مِن كِنْبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً فَلَا تَخْشُوا ٱلنَّكَاسَ وَٱخْشُونٌ وَلَا تَشْتَرُوا بِتَايَتِي ثَمَنَا قَلِيلًا وَمَن لَمْ يَعَكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَلَا فَأُولَئِهَ فَهُمُ ٱلْكَافِرُونَ اللهُ اللهُ : ٤٤] .
- ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنُنَا وَقَالُواْ حَسَّبُنَا ٱللَّهُ وَيَعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] .
- ﴿ حُرِّمَتُ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْنَةُ وَالدَّمُ وَلَمْتُمُ ٱلْجِنْزِيرِ وَمَا أَمِلَ لِفَيْرِ اللّهِ بِهِ. وَٱلْمُنْخَذِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَٱلْمُنَذِينَةُ وَالْمَنْخَذِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَٱلْمُنَذِينَةُ وَالْمَنْخَذِينَةُ وَالْمُنْخَذِينَةُ وَالْمَنْخَذِينَةُ وَالْمُنْخَذِينَةُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنَّصُب وَأَن تَسْمَقْدِمُوا لِمَا وَكَنْتُمُ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنَّصُب وَأَن تَسْمَقُونُ ٱلْمُومَ وَالْخَشُونُ ٱلْمُومَ وَالْحَشُونُ ٱلْمُؤْدُ وَيَعْمَلُ وَيَنِكُمُ وَالْمَنْفَقِينَ الْمُعْمَلِقُ فِي اللّهُ مَنْ اللّهُ عَلَيْمُ مِنْ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْمُهْلِكُمْ وَيَنْأَ فَمَنِ ٱضْطُلَرَ فِي خَنْمَاتُ كُمُ الْمُهْلِكُمْ وَالْمَانِدَةِ وَلِي اللّهُ عَلَيْمُ أَنْ وَيَضِيتُ لَكُمُ ٱلْمُهْلِكُمْ وَيَنْ اللّهَ عَلَيْمُ أَنْ اللّهَ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ لَالْمَانِدَةِ عَلَى اللّهُ عَلْمُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ عَلَيْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال
- ﴿ ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِغٌ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن زَيِكٌ وَإِن لَّذَ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَكُمْ وَٱللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَيْفِرِينَ﴾ [الماندة: ١٧] .
 - ﴿ أُمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضُّ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْفَنَهُم ﴾ [محمد: ٢٩] .
 - ﴿ فَنُولً عَنْهُمْ حَتَّى حِينِ إِنَّ وَأَبْسِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ [الصافات: ١٧٤ _ ١٧٥] .
 - ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ١٧٨ _ ١٧٩] .
 - ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى كَعْضِ يَتَلُومُونَ ﴾ [القلم: ٣٠] .
 - ﴿ فَٱلْمُقَيِّمَاتِ أَمْرًا ﴾ [الذاريات: ٥٤].
 - ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ ٱلسَّلَيرِ وَيَهْدِى مَن يَشَادُ إِلَى صِرَطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥] .
- ﴿ مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلِ مِن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِيدٌ وَمَا جَعَلَ أَذْوَجَكُمُ ٱلَّذِي تُظْنِهِرُونَ مِنْهُنَ أَمَّهَتِكُونَ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَا أَتَكُمْ أَبْنَا تَكُمُّ ذَلِكُمْ قَرْلُكُم بِأَفْوَهِكُمُّ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُو يَهْدِى ٱلسَّكِيلَ﴾ [الاحزاب: ٤] .

- ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَكَ أَنَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمْ بَلْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ أَكَثَرُهُم بِهِم مُوْمِنُونَ ﴾ [سبا: ٤١] .
- ﴿ قَالُواْ سُبَّحَنَكَ مَا كَانَ يَلْبَغِي لَنَا أَنَ نَتَّخِذَ مِن دُونِكِ مِنْ أَوْلِيَآ وَلَكِكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابِآ ءَهُمَّ حَتَّىٰ نَسُواْ الذِّكِرَ وَكَانُواْ قَوْمًا بُورًا ﴾ [الفرقان: ١٨] .
- ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلَ حَسِّمِ اللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَّ عَلَيْ وِتَوَكَّلَتُ وَهُوَ رَبُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩] .

لضيق الرزق وجميع حالات الضيق:

إذا ضاق عليك أمر الرزق أو أي شيء مهما يكن ، أو طلبت أن يزيد الله في علمك ومعرفتك تردد هذه الآيات صباحاً ومساءً. وأنصح أن تقرأ هذه الآيات وأنت جالس في مكانك وغير متحرك لأن لها قوة سكينة على من يقرأها والله المستعان.

- ﴿ وَاللَّهُ يُوِّتِي مُلَّكَمُّ مَن يَشَكَآةً وَاللَّهُ وَسِمُّ عَكِلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٤٧] .
 - ﴿ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاآهُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيدُ ﴾ [البقرة ٢٦١] .
 - ﴿ ذَالِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآهُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الماندة: ٥٤] .
 - ﴿ إِن يَكُونُواْ فُقَرَاءً يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِكِّ وَاللَّهُ وَاسِيعٌ حَلِيدٌ ﴾ [النود: ٣٢] .
- ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضَّ لَ بِيهِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآةٌ وَاللَّهُ وَسِعٌ عَلِيدٌ ﴾ [آل عمران: ٧٣].
- ﴿ إِنْكُمَاۤ إِلَنْهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَّ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [طه: ٩٨] .
- ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا الْفَتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَلِيْحِينَ﴾ [الاعراف: ٨٩] .
- ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلُّ ثَمَّءِ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَأَغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَاتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجِيمِ ﴾ [غانر: ٧] .

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءً فَسَأَحَتُنَبُهَا لِلَّذِينَ يَنَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوْةَ وَٱلَّذِينَ هُمْ يَايَنِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الاعراف: ١٥٦] .

إذا أبطأ أمر ما عليك:

تردد هذه الآيات تشعر بالسكينة والهدوء والرضا وغيّر الله الأحوال من حال إلى حال :

- ﴿ وَاللَّهُ يَعَكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِيةٍ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْمِسَابِ ﴾ [الرعد: ٤١] .
- ﴿ لِيَجْزِى اللَّهُ كُلُّ نَفْسِ مَّا كُسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿ إبراميم: ٥١].
 - ﴿ وَوَجَدَ اللَّهَ عِندُمُ فَوَفَّنْهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [النور: ٣٩] .
- ﴿ الْيُوْمَ تَجْعَزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيُوْمُّ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾

[غافر: ١٧] .

﴿ إِنَّ رَبُّكَ لَسَرِمِهُ ٱلْمِقَابِ وَإِنَّهُ لَفَقُورٌ رَّحِيثُ ﴾ [الأعراف: ١٦٧] .

إذا استعصى عليك أمر ما وأنت على الحق ولم تـدرِ ما هو المخرج؟ تردد هذه الآيات حتى يأتي الله بأمره

- ﴿ ءَاللَّهُ أَذِبَ لَكُمُّ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتُرُونَ ﴾ [يونس: ٥٩] .
 - ﴿ ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل: ٥٩].
 - ﴿ أَوِلُكُ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعَدِلُونَ ﴾ [النمل: ٦٠] .
- ﴿ أُولَةٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلَّ أَكْثَرُهُمْ لَا يَسْلَمُونَ ﴾ [النمل: ١١] .
 - ﴿ أَءِكَ أُمَّ مَا لَلَّهُ قِلِيلًا مَّا لَذَكَّرُونِ ﴾ [النمل: ١٢] .
- ﴿ أَوِلَكُ مُّعَ ٱللَّهُ تَعَلَى ٱللَّهُ عَكَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل: ٦٣] .
- ﴿ أَوَلَٰهُ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَا اتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُدُ صَلِيقِينَ ﴾ [النمل: ٦٤] .

- ﴿ سُبِّحَنَنَامُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [النحل: ٥٧] .
- ﴿ سُبِّحَنَكَ هَلَا أَبُّمَّنَكُ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٦] .
- ﴿ سُبْحَنَنَمُ وَتَعَلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء ٤٣] .
 - ﴿ وَتَعْسَبُونَهُ هَيِّنَا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٥].
- ﴿ اللَّهُ كَا إِلَهُ إِلَّا هُوَرَبُّ الْمَرْشِ الْعَظِيمِ ١٠٠ [النمل: ٢٦] .
- ﴿ لَنَآ أَعَىٰ لَنَا وَلَكُمْ أَعَمٰ لُكُرُ سَلَمُ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنَغِي ٱلْجَنِهِلِينَ ﴾ [النصص: ٥٠] .
 - ﴿ سُبِّحَنَهُ ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرَا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَمُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [مريم: ٣٥] .
 - ﴿ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرَّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الأنعام: ٩١] .
 - ﴿ فَالْواْسُبْحَنْكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمْ ﴾ [سبا: ٤١] .
- ﴿ قَالُواْ شَبْحَنَكَ مَا كَانَ يَلْبَغِي لَنَا أَن تَتَخِذَ مِن دُونِكِ مِنْ أَوْلِيَا ٓ وَلَاكِن مَّتَعْتَهُمْ وَءَاكِآ هُمَّ حَقَى نَسُواْ الذِحَر وَكَانُواْ قَوْمًا بُولَ ﴾ [الفرفان: ١٨] .
 - ﴿ إِن يَشَأُ يُذْهِبَكُمُ وَيَأْتِ بِحَلْقِ جَدِيدِ ۞ وَمَا ذَلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِمَزِيزِ ﴾ [إبراهيم: ١٩ ـ ٢٠] .
 - ﴿ وَكَبِطُ مَاصَنَعُوا فِيهَا وَبَطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [مود: ١٦].
 - ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُ م مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ١٠ وَأُمْلِي لَمُمَّ إِنَّ كَيْدِى مَتِينُ ﴾ [الغلم: ١٥٠٤٤] .
 - ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ مِقَدَرٍ ١ وَمَا أَمُرُنَّا إِلَّا وَحِدَةٌ كُلَّتِج بِٱلْبَصَرِ ﴾ [الفمر: ١٥٠/٤٥].
- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّتُهُم بِمَا عَمِلُواً أَحْصَنهُ اللَّهُ وَنَسُوهً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءِ شَهِيدُ﴾ [المجادلة: ٦] .
 - ﴿ وَقُلِ لَحَمَّدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ وَ اَيْنِيمِ فَنَعْرِفُونَهَا وَمَارَتُكَ بِعَنْفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٣] .

إذا عظم عليك أمر ما وكنت في حيرة من أمرك ولا تعرف أين الاتجماه الصحيح:

تدعو بهذا:

اللهم بك استفتح وبك استنصر وبك استنجح اللهم إن أسألك من الخير فوق ما أرجو وأعوذ بك من الشر فوق ما أخاف وأحذر فإنك تقدر ولا أقدر وتمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

يا لطيف الطف بنا فيما جرت به المقادير.

يا خفى الألطاف نجنا مما نخاف.

يا لطيف الطف بنا في تيسير كل أمر عسير فإن تيسير العسير عليك يسير فنسألك التيسير والمعافاة في الدنيا والآخرة.

اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي.

اللهم إني أستهديك لأرشد أموري وأستجير بك من شر نفسي سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب.

سبحان الله وبحمده القابض الباسط.

سبحان الله وبحمده الخافض الرافع.

سبحان الله وبحمده المعز المذل.

سبحان الله وبحمده المبدىء المعيد.

سبحان الله وبحمده المحيى المميت.

سبحان الله وبحمده المقدم المؤخر.

سبحان الله ويحمده الأول الآخر.

سبحان الله وبحمده الظاهر الباطن.

سبحان الله وبحمده العفو المنتقم.

سبحان الله وبحمده المانع المعطى.

سبحان الله وبحمده الضار النافع.

سبحان الله وبحمده الهادى المضل.

سبحانك أنت الأول والآخر والظاهر والباطن وأنت بكل شيء عليم.

لا إله إلا الله قبل كل شيء.

لا إله إلا الله بعد كل شيء.

لا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء.

﴿ وَٱللَّهُ عَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِلَّ أَكَ ثُرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [بوسف: ٢١].

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَمُونِ شَيْءٍ فِي ٱلسَّمَاوَتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّامُ كَانَ عَلِيمًا فَدِيرًا ﴾ [ناطر: 33].

﴿ لَا يُسْتَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٣].

﴿ كَذَالِكَ لِنُثَيِّتَ بِهِ مُؤَادَكُّ وَرَتَّلْنَهُ تَرْبَيلًا ﴾ [الفرقان: ٣٦].

﴿ وَلَوْلَا أَن ثُبِّنْنَكَ لَقَدْ كِدتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْعًا قَلِيكُ الإسراء: ١٧٤.

﴿ وَمَنْ أَصَّدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧].

﴿ وَمَنْ أَصَّدَقُ مِنَ أَللَّهِ قِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٢].

﴿ رَبُّهُ وَأَنِّي مَغُلُوبٌ فَأَنكُورٌ ﴾ [القمر: ٥٤].

* * *





الفصل الخامس

الصلاة على النبي عَلَيْة





	_	

بِنْ اللَّهِ ٱلدَّخْنِ ٱلرَّحْنِ الرَّحِيدِ فِي

١- اللهم لك الحمد ، بما أنت أهله ، فصل على محمد بما أنت أهله ،
 وافعل بنا ما أنت أهله ، فإنك أنت أهل التقى وأهل المغفرة .

٢- اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تنحل بها
 العقد وتنفرج بها الكرب وتقضى بها الحوائج .

٣ـ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما ذكرك
 الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون .

٤ - اللهم صل على سيدنا محمد في الأولين وصل على سيدنا محمد في
 الآخرين وصل على سيدنا محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين

٥ - اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بأفضل ما تحب وأكمل ما تريد .

٦- اللهم لك الحمد كما تحب أن تحمد ، فصل على سيدنا محمد كما تحب أن يصلى عليه .

٧- اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة ترضيك
 وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين .

٨-اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد خلقك ورضاء
 نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك .

٩- اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي العالي القدر العظيم الجاه
 وعلى آله وصحبه وسلم .

١٠ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة تصرف بها
 عنا السوء.

· ١١ـ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة ترزقنا بها شفاعته وزيارته واتباع سنته آمين .

١٢ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلم بها شعثي ، وتحفظ بها غائبي ، وترفع بها شاهدي وتبيض بها وجهي ، وتزكي بها عملي ، وتلهمني بها رشدي ، وترد بها ألفتي ، وتعصمني بها من كل سوء .

١٣ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تقبل بها توبتي ، وتغسل بها حوبتي ، وتجيب بها دعوتي ، وتثبت بها حجتي ، وتهدي بها قلبي ، وتسدد بها لسانى ، وتسلل بها سخيمة صدري .

١٤ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تطهر بها قلبي من النفاق ، وعملي من الرياء ، ولساني من الكذب ، وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

10- اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تشرح بها صدري وتيسر بها أمري ، وتجبر بها كسري ، وتغني بها فقري ، وتقضي بها حاجتي ، وتغفر بها ذنبي ، وترفع بها ذكري ، وتضع بها وزري ، وتدفع بها ضري ، وتطيل بها عمري ، وتطلق بها لساني ، وتنور بها قبري .

١٦ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تغفر لنا
 بها كل ذنب ، وتفرج بها عنا كل كرب .

١٧ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، صلاة تجعل بها عملي صالحاً ، وتجعله لوجهك خالصاً ، ولا تجعل لأحد فيه شيئاً .

告 告 告





الفصل السادس الاستغفار







بِنْ اللَّهِ ٱلدَّحْنِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيَ فِي

1- أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، من الذنوب التي تحل النقم ، ومن الذنوب التي تغير النعم ، ومن الذنوب التي تورث الندم ، ومن الذنوب التي تحبس القسم ، ومن الذنوب التي تعجّلُ الفناء ، ومن الذنوب التي تقطع الرجاء ، ومن الذنوب التي تمسك غيث السماء ، ومن الذنوب التي تكشف الغطاء .

- ٢_أستغفر الله العظيم حياءً من الله .
- ٣_ أستغفر الله العظيم رجوعاً إلى الله .
- ٤- أستغفر الله العظيم فراراً من غضب الله إلى رضاء الله .
 - ٥_ أستفغر الله العظيم فراراً من سخط الله إلى عفو الله .

7- أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، من الإفراط والتفريط ، ومن التخبيط والتخليط ، ومن مقارفة الذنوب ، ومن التدنس بالعيوب ، ومن عدم الحضور في الصلاة ومن جميع التقصير فيها وفي الزكاة ، ومن القنوط من رحمة الله ، ومن عدم القيام بحق الله وخلق الله ، ومن عدم التشمير لطاعة الله ، ومن عقوق الآباء والأمهات ، ومن الظلمات والتبعات ، ومن الخطئ إلى الخطئات ، ومن قطيعة الأرحام ، ومن اكتسابِ الآثام ، ومن حب الجاه والمال ، ومن شهوة القيل والقال ، ومن رؤية النفس

بعين التعظيم ، ومن نهرِ السائل وقهرِ اليتيم ، ومن الكذب والحسد ، ومن الغيبة والنميمة ، ومن سائر الأخلاق المذمومة ، ومن سائر الذنوب القلبية والقالبية ، ومن اتباع الهوى وهجر التقوى والميل إلى زخارف الدنيا ، ومن جميع ما يكره الله ظاهراً وباطناً .

٧- أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليك يا الله ، من كل ذنب يصرف عني رحمتك أو يحل بي نقمتك أو يحرمني كرامتك أو يزيل عنى نعمتك ، ومن كل ذنب يورث الأسقام والضنا ويوجب النقم والبلاء ويكون يوم القيامة حسرة وندامة ، ومن كل ذنب تبت إليك منه ونقضت فيه العهد فيما بيني وبينك جرأة مني لمعرفتي بعفوك ، ومن كل ذنب يزيل النعم ويحل النقم ويهتك الحرم ويورث الندم ويطيل السقم ويعجل الألم ، ومن كل ذنب يمحق الحسنات ويضاعف السيئات ، ويحل النقمات ويغضبك يا رب السماوات، ومن كل ذنب يميت القلب ويجلب الكرب، ويشغل الفكر ويرضى الشيطانَ ويُسخِط الرحمن ، ومن كل ذنب يعقبُ اليأس من رحمتك والقنوط من مغفرتك والحرمان من سعة ما عندك ، ومن كل ذنب يوجب سواد الوجه يوم تبيض الوجوه وتسود الوجوه ، ومن كل ذنب يدعو إلى الكفر ويطيل الفكر ويورث الفقر ويجلب العسر ويصد عن الخير ويهتك الستر ويمنع اليسر ، ومن كل ذنب يدنِّس منى ما طهرته أو يكشف عنى ما سترته أو يقبِّح منى ما زيَّته ، ومن كل ذنب لا ينال به عهدك ولا يُؤمن معه من غضبك ولا تنزل معه رحمتك ولا تدوم معه رحمتك ولا تدوم معه نعمتك ، ومن كل ذنب يورث النسيان لذكرك أو يعقب الغفلة عن تحذيرك أو يتمادي به الأمن من مكرك أو ينسِّني من خير ما عندك ، ومن كل ذنب جرى به قلمكَ وأحاط به علمكَ فيّ وعلىّ إلى آخر عمري ولجميع ذنوبي كلها أو لها وآخرهَا عَمْدُها وخطؤها قليلها وكثيرها صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها خفيُّها وعلانبتها. ٨ـ أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه استغفاراً يزيد في كل طرفة عين وتحريك نفس مائة ألف ضعف يدوم مع دوام الله ويبقى مع بقاء الله الذي لا فناء ولا زوال ولا انتقال لملكه أبد الآبدين ودهر الداهرين سرمداً من سرمدك استجب يا الله يا أرحم الراحمين .

李 华 华





الفصل السابح الدعاء بأسماء الله الحسنى





بِنْ اللَّهِ ٱلنَّحْنِ ٱلرَّحِيَ فِي اللَّهِ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ الرَّحِينَ

﴿ لَـكَ الْأَلْـوهِيَّـة يَـا الله ﴿ منك الرحمة يا رحمن ﴿ بَكَ التراحم يا رحيم ﴿ لِكَ الملكوت يا ملك ﴿ لِكَ القداسة يا قدوس ﴿ أَنت السلام يا سلام الأمان يا مؤمن لل الهيمنة يا مهيمن للك العزة يا عزيز الميان العزة يا عزيز ﴿ لِكَ الْجِيرُ وَتِ يَا جِيارِ ﴿ لِكَ الْكِيرِياءَ يَا مَتَكِيرٍ ﴿ لِكَ الْخُلُقِ يَا خَالُقَ ☆ لك التصوير يا مصورات لك الاستغفار يا غفار ﴿ بـك القهـر يـا قهـار الهبة يا وهاب المنك الرزق يا رزاق المنك الفتح يا فتاح 🖈 منك العلم يا عليم 🛪 منك البسط يا باسط 🖈 منك الخفض يا خافض ﴿ منك الرفع يا رافع ﴿ أنت المذل يا معز ﴿ أنت المعز يا مذل ☆ لك السمع يا سميع منك الاستبصار يا بصير الك الحكم يا حكم ☆ بك العدالة يا عدل منك اللطف يا لطيف منك الحلم يا حليم ﴿ لَكَ الْعَظْمَةُ يَا عَظِيمِ۞ لَكَ الْغَفْرَانَ يَا غَفُورِ۞ لَكَ الشَّكُرِيَّا شَكُورِ ☆ لـك العلـويـا علـي ﴿ أنت الأكبريا كبير ﴿ منك الحفظ يا حفيظ ﴿ منك المدد يا مقيت﴿ أنت حسب يا حسيب ﴿ منك الكرم يا كريم 🖈 منك الرقابة يا رقيب 🖈 منك الإجابة يا مجيب 🛠 منك السعة يا واسع ☆ لك الحكمة يا حكيم☆ لـك السوديا ودود ☆ لـك المجديا مجيد ☆ منك البعث يا باعث ☆ لك الشهادة يا شهيد ☆ أنت الحق يا حق ☆ عليك التوكل يا وكيل ﴿ لـك القـوة يـا قـوى ۞ منك الثبات يـا متيـن

☆ لك الموالاة يا ولي ۞ لك الحمد يا حميد ۞ أنت المحصى يا محصى ☆ لك البداية يا مبدئ ﴿ إليك المعاد يا معيد ﴿ لك محياى يا محيى ☆ لك مماتى يا مميت ﴿ لك القيومية يا قيوم ﴿ بـك الحيــاة يــا حــى ☆ لك الوجود يا ماجد ﴿ لك الوحدانية يا واحد ﴿ لك الصمدانية يا صمد ☆ لك القدرة يا قادر ۞ لك التقدير يا مقتدر ۞ منك التقديم يا مقدم ﴿ بِكَ التَّاخِيرِ يَا مُؤْخِرِ ﴿ بِـكَ الشَّغْـلِ يَـا أُولَ ۞ لَـكَ الْـدُوامِ يَـا آخـر ☆ أنت المظهر يا ظاهر ﴿ منك الأنس يا باطن ﴿ لَكَ الولاية يا والى ☆ أنت الأعلى ما متعالى ﴿ منك البريا بُرَّ ۞ لك التوبة يا تواب ☆ بك الانتقام يا منتقم ﴿ منـك العفـو يـا عفـو ﴿ منك الرأفة يا رؤوف ☆ منك الملك يا مالك الملك لله للجلال يا ذا الجلال والإكرام ☆ منك الإنصاف يا مقسط ﴿ منك الجمع يا جامع ۞ منك الغني يا غني ☆ بك الاستغناء يا مغني ﴿ منك المنعة يا مانع ﴿ منـك النفـع يـا ضـار ☆ منك الضريا نافع ۞ منك النوريا نور ۞ منك الهداية يا هادي ☆ أنت المانع يا معطى ۞ لك البدائع يا بديع ۞ لـك البقاء يـا بـاقـى ☆ لك الوراثة يا وارث ﴿ منك الرشد يا رشيد ﴿ منك الصبر يا صبور

* * *

فضل الدعاء بأسماء الله الحسنى

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾

خصائص أسماء الله الحسني:

اسم الله جامع لجميع صفات الله تبارك وتعالى.

الرحمن: للمضطر والخائف.

الرحيم: لجميع الافات والمكروهات.

القدوس: لإذهاب الشهوات النفسية.

الملك: لأصحاب السلطة والفراعنة.

السلام: للسكينة والأمان.

المؤمن: آمنه الله من جميع الأمراض.

المهيمن: الاعتصام من الشيطان.

العزيز: كان عزيزاً عند الله وعند الناس.

المتكبر: نفاذ الكلمة.

الخالق: للأعمال الشاقة.

البارئ: لمعرفة أسرار الله في ملكه.

المصور: لصفاء روحه.

الغفار: للذنوب.

القهار: قهر شهواته النفسية.

الرزاق: تيسير الرزق.

الفتاح: فتح أسباب الخير كلها ظاهراً وباطناً.

العليم: للنطق بالحكمة.

القابض: زوال القبض.

الباسط: انبساط السرائر وانشراح الصدر.

الخافض: للدعاء بهذا الاسم على الظالم.

الرافع: لرفع الدرجة عند الله.

المعز: أعزه الله في الدنيا والأخرة.

المذل: أذل الله تعالى له جميع الجباره.

السميع: إجابة الدعوة.

البصير: تقوية القلب و الذهن.

الحكم: نفوذ الكلمة.

العدل: ألهمه الله تعالى العدل في سائر الأحوال.

اللطيف: للكرب والمرض ويسر الله خلاصه.

الخبير: للعلم بخفى الأسرار ﴿ نَتَأَنِّي ٱلْعَلِيدُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ .

الحليم: الوقاية من الخوف والحذر.

الشكور: أعلى الله تعالى قدره.

العلى: الحفظ من الأشرار.

الكبير: العظمة من أعين الناس.

الحفيظ: الحفظ من المكروه.

المغيث: عدم الاحساس بألم الجوع.

الحسيب: لقضاء الحاجة.

الجليل: أجل الله قدره عند جميع العوالم.

الكريم: عصمه الله في سائر حركاته.

الرقيب: النظر في العواقب.

المحيب: استجابة الدعوى.

الواسع: تفجير ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه.

الودود: عطف الله عليه الإنس والجن.

المجيد: وسع الله ملكه.

الباعث: انبعث على كل خير.

الشهيد: أشهده الله على نفسه وعلى غيره.

الحق: جعل الله كلمته عالية.

الوكيل: ذهاب كل مؤذي عنه.

القوى: قويت روحه ودامت محبته.

المتين: أمن من ضعف القوة.

الولى: تولاه الله ووالاه.

الحميد: الأمن من الأمراض.

المحصى: الأمن من السيئات.

المبدئ: صلحت أحواله.

المعيد: لرجوع الغائب.

المحيي: أحيا الله تعالى قلبه بنور المعرفة .

المميت: موت الشهوة الظلمانية.

الحي: الحفظ من العوارض الرديئة.

القيوم: وجد في باطنه علوماً ومعارف من العلم اللدني.

الواجد: أوجد في قلبه الإيمان والتقوي.

الماجد: أعلى الله تعالى ذكره ومجده.

الواحد: استوحش من الكثرة.

الأحد: أغناه الله عن كل أحد.

الصمد: رزقه الله تعالى قوة الروح والجسد.

المقتدر: سخر الله له الأنس والجن لخدمته.

المقدم: رزقه الله تعالى التصرف في الأسباب.

المؤخر: ستر الحجاب عنه.

الأول: السبق إلى كل الخير.

الآخر: نال كل خير فهو سر مصون وعلم مكنون.

الظاهر: أظهره الله تعالى على خفيات الأمور.

الباطن: قضاء الحوائج. لا يأتي أحداً إلا أجابه وقضى حاجته.

الوالى: الهيبة عند الناس.

المتعال: رزقه الله حالًا إيمانياً عالياً ينظر بنور البصيرة.

البر: لطف الأحوال.

التواب: يقرأ على ماء ويعطى للعاصي فيسهل عليه التوبة.

المنتقم: الانتقام من الأعداء.

العفو: الأمن من الخوف.

الرؤوف: كان الله به رؤوفاً رحيماً.

مالك الملك: لطلب الملك.

دُو الجلال والإكرام: تسهيل العطية إذا سأل الله تعالى بهذا الاسم أعطاه إياه.

المقسط: اتصف بالعدل في جميع أحواله.

الجامع: رد الضالة والابق.

الغنى: كثرت له أسباب الرزق والغنى.

المغنى: الاستغناء عن الخلق.

المانع: منع كل ضرر عنه.

الضار: الضرر بالظالم.

النافع: نفع كل ضر ومصافاة كل مريض.

النور: تنوير القلب.

الهادئ: معرفة السرائر.

البديع: الإبداع في العلوم الإلهية.

الباقى: لزيادة الخير.

الوارث: وراثة الأقارب.

الرشيد: محمود العاقبة.

الصبور: الثبات على الشدائد.

اعلم أخي المسلم:

إن الباقيات الصالحات هي سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله.

وأستغفر الله ، وحسبي الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إذا أردت ذكر اسم من أسماء الله الحسنى لحال معين تريده اختر إحدى هذه الباقيات الصالحات وابدأ بترداده ، يكون الأثر أكبر وسريع الإجابة إن شاء الله تعالى.

واجمع كل اسمين من أسماء الله تعالى معا حسب الحاجة التي تريدها ـ مثال ذلك:

الرحمن الرحيم - تقول لا إله إلا الله الرحمن الرحيم. اللطيف الخبير _ سبحان الله وبحمده اللطيف الخبير. العلي العظيم ـ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. التواب الرحيم - أستغفر الله التواب الرحيم.

الجبار المتكبر ـ سبحان الله وبحمده الجبار المتكبر وهكذا.





الفصل الثامن التحصينات





بِنْ اللَّهِ ٱلدَّخْنِ ٱلرَّحَيْ لِيْ الرَّحِيْ لِلْهِ الرَّحِيْنِ الرَّحِيْنِ الرَّحِيْنِ الرَّحِيْنِ إِنَّهُ

1- اللهم إني أسالك بفضائل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وبعظمتها وبجلالها وبثنائها وبهيبتها وبحرمتها وبجبروتها وبملوكتها وبكبريائها وبعزتها وبقدرتها وبقوتها وبسرها وبسر اسم الله الأعظم.

امْنَع بها ظُلمَ من أراد ظُلمنا من جميع خلق الله .

وكُفَّ بها عدوان من اعتدى علينا من جميع خلق الله .

وأضعف بها كيد من كادنا من جميع خلق الله .

وأزِل بها مكر من مكر بنا من جميع خلق الله .

وأبطِل بها سعى من سعى علينا من جميع خلق الله .

وأهن بها من أهاننا من جميع خلق الله .

واقْصم بها ظالمنا من جميع خلق الله .

وأُقْدِر بها على ذي القدرة علينا من جميع خلقك .

وادْفَع بها شر من أرادنا بشر من جميع خلق الله .

وأذِّل بها من تكبر علينا من جميع خلق الله .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . استغاثةً بقوة الله .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم استغاثةً بعزة الله .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم استجارةً بقدرة الله .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أُحَصَّن بها روحي وأعضائي وشعري . وبصري .

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . أَسْتَقِرُّ بها في دار القرار مع الأبرار عدد ما قالها القائلون منذ أول الدهر إلى آخره .

٢- اللهم إني أحطت بدرب الله ، طُوله ما شاء الله ، قفْله لا إله إلا الله ، بابه محمد رسول الله ه ، سَقْفه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . أحاط بنا القرآن من أوله إلى آخره واستدار بنا كما استدارت الملائكة بمدينة رسول الله ه بلا خندق ولا سور من كل قدر مقدور ومن كل حذر محذور ومن جميع الشرور .

تَتَرَّسنا بالله تَتَرَّسنا بالله من عدونا وعدو الله بمائة ألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

عزيمته لا تنشق بمائة ألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم. صنعته لا تنقطع بمائة ألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

اللهم من أرادنا بسوء من الجن والإنس فارددهم في انتكاس وقلوبهم في وسواس وأيديهم في إفلاس وأوبقهم من الرجل إلى الرأس بماثة ألف ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٣- اللهم بتلألؤ نور عرشك من عدونا استترنا وبسطوة الجبروت ممن يكيدنا استجرنا وبإعزاز عزتك من كل شيطان رجيم استعذنا .

وبمكنون سر الله من كل هم وغم وضر وكرب وحادث وظالم وجار سوء تحصنا .

وبسمو علو رفعتك ممن يطلبنا بسوء استجرنا .

يا الله يا الله يا الله يا الله .

يا خير من عُبِدَ وأفضل من قُصِدَ .

وأجود من أعطى ومابخل .

أسبل اللهم علينا وعلى أحبابنا سرادقات سرك التي لا تزعزعها عواصف الرياح ، ولا تقطعها بواتر الصفاح ، ولا تخترقها نوافذ الرماح .

شاهت الوجوه ، وجوه الكفرة والفجرة .

شاهت الوجوه ، وجوه الفسقة والظلمة . يدُ اللهِ فوق أيديهم قدرة الله وقوته تردهم ، وحجاب الله على أبصارهم وسهام الله ترميهم .

﴿ كُلُّمَآ أَوْقَدُواْ نَازًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ [الماندة: ٦٤] ، ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَرّ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَابَ ٱللَّهُ قَوِيتًا عَزِيزًا ﴾ [الاحزاب: ٢٥] الآية.

أعذني اللهم وأولادي وأهلي وأصحابي وأحبابي ومن أحاطت به شفقة قلبي وجدران بيتي من جور السلطان، وكيد الشيطان وتقلب الأعيان، وعثرات اللسان، وحسد الأهل والجيران وممن جدّ واجتهد وحشد فقعد ورمى فقصد . بفضل لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وبفضل ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ ٱلصَّحَدُ اللَّهِ وَلَمْ يُولَدُ اللَّهِ وَلَمْ يُولَدُ اللَّهِ وَلَمْ

وبفضل ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَكَقِ ۞ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۞ وَمِن شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ۞ وَمِن شَكِرَ ٱلنَّفَّدَ ثَنتِ فِى ٱلْمُقَكِ ﴾ .

وبفضل ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ اَلنَّاسِ ۞ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۞ إِلَىٰهِ ٱلنَّاسِ ۞ مِن شَرِّ ٱلْوَسَّوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ .

احترزنا بحرز الله العظيم الأعظم من كل فصيح وأعجم . اجعل اللهم بيننا

وبينهم سداً وليلاً مسدوداً ، وجبلاً ممتداً لا يتعدى . فأنت خير حافظاً وأنت أرحم الراحمين .

٤- اللهم بسطوة جبروت قهرك وبسرعة إغاثة نصرك وبغيرتك لانتهاك حرماتك وبحمايتك لمن احتمى بآياتك نسألك يا الله يا الله يا الله يا سميع يا قريب يا مجيب يا سريع يا منتقم يا قهار يا شديد البطش يا جبار يا عظيم القهريا مبدئ يا معيديا ذا العرش المجيديا فعال لما يريد .

اللهم من عادانا فعاده ومن كادنا فكده ومن بغى علينا بهلكة فأهلكه ، ومن أرادنا بسوء فَخُذْهُ ، واطفئ عنا نار من شبّ علينا ناره واكفنا هم من أدخل علينا همه ، وأدخلني في درعك الحصين ، واسترنا بسترك الواقي الجميل ، يا من كفانا كل شيء أكفنا ما أهمنا من أمور الدنيا والآخرة .

وصَدِّقُ قولي وفعلي بالتحقيق يا شفيق يا رفيق فرج عنا كل شدة وضيق ولا تُحملًنا ما لا نطيق وأنت الإله الحق الحقيق يا مشرق البرهان يا قوي الأركان يا من رحمته في هذا المكان وفي كل مكان يا من لا يخلو منه مكان احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام فقد أيقنت قلوبنا بأنَّ لا إلىه إلا أنت وإنَّا لا نَهْلَكُ وأنت رجاؤنا فارحمنا بقدرتك علينا يا عظيم يرجى لكل عظيم يا حليم يا عليم أنت بحاجتنا عليم وعلى خلاصنا قدير وهو عليك يسير فامنن علينا بقضائها يا أكرم الأكرمين يا أجود الجوادين يا أسرع الحاسبين.

٥- اللهم إنا نسألك باسمك الذي فزعت الجن من مخافته وتزلزلت الأقدام من سطوته وخرست الأفواه من عزته، واقشعرت الجلود من خشيته ومن هيبته، وانخلعت القلوبُ من رهبته أن تكفينا شر شياطين الإنس والجن. اللهم احفظنا من شر العيون الحاسدة والقلوب الحاقدة والنفوس النافرة، والوجوه العابسة.

٦-اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام لا أُهلكُ

وأنت رجائي كم من نعمة أنعمت بها عليَّ قلَّ عندها شكري فَلَمْ تحرمني وكم من بلية ابتليتني بها قل عندها صبري فلم تخذلني .

اللهم ثبت رجاءك في قلبي واقطعني عمن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك يا أرحم الراحمين .

٧- احتجبنا بنور الله الدائم وتحصنا بحصن الله القوي الشامل ورمينا من بغى علينا بسهم الله وسيفه القاتل ، اللهم يا غالباً على أمره ويا قائماً فوق خلقه ويا حائلاً بين المرء وقلبه ، حُلُ بيننا وبين الشيطان ونزغه وبين ما لا طاقة لنا به من جميع خلقك أجميعن .

اللهم كُفَّ ألسنتهم عنا واغلل أيديهم وأرجلهم واربط على قلوبهم واجعل بيننا وبينهم سداً من نور عظمتك وحجاباً من قوتك وجنداً من سلطانك إنك حي قادر مقتدر قهار .

اللهم إغش عنا أبصار الأشرار والظلمة لا أبالي بأبصارهم . ﴿ يَكَادُ سَنَا بُرْقِهِـ يَدُهُبُ بِاللَّهِ مِ إِنْكَ لَهُ لَا أَبْ اللَّهُ اللَّ

شاهت الوجوه وعميت الأبصار وكلَّت الألسن وَوَجلت القلوب (ثلاث مرات) جعلت خيرهم بين أعينهم وشرهم تحت أقدامهم .

﴿ كَهِيمَضَ ﴾ [مريم: ١] ﴿ فَسَيَكُفِيكَ لَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّيعُ الْمَكِيمُ ﴾ [البغرة: ١٩٧] ، ﴿ إِنَّ وَلِتِي اللّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِئَبُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّلِحِينَ ﴾ [الاعراف: ١٩٦] ، ﴿ فَقُلْ حَسْمِ اللّهُ لَآ إِلَهُ إِلَّا هُوَّ عَلَيْهِ وَوَكَلَتُ وَهُوَ رَبُّ الْمَرْشِ الْمَظِيمِ ﴾ [التربة: ١٢٩] ، ﴿ بَلْ هُوَ قُرُواً لَنَّ يَجِدُ فَيُ فِي لَيْحَ تَحْفُوظِ ﴾ [البروج: ٢١-٢٢] .

اللهم احفظنا من جهاتنا الست ومن ظاهرنا ومن باطننا ومن بعضنا ومن كلنا وحل بيننا وبين من يحول بيننا وبينك يا الله يا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

华 华 张





الفصل التاسع دعاء ومناجاة





أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِنْ ____ ِ ٱللَّهِ ٱلنَّكْنِ ٱلنَّحَيْ لَلْتَحَدِّ لِنَهِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين .

اللهم يا بلاغ العاجزين ، يا جابراً كسر الورى من ضعفهم ، يا جار المستجيرين ، يا حرز من لا حرز له ، يا ذخر من لا ذخر له ، يا دافع الهموم ، يا كاشف كرب المكروبين ، يا مجير المستجيرين ، يا غياث المستغيثين ، يا ظهر اللاجئين ، يا دليل الحائرين ، يا مفَرج كرب كل حزين ، يا مجيب دعاء المضطرين ، يا أمان الخائفين ، يا مجير الملهوفين ، يا من تطمئن القلوب بذكره ، يا مطيب النفوس بآلائه ، يا مجلي عظائم الأمور ، ومُنزلًا به كل حاجة ، يا خير مقصود إليه ، وأبر منزول عليه ، وأكرم مسؤول . اللهم إني أبرأ إليك من حولي وقوتي وألجأ إلى حولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

اللهم من أرادني بسوء فرده عليه ، ومن كادني فكده ، واجعلني من أحسن عبادك نصيباً عندك ، وأقربهم منزلة منك ، وأخصّهم زلفى لديك ، فإنه لا ينال ذلك إلا بفضلك وجُدْ عليّ بجودكَ ، واعطف عليّ بمجدك ، واحفظني

برحمتك واجعل لساني بذكرك لهاجاً ، وقلبي بحبك متيماً ، ومنَّ عليَّ بعظيم إجابتك ، واغفر لي زلّتي فإنك أمرتَ عبادكَ بدعائك وضمنت لهم الإجابة فإليك يارب نصبت وجهي ومددت يدي ، فبرحمتك استجب دعائي وبلغني مناي ولا تقطع رجائي واكفني شر أعدائي يا سميع الدعاء يا سابغ النعم يا دافع النقم يا نور المستوحشين في الظلم يا أرحم الراحمين .

اللهم وفر حظي من خيرٍ تُنزُّله أو إحسانٍ تتفضل به أو برَّ تُنشِرُهُ أو رزق تبسطه أو ذنب تغفره أو خطأ تستره . يا إلهي يا من بيده ناصيتي يا عليماً بضري ومسكنتي يا خبيراً بفقري وفاقتي أسألك بحقك وقدسك وأعظم أسمائك وصفاتك أن تجعل أوقاتي في الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة وأعمالي عندك مقبولة .

يا من إليك شكوت أحوالي أعني على خدمة دينك بجوارحي واشدد بالعزيمة جوارحي وهب لي الجد في خشيتك حتى أخافك مخافة الموقنين واجمعني في جوارك مع المؤمنين .

اللهم اقذف رجاءك في قلبي واقطع رجائي عمن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك فأنت مولاي وَولِيِّي في الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والإكرام .

اللهم يا عظيم أسألك باسمك العظيم أن تَكْفِيَنَا كل أمر عظيم .

اللهم يا غفار الذنوب ، يا ستار العيوب ، يا قابل التوب ، يا واسع المغفرة ، يا من كتب على نفسه الرحمة ، يا رفيع الدرجات ، يا سامع الأصوات يا مجيب الدعوات ، يا فعال لما يريد ، يا هادي الذين آمنوا إلى صراط مستقيم ، يا ذا الرحمة الواسعة ، يا ذا الفضل والنعم ، يا ذا القوة المتين يا ذا الفضل على المؤمنين ، يا ذا العفو والمغفرة ، يا من لا يضيع أجر المحسنين ، يا من عنده مفاتيح الغيب يا من لا تخفى عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ، يا من يعلم السر وأخفى ويعلم ما تكتمون يا من له مقاليد

السموات والأرض وهو السميع العليم ، يا من له الأسماء الحسنى ، يا من له الحمد في الأولى والآخرة وإليه ترجعون ، يا شاهداً غير غائب يا قريباً غير بعيد أسألك أن تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

نسألك اللهم بسر هذه الدعوات المستجابات أن تقضي لنا جميع الحاجات وأن تطهرنا من جميع السيئات وأن تنجينا من جميع الأهوال والآفات ، وأن ترفعنا عندك أعلى الدرجات ، وأن تبلغنا أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات ونسألك ان تُفَرِّج عنا مانحن فيه وأن تُقدَّر لنا الخير فيما نريده ونوينا عليه وأن تعصمنا من الفتن والمعاصي والفحشاء وأن تحفظنا وأهلنا وذريتنا وأحبابنا فيك ولمن وصانا ووصيناه بالدعاء من كل سوء وشر وبلاء وأن تنصرنا على جميع الحساد والأعداء وأن تجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

اللهم يا عظيم السلطان ، يا قديم الإحسان يا سابغ النعماء ، يا باسط الرزق ، يا كثير الخيرات ، يا واسع العطاء ، يا دافع البلاء ، يا سامع الدعاء ، يا حاضراً ليس بغائب يا موجوداً عند الشدائد ، يا خفي اللطف ، يا حليماً لا يعجل ، اللهم الطف بنا في تيسير كل أمر عسير فإن تيسير العسير عليك يسير فنسألك التيسير والمعافاة في الدنيا والآخرة .

اللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير.

اللهم أعني على ما ينجيني مما خوفتني منه وارزقني شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه .

اللهم لا تحجبني بدنياي عنك واجعل بغيتي من الدنيا بغية الراكب المُجِدِّ للآخرة ، واجعل همومي هماً واحداً هو لقاؤك يا أرحم الراحمين .

اللهم يا مُغَيِّرَ الحال والأحوال غيّر حالنا إلى أحسن حال اللهم أنت

المقصود بكل حال والمشار إليه بكل معنى . اللهم إني ألقيت إليك مقاليد أمري فاقبلني وارحمني .

اللهم يا من يتودد إلى من عصاه فكيف بمن يتولاه ويناديه . اللهم إن تعذبنا فكثيراً عصيناك ، وإن تغفر لنا ففقراء إلى رحمتك .

اللهم إن كنا عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل . اللهم إنك لا تحرق بالنار وجها كان لك مصلياً ولساناً كان لك ذاكراً وداعياً حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنب ولا يبالي . اللهم إنا نسألك علم الخائفين وإنابة المخبتين وإخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة الصادقين . اللهم إنا نسألك لساناً رطباً بذكرك وقلباً منعماً بشكرك وبدناً هيناً ليناً بطاعتك .

اللهم اجعلنا من جندك فإن جندك هم الغالبون ، واجعلنا من حزبك فإن حزبك هم المفلحون ، واجعلنا من أوليائك فإن أولياءك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

اللهم بذمة الإسلام أتوسل إليك ، وبحرمة القرآن أعتمد عليك وأتوجه إليك .

سبحان المنفس عن كل مكروب ومديون.

سبحان المخَلُص لكل مسجون .

سبحان المفَرِّج عن كل محزون .

سبحان العالم بكل مكنون.

سبحان مُجري الماء في البحر والعيون.

سبحان من جعل كلمته بين الكاف والنون.

سبحان من أمره إذا أراد شيئاً أن يقول كن فيكون .

سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون، يا الله يا حميد يا مجيد . يا من عنده مرادى يا ناصر كل معين .

إياك نعبد وإياك نسعتين .

الحمد لله الذي لا ينسى من ذُكَرَهُ .

ولا يضيع من شكره .

الحمد لله الذي لا يُخَيِّبُ من قصده.

الحمد لله من وثق به لا يَكِلُه إلى غيره .

الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً وغفراناً .

الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تسوء الظنون بأعمالنا.

الحمد لله الذي هو ثقتنا حين تنقطع الحيل عنا.

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته ، وذل كل شيء لعزته وخضع كل شيء لملكه .

الحمد لله الذي سكن كل شيء لهيبته وأظهر كل شيء بحكمته وتصاغر كل شيء لكبريائه .

وذلً كُلُّ شيء بحكمته وتصاغر كل شيء لكبريائه .

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات.

اللهم إني لك داع ، ولقسوة قلبي شاك ومن ذنبي خاش ولنفسي ظالم وبجرمي عالماً ، دعاءً من جمعت عيوبه وكثرت ذنوبه وتصرمت آماله وبقيت آثامه وانسلبت دمعته وانقطعت مدته دعاء من لا يجد لنفسه غافراً غيرك ولا لمأموله من الخيرات معطياً سواك ولا لكسره جابراً إلا أنت يا رب هذا دعاء من اشتدت فاقته وضعفت حركته وقلت حيلته ، دعاء الغريب الغريق الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

اللهم إني أسالك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن الماء البارد على الظمأ .

اللهم اجعلني أحبك بقلبي كله وأرضيك بجهدي كله .

اللهم اجعل حبى لك كله وسعيى كله في مرضاتك .

اللهم ما زويت عني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب واجعلني لك كما ص .

اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وأنبيائك وجميع خلقك .

اللهم إني اسألك التوفيق لما تحب من الأعمال وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك .

اللهم اجعلنا ممن توكل عليك فكفيته واستهداك فهديته واستغفرك فغفرت له واستنصرك فنصرته ودعاك فأجبته .

اللهم أفض عليٌّ من نورك حتى أرى حكمتك في كل شيء .

اللهم اجعل لي نوراً أميز به بين الحق والباطل.

اللهم افتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك يا ذا الجلال والإكرام .

اللهم ألزمني الفهم وارزقني العلم والحكمة والعقل.

اللهم زدني حكمةً وفهماً ومعرفةً وعلماً .

اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم وأكرمنا بنور الفهم .

اللهم اجعلنا من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك . وأعوذ بك أن أكون من المستكبرين عن أمرك .

اللهم اجعل عملي صالحاً واجعله لوجهك خالصاً ولا تجعل لأحدِ فيه شيئاً .

اللهم يا صاحبي عند شدتي ، ويا مؤنسي في وحدتي يا حافظي في غربتي يا وليّ نعمتي يا كاشف كربتي يا سامع دعوتي يا راحم عبرتي يا مقيل عثرتي . أخرجني من حلق المضيق إلى سعة الطريق وفَرِّج من عندك كربي الوثيق واكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما أطيق وما لا أطيق ، اللهم فرج عني كل

هم وغم وأخرجني من كل حزن وكرب وفرج عني ما قد ضاق به صدري وقلت فيه حيلتي وضعفت له قوتي يا كاشف كل ضر وبلية . ياعالم كل سر وخفية .

اللهم انقطع الرجاء إلا منك وأُغلقت الأبواب إلا بابك فلا تكلني إلى أحدٍ سواك في أمور ديني ودنياي طرفة عين ولا أقل من ذلك وانقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة ونُور قلبي وقبري وأعذني من الشر كله واجمع لي الخير كله يا أكرم من سئل وأجود من أعطى .

اللهم أنت الباقي بلا زوال ، الغني بلا مثال ، القدوس الطاهر العلي القاهر الذي لا يحيط به مكان ولا يشتمل عليه زمان ، نسألك بأسمائك الحسنى ما علمنا منها وما لم نعلم أن تغفر لنا وترحمنا .

اللهم إنا ببابك نقف فلا تطردنا وإياك نسأل فلا تخيبنا . اللهم ارحم تضرعنا وآمن خوفنا وتقبل أعمالنا وأصلح أحوالنا واجعل بطاعتك اشتغالنا واختم بالسعادة آجالنا .

اللهم هذا ذلنا ظاهر بين يديك وحالنا لا يخفى عليك ، أمرتنا فتركنا ، ولا يسعنا إلا عفوك فاعفو عنا إنك عفو رؤوف رحيم .

اللهم إنك ناظر إلي ، حاضر لدي ، قادر علي ، أحطت بي سمعاً وعلماً وبصراً فارزقني أُنساً بك وهيبةً منك ، فقوً فيك يقيني وبك اعتصمت فأصلح لي ديني وعليك توكلت فارزقني ما يكفيني وبك للت فنجّني مما يؤذيني أنت حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير .

اللهم أحيي قلبي وروحي بنور معرفتك ومحبتك وأحيي جسمي وجوارحي بنور عبادتك ولزوم طاعتك ودوام خدمتك وأن أسألك ترزقني حسن القيام بحقك وتملأ يديَّ من طيب رزقك وتشملني بخَفِيً لطفك وتُملُكني زمام نفسي حتى أقودها إلى ما فيه رضاك ونيل القرب منك وطهرني من دنس المخالفات والشهوات وآتني رحمة من عندك وعلمني من لدنك علماً وهب لي حكمة

وحكماً وعافني من سخطك وغضبك ومن جميع أنواع البلاء واحفظني من شرار خلقك وشرورهم ومن الشرور كلها ومن جميع البليات والمحن وأعذني من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن واجعلني من الذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً وهب لي فضلاً عظيماً وكفر عني سيئاتي وأدخلني مدخلاً كريماً يا أرحم الراحمين .

اللهم يا مؤنس كل وحيد يا صاحب كل فريد .

يا قريباً غير بعيد يا غالباً غير مغلوب .

يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام .

لا إله إلا أنت كن لنا ولا تكن علينا .

اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم ارحمنا فأنت بنا راحم ولا تعذبنا فأنت علينا قادر .

اللهم لا أعلم أمراً أختاره لنفسي وقد فوضت إليك أمري ورجوتك لفاقتي وفقري فأرشدني إلى أحب الأمور إليك وأرضاها عندك وأحمدها عاقبة لديك في خير وعافية إنك تفعل ما تشاء وإنك على كل شيء قدير .

اللهم اشرح صدري بنور الاستبصار وأخرجني من دائرة الحيرة والتدبير والاختيار . اللهم خِرْ لي واختر لي ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك يا حى يا قيوم برحمتك نستغيث .

اللهم لا نملك لأنفسنا نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً ولا نستطيع أن نأخذ إلا ما أعطيتنا ولا نتقي إلا ما وقيتنا اللهم وفقنا إلى ما تحب وترضى من القول والعمل في عافية .

اللهم اشرح صدورنا ونور قلوبنا واختم بالصالحات أعمالنا .

اللهم ثبتنا بأمرك وأيدنا بنصرك وارزقنا من فضلك .

قل هو الله أحد بفضلها يا رب لا تكلني إلى أحد ولا تحجني إلى أحد

وأغنني عن كل أحد يا من إليه المستند وعليه المعتمد عالياً فوق العلا فرداً صمداً منزهاً في ملكه ليس له شريك ولا ولد ورزقه ميسر على طول الأمد يا سيدي خذ بيدي من الضلال إلى الرَّشَدْ ونجني من كل ضيق ونكد بحق الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

اللهم اشغلنا بك وهب لنا هبة لا سعة فيها لغيرك إنك أنت العزيز الوهاب .

اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك .

اللهم تَوَلَّنا ولا تُؤَّلِ علينا غيرك .

اللهم إنا نرجو رحمتك ونخشى عذابك .

اللهم اجعلنا من المرحومين ولا تجعلنا من المطرودين .

اللهم يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين فإن لكل مسألة منك سمعاً حاضراً وجواباً عتيدا ولكل صامت منك علماً ناطقاً محيطاً أسألك بمواعيدك الصادقة وأياديك الفاضلة ورحمتك الواسعة .

اللهم أُنزل بك حاجتي وأنت عالم بها اللهم اقضها في السماء حتى تُقضى في الأرض يا أرحم الراحمين .

اللهم إنى أدعوك باسمك الأجلِّ الأعزِّ .

وأدعوك باسمك الأحد الصمد وأدعوك باسمك العظيم الوتر وأدعوك باسمك الكبير المتعالي أن تكشف عنا الضر ما أصبحنا وأمسينا .

اللهم امح ما في قلوبنا من كذب وخيانة واجعل مكانه صدقاً وأمانة .

اللهم كما لطفت بلطفك دون اللطفاء ، وعلوت بعظمتك على العظماء ، وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك ، وكانت وساوس الصدور كعلانية عندك ، وعلانية القول كسر في علمك ، وانقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل سلطان لسلطانك وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لنا وللمسلمين من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية .

اللهم إني أسألك زيادة في العلم والدين ، وبركة في العمر والرزق وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة ورحمة بعد الموت وجوازاً على الصراط وخلاصاً من الحساب ونصيباً وافراً من الجنة والرحمة والمغفرة والشفاعة والرضوان في الدين والدنيا والآخرة .

اللهم أعطنا من واسع رزقك الحلال ما تصون به وجوهنا من ذل السؤال لغيرك إنك أنت المعطى الوهاب الرزاق بغير حساب .

اللهم إنا دعوناك ثقة بكرمك وطمعاً في رحمتك وسعياً وراء مرضاتك .

اللهم إنك قلت وقولك الحق ادعوني أستجب لكم ، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك الاتكال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم ثبت في الخيرات وطأتي ونَفِّس بعد الموت كربتي وبارك لي في مصيري ومنقلبي ولا تخفر ذمتي يا غاية رغبتي .

اللهم لا تقطع رجائي وبلغني الأماني ، واكفني الأعادي ، واصلح لي شاني، واكفني أمر ديني ودنياي وآخرتي وارزقني قلباً تواباً لا كفاراً ولا مرتاباً . واغفر لي واهدني وارزقني وأنت خير الرازقين . برحمتك يا أرحم الراحيمن .

اللهم خذ بيدي في المضائق وأكشف لي وجوه الحقائق ووفقني إلى ما تحب وترضى واعصمني من الزلل ولا تسلب عني ستر إحسانك وقني مصارع السوء واكفني كيد الحساد وشماتة الأعداء والطف بي في سائر متصرفاتي واكفني من جميع جهاتي .

اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف عليَّ كُلَّ غائبةٍ بخير .

اللهم أعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها وتغنيني به عن أهلها ويكون بلاغاً لي إلى ما هو خير منها فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم إن عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي أطمعني في أن أسألك

ما لا أستوجبه مما قصرت فيه أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً فإنك أنت المحسن إليّ وأنا المسيء إلى نفسي فيما بيني وبينك تتودد إليّ بالنعم وأتبغضُ إليك بالمعاصي ولكن الثقة بك حملتني على الجرأة عليك فعد بفضلك وإحسانك فإنك أنت التواب الرحيم .

اللهم يا قادراً على كل شيء اغفر لنا كل شيء وارحمنا برحمتك الواسعة التي رحمت بها كل شيء وإذا وقفنا بين يديك لا تسألنا عن شيء فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة .

اللهم يا أرحم الراحمين ارحمنا وإلى غيرك لا تكلنا وعن بابك لا تطردنا ومن نعمك لا تحرمنا ومن شرور أنفسنا ومن شرور خلقك سلمنا .

اللهم يا من لا يرد سائله ولا يخيب للعبد رجاءه إنا قد بسطنا إليك أكف الضراعة متوسلين إليك بأسمائك الحسنى وصفاتك العليا ما علمنا منها وما لم نعلم . اللهم اجعل الهموم هما واحدا اللهم اكفنا هم الدنيا والآخرة اللهم أمددنا بمدد من عندك .

اللهم ردنا إليك رداً جميلاً اللهم ردنا إليك وأنت راض عنا .

اللهم أعنا على الموت وكربته والقبر وغمته والصراط وزلته ويوم القيامة وروعته .

اللهم إني اسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب .

اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار .

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين .

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الغني ونحن الفقراء إليك من للفقير سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت العزيز وأنا الذليل من للذليل سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت القوي وأنا الضعيف من للضعيف سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الغالب وأنا المغلوب من للمغلوب سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت القادر وأنا العاجز من للعاجز سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت القاهر وأنا المقهور من للمقهور سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت العظيم وأنا الحقير ومن للحقير سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الخالق وأنا المخلوق من للمخلوق سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الرازاق وأنا المرزوق من للمرزوق سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الحكم وأنا المحكوم من للمحكوم سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت العالم وأنا الجاهل من للجاهل سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الهادي وأنا الضال من للضال سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت البارئ وأنا المريض من للمريض سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت المؤنس وأنا الغريب من للغريب سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الملك وأنا المملوك من للملوك سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الغافر وأنا المسيء من للمسيء سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الرب وأنا العبد من للعبد سواك يا أرحم الراحمين؟

لا إله إلا أنت سبحانك أنت الدليل وأنا الحائر من للحائر سواك يا أرحم الراحمين؟

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤالي.

آه من كثرة الذنوب والعصيان.

آه من كثرة الظلم والجفاء.

اللهم إن ترحمني فأنت أهلٌ وإن تعذبني فأنا أهل فارحمني يا أهل التقوى وأهل المغفرة.

إلهي:

لا أذكر منك إلا الجميل ، ولم أرّ منك إلا التفضيل ، خيرك لي شامل ، وصنعك بي كافل ، وبِرُّك لي غامر ، وفضلك عَليَّ دائم متواتر ، ونعمك عندي متصلة ، أمنت خوفي ، وصدقت رجائي ، وحققت أمالي ، وصاحبتني في أسفاري ، وعافيت أمراضي ، ولم تشمت بي أعدائي وحسادي ، ورميت من رماني بسوء ، وكفيتني شر من عاداني.

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً مثل ما حمدت به نفسك وأضعاف ما حمدك به الحامدون وسبحك به المسبحون ، ومجدك به الممجّدون ، وكبرك به المكبرون ، وهللك به المهللون ، وقدسك به المقدسون ، وعظمك به المعظمون ، واستغفرك به المستغفرون.

إلهى:

جودك دلني عليك ، وإحسانك قربني إليك أشكو إليك ما لا يخفى عليك ، وأسألك ما لا يعسر عليك ، إذ علمك بحالي يغني عن سؤالي يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا الطول والأنعام ، لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين ، وجار المستجيرين ومأمن الخائفين وكنز الطالبين.

اللهم يا ميسر كل أمو عسير ، يا جابر كل كسير ، يا صاحب كل فريد ، يا مغني كل فقير ، يا مقوي كل ضعيف ، كل شيء خاضع له ، وكل شيء قائم به غنى كل فقير ، وعز كل ذليل ، وقوة كل ضعيف ، ومفزع كل ملهوف ، من تكلم سمع نطقه ، ومن سكت علم سره ، ومن عاش فعليه رزقه ، ومن مات فإليه منقلبة ، انقادت له الدنيا والآخرة ، وقذفت السموات والأرضون له مقاليدها ، وسجدت له بالغدو والآصال الأشجار الناضرة ، وآتت أكلها بكلماته الثمار اليانعة .

اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض أن

تجعلنا في كنفك وحرزك وحفظك وجوارك ياحي يا قيوم برحمتك نستغيث.

سبحان الذي في السماء عرشه.

سبحان الذي في الأرض حكمه.

سبحان الذي في القبر قضاؤه.

سبحان الذي في الجنة رحمته.

سبحان الذي رفع السماء.

سبحان من بسط الأرض.

سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه.

سبحان من سبحت له السموات بأكنافها.

سبحان من سبحت له البحار بأمواجها.

سبحان من سبحت له الجبال بأصدائها.

سبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها.

سبحان من سبحت له النجوم في السماء بأبراجها .

سبحان من سبحت له الأشجار بأصولها وثمارها.

سبحان من سبح له في السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن.

سبحان من سبح له كل شيء من مخلوقاته تباركت وتعاليت.

سبحانك سبحانك ياحي يا قيوم يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم.

سبحانك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك تحي وتميت وأنت حي لا تموت ، بيدك الخير وأنت على كل شيء قدير.

الحمدلة

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء علماً ، ووسع كل شيء حفظاً.

الحمد لله الذي أحاط بكل شيء سلطانه ووسعت كل شيء رحمته.

اللهم لك الحمد على حلمك بعد علمك ، ولك الحمد على عفوك بعد قدرتك ، ولك الحمد على ما تأخذ وتعطي، ولك الحمد على ما تميت وتحيي.

اللهم إني أحمدك بمحامدك كلها ما علمت منها وما لم أعلم.

اللهم إني أحمدك بالذي أنت أهله ، وأذكر آلاءك ، وأشكر نعماءك ، وعدلك في قضائك ، وقدرتك في سلطانك.

سبحانك لا نحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

سبحانك ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله ، وما أوحش البلاء على من لم تكن أنيسه.

إلهي:

بأي رجل أمشي إليك؟ أم بأي عين أنظر إليك؟ أم بأي لسان أناجيك؟ أم بأي يد أدعوك؟ ولكن الثقة بكرمك حملتني على الجرأة عليك ، وإن العبد إذا ضاقت عليه حيلته قل حياؤه.

سمع العابدون بذكر عذابك فتخشعوا ، وسمع المذنبون بحسن عفوك فطمعوا.

إن كانت خطاياي أسقطتني لديك ، فاعف عني بحسن توكلي عليك.

خشع إليك قلبي وجسدي ، وصرخ إليك صوتي ، وأنت الكريم الرؤوف الرحيم ، الذي لا يضجره النداء ، ولا يُبُرمه إلحاح الملحين بالدعاء ولا يخيب رجاء المرتجين.

الحمد لله على جميع إحسانك حمداً يعدل حمد الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين.

كيف أدعوك وقد عصيتك ، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك.

مددت إليك يداً بالذنوب مملوءة ، ويميناً بالرجاء مشحونة ، حق لمن دعا بالندم تذللاً أن تجيبه بالكرم تفضيلاً .

اللهم إني أبرأ

من الثقة إلا بك.

ومن الأمل إلا فيك.

ومن التسليم إلا لك.

ومن التفويض إلا إليك.

ومن التوكل إلا عليك.

ومن الطلب إلا منك.

ومن الرضا إلا عنك.

ومن الذل إلا من طاعتك.

ومن الصبر إلا على بايك.

وأسألك أن تجعل الإخلاص قرين عقيدتي.

والشكر على نعمتك شعاري ودثاري ، والنظر في ملكوتك دأبي وديدني ، والانقياد لك شأني وشغلي ، والخوف منك أمني وإيماني ، واللواذ بذكرك بهجتي وسروري.

اللهم بك نعز كما بغيرك نذل.

وإياك نرجو كما أنا من غيرك نيأس.

وإليك نفوض كج أنا من غيرك نفرض.

أذنت لنا من دعائك ، وأويتنا إلى فنائك ، وهيأتنا لعطائك ، وعممتنا بآلائك ، وغمستنا من نعمائك ، ولاطفتنا بظاهر قولك ، وتوليتنا بباطن فضلك .

اللهم:

لك أذل ، وبك أعز ، وإليك أشتاق ، ومنك أخاف ، وتوحيدك أعتقد ، وعليك أعتمد ، ورضاك أبتغي ، وسُخطك أخاف ، ونعمتك استشعر ، وعفوك أرجو ، ومنك أطمئن ، وإياك أعبد ، وإياك أستعين ، لا رغبة إلا ما نيط بك ، ولا عمل إلا ما زكى لوجهك ، ولا طاعة إلا ما قابله ثوابك ، ولا سالم إلا ما أحاط به لطفك ، ولا هالك إلا من قعد عنه توفيقك ، ولا مقبول إلا من سبقت له الحسنى منك .

إلهي:

من عرفك قاربك ، ومن نكرك حُرم نصيبه منك ، ومن أثبتك سكن معك ، ومن نفاك قلق إليك ، ومن عبدك أخلص لك ، ومن عظّمك ذهل فؤاده عند جلالك ، ومن وثق بك ألقى مقاليده إليك .

اللهم:

إنا عليك نُقبل ، وإياك نسأل ، وإليك نسترسل ، وبك نتوسل ، ورضاك نبغي ، ورحمتك نرجو ، وعفوك نؤمل.

اللهم:

إنه لا غني إلا من أغنيته ، ولا مكفي إلا من كفيته ، ولا محفوظ إلا من حفظته ، فأغننا واكفنا واحفظنا ، وإذا أردت بقوم سوءاً فميزنا عنهم يا أرحم الراحمين.

طوبى لمن سبقت له منك الحسنى فصار بين أهل السموات والأرض من أولى الاغتباط.

إلهى:

جهلوك فخالفوك ، ونكروك فجحدوك ، ولو فطنوا لما فاتهم منك لأحبوك ، ولو أحبوك لعبدوك ، ولو عرفوك لكنت لهم فرق الأم الرؤوم ، والأب الرحيم يا ذا الجلال والإكرام.

إلهي:

لك عنت الوجوه ، ولقدرتك ذلت الصعاب ، ولفضلك توجهت الرخائب ، وعلى بابك أُنيخت الركائب ، وفي فنائك طوحت الرحال ، وبك نيط الرجاء ، وإليك توجهت السرائر ، وبمناجاتك تلذذت الضمائر.

اللهم إليك نفزع ، وبابك نقرع ، ولقدرتك نخضع ، ومن عقابك نخشع وبفضلك نروى ونشبع ، وفي رياضك نرتع.

اللهم حاجتنا إليك شديدة ، وأيدينا إلى جودك ممدودة ، وضمائرنا إلى توحيدك مقصودة.

يا حبيب القلوب ، يا من يطّلع على الغيوب ويغفر الذنوب ويستر العيوب.

الحمد لله سامع الأصوات ، وناشر الأموات ، وراحم العبرات ، ومقيل العثرات ، ومولى النعم السابغات ، وكاشف الغمم المطبقات ، أحمده على ما قبل من الدعوات الصاعدات ، وأجاب من الرغبات الصادرات ، وستر من العورات الفاضحات ، وغفر من الذنوب الموبقات ، حمداً أرجو به القرب إليه ، والزلفة لديه .

الحمد لله العليم القدير ، العلي الكبير ، الولي الحميد ، العزيز المجيد ، المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد ، له الخلق والأمر ، به النفع والضر ، وله

الحكم والتقدير. وله الملك والتدبير ، ليس في صفاته شبيه ولا نظير ، ولا له في ملكه عديل ولا وزير ، ولا له من سلطانه ولي ولا نصير ، فهو المتفرد بالملك والقدرة والسلطان والعظمة ، لا اعتراض عليه في ملكه ، ولا عتاب عليه في تدبيره ، ولا لوم في تقديره ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلها واحداً أحداً سيداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً.

إلهي:

حجتي حاجتي ، وعدتي فاقتي فارحمني ، كيف أمتنع بالذنب من الدعاء ، ولا أراك تمنع بالذنب العطاء ، فإن غفرت فخير راحم أنت ، وإن عذبت فغير ظالم أنت. أسألك تذللاً فأعطى تفضلاً.

الحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب ، وبذكره يُصدَّرُ كل خطاب ، وبحمده يتنعم أهل النعيم في دار الجزاء والثواب ، وباسمه يشفى كل داء ، وبه ينكشف كل غمة وبلاء ، إليه ترفع الأيدي بالتضرع والدعاء في الشدة والرخاء والسراء والضراء ، وهو سامع لجميع الأصوات بفنون الخطاب على اختلاف اللغات ، المجيب للمضطر الدعاء ، فله الحمد على ما أولى وأسدى ، وله الشكر على ما أنعم وأعطى ، وأوضع المحجة وهدى.

اللهم:

يا نور الأنوار ، يا عالم الأسرار ، يا مدبر الليل والنهار ، يا ملك يا عزيز يا قهار يا رحيم يا ودود يا غفار بابك مفتوح للسائل ، وفضلك مبذول للغافل ، وإليك منتهى الشكوى وغاية السائل.

يا من إليه رَفْعُ الشكوى ، يا عالم السر والنجوى.

يسمع ويرى ، يا من إذ دُعي أجاب ، يا سريع الحساب ، يا رب الأرباب ، يا عظيم الجناب يا كريم يا وهاب.

إلهى:

تعاظمت على الكبراء والعظماء فأنت الكبير العظيم ، وتكرمت على الفقراء والأغنياء فأنت الله الغني الكريم ، ومننت على العصاة والطائعين بسعة رحمتك فأنت الله الرحمن الرحيم ، تعلم سرنا وجهرنا وأنت أعلم بنا منا فأنت العليم.

هو الولي الحميد ، هو المبدئ والمعيد ، هو على كل شيء شهيد.

جواد لا يبخل ، رقيب لا يذهل ، عالم لا يجهل ، حليم لا يعجل ، من عز بغيره ذل ، ومن عدل عن طريقه زل ، ومن لم يهتد بكتابه المنير ضل.

سبحان العليم الكبير ، سبحان اللطيف الخبير ، سبحان من يخلق ما يشاء ويختار.

الحمد لله منشئ الموجودات ، وباعث الأموات ، وسامع الأصوات ، ومجيب الدعوات ، وكاشف الكربات عالم الأسرار ، ومنجي الأبرار ، مهلك الفجار ، الأول ليس له ابتداء ، والآخر ليس له انتهاء ، الصمد الذي ليس له وزراء ، الواحد الذي ليس له شركاء العليم القدير السميع البصير ، المنفرد بالتدبير.

سبحان من نَوَّرَ بمعرفته قلوب أحبابه ، وطهر سرائرهم فتمتعوا بخطابه.

يا خيبة من لم يؤيده الحكيم الحليم ، يا حسرة من لم يقبله الملك العظيم ، يا مصيبة من فاته هذا الجود العميم.

إلهي:

كيف يحيط بك عقل أنت خلقته؟ أم كيف يدركك بصر أنت شققته؟

أم كيف يدنو منك فكر أنت وفقته؟

أم كيف يُحْصي الثناء عليك لسان أنت أنطقته؟

إلهي:

كيف يناجيك في الصلوات من يعصيك لولا حلمك؟!

أم كيف يدعوك في الحاجات من ينساك عند الشهوات لولا فضلك؟!

اللهم:

يا حبيب كل غريب ، يا أنيس كل كثيب:

أي منقطع إليك لم تكفه بنعمتك؟

أم أي طالب لم تلفه برحمتك؟

أم أي هاجر هجر فيك الخلق لم تصله؟

أم أي محب خلا بذكرك لم تؤنسه.

أم أي داع دعاك فلم تُجِبُه؟

من الذي عاملك فلم يربح؟

من الذي التجأ إليك فلم يفرح؟

ومن وصل إلى بساط قربك واشتهى أن يبرح؟

لا قوة على طاعتك إلا بإعانتك ، ولا حول عن معصيتك إلا بمشيئتك ، ولا ملجاً منك إلا إليك ولا خير يترجى إلا في يديك.

اللهم:

يا حبيب التائبين ، يا سرور العابدين ، يا قرة أعين العارفين ، يا أنيس المنفردين ، يا حرز اللاجئين ، يا ظهر المنقطعين ، يا من حنت إليه قلوب الصديقين ، اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين.

إلهى:

كل فرح بغيرك زائل ، وكل شغل بسواك باطل ، والسرور بك هو السرور ، السرور بغيرك هو الغرور.

إلهي:

إن كنا لا نقدر على التوبة فأنت تقدر على المغفرة.

إلهي:

إن ذنوبنا صغيرة في جنب عفوك ، وإن كانت كبيرة في جنب نهيك.

إلهى:

لو أردت إهانتنا لم تهدُّنا ، ولو أردت فضيحتنا لم تسترنا ، فتمم اللهم ما بدأنا ، ولا تزل ما به أكرمتنا.

إلهي:

أتحرق وجهاً كان لك ساجداً؟ ولساناً كان لك ذاكراً؟ وقلباً كان بك عارفاً؟ إلهي:

أنت ملاذنا إذا ضاقت الحيل ، وملجؤنا إذا انقطع الأمل ، بذكرك نتنعم ونفتخر ، وإلى جودك نلتجئ ونفتقر ، فبك فخرنا وإليك فقرنا.

اللهم:

دلنا بك عليك ، وارحم ذلنا بين يديك ، واجعل رغبتنا فيما لديك ، ولا تحرمنا بذنوبنا ، ولا تطردنا بعيوبنا.

إلهي:

أنا الفقير في غناي فكيف لا أكون فقيراً في فقري؟ أنا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولًا في جهلي.

مني ما يليق بلؤمي ، ومنك ما يليق بكرمك. ما أعظمك بي مع عظيم جهلي ، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي ، وما أقربك مني وما أبعدني عنك.

متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك؟

رب:

أي باب يقصد غير بابك؟

وأي جناب يتوجه إليه غير جنابك؟

وأنت العلى العظيم الذي لا حول ولا قوة إلا بك.

ب:

إلى من أقصد وأنت المقصود؟

وإلى من أتوجه وأنت الحي الموجود؟

ومن ذا الذي يعطي وأنت صاحب الجود؟

ومن ذا الذي يُسأل وأنت الرب المعبود؟

يا من لا ملجأ إلا إليه ، يا من تجير ولا يجار عليه.

رب:

إلى من أشتكي وأنت العليم القادر؟

أم بمن استنصر وأنت الولى الناصر؟

أم بمن أستعين وأنت القوي القاهر؟

إلى من أتوجه وأنت الكريم الساتر؟

يا من هو الأول والآخر والظاهر والباطن.

يا مفرج الكربات ، يا مزيل العظيمات ، يا مجيب الدعوات ، يا غافر الزلات ، يا ساتر العورات ، يا رفيع الدرجات ، يا رب الأرضين والسموات ، يا من هو عوني وملجئي ومولاي وسندي.

سبحانك فيك المرغوب ، ومنك المطلوب والمرهوب ، أنت الحق الذي لا حق سواه ولا معه غيره ولا شيء لولاه ، لك العظمة والسلطان ، والملك والقدرة ورفعه الشأن.

لا أضل وبك أهتدي ، ولا أغوى وبسلطانك أقتدى.

اللهم:

أنك الحق القوي القاهر ، القيوم القدير الظاهر الباطن السبوح القدوس العليم بما تكنّ السرائر ، المهيمن اللطيف المحيط بمكنونات الضمائر.

الحمد لله الذي لا يخيب من أمّله ، ولا يرد من سأله ، ولا يقطع من وصله ، ولا يبخس من عامله ، ولا يسلب من شكره ، ولا يخذل من نصره ، ولا يوحش من استأنس بذكره ، ولا يُسْلم من استسلم لقهره ، ولا يكل من توكل عليه ، ولا يهمل من وثق به والتجأ إليه ، ولا يضل من استمسك بكتابه ، ولا يذل من لاذ بجنابه .

إلهي:

أنت أجل وأعظم وأغر وأكرم من أن تطاع إلا بإذنك ، وتعصى إلا بعلمك ، لأنك علام الغيوب.

إلهي:

ماذا وجد من فقدك؟ وما ذا فقد من وجدك؟

كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت ، وكيف يُطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الأمتنان ، كيف أخيب وأنت أملي؟ أم كيف أهان وعليك مُتكلي.

إلهي:

إن لك نسمات لُطف إذا هبت على مريض غفلة شفته .

وإن لك نفحات عطفٍ إذا توجهت إلى أسير هوى أطلقته.

وإن لك عنايات إذا لاحظت غريقاً في بحر ضلالة أنقذته.

وإن لك سعادات إذا أخذت بيد شقي أسعدته وإن لك لطائف كرم إذا ضاقت لحيلة المذنب وسعته.

وإن لك فضائل ونعماً إذا تحولت إلى فاسد أصلحته.

وإن لك نظرات رحمة إذا نظرت بها إلى غافل أيقظته.

اللهم:

لك الفضل العظيم ، والملك القديم ، والوجه الكريم ، العزيز من أعززته ، والذليل من أذللته والشريف من شرفته ، والسعيد من أسعدته ، والشقي من أشقيته ، والقريب من أدنيته ، والبعيد من أبعدته ، والمحروم من حرمته ، والرابح من وهبته ، والخاسر من عذبته .

إلهى:

قسا قلبي ، وجهلت أمري ، وبخلت بالماء عيني.

اللهم صلٌّ وسلم وبارك وأنعم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس تفصيلي

ما يقال عند الدخول على كل مهيب يخشى بطشه . ٢٥١، ٢٥٢، ٣٢١، ٣٢٥
الخوف من الظالم الجبار بسم الله الرحمن الرحيم تقرأ ٥٠ مرة في وجه الظالم
097, 977, 997, •• 3177, • 77
أمان من الخوف والفتنة:
للحفظ من العدو:
الخوف من الناس وأنت على حق:
للتستر من العدو:
للنصر على العدو: النصر على العدو:
لدفع الضرر وإطفاء الغضب:
لقضاء الحوائج ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٣١٩، ٢٩٤٣٢١، (البسملة) ٢٩٥،
۸۶۲، ۳۰۰، ۷۱۳
الكرب والهم: ٢٩٧، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣١١
للحب الشديد قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ٥٠ مرة في ماء للشرب وتسقى
للشخص المراد حبه
الخوف من قطع الطريق: ٢٢٨
الخوف من الناس وأنت على حق:٣٣٥
لاستعطاف القلم ب

للكفاية من الهم والخوف
للتحصن ضد الضرر المتحصن ضد الضرر المتحصن ضد الضرر المتحصن ضد الضرر المتحصن ضد النصور المتحصد المتحد ال
لعمارة الدور ونماء التجارة والزراعة:٣٢١، ٣٢١
ضيق النفس والصدر: ٢٦٥، ٣٣٧
بكاء الأطفال:
علاج الحمي والأوجاع ٣٣٠، ٢٦٢، ٣٣٠
الرمد والجذام:
تسهيل الولادة:
لوجع البصر:
الحامل: ١٩٩٣
علاج العلل والأمراض: ٣٠٢، ٢٦٨، ٣٠٢
علاج البرص والجذام:
الصداع:
عسر البول:
عدم انقطاع دم الحيض:
مرضى السكري:
الاحتقان:
الأرق:
وجع الضرس والفؤاد والمغص: ٣٣٠
علاج السحر:علاج السحر:
مكان السحر: ٢٩٩
علاج الصرع:علاج الصرع:
للزواج:

لإذهاب الغضب:
سلس البول:
للأوجاع: للأوجاع:
للوسوسة:
لإيقاف النزف: ١١٣٠
علاج التخيلات:٠٠٠٠ ٢٧٢، ٢٧٢، ٣٢٢
ركوب البحر:
عند السفر ووداع الأهل:
الخروج من المنزل:
لتيسير الحفظ: ٣٠١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٣١، ٣٣١، ٣٣١، ٣٣١
الإستفتاء في أمر غيبي:
للمساعدة على صلاة الليل
انفلات الدابة:
للبركة في الطعام:
للتخلص من النوم:
للتخلص من الحبس أو الدين: ٢٢٦، ٣٢٦
عند حفر البثر: عند حفر البثر:
لسعة الحشرات:
وجع الخاصرة ولنقصان اللين ولمن ذهب حيضها: ٢٣٢ ٢٣٢
لسكون الريح وهياج البحر: ٢٢٨
رد الضالة:
للفهم والبلادة:
لسرعة الحفظ: ٢١١

للتخلص من كثرة الاحتلام: ٣٠٧
إستعصاء الدابة:
للأمان عند الخروج من البيت:
للتخلص من ثقيل الطبع: ٢١٦
للتوقف عن الزني:
لقمع الرجل الكذاب والشاعر الكثير الهجاء:٣٢٣
وجع اليدين:
وجع البطن:
خفقان القلب: خفقان القلب
إقامة المودة بين الزوجين:
تيسير الزواج:
معاناة الزوجة من إصلاح الزوج: ٣٣٤
الحيرة وعدم المعرفة أين الاتجاه لأمر ما: ٢٤٠.
من أراد رؤية أحد الأموات: ٢٢٧
الرزق: قراءة الواقعة كل ليلة بعد صلاة العشاء وصلاة الصبح: ٢٩٦، ٢٩٦،
777, 717, 777, 777, 777
الخوف من عاقبة الأمر والحيرة في كيفية الخروج منه: ٢٥٩
العين:العين: العين
الحرز من العين:
إذا أبطأ عليك أمر:
لحل المخاصمة:
من أداد أن يرى في منامه ما أمل في نفسه:

الفهرس

٧.	تقديم الدكتور إبراهيم محمد سلقيني
11	تقديم الشيخ محمد أنور المرشدي
١٥	المقدمة
	فصل تمهيدي: مدخل إلى بعض أسرار القرآن الكريم
27	المبحث الأول: الاستشفاء بالقرآن
44	المبحث الثاني: الرقية بالقرآن
٣٢	المبحث الثالث: القرآن مجمع العلوم
٣٣	المبحث الرابع: القرآن موعظة
	الفصل الأول: بعض أسرار القرآن الكريم
٣٧	النور في القرآنا
	الفصل الثاني: كتابة كلام الله
٤٥	جواز كتابة شيء من كلام الله بالمداد المباح وسقيه للمريض
٤٧	شروط الراقى
٤٨	
6 Q	المرح في الأمل المام

٥٤	المبحث الثاني: الإبانة (المبين_مبين)
٠	المبحث الثالث: كلمة الله تعالى (سلطان الله قوة الله أمر الله)
٠٠٠	المبحث الرابع: ذكر الله
	المبحث الخامس: الأمل والرجاء من الله تعالى
	المبحث السادس: المناجاة (المناداة)
	المبحث السابع: النجاة
۸۲	المبحث الثامن: الحسبان (التوهم الظن ، الاعتقاد الخاطيء)
	المبحث التاسع: ظهور الحق
41	المبحث العاشر: إبطال الظن
90	المبحث الحادي عشر: الإطمئنان
٩٧	المبحث الثاني عشر: اللطف
99	المبحث الثالث عشر: السكينة والاستقرار
1.7	المبحث الرابع عشر: عوامل المودة
١٠٤	المبحث الخامس عشر: المحبة
111	المبحث السادس عشر: التسخير
110	المبحث السابع عشر: الكفاية
119	المبحث الثامن عشر: البراءة
171	المبحث التاسع عشر: الشفاء
177	المبحث العشرون: الحفظ
170	المبحث الحادي والعشرون: الفتح
177	المبحث الثاني والعشرون: أسباب النصر
177	المبحث الثالث والعشرون: قضاء الله
١٣٧	المبحث الرابع والعشرون: العون والمدد من الله وحده
	المبحث الخامس والعشرون: التأييد

157	لمحبث السادس والعشرون: العزة لله وحده
187	المبحث السابع والعشرون: السلام
189	المبحث الثامن والعشرون: السهولة والتيسير
101	المبحث التاسع والعشرون: المصائب تمحيص وابتلاء
108	المبحث الثلاثون: الغضب
۱٥٧	المبحث الحادي والثلاثون: أسباب الكراهية
٠٢١	المبحث الثاني والثلاثون: القهر والغلبة
177	المبحث الثالث والثلاثون: الرعب
371	المبحث الرابع والثلاثون: المكر
771	المبحث الخامس والثلاثون: النهي عن الخيانة
179	المبحث السادس والثلاثون: الكيد
171	المبحث السابع والثلاثون: الانتقام
۱۷۳	المبحث الثامن والثلاثون: الحزن
۱۷۷	المبحث التاسع والثلاثون: الغيظ
179	المبحث الأربعون: عاقبة الكذب
114	المبحث الحادي والأربعون: السخرية
191	المبحث الثاني والأربعون: الاستهزاء
198	المبحث الثالث والأربعون: الحسرة
197.	المبحث الرابع والأربعون: الوعيد (للردع والزجر)
199	المبحث الخامس والأربعون: النسيان
7 • 7	المحبث السادس والأربعون: التماس البركة
٤• ٢	المبحث السابع والأربعون: جواز النفخ والنفث للاستشفاء
7•7	المبحث الثامن والأربعون: النطق
۲۰۸.	المبحث التاسم والأربعون: الاستعجال

J

۲۱.	المبحث الخمسون: إحضار الغاثب
۲۱۳	المبحث الحادي والخمسون: المودة والألفة
717	المبحث الثاني والخمسون: البلاء
719	المبحث الثالث والخمسون: الحيرة
771	المبحث الرابع والخمسون: الغيب
770	المبحث الخامس والخمسون: الإخراج والقدرة
778	المبحث السادس والخمسون: السحر
۲۳.	المبحث السابع والخمسون: إرادة الله ومشيئته
	الفصل الثالث: التمائم
749	المبحث الأول: تعريف التمائم وموقف الإسلام منها
787	المبحث الثاني: التماثم القرآنية
	الفصل الرابع: الإنسان وبعض كنوز القرآن
727	المقدمة
	المبحث الأول: من كنوز القرأن عند السلطان (الخلفاء _ الرؤساء _ أو كل
۲0٠	مهیب)
704	المبحث الثاني: من كنوز القرآن في أوائل السور الشريفة
Y01	المبحث الثالث: من كنوز القرآن في آية الكرسي
177	المبحث الرابع: من كنوز القرآن في علاج الحمي
774	المحبث الخامس: من كنوز القرآن في علاج السحر
777	المبحث السادس: من كنوز القرآن في علاج الرمد والجذام والأمراض.
777	الفرع الأول: علاج الرمد
777	الفرع الثاني: علاج الجذام
777	الفرع الأول: علاج الرمد

المبحث السابع: من كنوز القرآن لإقامة المودة بين الزوجين وللولادة ٢٦٩
الفرع الأول: الولادة
الفرع الثاني: إقامة المودة بين الزوجين ٢٧٠
المبحث الثامن: من كنوز القرآن لركوب البحر وطلب الرزق ورد الضالة ٢٧١
الفرع الأول: ركوب البحر٧١٠
الفرع الثاني: طلب الرزق
الفرع الثالث: رد الضالة
المبحث التاسع: من كنوز القرآن في علاج التخيلات ٢٧٤٠٠٠٠٠٠
المبحث العاشر: من كنوز القرآن في علاج الصرع والجرب والبرص ٠٠٠ ٢٧٧
الفرع الأول: الصرع
الفرع الثاني: الجرب ٢٧٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الفرع الثالث: البرص ٢٧٨ ٢٧٨
المبحث الحادي عشر: الاستغناء بكتاب الله وآياته الشريفة ٢٧٩
١ _ اسم الله الأعظم في القرآن الشريف ٢٧٩
٢ ـ من فضائل آخر سورة الحشر. ٢٨٠ ٢
٣_من فضائل آخر سورة التوبة ٢٨١
٤ ـ من فضائل خواتيم الحشر ٢٨١
٥ ـ من فضائل سورة الفلق والناس
٦ ــ من فضائل سورة الإخلاص والفلق والناس
٧ ـ فضائل سورة الكافرون ٢٨٣
٨_سورة النصر
٩ ـ سورة هود
١٠ _ سهرة الإسراء

١١ ـ سورة الكهف
١٢ ــ سورة الأنبياء
١٣ ـ سورة الحج
١٤ ـ سورة المؤمنون
١٥ _ سورة النور
١٦ ـ سورة الشعراء
١٧ ـ سورة السجدة
١٨ _ سورة فاطر
١٩ ـ سورة يس
۲۰ ـ سورة الصافات
۲۱ ـ سورة الزمر
۲۲ ـ سورة غافر
۲۳ ـ سورة الشورئ
۲۶ ـ سورة الزخرف
۲۵ ـ سورة فصلت
٢٦ ـ سورة الدخان
٧٧ ــ سورة الجاثية
۲۸ ــ سورة محمد أو (سورة القتال)
۲۹ ــ سورة الفتح
۳۰_سورة ق ۲۸۹
٣١ ــ سورة الطور
٣٢_سورة القمر
a or trace

٣٤ ـ سورة الحديد	
٣٥ ـ سورة المجادلة	
٣٦_سورة الصف	
٣٧_سورة الجمعة٢٩١	
٣٨ ـ سورة المرسلات ٢٩١	
٣٩_سورة التكوير	
٤٠ ــ سورة البروج	
٤١ ـ سورة الطارق ٢٩٢	
٤٢ _ سورة الغاشية	
٤٣ ـ سورة الضحيٰ ٢٩٢	
\$ \$ _ سورة التين	
٥٤ ـ سورة الزلزلة ٢٩٢	
٤٦ ــ سورة العصر	
٤٧ ــ سبورة الكوثر ٢٩٣	
٤٨ ــ سورة الكافرون	
٤٩ ــ سنورة النصر	
٠٠ ـ سورة الإخلاص٢٩٣	
ع كنوز البسملة	٠,
ع کنوز سورة یس	٠
ن خواص سورة يس	٠,
ن كنوز سورة الملك	٠
ن خو اص سورة الملك	٠,

من كنوز سورة القدر ۲۹۸
من كنوز سورة الانشراح والفيل
من كنوز سورة الإخلاص من كنوز سورة الإخلاص
المبحث الثاني عشر: كنوز متفرقة ٢٠٠٢
من فضائل ﴿ لا حول ولا قوة إلا بالله ،
خواص سورة الفاتحة ٢١٨
سورة الواقعة ٢١٨ ٢١٨
سورة الأنعام ٢١٩
من خواص سورة هود
من خواص سورة يوسف
من خواص سورة الرعد
من خواص سورة الحجر ٢٢٠
من خواص سورة المرسلات
من أراد أن يرى في منامهِ ما أمل في نفسهِ فليقل عند النوم ٣٢٧
للصداع ووجع الضرس والفؤاد والمغص٣٠٠ ٢٣٠
لإذهاب الحمى
للسعة الحشرات
لوجع البطن وهو متكوم
لخفقان القلب
لمرض السكري
الخوف من الناس وأنتَ على حق ٣٣٥
لضيق الزرق وجميع حالات الضيق ٣٣٧
اذا أبطأ عليك أم ما

434	الفصل الخامس: الصلاة على النبي
7	الفصل السادس: الاستغفار
200	الفصل السابع: الدعاء بأسماء الله الحسنى
409.	فضل الدعاء بأسماء الله الحسنى
409	خصائص أسماء الله الحسنى
410	الفصل الثامن: التحصينات
٣٧٣	الفصل التاسع: دعاء ومناجاة
٤٠١	الفهرس التفصيلي
5 + 0	الفهريس